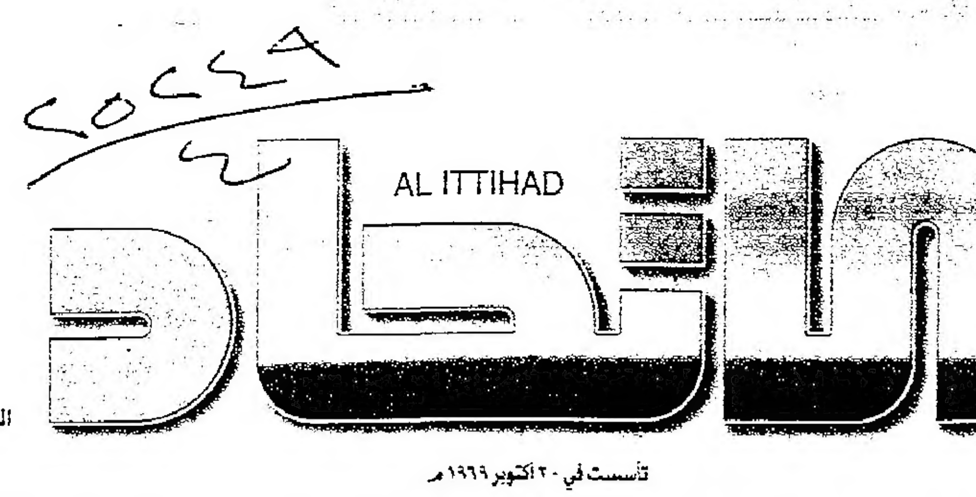

AL ITTIHAD
٢٤ صفحة
الثمن درهمان
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م
السنة التاسعة والعشرون (العدد ٨٢٧٦) الخميس ٢ رمضان ١٤١٨هـ الموافق ١ يناير ١٩٩٨م ISSUE 8276 THURSDAY JANUARY 1, 1998

على نفقة خليفة

١٠٠٠ طالب ومعلم يؤدون العمرة

■ جمال أبوطالب:

■ في اطار مكرمة سموه السنوية أمر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بإيفاد ١٠٠٠ طالب ومشرف من المعلمين على مستوى الدولة الى المملكة العربية السعودية لتأدية مناسك العمرة خلال اجازة نصف السنة الدراسية.

وسيوجه ديوان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان يوم السبت القادم رسائل تتضمن مكرمة صاحب السمو الى الطلاب والمعلمين والى جامعة الامارات العربية المتحدة ومديري المناطق التعليمية ومراكز تحفيظ القرآن الكريم وجمعية المعلمين. وستبدأ رحلات الطلاب والمعلمين لأداء العمرة يوم ٢٠ يناير الحالي والتي تأتي في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك. وتأتي هذه المكرمة السامية بهدف غرس المبادىء الاسلامية في نفوس الطلاب والوقوف على التاريخ الاسلامي المجيد من خلال الزيارات الميدانية للاماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة وبما يحقق للطلاب التربية الاسلامية.


(تصوير: شوكت علي)

.. وغابت شمس ١٩٩٧

تغيب الشموس
ويبقى لهيب الأمنيات
رضابا على شفاه تُطلعنا
يبقى الغد الأبيض

صفحات نرتل فيها أناشيد محبتنا
تبقى أغنيات ترفرف على أجنحة الحضور
فيا شمس المغيب
لك التواري، ولنا أبد الانتظار

وفد برلماني يزور بغداد خلال أيام

الحكومة الاردنية تبحث طلباً عراقياً بزيادة التبادل التجاري

■ عمّان - الاتحاد:

■ قال نائب رئيس الوزراء الاردني لشؤون التنمية الدكتور جواد العناني ان مجلس الوزراء سيبحث طلبا عراقيا بزيادة حجم البروتوكول التجاري الموقع بين البلدين وزيادة المبالغ المدفوعة نقدا لقاء مستوردات المملكة النفطية.

واضاف ان الحكومة ستدرس الطلب العراقي في ضوء الحاجات الاردنية فيما لم يفصح عما اذا كان لدى الاردن توجه لتلبية الطلب العراقي لكنه قال ان الخيارات المعروضة ستكون مدار بحث وان القرارات بهذا الشأن ستتخذ في ضوء تقييم القدرات والحاجات الاردنية، مؤكداً ان المصلحة المشتركة والمنفعة المتبادلة بين البلدين تقتضي اضافة الى عمق العلاقات الانسانية ان تكون مبنية على اسس واضحة.

وفند الدكتور العناني في لقاء مع الاقتصاديين الاتهامات التي يسندها البعض للاردن حول علاقته باسرائيل قائلا بأن علاقة الاردن باسرائيل جغرافيا وسياسيا تختلف عن علاقة اي دولة عربية بها وعلى خط الحدود توجد جميع موارد الاردن الاقتصادية من ام قيس حتى العقبة.

وتساءل العناني كيف نتهم (بالهرولة) فيما لم تزل جميع تجارتنا مع اسرائيل بحدود ١٤ مليون دولار سنويا، وهي بين من يتهموننا وبين اسرائيل تتجاوز المليار دولار.

واوضح ان المسؤولية الامنية التي تقع على كاهل الاردن تجاه اسرائيل واسعة وهي تحتم علينا استمرار التعامل مع اسرائيل. وقال ان الاردن يواجه بالاضافة الى ذلك تحديا ديموغرافيا فلا يستطيع الاردن ان يتجاهل علاقته بالضفة الغربية وغزة فهو الدولة الوحيدة التي ابقت على الجسور مفتوحة منذ عام ٦٧ فيما هي لدى الاخرين مغلقة.

ومن ناحية أخرى علمت الاتحاد ان وفدا برلمانيا اردنيا سيزور بغداد الاسبوع المقبل لإظهار التضامن مع الشعب العراقي والرد على قيام النائبين محمد رأفت وحمادة الفراعنه بزيارة اسرائيل.

وقالت مصادر في الوفد انه سيضم ١٢ نائبا هم أحمد عويدي العبادي. خليل حدادين، غازي الفايز، صالح الجبور. أحمد آل خطاب. محمد العمرو، محمد العوران، عايد العضايلة، فواز الزعبي. محمد البطاينة، محمود الفرايشة والدكتور نشأت الحمارنة.

واضافت المصادر ان الوفد يأمل اقناع الحكومة العراقية باطلاق سراح عدد من السجناء الاردنيين ومعظمهم يقضي عقوبات بسبب تهم التهريب والايذاء البسيط.

إمساكية رمضان	
الافطار:	٥,٤٦
الامساك:	٥,٢٨
الفجر:	٥,٣٨

مع مراعاة فروق التوقيت



بمناسبة رمضان

أول برقية تهنئة من رئيس ايراني لصدام

■ بغداد: ذكرت وكالة الأنباء العراقية ان الرئيس العراقي صدام حسين تلقى أمس برقية تهنئة من نظيره الايراني محمد خاتمي بمناسبة حلول شهر رمضان اذاعت نصها اذاعة بغداد في مقدمة نشرتها الاخبارية بعد الظهر.

وهذه هي اول برقية تهنئة يتسلمها الرئيس العراقي من رئيس ايراني منذ بدء الحرب العراقية الايرانية بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٨.

وهنأ الرئيس الايراني في البرقية الرئيس صدام حسين وحكومة وشعب العراق معربا عن تمنياته «للمسلمين كافة باليمن والبركة الواسعة في هذا الشهر العظيم الذي تعم فيه البركة والرحمة الالهية كافة العباد أكثر من سواه».

وابتهل الرئيس خاتمي الى الله «ان يوفقنا لتحقيق السلام والسعادة الشاملين». (أ ف ب)

اليوم يبدأ تنفيذ برنامج منطقة التجارة العربية الحرة

عبدالمجيد يشيد باقتصاد الامارات ويدعو للاقتداء بنموذج جبل علي

■ القاهرة - «الاتحاد» و «وام» ووكالات الانباء:

■ تبدأ الدول العربية اليوم الخميس الاول من يناير ١٩٩٨ تطبيق البرنامج التنفيذي لاقامة منطقة التجارة العربية الحرة عبر تخفيض الرسوم والقيود الجمركية والضرائب على كافة السلع العربية بنسبة ١٠ في المئة.

وفي مؤتمر صحفي عقده أمس، اعلن الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد ان ١٨ دولة عربية ارسلت تعليمات الى المنافذ الجمركية لبدء تخفيض الرسوم اعتبارا من اليوم. واضاف ان الاتصالات مستمرة مع الدول غير الموقعة على الاتفاق مثل الجزائر وموريتانيا وجزر القمر وجيبوتي لحثها على الانضمام.

واوضح عبدالمجيد ان نصيب الدول الـ ١٨ الموقعة على الاتفاق من التجارة العربية يصل الى ٩٢٪.

وقال ان بدء تنفيذ البرنامج الذي يمتد على عشر سنوات وصولا الى الخفض التام للرسوم يشكل خطوة تاريخية على مسار العمل العربي المشترك واللبنة الاولى نحو تحقيق حلم التكامل الاقتصادي لايجاد سوق عربية مشتركة تجد لها مكانا وسط التكتلات الدولية. مضيفا ان العالم الآن لا مكان فيه لدول فرادى تعيش على الهامش.

وأكد عبدالمجيد على أهمية ونشاط الاقتصاد بدولة الامارات العربية المتحدة قائلا ان منطقة جبل علي منطقة نجاح عظيم يجب ان تحتذي بها الدول العربية خاصة وان فيها سلعا كثيرة يمكن الاستفادة منها كما ان بها مناطق حرة تنتج سلعا كثيرة. وقال ان لجنة خاصة ستبحث كيفية التعامل مع هذه المنطقة والمناطق الاخرى الشبيهة بها بالدول العربية.

وكشف عبدالمجيد عن اجتماعات ستعقد الشهر الحالي بمقر الجامعة العربية لبحث الاجراءات التي تساعد على حل المعوقات التي تعترض تنفيذ المنطقة الحرة العربية الكبرى، واشار الى ان الاتفاقية لا تفرض على الدول العربية التي لها مطلق الحرية في الانضمام لها او الانسحاب منها لان الدول العربية دول ذات سيادة ولا تملك الجامعة ان تفرض عليها شيئا.

وعلمت «الاتحاد» ان عبدالمجيد بعث برسائل عاجلة الى وزراء الخارجية العرب اكد فيها ضرورة اقرار المشروعات الخاصة بآليات العمل العربي المشترك في اجتماعهم بمارس المقبل، وهذه المشروعات هي انشاء محكمة العدل العربية واقرار ميثاق الشرف للامن والتعاون العربي وآلية ادارة وتسوية النزاعات.

عقار «تلدين» غير متداول بالدولة

منع استيراد الطيور ولحوم الدواجن من هونج كونج والصين واستراليا

■ دبي - الاتحاد: اصدر سعادة جاسم درويش الامين العام لبلديات الدولة قرارا بمنع استيراد ودخول الطيور الحية ولحوم الدواجن الطازجة من هونج كونج، وجمهورية الصين الشعبية، واستراليا، بسبب تفشي مرض انفلونزا الدجاج بها، ويستمر القرار حتى اشعار آخر.

كما تقرر تشديد الرقابة على كافة منافذ الدولة البرية والجوية والبحرية، للتأكد من عدم تسرب اية طيور حية او مذبوحة من هذه المناطق، وتشديد الرقابة على الاماكن التي يتم بيع الطيور منها ومتابعة تطورات المرض في كافة بلدان العالم. ويسري القرار اعتبارا من اليوم.

وقد صدر القرار بعد تشاور الامانة العامة للبلديات مع وزارة الزراعة وبموافقة اللجنة الصحية الشرعية للحوم والدواجن ولجنة صلاحية المواد الغذائية وبناء على الرسائل الواردة للامانة من وزارتي الخارجية والصحة والتي تفيد بايقاف السلطات الاسترالية صادراتها من الطيور الداجنة الى الامارات بسبب اصابة عدد من المزارع بها بمرض الانفلونزا.

من جهة أخرى أكدت وزارة الصحة ان عقار تلدين المستخدم في علاج الحساسية غير متداول في الامارات منذ يناير من العام الماضي حيث تم حظر تداوله في الدولة منذ ذلك التاريخ اثر تلقي معلومات من منظمة الصحة العالمية ولجنة الاغذية والعقاقير الامريكية تشير الى تسببه في مشكلات بالقلب اذا تم استخدامه بطريقة خاطئة.

هزة أرضية خفيفة بالفجيرة

■ الفجيرة - الاتحاد: وقعت مساء أمس هزة أرضية خفيفة استمرت لمدة خمس ثوان شعر بها سكان مدينة الفجيرة والمناطق المحيطة بها في مضب وسكمكم ومدينة كلباء بالساحل الشرقي وجاء توقيت الهزة في الساعة الثامنة تقريبا خلال صلاة التراويح. وأكد مسؤولون بقسم العمليات بشرطة الفجيرة انهم تلقوا العديد من الاتصالات والبلاغات من السكان عن الهزة التي لم توقع أية اضرار. وذكرت مصادر في الارصاد بمطار الفجيرة الدولي ان الهزة تمركزت في مدينة الفجيرة وقالت مصادر الشرطة ان سكان مناطق البثنة ودبا الفجيرة لم يشعروا بالهزة.

الحاخام الأكبر للجيش الاسرائيلي اقترح نسف مسجد قبة الصخرة عام ٦٧

مسجد قبة الصخرة في صورة ارشيفية. (رويترز)

■ القدس المحتلة: كشفت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية أمس ان الحاخام الأكبر للجيش الاسرائيلي عام ١٩٦٧ شلومو كورين اقترح على القيادة العسكرية الاسرائيلية ان تنسف في حينه مسجد قبة الصخرة احد مسجدي الحرم القدسي.

وقالت الصحيفة ان الجنرال عوزي ناركيس قائد القوات الاسرائيلية التي دخلت القدس في يونيو ١٩٦٧ اعترف قبل وفاته بقليل ان الحاخام الأكبر للجيش اقترح عليه نسف المسجد «بمائة كيلو من الديناميت حتى يتم التخلص منه نهائيا».

واضافت الصحيفة ان الجنرال ناركيس رد بقوله «توقف عن ذلك» لكن الحاخام اصر معتبرا ان «الفرصة لن تتكرر» للتخلص من المسجد من اجل بناء الهيكل اليهودي الذي تحدثت عنه التوراة.

وتابعت ان الجنرال هدد الحاخام «بوضعه في السجن» اذا ما استمر في ترديد مثل هذا الكلام.

وكان الجنرال ناركيس توفي في ١٨ ديسمبر بعد مرض طويل وقد أكد هذا الحديث في مقابلة صحفية اجريت معه في مايو الماضي لكنه طلب عدم نشرها قبل وفاته.

وقد توفي الحاخام كورين نفسه في اكتوبر ١٩٩٤ بعد ان اصبح كبير الحاخامات في الكيان الاسرائيلي.

وكان الحاخام كورين معروفا بآرائه المتطرفة. وقد دعا في أبريل ١٩٩٤ الى اغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وطلب من الجنود الاسرائيليين ان يعصوا الاوامر الموجهة اليهم باخلاء المستوطنات اليهودية.

وكان الحاخام كورين يزعم انه يعرف على وجه الدقة ان يقع هيكل سليمان الذي دمره الرومان عام سبعين بعد الميلاد وهو يقع حسب المزاعم اليهودية في الحرم القدسي لكن موقعه لم يتحدد بشكل دقيق.

وتطالب مجموعات من اليهود المتطرفين منذ ١٩٦٧ باعادة بناء الهيكل ويتظاهر اعضاؤها بشكل دوري امام المسجد الذي يعتبر ثالث الحرمين المقدسين لدى المسلمين بعد مكة والمدينة. وقد احبطت الشرطة الاسرائيلية عدة محاولات لنسف المسجد يعود اخطرها الى الثمانينات.

وخلال شهر ديسمبر الماضي اعتقلت الشرطة الاسرائيلية اثنين من اليمينيين المتطرفين كانا يخططان لتدنيس المسجد خلال شهر رمضان بالقاء رأس خنزير ملفوف باوراق القرآن في باحته. (أ.ف.ب)

اليوم مع الاتحاد

الاقتصادي

طفرة متوقعة خلال العام الحالي لسوق الاسهم المحلية

الرياضي

اصداء واسعة لنتائج استفتاء «الاتحاد الرياضي»

الثقافي

اميلي نصرالله: المبدع الحقيقي يحدث انقلابا في كل عمل جديد والا عاد الى الوراء

الدراما

مع «هوى بحري» في رمضان: أيمن زيدان بعيدا عن المنافسة

نفي استقالة وزراء تضامناً مع الروضان

الكويت تشجع مواطنيها على الانخراط في الجيش وتناقش افكاراً بشأن التجنيد الالزامي

■ الكويت - «الاتحاد» ووكالات الأنباء:

■ نفى وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد امس تقديم عدد من الوزراء استقالاتهم تضامنا مع استقالة وزير المالية ناصر الروضان. وقال ان مثل هذا الامر لم يبحث ولم يذكر داخل مجلس الوزراء. واكد وزير الماء والكهرباء جاسم العون النفي نفسه في حين نقلت الصحف الكويتية عن الروضان قوله انه لن يبتعد عن الساحة السياسية وسيبدأ منذ الآن العمل لخوض انتخابات مجلس الأمة وفي حال فوزه سيمضي في انتخابات رئاسة المجلس.

ونسبت وكالة «الشرق الأوسط» الى مصادر كويتية مطلعة، ان هناك اتجاها قويا لقبول استقالة الروضان وان الاعلان عن ذلك مرهون بموافقة أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وفي الموعد الذي يراه ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح مناسبا.

من ناحيته، اعلن وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم صباح السالم ان وزارته تتجه لرفع رواتب العسكريين بالجيش لتشجيع المواطنين على الانخراط في العمل العسكري. مؤكدا انه يعتبر هذا الموضوع من الاولويات التي يفكر فيها بشكل جدي. كما نوه باخطار لجنة دراسة برنامج عمل الحكومة بشأن التجنيد الالزامي. وقال ان الخطة الأمنية للدفاع عن الكويت ترتكز على تعزيز القدرات الذاتية والتعاون مع دول التحالف التي ساهمت في دحر القوات العراقية من الاراضي الكويتية ونفى وجود وفد كويتي حاليا في فرنسا لشراء اسلحته.

في بورصة لندن

ارتفاع التداول لمستوى قياسي

■ لندن: قالت بورصة لندن للاوراق المالية أمس الاربعاء ان قيمة التداول في البورصة ارتفعت الى مستوى قياسي في ١٩٩٧. وقالت البورصة ان قيمة التعامل في الأسهم البريطانية بالبورصة زادت بنسبة ٣٦٪ الى ١,٠٠٨ تريليون جنيه استرليني عن مستويات عام ١٩٩٦. وزادت قيمة التداولات على الأسهم الدولية بنسبة ٦٧٪ الى ١,٧٤ تريليون جنيه. (رويترز)

البشير يتهم اريتريا واوغندا بالاعداد لعدوان ضد السودان

(ص ٢١)

شاهد أكد تورطها لانها تشبه «سيارة حماته»

فرضية ضلوع «فيات أونو» تتعزز في تحقيقات حادث وفاة ديانا


فرنسيون يضعون الزهور قرب نفق الما الذي شهد حادث وفاة الأميرة ديانا. (أ.ف.ب)

■ باريس: خطت الشرطة الفرنسية خطوة كبيرة في تحقيقها حول وفاة الأميرة ديانا بفضل شهادة رجل وزوجته تعزز فرضية ضلوع سيارة غامضة من طراز «فيات أونو» بيضاء اللون في حادث السير الذي وقع في ٣١ اغسطس الماضي في باريس واودى بحياة الأميرة وصديقها دودي الفايد وسائقهما.

فقد كشفت صحيفة «لوباريزيان» هذه الشهادة أمس بعد اربعة اشهر على الحادث. وقالت ان الرجل وزوجته ادليا بها في ١٨ سبتمبر الماضي لكنها ظلت طي الكتمان منذ ذلك الحين لدواعي التحقيق.

واكدت مصادر قريبة من التحقيق لوكالة «فرانس برس» شهادة الزوجين التي وردت في تقرير ضخم عن الحادث يقع في قرابة ٤٠٠ صفحة سلمته الشرطة اخيرا الى القاضي المكلف بالتحقيق هيرفيه ستيفان.

وقالت «لوباريزيان» ان الشاهدين اللذين عرفت عنهما فقط باسمي «فرانسوا» و«فاليري» كانا داخل سيارتهما في الدقيقة ٢٥ بعد منتصف الليل عند مخرج نفق «الما» عندما انحرفت السيارة المرسيدس التي كانت تقل الأميرة واصطدمت بحائط النفق. وقالا انهما شاهدا حينها سيارة «فيات أونو» بيضاء اللون تخرج من النفق وتسير متعرجة وكأنها فقدت توازنها.

وقال الشاهدان ان السيارة كانت تحدث ضجيجا كبيراً مثل اي سيارة تعرضت لتوها لحادث وان رجلا يرجح انه أوروبي يقارب الاربعين من العمر كان يقودها. وقد شاهدا ايضا كلبا ضخما جالسا على المقعد الخلفي.

وقد عثر المحققون خلال فحصهم لمكان الحادث وللسيارة المرسيدس على بقايا اضواء خلفية لسيارة مجهولة امتزجت بحطام الضوء الامامي لسيارة الأميرة وكذلك على آثار دهان أبيض. وبينت تحليلات اضافية ان هذا النوع من الاضواء الخلفية والدهان يستخدم في السيارات «فيات اونو».

وقال «فرانسوا» الذي يعمل في القطاع المالي للمحققين انه تعرف على الفور على طراز السيارة البيضاء لانها «مثل سيارة حماتي». وقال لهم ان سلوك السائق كان غريبا تماما. فهو كان يلتفت الى الوراء باستمرار حتى انه تجاوز بسرعة سيارة الزوجين وكأنه يريد التوقف الى جانب الطريق إلا انه ما لبث ان تابع طريقه. (أ.ف.ب)

الكويت: ... فلس البحرين: ٣٠٠ فلس قطر: ٣ ريالات عمان: ٣٠٠ بيسة تونس: ٤٠٠ مليم المغرب: درهمان الهند: ١٠ روبيات باكستان: ١٢ روبية السودان: ٢٠ جنيها مصر: جنيه مصري لبنان: ١٠٠٠ ليرة الاردن: ٢٠٠ فلس سوريا: ١٠ ليرات اليمن: ١٠ ريالات انجلترا: جنيه استرليني سويسرا: ٢,٥ فرنك اليونان: ٧٠ دراخمه قبرص: ٥٠٠ ملس امريكا: ١,٥ دولار كندا: ١,٧٥ دولار

عبدالله بن زايد يصدر قرارين وزاريين بتكليف ونقل في الاعلام

■ أصدر سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة امس قرارين وزاريين بشأن تكليف ونقل في الوزارة وتضمن القرار الأول تكليف السيد سالم سعيد سالم العامري بالقيام بأعمال مدير عام ادارة الرقابة بديوان الوزارة اعتباراً من يوم الاثنين الموافق الخامس من يناير ١٩٩٨. وينفذ القرار اعتبارا من يوم الاثنين الموافق ٥ يناير ٩٨ على ان تعتبر هذه المدة فترة تسليم مابعهدتهما. وعلى جميع الجهات المعنية تنفيذ القرار كل فيما يخصه ويعمل به اعتباراً من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية.

وتضمن القرار الثاني نقل عائشة حبروش محمد السويدي مديرة ادارة الرقابة للعمل مديرة لادارة الاستعلامات والمطبوعات والنشر وتعتبر هذه المدة فترة استلام لعملها الجديد وعلى جميع الادارات والجهات المعنية تنفيذ هذا القرار كل فيما يخصه ويعمل به من تاريخ صدوره.

في اطار خدماتها للمؤسسات الحكومية
الهيئة العامة للمعلومات تنجز النظام الآلي لفواتير وحسابات العملاء لوزارة الكهرباء

■ عبدالله الطنيجي:

■ انتهت الهيئة العامة للمعلومات مؤخرا من وضع نظام الفواتير وحسابات العملاء لوزارة الكهرباء والماء وربطها الكترونيا بالشبكة الرئيسية بعد ان استلمت الوزارة الاجهزة وتم تركيبها بالمقر الرئيسي.

ويذكر ان وزارة الكهرباء والماء اعادت جدولة توقيتات التوريد والتركيب واختيار الاجهزة والبرامج بعد ان تم اجراء التعديلات المطلوبة على الفواتير لوضع شعار المرور.. كما تم تعديل اسلوب التنفيذ لادخال البرنامج الجديد ضمن دورة استخراج النتائج الشهرية.

وتولي وزارة الكهرباء والماء اهمية كبيرة على شبكة المعلومات والحاسبات الآلية لما تقدمه من توفير للجهد والوقت ولربط مكاتب الوزارة بالدولة بالشبكة الرئيسية.

كما قدمت الهيئة العامة للمعلومات نظاما لوزارة الزراعة والثروة السمكية يتضمن التعديلات المطلوبة على البيانات الاساسية للمزارع وما تقدمه الوزارة من خدمات لمزارع المواطنين وذلك في اطار حرص وزارة الزراعة على الاستفادة من التطور التكنولوجي من خلال الهيئة العامة للمعلومات حيث انتهت الهيئة من متابعة ا ختيار تعديلات النظام الانتاجي الزراعي من الوزارة. صرح بذلك سعادة عبداللطيف محمد بن حماد وكيل الهيئة العامة للمعلومات وقال: استطاعت الهيئة خلال الاربع عشرة سنة الماضية منذ انشائها وحتى الآن ان تبنى شبكة معلومات كبيرة على مستوى الدولة تعمل عليها نظم معلومات مختلفة تخدم معظم الوزارات والهيئات الحكومية.. حيث اخذت هذه الجهات بالتوسع في استخدامها لهذه الانظمة وعليه اصبح لزاما على الهيئة زيادة القدرات الفنية للاجهزة الموجودة لديها لاستيعاب هذه التوسعات حيث تتضمن استمرارية توفير الخدمة وعلى مستوى عال من الدقة والسرعة المطلوبة ومسايرة التطور العلمي في هذا المجال من خلال جلب احدث النظم من اجهزة وشبكات نظم التشغيل.

وأشار عبداللطيف محمد لقد حرصت الهيئة منذ انشائها على تقديم الدراسات والاستشارات الى كافة الجهات والمؤسسات من اجل الارتقاء بالمستوى المهني.. ومن ابرز هذه الجهات: اعادة بناء دراسة جمعية المراة الظبيانية. واعادة بناء دراسة وزارة المواصلات. والمشاركة لتعديل بعض الدراسات الاستراتيجية ودراسة الاحتياجات لبعض الوزارات والمؤسسات الحكومية. واعداد دراسة لتحديد احتياجات معهد التدريب بالقيادة العامة للقوات المسلحة من الانظمة والشبكات. والاشتراك باللجنة العليا لميكنة اعمال دائرة الاشغال العامة بأبوظبي. والاشتراك بلجنة اعداد شبكات المستشفيات التابعة لوزارة الصحة. والمستشفى المركزي ومستشفى الطوارىء. ومستشفى الطب الوقائي. ومستشفى الشيخ خليفة. ومستشفى بدع زايد. الاشتراك بلجنة وزارة الاشغال العامة لاعداد شبكات الحاسب للمنشآت التي تقوم بها الوزارة. والاشتراك مع ادارة الدراسات لتقييم النظام المالي الذي اعد من قبل شركة حاسب خاصة لحساب دائرة الخدمات الاجتماعية والمباني التجارية. ورفع تقرير مفصل بشأن العيوب والحلول المقترحة لحل المشكلة. والاشتراك بلجنة المناقصات بوزارة المالية والصناعة حيث تم من خلال اللجنة اعداد مواصفات اجهزة للجهات الحكومية بلغت حوالي ٣٠ طلب شراء. وتقييم عروض المناقصات والممارسات لحوالي ٢٠ مناقصة. تقديم المشورة الفنية لبعض الجهات الحكومية مثل: كيفية ربط الدائرة الاقتصادية بوزارة العمل والعمال بدبي. وكيفية تغيير خط الشبكة بين وزارة البترول والهيئة من كيبل الى DILUP. واشتراك الادارة بالاستشارات المطلوبة من قبل الوزارات والهيئات الحكومية في مجال احتياجات تلك الوزارات من الاجهزة وشبكات المعلومات. والاشتراك بالوفد الممثل للدولة لحضور اجتماعات اعداد شبكة معلومات النقل لدول مجلس التعاون الخليجي والذي عقد في الرياض في شهر يناير ١٩٩٧.

رفض وتحفظ وتأييد لاقتراح صرف منحة شهرية للخريجين
حل مؤقت ولا بد من التخطيط الامثل للقوى البشرية
الفكرة جديرة بالمناقشة وتعالج ظاهرة قائمة بالمجتمع !

■ تحقيق - ابراهيم الدسوقي:

■ اختلفت الآراء حول اقتراح سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي والخاص بمنح الخريجين المواطنين منحة مالية قدرها ثلاثة الاف درهم شهريا حتى يتم تعيينهم في وظائف دائمة.

وكان تفاعل الآراء على الاقتراح متمثلا في اتجاه رافض للفكرة من أساسها على اساس انها ستدعو الاتكالية وعدم الرغبة في العمل لدي الشباب الذين سيحصلون على رواتب وهم يجلسون في بيوتهم دون عمل. كما سيؤدي الى تحميل ميزانية الدولة اعباء كبيرة.

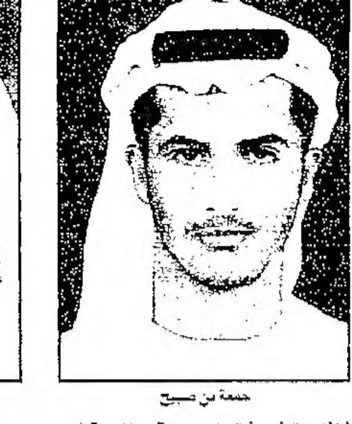
والاتجاه الثاني متحفظ على الفكرة رغم اقراره بأنها جديرة بالمناقشة والدراسة لأنها تناولت قضية اكثر الحاحا من مجرد منح الخريجين اموالا في فترة تعطله ولكنها تفتح الباب أمام مشكلة اساسية يعاني منها المجتمع وهي خطة التنمية الشاملة للقوى العاملة في الدولة.

والاتجاه الثالث وهم فئة الشباب وهم أكثر الناس ترحيبا بهذه الفكرة بل إن بعضهم يرون تطويرها لتشمل الحاصلين على الشهادة الثانوية العامة الذين لم يدخلوا الجامعة.

وقد قامت الاتحاد برصد كل هذه الاتجاهات الثلاثة وشملت عينات عديدة من المجتمع ولكننا أثرنا أن نأخذ نماذج من الذين التقينا بهم لأن كل واحد منهم يعبر عن شريحة معينة في المجتمع.



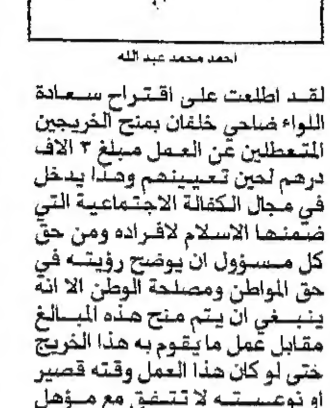

جمعة بن صبيح

سيف الجابري




احمد محمد عبد الله



ابراهيم البناي

اقتراح جدير بالمناقشة

يقول سعادة عبيد بن عيسى عضو المجلس الوطني الاتحادي لقد جرت العادة أن يطرح سعادة اللواء ضاحي خلفان اقتراحات عديدة والكثير منها جدير بالمناقشة، وأعتقد أن هذه المقترحات ناتجة عن ارتباطه بهموم المجتمع ومعايشته وهذه نقطة تسجل له.

أما من الناحية العملية ومدى إمكانية تنفيذه فهو اقتراح جدير بالمناقشة وهو يتحدث عن معالجة لظاهرة في فترة معينة وخاصة ان المجتمع بوضعه الحالي لا يمكن ان يطلب من الشباب ان يستمر بنفس العقلية القديمة وهو في حاجة الى الاستقرار المادي والوظيفي وحتى يمكننا حماية الشباب من الانحراف في حالة البحث عن المادة وهو لا يعمل ولكن هذا الامر يطرح علينا تساؤلا وهو لماذا لم يتم تعيين الخريجين؟.

وهذا الموضوع تمت مناقشته أكثر من مرة في المجلس الوطني وتم تحديد لجنة من قبل الداخلية للاشراف على تعيين المواطنين، ولكن القضية أعمق من هذا وهي موضوع الخطة التنموية الشاملة التي توفر علينا الكثير من التراكمات وهي عدم القدرة على تعيين هذا الكم لكبير. ولا بد من تفعيل اللجنة العليا لتخطيط القوى العاملة في الدولة وهي اللجنة التي شكلت عام ٩٣.

وقال عبيد بن عيسى ان ما اقترحه سعادة اللواءضاحي خلفان حل مؤقت يمكن الاستفادة به والتخطيط الامثل للقوى البشرية وما يخدم المجتمع في جميع قطاعاته. كما ان هذا الامر يدفعنا الى ترديد ما نقوله دائما

وهو الى متى نعول على القطاع الحكومي في عملية تعيين الخريجين.

وقال سعادة سعيد بن حميد بن جاري الكتبي عضو المجلس الوطني انني ضد هذا الاقتراح، فما دامت الحكومة ستدفع فمعنى هذا ان لديها اموالا فلماذا لا تقوم بتوظيفهم اما ان يجلس الخريج في البيت ويأخذ نقودا ببساطة شديدة سيقول لماذا أتوظف وأنا اخذ ما يعادل نصف الراتب. قضية تعيين الخريجين قضية ملحة ولكن لا بد من البحث عن مخرج حقيقي لها وليس بهذا الشكل، لماذا تم تعليمهم والانفاق عليهم واذا كان الامر سينتهي الى ان تعطيه مبلغا ويجلس في المنزل..

وقال يمكن ان يعطى الخريج مبلغا من المال أثناء فترة تدريبيه أو تأهيله للوظيفة كمكافأة شهرية أو راتب وبعد ذلك يعين على حسب الدرجة وحسب الشهادة الحاصل عليها اما ان تدفع له الدولة هو جالس في منزله بلا عمل فلا يمكن.

من سيدفع ؟

وقال سعادة راشد بن عبيد الكشف عضو المجلس، قرأت هذا الاقتراح ودارت في ذهني تساؤلات.. من سيدفع هذه المبالغ وهل سيكون الخريج في هذه الحالة موظف تحت التدريب أوالتجربة او شخص يؤهل للعمل. ثم هل المالية لديها بند لهذه المبالغ الامر يحتاج الى دراسة.

وقال يمكن ان اعطي الخريج دورة تدريبية في تخصص معين من تخصصاته بحيث استفيد منه بعض الوقت مقابل أجر.

ويضيف.. لا بد من عمل استبيان للشباب الخريجين لمعرفة وجهة نظرهم في هذا الامر، نحن نريد عناصر فاعلة في المجتمع وليس شبابا يأخذون ٣ آلاف درهم ويجلسون في بيوتهم.

الكل ينتظر قانون التقاعد الآن واذا سألت موظفا يقول لكي افسح مجالا للشباب في ضوء ذلك لو سألتني كخريج أن اجلس في المنزل واخذ ٣ آلاف درهم سأقول لك أنني لست على استعداد ان اجلس في البيت قد تجد آخر إتكاليا ويقول لك حسنا لماذا لا آخذ ال ٣ الاف درهم وأستريح.

في كل الاحوال نحن في انتظار عرض هذا الاقتراح علينا في المجلس ودراسته.

نصف العمل بنصف الراتب

وقال سيف الجابري عضو لجنة صندوق الزواج بدبي ومدير الشؤون الاسلامية بدائرة الاوقاف لقد اطلعت على اقتراح سعادة اللواء ضاحي خلفان بمنح الخريجين المتعطلين عن العمل مبلغ ٣ الاف درهم لحين تعيينهم وهذا يدخل في مجال الكفالة الاجتماعية التي ضمنها الاسلام لافراده ومن حق كل مسؤول ان يوضح رؤيته في حق المواطن ومصلحة الوطن الا انه ينبغي ان يتم منح هذه المبالغ مقابل عمل ما يقوم به هذا الخريج حتى لو كان هذا العمل وقته قصير او نوعيته لا تتفق مع مؤهل الخريج فلأذا اوجدنا نصف العمل بنصف الراتب أوجدنا حلا للمشكلة وتكملة للنقص الكبير في الدوائر والوزارات من الكادر الوطني.

وهناك وظائف براتب مقطوع وهي مؤقتة مثل المشاركة في اللجان التي تخدم الدولة وخاصة جميعات ذات النفع العام والجمعيات الخيرية والمؤسسات الاهلية فلماذا لا يوجه هؤلاء الشباب الى هذه المؤسسات لملء اوقات فراغهم وتتحمل الدولة هذا المبلغ المقترح ويدفع الباقي من هذه المؤسسات حسب الانفاق او القدرة المالية لهذه المؤسسات، في هذه الحالة تكون اوجدنا حلا لمشكلتين مشكلة العاطلين عن العمل ومواجهة النقص في الكوادر الوطنية والتي يديرها الآن الاخوة الوافدون مقابل راتب زهيدا جدا.

وقال ابراهيم البناي رجل أعمال ورئيس مجلس ادارة نادي دبي للثقافة والشطرنج ان سعادة اللواء ضاحي خلفان لا يمكن ان يختلف إثنان على حبه ووطنية وحرصه على ابناء هذا البلد وهو عندما يطرح هذ الاقتراح يراه من منظورين أولا منظور المواطن المحب لأبناء بلده ووطنه والمنظور الثاني هو منظور رجل الامن الذي يرى من موقع عمله تأثير وجود شباب عاطل عن العمل وبالتالي عن الكسب وقد يدفعه هذا الى الانحراف والبحث عما يسد احتياجاته المتنامية ولكن رغم هذا فأن هذه الفكرة التي تم طرحها تحتاج الكثير من اعادة التفكير بعيدا عن اية اعتبارات اخرى اهمها كيف تمنح الدولة منحة لشباب صرفت عليه الآلاف الدراهم لتعليمه وتربيته..

وفي النهاية نقول له اجلس في البيت وخذ ٣ ألاف درهم علاوة تعطل، قد يرفضها البعض ولكن سيقبلها الكثرون وسيتكلون على ذلك ولن يفكروا في البحث عن عمل.

ويستاءل لماذا الحكومة والقطاع الحكومي في اثقال ظهر الحكومة بضرورة تعيين الخريجين لماذا لا يتم تأهيل الخريج تأهيلا علميا وذلك للعمل أما في الحكومة أو القطاع الخاص ويمكن خلال فترة تدريبه وتأهيله ان يعطى مبلغا من المال ولكن لا بد ان يكون نظير عمل والا سوف يتعود في بداية حياته العملية على الأخذ وأتكاله ووقتها نكون قد خسرنا على المستوى القومي طاقات سوف تصبح معطله ويفقد الشباب حافزا كبيرا من حوفزا التقدم وهوالرغبة في العطاء والقدرة على النجاح.

اقتراح جميل ومطلوب

وقال أحمد محمد عبدالله مدير مكتب مدير عام أوقاف دبي ان هذا اقتراح جميل ولكن لا بد من وضع أسس وقواعد له بحيث لا يعتبرها الشاب راتبا مستمرا ويتواكل عليه وبالتالي تنتفي لديه الرغبة في العمل المنتج. واذا اعتبره الشاب راتبا فماذا سيقدم للمجتمع مقابلة قد يقول قائل سيكفي المجتمع شره واقول له ليس هذا بيت القصيد فمن يحاول ان يعبث بأمن هذا البلد فالقانون له بالمرصاد ولكن لا بد ان يقدم الشاب لوطنه شيئا مقابل هذا العطاء فقد أعطى الوطن لنا الكثير والكثير وبالتالي اذا تأخرن تعيين الشاب هل معنى هذا ان الوطن قد تخلى عنه؟

اقول.. لا وبالتالي لا يمكن تحميله أعباء كثيرة واذا تم تدريب الخريج وتأهيله بشكل جيد يمكن في هذه الحالة منحه مبلغا من المال ولكن مفهوم علاوة التعطل هذا غير صحيح. وكما يقول المثل الصيني (بدلا من ان تعطه سمكة إعطه شبكة وعلمه كيف يصطاد).

وقال جمعة محمد بن صبيح (موظف) هذا اقتراح جيد جدا لان الخريج في هذه الفترة يكون معتمدا بالكامل على أهله وبالتالي اذا رأي ان الدولة تقوم برعايته طوال فترة تعطله ؟ سوف يحاول من جانبه البحث عن أفضل فرصة للعمل ورد الدين للمجتمع وسيكون وضعه النفسي اكثر استقرارا من الشخص الذي ينفق عليه أهله كما أقترح أن يكون هذا الامر لفترة معينة بحيث لا يتواكل البعض او يستقر في ذهنه الى ذلك. واقترح البعض أن تعتبر الحكومة المنحة قرضا على الشباب تقوم بتحصيله في حالة تعيينه بالحكومة ويسددبقسط شهري .



السويدي خلال تفقد للمعرض «تصوير: ضياء شودري»

تحت شعار «سوي معاق أخوة رفاق»
افتتاح معرض الطالبة شمسة المنصوري للرسم
تبصر بنسبة ٥٪ وتمارس هوايتها بتلسكوب ونظارة!

■ أحمد هاشم:

■ افتتح عيسى السويدي مدير منطقة ابوظبي التعليمية والسيدة مريم الرومي مدير ادارة رعاية الفئات الخاصة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية والسيدة مريم عبدالكريم مديرة مركز رعاية وتأهيل المعاقين بابوظبي فعاليات المعرض الخيري للطالبة شمسة المنصوري تحت شعار «سوي معاق - اخوة رفاق».. واقيم المعرض بقاعة الاحتفالات بمدرسة القادسية الثانوية للبنات بابوظبي.

وقد وهب الله سبحانه وتعالى الطالبة شمسة المنصوري قدرات خارقة في القدرة على التصور والخيال وتعتبر رسومها معجزة في الرسم ونسج القصص الخيالية التي تصبها على هيئة رسومات قصصية على الرغم من انها تعتبر فاقدة للبصر بنسبة ٩٥٪ حيث ترى بصيصا من النور من عينها اليسرى بواسطة نظارة مكبرة وتلسكوب.

وتبلغ الطالبة شمسة من العمر ١٩ عاما وانقطعت عن الدراسة لمدة ثلاث سنوات ثم التحقت بمركز رعاية وتأهيل المعاقين في ابوظبي.

وقالت السيدة مريم الرومي مديرة رعاية الفئات الخاصة بوزارة العمل ان المركز لاحظ النضوج المبكر للطالبة في الرسم ووفر لها كل الامكانات التي تساعدها على تنمية هذه الموهبة.

وقالت السيدة مريم ان الطالبة شمسة شاركت من خلال المركز في عدة معارض مثل معرض «ادنوك» ومعرض معالم من ابوظبي ومعرض امارة دبي «ارسم مدينتك» ومعرضها اليوم من عملها فقط حيث ان جميع رسوماتها مستوحاة من الطبيعة والخيال.

وقد اعرب السيد عيسى السويدي مدير منطقة ابوظبي التعليمية عن سعادته واندهاشه للرسومات التي قدمتها الطالبة شمسة واثنى على البادرة الطيبة من مديرة مدرسة القادسية الثانوية للبنات. وقال ان الهدف التربوي عموما يعمل على دمج المعاقين بالمجتمع ليأخذوا الفرصة مثل الاسوياء.

وقال ان الطالبة شمسة مبدعة واشكر لها جهدها وكل من ساهم معها في هذا المعرض وانه يوجد طعم خاص لهذا النوع من الابداع نظرا لانه من طالبة معاقة ويخرج منها هذا القدر من الفن الذي ربما لا يخرج من شخص سوي متميز. ودعا السويدي الى الاعتناء بذوي الفئات الخاصة من افراد المجتمع من قبل المؤسسات والجهات المعنية بأمرهم لتفعيل دورهم واستغلال طاقاتهم لان المجتمعات المتقدمة تعتبر خدمة المجتمع خدمة حضارية.

وابدى السويدي اهتماما كبيرا بمعرض الطالبة شمسة المنصوري لانها على الرغم من عجزها تحدت بإرادتها القوية كل المعوقات والظروف المحيطة واخرجت هذا العمل.

ودعا السويدي المدارس للتواصل مع الطلاب المعاقين وقال ان عطاء الطالبة شمسة نموذج يحتذى وتفاعل ايجابي وعطاء للمجتمع يجب احترامه وتقديره وتشجيعه. وقال ان التعاون مع ذوي الفئات الخاصة بلاشك سيؤدي الى التوعية بمشكلة ذوي الاعاقة ويوجد السبل الكفيلة والطرق الصحيحة للتعامل معهم ودمجهم بالمجتمع.




الطالبة شمسة تمارس هوايتها





بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة

الطاير: خطة لتطوير قطاع الشؤون الاجتماعية

■ دبي - علي الهنوري:

■ أعلن معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية ان قطاع الشؤون الاجتماعية والمراكز التابعة له سيشهد تطورا كبيرا خلال الايام القادمة.

وقال ان خطط وبرامج التطوير سيتم تنفيذها بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي باستخدام احدث الوسائل والنظم في قيام هذه المراكز برسالتها.

وقد ترأس معاليه اجتماع اللجنة العليا للشؤون الاجتماعية بحضور سعادة محمد عيسى السويدي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. وسعادة عبدالله بوشهاب الوكيل المساعد للشؤون الاجتماعية.

وصرح معاليه «للاتحاد» بأن الوزارة قامت بالتعاون مع مؤسسة مواصلات الامارات واتصالات بتنفيذ كافة الخدمات اللازمة لمراكز التنمية والادارات التابعة لها من وسائل نقل وشبكة اتصالات.

وقال معاليه ان اللجنة وافقت على مشروع تطوير قطاع الشؤون وادارات مراكز التنمية والفئات الخاصة وذلك لتفعيل دور هذه الادارات والمراكز في المجتمع بشكل اوسع واعم.



مطر حميد الطاير

وقد استعرضت اللجنة خطة التطوير وانشطة وبرامج المراكز التابعة للوزارة واختصاصات كل جهة.

وقال معاليه ان الوزارة قامت بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي باعداد برامج مخصصة تكفل في تطوير عمل المراكز والادارات وربطها بالمجتمع بشكل اوسع.



خلال توقيع العقد

بتكلفة ٨ , ٣٢ مليون درهم

الرقباني يوقع عقد انشاء سد وادي البصيرة

■ دبي - الاتحاد: وقع معالي سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية مع احدى شركات المقاولات الوطنية عقد تنفيذ انشاء سد وادي البصيرة بقيمة ٨ , ٣٢ مليون درهم لتكاليف انشاء سد وادي البصيرة ضمن مشروعات وزارة الزراعة والثروة السمكية لاقامة السدود على الاودية بالدولة.

وذلك انطلاقا من حرص صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على توفير مصادر الحياة والاستفادة من الوديان لتغذية مخزون المياه الجوفية، وحرصا من سموه على دعم مشاريع السدود لمواصلة التنمية الزراعية في مختلف مناطق الدولة. وتبلغ قيمة عقد المشروع ٨ , ٣٢ مليون درهم، وسوف يتم انجازه خلال خمسة عشر شهرا.

ويتكون المشروع من سد رئيسي بطول ٨٨٠ مترا، ومتوسط ارتفاع ٥ , ٨ أمتار، وحاجز على وادي الغاي بطول ١٠٣ امتار، وارتفاع ٥ امتار، كما يشتمل المشروع على مرافق للسد تتضمن مخارج للمياه وطرق لعبور السيارات على جانب الوادي واجهزة كهربائية لانارة منطقة السد وتشغيل الصمامات لتمرير المياه.

ويأتي تنفيذ هذا المشروع انطلاقا من خطط وزارة الزراعة والثروة السمكية لاقامة السدود على مختلف الاودية بالدولة. واستكمالا لمشاريع السدود التي نفذتها الوزارة سابقا والتي كان لها الاثر الكبير في توفير المياه وتغذية المخزون الجوفي.

وقد انتهت الوزارة مؤخرا من الدراسة الاولية والتي شملت ٢٤ واديا في المناطق المختلفة. كما تم التخطيط للتعاقد مع احدى الشركات الاستشارية لاعداد دراسة تفصيلية لتلك الاودية وذلك بهدف اقامة مشاريع لسدود جديدة عليها.

سفارة لتشاد في أبوظبي

■ وافقت حكومة دولة الامارات العربية المتحدة على طلب حكومة جمهورية تشاد فتح سفارة لها في ابوظبي تعزيزا لعلاقات التعاون بين البلدين.

جدير بالذكر ان دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية تشاد ترتبطان بعلاقات دبلوماسية منذ ٢٧ مارس عام ١٩٧٢.

تهان لقرينة رئيس الدولة بحلول رمضان

■ تلقت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام برقيات تهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك من كل من سمو حرم صاحب السمو أمير دولة قطر والسيدة حرم فخامة رئيس الجمهورية التونسية وصاحبة السمو السيدة أميمة بنت سعيد وسمو الاميرة بسمة بنت طلال والشيخة لطيفة الفهد السالم الصباح.

استمرار وصول العلماء والمقرئين الى البلاد لإحياء ليالي رمضان

■ واصل أصحاب الفضيلة العلماء والمقرئين المستقدمين من الدول العربية والاسلامية على نفقة ديوان صاحب السمو رئيس الدولة توافدهم فقد وصل الى البلاد صباح امس ١٥ عالما ومقرئا من الجمهورية العربية السورية الشقيقة بينهم ثلاثة مقرئين.

وصرح سعادة الدكتور محمد جمعة سالم وكيل وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف لقطاع الشؤون الاسلامية والاوقاف بأنه بوصول هذا العدد يكون اجمالي ماوصل الى البلاد من هؤلاء العلماء ٣٥ عالما ومقرئا بينهم تسعة مقرئين وجميعهم من سوريا ومصر من بين العدد الإجمالي المتعاقد معه والبالغ ٦٧ عالما ومقرئا.

وقال سعادة الوكيل ان اللجان المختصة قامت على الفور بتسكين هؤلاء العلماء في الفنادق فور وصولهم كما تم ادراجهم في برنامج احياء ليالي الشهر الكريم مع اخوانهم الموزعين على جميع مساجد الدولة وسيوالي تليفزيون ابوظبي نشر هذا البرنامج الذي يتغير يوميا حتى يستفيد منه جمهور المسلمين. (وام)

مجلس الهيئة العامة للطيران يناقش الموازنة السبت القادم

■ يناقش مجلس ادارة الهيئة العامة للطيران المدني في اجتماعه الثالث برئاسة معالي احمد حميد الطاير وزير المواصلات رئيس مجلس الادارة يوم السبت القادم الموازنة التقديرية للهيئة لسنة ١٩٩٨.

وذكر سعادة محمد غانم الغيث مدير عام الهيئة العامة للطيران المدني ان المجلس سيطلع كذلك على نشاط وانجازات الهيئة خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٧.



د. فايز الخصاونة خلال زيارته لجامعة البيان

رئيس جامعة اليرموك يزور جامعة البيان

■ خالد البدري

■ قام الدكتور فايز الخصاونة رئيس جامعة اليرموك الاردنية بزيارة جامعة البيان في ابوظبي وقد رحب الدكتور بشير الخضرا مدير الجامعة بالضيف وقدم له شرحا وافيا عن مسيرة الجامعة الفتية وانطلاقتها الناجحة مع بداية العام الدراسي الحالي وحضر اللقاء عمداء الكليات بالجامعة وقام رئيس جامعة اليرموك يرافقه محمد الاسعد رئيس الجمعية الاردنية في ابوظبي وختلان أحمد من مجلس ادارة الجمعية بجولة في اقسام وادارات الجامعة واطلعوا على عمل هذه الاقسام واستمعوا الى شرح من المشرفين والمدرسين حول أداء هذه الاقسام وماتقدمه مختبرات اللغات والكمبيوتر والفيزياء والمكتبة الجامعية من خدمات للطلاب والطالبات.

تنظيم ٣ بطولات رياضية بجامعة عجمان

■ عجمان - الاتحاد: نظم قسم النشاط الرياضي بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ثلاث بطولات للمنافسة بين طلاب الجامعة في كرة السلة والرماية واختراق الضاحية لمسافة خمسة كيلومترات.

ففي كرة السلة التي اقيمت بصالة الجامعة فاز بالمركز الاول فريق كلية الحاسب الآلي وفي المركز الثاني فريق كلية هندسة الاتصالات وبالمركز الثالث فريق كلية ادارة الأعمال. وفي بطولة الرماية التي اقيمت بميدان الرماية برأس الخيمة في المسدس والرشاش إم ١٦ والبندقية. وكانت النتائج على النحو التالي:

- المسدس: الأول محمد الحلبي والثاني محمد منيب والثالث سعيد الريس.
- الرشاش ام ١٦: الأول سعيد الريس والثاني محمد طارق والثالث محمد يحيى.
- البندقية: الأول موسى الحلبي والثاني هاني الحلبي والثالث اسامة حجزه.

وفي بطولة اختراق الضاحية لمسافة ٥ كيلومترات. شارك فيها طلاب جميع الكليات، واحتسبت النتائج للفردي العام والفرق على النحو التالي.

من المركز الاول حتى العاشر. كل من محمود سعيد. محمد عباس علنتون. توفيق منور. شيف ديدي. تمام النجار. عبدالمنعم الزبيدي. صلاح الدين أحمد. عثمان شاهين، مصطفى أحمد، عدنان بنية.

كما فاز فريق كلية الهندسة ببطولة الفرق وأحرز كأس البطولة. حيث ضم ٧ من الفائزين العشرة.

وسوف تنظم عمادة شؤون الطلاب حفلاً لتوزيع الجوائز على الفائزين.

أثناء جولة حرم الرئيس التشادي في كلية التقنية للطالبات بالعين «تصوير: ربحي سعد»

قرينة الرئيس التشادي تزور كليات التقنية العليا في العين

■ العين - الاتحاد: اشادت السيدة سعاد زكريا عبدالله حرم فخامة الرئيس التشادي بالتطور التعليمي في الدولة، وبالمستوى الذي تتمتع به كلية التقنية للطالبات بالعين. وأكدت ان هذا المستوى الرفيع تتطلع اليه الكثير من دول العالم.

جاء ذلك خلال الزيارة التي قامت بها لكلية التقنية للطالبات في العين. تفقدت خلالها مختبرات العلوم الصحية والحاسب الآلي. وشاركت الطالبات في بعض المحاضرات، كما زارت مكتبة الكلية ومركز التعلم المستقل.

وقد قدم ديفيد بروس مدير كليات التقنية للطالبات شرحا تفصيليا عن البرامج الدراسية التي تقدمها الكلية، واستعرض التقنيات الحديثة التي تأخذ بها.

تأتي جولة حرم الرئيس التشادي في كلية التقنية للطالبات بالعين ضمن جولة تقوم بها في المؤسسات التعليمية للتعرف على ماتحقق من انجازات في هذا المجال.

رافقتها في الجولة فوزية الدوسري ومريم الظاهري.



الشيخ عبدالعزيز النعيمي يكرم المشاركين

على نفقة خليفة
صدور كتاب النصائح الدينية والوصايا الإيمانية

■ صدر على نفقة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة كتاب «النصائح الدينية والوصايا الايمانية» لشيخ الاسلام الامام عبدالله بن علوي الحداد الحسيني الحضرمي الشافعي المتوفى سنة ١١٣٢ هجرية ١٧٢٠ ميلادية.

وقدم للكتاب فضيلة الامام الاكبر الدكتور الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر الذي اشاد بمبادرات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد في طباعة امهات الكتب في علوم الدين والفقه سيراً على نهج صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وحرصه على تشجيع الاعمال الدينية والعلمية النافعة وكل عمل فيه خير الاسلام والمسلمين. ويقع الكتاب وهو من القطع المتوسط في ٤٦٤ صفحة واشرف على تحقيقه وراجعه وقدم له المستشار السيد علي بن السيد عبدالرحمن الهاشم المستشار بديوان صاحب السمو رئيس الدولة ويشتمل على ١١ بحثا حول كل مايهم المسلم والمسلمة في أمور حياتهما ومعاشهما.

قاسم سلطان يستقبل القنصل الايراني



■ دبي - الاتحاد: استقبل سعادة قاسم سلطان مدير عام بلدية دبي بمكتبه سعادة محمد عرب القنصل العام الايراني لدى الدولة في اطار العلاقات المتبادلة بين البلدين.

وتم في اللقاء بحث اوجه التعاون في مختلف المجالات ومناقشة سبل التنسيق الفعال بين مدينة دبي والمدن الايرانية لتوطيد العلاقات المتبادلة والتشاور في الأمور المشتركة وسبل تعزيزها على المستوى البلدي لما فيه مصلحة الطرفين.

ندوة لجمعية حماية البيئة حول التنوع البيولوجي
مناقشة الخصائص البيئية لجزيرة سقطرى اليمنية

■ تغطية. أحمد هاشم

■ نظمت جمعية أصدقاء البيئة مساء أمس في غرفة تجارة وصناعة أبوظبي ندوة حول التنوع البيولوجي والمحميات الطبيعية المتميزة افتتحها سعادة الشيخ عبدالعزيز النعيمي وحضرها القنصلان اليمني والاردني بأبوظبي وجانب من الجاليات العربية بالدولة وعدد من المشاركين في مهرجان العيد الوطني السادس والعشرين.

ويذكر ان الدكتور علي نابوني مستشار التنمية البيئية المستدامة لبرنامج الامم المتحدة الانمائي «السابق» وعضو جمعية اصدقاء البيئة قد حاضر في هذه الندوة وذلك بمناسبة احتفالات الامارات باليوم العالمي للحفاظ على التنوع البيولوجي الذي يعبر عن مجموعة من النظم البيئية الشاملة لجميع أنواع الحياة على وجه الأرض عبر مراحل تطور الصفات الوراثية. وهو يشتمل على الخصائص النادرة والمتنوعة من أنواع النباتات والحيوانات والكائنات الحية الأخرى ذات الاهمية العلمية والاقتصادية.

وكان محور الندوة التي تحدث فيها النابوني حول جزيرة «سقطرى اليمنية» المحمية الطبيعية والتي تسمى عذراء المحيط الهندي وهي أكبر الجزر التابعة للجمهورية اليمنية وتبعد عن ميناء عدن ٣٦٠ كيلومترا ويبلغ طول الجزيرة ١٢٥ كيلومترا وعرضها ٤٢ كيلومتراً والشريط الساحلي ٣٠٠ كيلومتر وعاصمة الجزيرة «حديبو» وعدد سكانها الف نسمة. وتتميز بيئة الجزيرة بطبيعة مميزة وضعتها في المقام الاول بين المحميات الطبيعية في العالم وتعتبر آخر جواهر البيئة وواحدة من أغنى عشر جزر في العالم بالأنواع النباتية الأصلية.

وأشار الدكتور بانوبي الى أهمية الموقع الاستراتيجي الهام للجزيرة اذ تقع في النهاية الشرقية لخليج عدن وهي أكبر جزر اليمن في البحر العربي ولها تاريخ ارتبط بتاريخ الحضارة اليمنية القديمة. ذكرها المؤرخ اليمني الشهير الحسن بن أحمد الهمداني في كتابه «صفة جزيرة العرب».

وتحظى الجزيرة بأهمية عالمية في المجال العلمي نظرا لوجود ٣٥٠ نوعا من النباتات المستوطنة من أصل ٧٥٠ نوعا من أنواع النباتات المهددة بالانقراض على مستوى العالم وقد أدى عزلها عن الجزء الشرقي من القارة الافريقية قبل حوالي ٦ ملايين سنة الى الاحتفاظ بأنواع نادرة من النباتات والحيوانات على مستوى العالم.

ومن جانبه أكد الدكتور انه تم اكتشاف ٨١٥ نوعا من انواع النباتات ذات الاهمية العلمية منها مابين ٢٣٠ - ٢٦٠ نوعا لايوجد في اي جزء من العالم. كما يوجد بالجزيرة ١٨ نوعا من الطيور و ١٩ نوعا من أصل ٢٢ نوعا من الحيوانات الزاحفة مستوطنة. وقال ان بها شجرة دم الاخوين وهي من الاشجار النادرة في العالم ولاتوجد إلا في جزيرة «سقطرى» ويستخرج منها سائل أحمر قان وله العديد من الاستخدامات الطبية ومستحضر تجميل للنساء ومادة تلوين للفخار والاواني والكثير من الاغراض الاخرى.

خلال الندوة

وتعتبر هذه الجزيرة من أهم وأكبر الجزر اليمنية وتتميز بنباتات نادرة تميزها عن بقية مناطق العالم. كما توجد نباتات مهددة بالانقراض في الجزيرة سجلت في الكتاب الاحمر الدولي. ويعتبرها المركز العالمي لرصد الطبيعة في اكسفورد احدى جواهر البيئة العالمية الباقية على سطح الأرض.

وقد قال عن الجزيرة عالم النبات البريطاني انطوني ميلر (رئيس العلماء في حدائق ادنبرة الملكية في اسكتلندا) ان كثيراً من النباتات التي تنمو على سفوح الجبال ووديانه هي من بقايا المملكة النباتية الغابرة التي اختفت من الوجود منذ زمان بعيد ومنها ٣٠٠ نوع أصيل خاص «بسقطري» وان الجزيرة تمثل متحفا حيا يضم أنواعا نادرة لا وجود لها.

وفي عام ١٨٨٠ جمع عالم النبات البريطاني اسحاق بلفور وحده خلال أقل من شهرين أكثر من ٥٠٠ نوع يعتقد ان ٢٠٠ منها لم تكن معروفة للعالم.

وقد رشحت الجزيرة من قبل برنامج اليونسكو «برنامج الانسان ومحيطه الحيوي كاحدى المحميات الطبيعية العالمية كتراث انساني عالمي.. وقد اختتمت الندوة بتكريم الجهات المشاركة وقام الشيخ عبدالعزيز النعيمي بتوزيع الشهادات على المكرمين.

برنامج أندية الفتيات بالشارقة خلال رمضان

□ الشارقة - أنور محمود:

■ أعلنت أمس أندية الفتيات بالشارقة عن برنامجها خلال شهر رمضان المبارك. والذي يبدأ يوم بعد غد السبت بدعوة رمضانية على مائدة الحوار الجاد الأول والموضوع هو «ثقافة المرأة المسلمة» والدعوة عامة للسيدات وخاصة لجمعية الاتحاد النسائي بالشارقة.. فيماتلقي السيدة هدى خلفان يوم الأحد القادم محاضرة دينية عن آداب حضور المرأة لصلاة الجماعة والدعوة عامة للسيدات.

أما في يوم الأربعاء الموافق ٧ يناير فستقام مسابقة ترفيهية وثقافية ورياضية للأطفال الصائمين والدعوة عامة للأطفال. كما ستتم دعوة أطفال منتدى الثقافة بالنادي.. وفي يوم الخميس ستقام دعوة على الافطار وحوار ومناقشة مع الأطفال.

كما سيقام يوم السبت الموافق العاشر من يناير دعوة رمضانية على مائدة الحوار الجاد «الثاني» حول موضوع الصائم والتليفزيون في رمضان والدعوة عامة للسيدات وخاصة لجمعية النهضة النسائية بدبي. كما سيقام في ذات اليوم في النادي يوم للتسوق والترفيه.

وفي يوم الاثنين الموافق ١٢ يناير يلقي الدكتور عبدالله حمود محاضرة دينية.. وسيقام يوم الثلاثاء مسابقات ثقافية للسيدات والدعوة عامة في هذا اليوم للسيدات وللفتيات مع عدم اصطحاب الاطفال، فيما ستقام يوم الأربعاء سهرة رمضانية للأطفال مع أحد الضيوف والموضوع هو التعريف بعادات الأهل قديماً في رمضان المبارك.

كما ستبدأ الدورة الرمضانية الثالثة من ١٤ الى ١٧ رمضان، أما في يوم السبت فستوجه دعوة للفتيات فقط لحضور مائدة الحوار الجاد الثالث، وموضوع اللقاء هو «كيف تنظر الفتاة الى مستقبلها المهني والأسري»، كما ستخص الدعوة طالبات جامعتي الشارقة والأمريكية وكلية التقنية. وفي يوم الأحد الموافق ١٨ من يناير المقبل فستقدم في الجامعة الامريكية بالشارقة محاضرة دينية بعنوان «احياء العشر الاواخر من رمضان» يلقيها المحاضر الدكتور محمود عجاج الخطيب والدعوة عامة للسيدات.. فيما ستقام يوم الأربعاء الموافق ٢١ يناير القادم مسابقة لحفظ القرآن الكريم وعشرة أحاديث نبوية للأطال، والمسابقة ستحكم من قبل السيدة نوال عطية والسيدة مريم عمر.. هذا وسيقام في نفس يوم الأربعاء ٢١ يناير الدورة الرياضية الاولى للأطفال. وقد تقدمت أندية الفتيات بالشارقة بأسمى التبريكات للمسلمين جميعا بمناسبة حلول رمضان الكريم، ودعيت جميع السيدات والفتيات لحضور فعاليات الشهر الكريم. يذكر أن البرامج ستبدأ يوميا بعد صلاة التراويح مباشرة.

بمناسبة رمضان
افتتاح سوق شعبي تراثي في الشارقة القديمة

الشارقة. الاتحاد: تفتتح يوم غد الجمعة الدورة الأولى لسوق الجمعة المفتوح في سوق العرصة في اطار فعاليات رمضان التي تنظمها دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة.

وقد تم الاستعداد لهذه الفعالية بوضع الزينة على مداخل سوق العرصة والمحال وكذلك مبنى متحف الشارقة للتراث وساحة العرصة.

وتقيم ادارة التراث مسابقة رمضانية للأطفال والمتسوقين ورصدت جوائز قيمة للمشاركين بالمسابقة ورواد السوق. ويذكر ان سوق العرصة قد اشترك بمهرجان رمضان للتسوق الذي تنظمه غرفة تجارة وصناعة الشارقة.

تحديث نظام الاصول الثابتة ببلدية دبي

■ دبي - الاتحاد: انتهت بلدية دبي من تنفيذ مشروع تحديث نظام الاصول الثابتة بالبلدية باستخدام الحاسب الآلي.

وصرح المهندس خالد خوري رئيس مركز تكنولوجيا المعلومات بأنه تم تشكيل لجنة لجرد الاصول الثابتة، وتفويض محلل انظمة ومبرمج لاعداد دراسة لبرمجة نظام الاصول الثابتة واجراءات تحديث البيانات واعداد سجل موحد. وتم الاتفاق مع احدى شركات الكمبيوتر للبدء ببرمجة النظام وتوريد الاجهزة المطلوبة لاستخدامها في عملية الحصر.

جمعية حماية المستهلك تدعو الى الالتزام بقرار تحديد المهور

■ اشادت جمعية الامارات لحماية المستهلك بقرار صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة باصداره القانون الاتحادي رقم (٢١) لسنة ١٩٩٧ في شأن تحديد المهور.

وقال محمد موسى الجاسم رئيس مجلس الادارة ان الجمعية تهيب بمجتمع الامارات الالتزام بما جاء بالقانون مما يعمل على حل الكثير من المشاكل الاجتماعية ويقبل الشباب المواطن الزواج من الشابات المواطنات ذلك ان مجتمع الامارات بحاجة الى جهد كل مواطن يستطيع ان ينهض بالدولة ويسير بها لتحقيق اغلى مقاصدها وأمانيها.

واضاف السيد الجاسم لوحظ ان هناك مؤشرات واضحة تدلل بوجود فئات من بنات البلد وهن في سن الزواج بحاجة الى الاستقرار العائلي والاجتماعي وانه بتطبيق هذا القانون يمكن التغلب على هذه المشكلة مما يساعد على الاستقرار الاجتماعي والنفسي لهذا المجتمع ويدفع بالتالي المواطن الى بذل المزيد من العطاء لوطنه وترابه.

كما أهابت الجمعية ايضا بعدم الاسراف في حفلات الزواج والالتزام بما جاء بالقانون بخصوص مدة مراسم الزواج لكي لاترهق كاهل الشباب وتحميهم من شبح الاقتراض من البنوك في بداية حياتهم. وتكبيلهم بالديون والتكاليف المالية المرهقة.

اتلاف كميات من المواد الغذائية الفاسدة

قامت بلدية ابوظبي باتلاف كميات كبيرة من المواد الغذائية واللحوم والأسماك الفاسدة والخضروات التي لاتصلح للاستهلاك الآدمي.

وقال تقرير لقسم الصحة ببلدية ابوظبي انه تم اتلاف ٥٨ الفا و ٩٤٩ كيلوجراما من الخضروات و ١٨٩٦ كيلوجراما من اللحوم بالاضافة الى كميات كبيرة من المواد الغذائية والاسماك.

واضاف التقرير انه تم التفتيش على المحال التي تتداول بيع وتحضير المواد الغذائية حيث تم التفتيش على ٤٤٠ محلا للترخيص و ١٣١ محلا للتفتيش الصحي.. وتم توجيه ٣٢ انذارا ومخالفة لـ ١٠ محال.. وتم ترخيص ٢٥٤ محلا ورفض ترخيص ٢٥٥ محلا لعدم اكمال الشروط الصحية.

وبلغ عدد الشهادات الصحية الصادرة من قسم الصحة خلال شهر ديسمبر الماضي ٤٣٦ شهادة و ٩٤٥ بطاقة صحية وبلغ عدد مخالفات قانون النظافة العامة ١٩ مخالفة بلغت ايراداتها ١١ الفا و ١٠٠ درهم وبلغ عدد مخالفات وقوف السيارات على الارصفة ٢٢ مخالفة بلغت ايراداتها ٦٨٥٠ درهما.

وبلغ عدد الوحدات السكنية التي تم التفتيش عليها طبقا لقانون منع نشر الغسيل في الشرفات ٣٧٤ وحدة وتم توجيه ١٤١ انذار للمخالفين وتم متابعة ١١٠ انذارات ومخالفة ٢٢٩ وحدة سكنية بلغت ايراداتها ١٢ الف درهم.

كما تم التفتيش الصحي على ١٦٢ بناية و ١٠٨ فيلات و ٤٢ منزلا شعبيا وتوجيه ٤٨ انذارا للمخالفين للشروط الصحية وتم توجيه ١٣١ مخالفة. (وام)

الاشادة بمكرمة رئيس الدولة وخليفة
منطقة أبوظبي تناقش عمليات الاشراف على رحلات العمرة للطلاب

■ تغطية جمال أبوطالب:

■ عقد السيد عيسى السويدي مدير ادارة منطقة أبوظبي التعليمية اجتماعا صباح أمس لمديري المدارس الثانوية والاعدادية حول الاشراف على رحلات العمرة لطلاب المنطقة خلال اجازة نصف السنة الدراسية وحضر الاجتماع الذي عقد في مدرسة ابن رشد الاعدادية بأبوظبي السيد حمد الشامسي رئيس اللجنة التربوية في مجلس آباء المنطقة وعدد من الموجهين والاختصاصيين الاجتماعيين.

وقد وجه السيد عيسى السويدي مدير ادارة المنطقة كلمة في بداية الاجتماع هنأ فيها الحضور بحلول شهر رمضان المبارك.. واعرب عن الشكر والتقدير باسم ادارة المنطقة واعضاء الهيئات الادارية، والتدريسية والطلاب لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة على مكرمتهما بايفاد طلابنا الى الاراضي المقدسة لاداء العمرة خلال اجازة نصف السنة الدراسية لغرس المبادئ الاسلامية في نفوسهم وقضاء وقت فراغهم خلال الاجازة فيما يفيدهم روحيا ومعنويا.. لبناء شخصيتهم وتقوية ايمانهم بالفضائل في مواجهة تحديات العصر.

وقال انه تم هذا العام تطبيق نظام جديد في الاشراف على الطلاب خلال رحلة العمرة ومطلوب من جميع مديري المدارس اختيار المعلمين القادرين على الاشراف على الطلاب بصورة ايجابية وعملية وليس بصورة اسمية من عدم اللامبالاة وترك الطلاب دون توجيه.. حيث تقرر هذا العام ان يكون لكل ١٠ طلاب مشرف سواء كان هذا المشرف مدير مدرسة او اخصائيا اجتماعيا او مدرس تربية اسلامية حيث يجب ان يلازم المشرف الطلاب اثناء الصلاة وزيارة الاماكن المقدسة.

وقال السويدي لوحظ في الاعوام السابقة ارسال مشرف علم واخصائي ومعلم تربية اسلامية بالاضافة الى المعلم المشرف.. وتبين ضعف فعاليات الاخصائي ومدرس التربية الاسلامية والمشرف العام خلال الاشراف على الطلاب اثناء العمرة.. ولذلك نريد هذا العلم من الاخصائي ان يكون مشرفا على ١٠ طلاب ومعلم التربية الاسلامية مشرفا على ١٠ طلاب والمعلم الذي يتم اختياره من الهيئة التدريسية ان يكون مشرفا ايضا على ١٠ طلاب حتى يؤدوا مهمتهم في الاشراف العملي في منسبة وتوجيه الطلاب وملازمتهم اثناء تأدية مناسك العمرة وزيارة الاماكن المقدسة حتى يكون هناك الفائدة المرجوة من المشرفين وان يكونوا القدوة للطلاب في تأدية المناسك وأن يكون جميع المشرفين من المديرين والاخصائيين ومعلمي التربية الاسلامية فاعلين بصورة ايجابية خلال رحلة العمرة.

وطلب السيد عيسى السويدي من مديري المدارس تعريف كل من يقع عليه الاختيار كمشرف دوره الاشرافي على الطلاب.. بصورة عملية وايجابية.

واختتم كلمته بتوجيه الشكر والتقدير للسادة مديري المدارس على اداء مهمتهم والشكر والتقدير لادارة مدرسة ابن رشد على تهيئة امكانياتها لعقد هذا الاجتماع.

وسيعقد ٣ لقاءات تجميعية الاسبوع القادم للمشرفين والطلاب في الصالة الرياضية بثانوية أبوظبي للمشرفين وطلاب مدارس ثانوية أبوظبي والمتنبي وخليفة بن زايد وربعي بن علي والثانوية التجارية. وفي مسرح ثانوية حمزة بن عبدالمطلب للمشرفين وطلاب مدارس حمزة بن عبدالمطلب وابن عباس الثانوية وعبدالقادر الجزائري وحمدان بن محمد والسمحة الثانوية وحذيفة بن اليمان الثانوية. وفي مسرح مدرسة زايد الثاني الاعدادية للمشرفين وطلاب مدارس زايد الثاني الاعدادية وبني ثريد وعمر بن عبدالعزيز وبن راشد والقرطبي والمعتصم والرازي والامام البخاري وعبدالله بن رواحة والعز بن عبدالسلام.

وسيتم خلال هذه اللقاءات التجميعية عرض توجيهات اللجنة العليا للمرحلة وشرح مناسك العمرة.

جانب من الحضور • تصوير: خالد ابراهيم •


عيسى السويدي خلال اللقاء

وكانت اللجنة العليا للاشراف على رحلة العمرة للمدارس التابعة للمنطقة قد عقدت اجتماعا برئاسة السيد عيسى السويدي وعضوية السيد جاسم يوسف الزعابي نائب مدير المنطقة للشؤون التعليمية والانشطة التربوية نائب رئيس اللجنة العليا للاشراف والسيدة محفوظة الجنيبي رئيسة قسم الانشطة التربوية والسيد طارق سليمان خاتجي موجه الخدمة الاجتماعية والسيد حسين أحمد موجه التربية الكشفية مقرراً. ووضعت أسس وشروط لاختيار المرشحين من الطلاب والمشرفين وتحرير الاعداد المرشحة من كل مدرسة. كما تم تشكيل لجنة تنفيذية برئاسة السيد حسين أحمد وعضوية السادة عدنان الغلاييني مدرس اللغة العربية بمدرسة حذيفة بن اليمان وصالح عبدالله منسق تعليم الكبار ووليد أحمد سكرتير الشؤون التعليمية ونبيل أبوجراد منسق الخدمات. حيث تلقت طلبات العمرة والتنسيق مع الجهات المعنية واعداد المطبوعات والندوات الخاصة برحلة العمرة.

مسح تقويمي لتلاميذ الاول الابتدائي برأس الخيمة

■ رأس الخيمة ـ حسن الشامسي

■ قررت منطقة رأس الخيمة التعليمية تنفيذ المسح التقويمي والتشخيصي الأول لتلاميذ الصف الاول الابتدائي يومي ٥ و ٦ يناير ٩٨.

صرح بذلك الاستاذ عبدالرحمن تقي مسؤول الاعلام التربوي والعلاقات العامة بالمنطقة وقال: إن ذلك يأتي استجابة للتوصيات العامة لتوجيه المرحلة التأسيسية من أجل الاطمئنان على المستويات التحصيلية للتلاميذ وسينفذ المسح كالتالي:

تخصيص يوم الاثنين الموافق ٥ يناير ٩٨ لتنفيذ المسح في مادة اللغة العربية ويوم الثلاثاء ٩٨/١/٦ للرياضيات حيث سيتم اجراء هذه المسوح في اجواء تربوية بعيداً عن أسلوب الامتحانات التقليدية ويقوم معلمو ومعلمات الصف الاول في المدرسة الواحدة باعداد تدريبات هذه المسوحات في حدود ما تم انجازه من المناهج المقررة بحيث يراعى التركيز على المهارات الاساسية في هذه المسوحات ويتم تفريغ نتائج هذه المسوحات في جداول التفريغ المخصصة لذلك أما بالنسبة لمادتي التربية الاسلامية والعلوم ترصد من واقع تقويمات المعلمين والمعلمات للتلاميذ حتى تاريخه.

ويستفاد من نتائج هذه المسوحات في تحديد صعوبات التعلم وعلاجها لدى التلاميذ من خلال خطط علاجية موثقة بالتعاون مع ادارة المدرسة والموجه المختص وسيكون آخر أجل لتسليم نتائج هذه المسوحات هو يوم الاثنين ١٩٩٨/١/١٢م.

صعوبة مادة الرياضيات في الأول ثانوي سبب الرسوب والتسرب في المدارس!

■ أعد قسم البحوث بوزارة التربية والتعليم والشباب استبانة موجهة الى فئة الطلبة والطالبات واستبانة أخرى الى التربويين في الميدان وذلك بهدف دراسة نتائج المعلومات والبحوث حول المشاكل التي يعاني منها الميدان التربوي.

صرحت بذلك الاستاذة خولة المعلا موجهة مادة الرياضيات برأس الخيمة وقالت لقد برزت مشكلة في الصف الاول الثانوي وهي العبء التعليمي لمادة الرياضيات واستنادا لاهمية الموضوع فقد أعد قسم البحوث بالوزارة استبانة موجهة الى فئة الطلبة والطالبات واستبانة اخرى الى التربويين بالميدان ويتم تطبيقها كالتالي تطبق الاستبانة على ٦٢ طالبا من الصف الاول الثانوي و ٧٣ طالبة من الصف الاول ثانوي، ٢٥ طالبا من الصف الثاني الثانوي علمي، أدبي، ٢٥ طالبة من الصف الثاني ثانوي (علمي، أدبي..) اضافة الى ٦ من مديري المدارس و ٧ من مديرات المدارس و ٦ وكلاء مدارس و ٧ وكيلات مدارس و ١٢ معلما للرياضيات من الصف الاول ثانوي و ١٤ معلمة رياضيات من الصف الاول ثانوي و ٤ موجهين رياضيات وموجهة رياضيات و ١٥ من اولياء الأمور، ١٥ من الأمهات.

وقد جاء في موضوع الاستبانة بأن عدداً كبيراً من الطلاب واولياء الأمور يشتكون من العبء التعليمي الملقى على كاهل طلاب الصف الاول الثانوي في مادة الرياضيات هذا ماكشفته احصائيات الرسوب والتسرب في هذه المادة كما يؤيد ذلك الابحاث والدراسات الميدانية التي كشفت صعوبة هذه المادة بالنسبة للتلاميذ حيث جاءت في مقدمته المواد التي تتطلب البحث والدراسة للأسباب والمعوقات التي جعلتها تتصدر هذه الأولويات وقد أعد قسم البحوث التربوية استبانة لرصد هذه الأسباب من خلال عدة مجالات مختلفة منها محتوى منهج الرياضيات والكتاب الدراسي للرياضيات والخطة الدراسية والأسباب العامة لصعوبة هذه المادة مثل كثرة عدد الطلاب في الصف الواحد أو انتهاء علاقة المعلم بالطالب بانتهاء الدرس أو عدم وجود فرصة لدى الطالب لمراجعة المعلم خلال اليوم الدراسي.

استعداداً للامتحانات
تنظيم الوقت والمراجعة الجادة والابتعاد عن التوتر طريق النجاح

■ العين ـ فاطمة المطوع

■ تبدأ يوم السبت القادم امتحانات منتصف العام الدراسي. وحول الأسلوب الأمثل للمذاكرة في ايام الشهر الفضيل أكدت الطالبات على اهمية المراجعة الجادة وتنظيم الوقت بشكل جيد بما يضمن الاستيعاب الجيد واسترجاع المعلومات الهامة في الدروس وعدم القلق والتوتر.

وأكدت عائشة سعيد الشامسي مديرة مدرسة خولة بنت الازور الابتدائية على ضرورة توفير المناخ المناسب للطالبات اثناء أدائهن للامتحان بعيدا عن كافة مسببات التوتر والرهبة. وطالبت الأمهات بأهمية القيام بدورهن التربوي الهام في الرعاية والعناية الكاملة لبناتهن في فترة الامتحانات وذلك لتحقيق افضل النتائج الدراسية المرجوة.

وقالت آمنة حسن مديرة روضة اطفال العين يجب على جميع الطلاب والطالبات عدم الافراط في السهر مع برامج القنوات الفضائية في ايام الاختبارات. كما يجب الاهتمام بكافة النواحي الصحية وعدم الافراط في تناول المنبهات كالقهوة والشاي والحرص على المذاكرة الشاملة للدروس بجد واجتهاد.

وتقول سلمى الياسي مديرة مدرسة عمورية: ان المتابعة الاسرية للطالبات تساهم في تحقيق النجاح والتفوق الدراسي. بالاضافة الى ضرورة مساعدة الطالبات على التخلص من عوامل الخوف والرهبة من الامتحانات وذلك بالاستعداد الجيد للامتحان والمراجعة الجادة قبل الامتحانات بفترة كافية.

وتؤكد كل من مريم الدرمكي وعائشة الظاهري وكنة العامري مدرسات على أهمية وضع جدول مناسب للمذاكرة والتركيز على الدروس الهامة وذلك لتحقيق النجاح واحراز النتائج المشرفة في التحصيل العلمي.

واشارت المدرسات الى ضرورة قيام الأسرة بتوفير الجو المناسب لمراجعة الدروس وازالة عوامل القلق والحرص على تنظيم وقت الابناء.

مدير لمدرسة سلطان بن زايد التأسيسية بالعين

■ دبي ـ الاتحاد: صدر امس بوزارة التربية والتعليم والشباب قرار بترقية السيد أحمد محمد شهاب الحوسني مساعد مدير مدرسة سلطان بن زايد الابتدائية للبنين بالعين الى وظيفة مدير مدرسة سلطان بن زايد الابتدائية التأسيسية بمنطقة العين التعليمية.

صباح الخير — علي العمودي

إفطار صائم

إفطار الصائم الذي نتحدث عنه لا علاقة له بموائد الخير التي تبسطها العديد من الجمعيات الخيرية في مختلف أنحاء الدولة بعطاء سخي من أهل الخير والجود في بلادنا، ويقبل عليها الكثير من الصائمين في أروع صور للتكافل في الشهر الفضيل.

وإذا كانت هذه الموائد تتجلى فيها العديد من المظاهر والمعاني السامية لرمضان فما نقصده من إفطار الصائم بعيد عن ذلك كله بفضل فنادقنا العامرة ومحطاتنا التليفزيونية.

فأغلب تلك الفنادق تنصب الخيام المتعددة الألوان وتعلق الفوانيس وتعد الوجبات والأطباق الشهية، وكأن رمضان هو كل ذلك فقط. وبقدرة قادر يختفي الوقار الذي تلبسته للحظات عقب رفع أذان المغرب، لتصول وتجول مداخن «الشيشة» وتنطلق الفرق الفنية التي تقدم فنا مبتدعا لايمت للفن بصلة، وأطلقوا عليه فنونا تراثية ولاينفض هذا السامر الذي نصبته تلك الفنادق إلا مع الساعات الأولى للصباح والبعض منها الى قرب السحور.

أما إفطار الصائم في محطاتنا التليفزيونية فحدث ولا حرج، فالبعض من هذه المحطات لايكاد ينتهي صوت المؤذن من رفع الأذان إلا وتتبعها وصلات من «الطقطقة» دون أدنى مراعاة حتى للثواني التي سبقت.

وطبعا نحن في الأيام الأولى للشهر الكريم ومع توالي أيامه سوف يحمي وطيس إحياء الليالي الرمضانية بهذه الطريقة الصاخبة من قبل فنادقنا ومحطاتنا التليفزيونية.

ورجاؤنا المتواضع لهم هو بعض الوقار والتقدير الذي نتمناه من هذه المحطات والفنادق للتقاليد العريقة الخاصة باحترام الشهر الكريم والتزام آدابه.

وكيف نطلب من أبنائنا وأحفادنا السير على نهج أجدادنا وآبائهم وهم يرون هذا التناقض الذي تعيشه بين صوم النهار و «طقطقات الليل».. ويا بعض فنادقنا ومحطاتنا.. قليل من الوقار مفيد.

فضائل شهر رمضان

■ الفجيرة ـ الاتحاد: نظمت مدرسة براعم الايمان الخاصة بالفجيرة صباح امس محاضرة حول «فضائل شهر رمضان المبارك». تحدث فيها السيد نور الدين من مركز الدعوة والارشاد بالفجيرة عن محاسن هذا الشهر الفضيل. وقال إن شهر رمضان ليس شهرا للهو واللعب وتضييع الوقت بالسهر.

بل هو شهر القيام والعمل والعبادة وقراءة القرآن الكريم والتدبر لمعانيه وآياته المعجزة.

وقال المحاضر ان شهر رمضان من افضل شهور السنة على الاطلاق فهو شهر القرآن لذلك من المهم استثمار أوقاته بالعبادة والتقرب الى الله عزوجل والابتعاد عن الأقوال والأفعال التي نهى الله عنها، كما ان الشهر فرصة للاسرة لزيارة الأرحام وترك الأمور التي تعكر صفو العلاقة الأسرية بين المسلمين وان يكون العمل وفعل الخير هما عنوان وصفات المسلمين في هذا الشهر الكريم.

كيف نستقبل رمضان في محاضرة بمدرسة راشد بن حميد في عجمان

■ عجمان ـ الاتحاد: تحت عنوان (كيف نستقبل رمضان) نظمت مدرسة راشد بن حميد الاعدادية بعجمان محاضرة دينية لطلاب المدرسة القاها فضيلة الشيخ/ سيد حسن من مكتب الشؤون الاسلامية والاوقاف بعجمان.. حيث تحدث فضيلة الشيخ في بداية محاضرته عن مرحلة الشباب واهميتها باعتبارها من أخصب مراحل عمر الانسان وهي المرحلة التي تتفتح فيها طاقات الشباب.

وقد اهتم الاسلام بهذه المرحلة ووجه الشباب لاستغلالها في تحمل مبادئ الاسلام ونشره بين العالم. ورتب على ذلك مسؤوليات كبيرة، وجعل هذه المرحلة من المراحل التي أول مايسأل عنها العبد يوم القيامة. ووعد الذين يستغلون هذه المرحلة في طاعة الله عزوجل بالثواب الجزيل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله.. ومنهم شاب نشأ في طاعة الله». ثم أوضح المحاضر كيف جعل اعداء هذه الأمة الشباب نصب اعينهم فأخذوا يبذلون كل السبل لإغواء شباب الأمة بشتى الطرق والوسائل. لأن الأمة التي تصاب في شبابها أمة قد حكمت على نفسها بالزوال قبل أوانها.

بعد ذلك أوضح الشيخ المحاضر ان الله عزوجل قد وضع العديد من البرامج التي تتربى عليها الأمة ومن ذلك شهر رمضان المبارك الذي للأسف الشديد يغفل كثير من الناس عنه ولايعرفون كيف يستغلون ايامه المباركة، وغاية جهد أحدهم ان يستعد لهذا الشهر بالجانب المادي حيث نرى كثيرا من الناس يتهافتون الى الأسواق لتوفير الطعام والشراب.. وما هكذا..

كان السلف يستقبل رمضان، وانما كانوا يدعون الله عزوجل ستة اشهر ان يبلغهم رمضان. ثم يدعون الله عزوجل ستة اشهر أخرى ان يتقبل منهم ماعملوه في هذا الشهر الكريم.

وقال إن هذا الشهر يربي الانسان على قيم نفسية في مقدمتها (التقوى) كما ذكر الله عزوجل ذلك في كتابه الكريم. اضافة الى ان هذا الشهر الكريم يعلم المسلمين الوحدة والترابط والشعور بحاجة الفقير والاقبال على تلاوة القرآن الكريم.. ثم حذر فضيلته من السلوكيات التي تتنافى مع كرامة هذا الشهر مثل السهر الطويل والكسل عن العبادة، والتغيب عن الدراسة بالنسبة لطلاب، وكذلك الاسراف في اعداد الموائد والمأكولات والتي كثيرا مايكون طريقها الى الزبالة للأسف الشديد، وقد نهى الاسلام عن الاسراف نهيا واضحا.

وعقب المحاضرة أجاب فضيلته على اسئلة الطلاب ولاسيما السؤال الذي يراود الكثير من الطلاب وهو الفطر في رمضان بحجة الامتحان، وقال يجب على الانسان المسلم ان يبتعد عن وساوس الشيطان، ولايتخذ لنفسه الاعذار لأتفه الأسباب وانما على المسلم ان يأخذ بالعزائم، ولايفرط في هذه العبادة الشريفة، لانه من أفطر يوما من رمضان من غير عذر شرعي لم يجزه الدهر كله وان صامه. كما أوضحت ذلك احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

تشكيل لجان التحكيم المركزي لمسابقات الاعلام المدرسي

■ دبي ـ الاتحاد: اعتمدت سعادة الدكتورة عائشة السيار وكيلة وزارة التربية والتعليم والشباب المساعدة لقطاع الانشطة التربوية والمركزية أمس قرارا بتشكيل لجان التحكيم المركزي لمسابقات الاعلام المدرسي في اطار المسابقات العامة للنشاط المدرسي على مستوى الدولة بين المناطق التعليمية والمقرر اقامتها في الفترة من الاسبوع الاول من شهر نوفمبر ٩٨ وحتى الاسبوع الاول من شهر ابريل عام ١٩٩٩

وتضمن القرار تشكيل اللجان كالتالي:

● لجنة تحكيم مسابقات المؤتمرات الصحفية: وتتكون من السادة محمد الحمادي، وماجد الحاج يوسف، وعلي سلطان من صحيفة الاتحاد، واحمد حرب مصطفى من وزارة التربية والتعليم والشباب.

● لجنة تحكيم مسابقات هواة جمع طوابع البريد: وتتكون من السادة عبدالله محمد طيب خوري، وعيسى محمد الدبوس، وعلي حسن الملا من الهيئة العامة للبريد، واحمد حرب مصطفى من وزارة التربية والتعليم والشباب.

● لجنة تحكيم مسابقة المذيع التلفزيوني الواعد: وتتكون من السادة والسيدات محسن محمد من تلفزيون دبي، والاستاذ ابراهيم القاسم من تلفزيون الشارقة، وكمال رفيع من تلفزيون ابوظبي، وبدرية الشواب من وزارة التربية والتعليم والشباب، واحمد محمد بورحيمة من وزارة التربية والتعليم والشباب.

● لجنة تحكيم مسابقة المذيع الاذاعي الواعد:

وتتكون من السادة والسيدات عطية سليمان شعت من اذاعة ابوظبي، والاستاذ صلاح عويس من اذاعة دبي، والسيد محمد حسانين السرساوي من اذاعة ام القيوين، وكمال جامع من اذاعة رأس الخيمة، وبدرية الشواب من وزارة التربية والتعليم والشباب، واحمد محمد بورحيمة من وزارة التربية والتعليم والشباب.

● لجنة تحيكم مسابقة التحقيق الصحفي المصور:

وتتكون من السادة عمر يوسف من صحيفة الاتحاد، وسامح عبدالحميد من وزارة التربية والتعليم والشباب، واحمد حرب مصطفى من وزارة التربية والتعليم والشباب.

● مسابقة المجلات المطبوعة:

وتتكون من السادة الاستاذ طاعن شاهين، وشوقي رافع. ومحمد لطفي، وحسين درويش من صحيفة البيان.

● مسابقة مجلات الحائط:

ايهاب الخضرجي من صحيفة الاتحاد، وجمال ابو طالب من صحيفة الاتحاد، ومحمد ابو اليزيد طه لغة عربية/ من منطقة ابوظبي.

● مسابقة التصوير الفوتوغرافي: وتضم كلاً من السادة: صالح الاستاذ من ادارة الوسائل التعليمية/ وزارة التربية والتعليم، ومحمد عصام الدين يوسف من إدارة الوسائل التعليمية في وزارة التربية والتعليم، ورمزي شعيب من مؤسسة الامارات للتصوير (كوداك).

● مسابقة التصوير بالفيديو (باناسونيك):

محمد عصام الدين يوسف من الوسائل التعليمية في وزارة التربية والتعليم والشباب، واحمد ابراهيم خليفة من ادارة الوسائل التعليمية في وزارة التربية والتعليم والشباب، واحمد عبدالوهاب قاسم من ادارة الوسائل التعليمية في وزارة التربية والتعليم والشباب، عماد درويش من ادارة الخدمات الاجتماعية منسق مع ناشيونال.

وتضمن القرار تكليف الآنسة ليلى الذوادي، رئيس قسم النشاط المدرسي بادارة الخدمة الاجتماعية الإشراف العام على التحكيم المركزي للمسابقات العامة للنشاط المدرسي.


خليفة ناصر السويدي


مشروع افطار الصائم

بمناسبة شهر رمضان المبارك
جمعية الهلال الاحمر تنفذ عدداً من المشاريع الخيرية

■ بمناسبة شهر رمضان المبارك وبتوجيهات سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس جمعية الهلال الاحمر تبدأ الجمعية اعتبارا من الاسبوع الحالي تنفيذ عدد من المشروعات الخيرية الخاصة بالشهر الفضيل والتي تستفيد منها آلاف الأسر داخل الدولة.

وأعرب سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة الجمعية نيابة عن اعضاء مجلس الادارة وكافة العاملين والمتطوعين والمتطوعات عن تهنئته لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الامارات ولصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ولشعب دولة الامارات واخوانهم المقيمين بهذه المناسبة الكريمة.

وقال إن الجمعية درجت في شهر رمضان المبارك اعاده الله على الأمة العربية والاسلامية بالخير واليمن والبركات على تنشيط العمل الخيري المحلي وتقديم خيرات الشهر الفضيل للأسر المحتاجة من خلال الدعم الذي يقدمه اهل الخير لاخوانهم المحتاجين في اطار التكافل الخيري الاجتماعي الذي دعانا اليه الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم وحثنا عليه ديننا الاسلامي الحنيف.

وأوضح ان من بين هذه المشروعات التي سيجري تنفيذها خلال شهر رمضان مشروع افطار الصائم الذي سيغطي مناطق ابوظبي والمصفح وبني ياس والمنطقة الغربية والعين حيث تم اعداد عشرات الخيام التي تشتمل على موائد مخصصة لافطار الصائمين ومن المتوقع ان يستفيد من هذا المشروع يوميا ٥٠٠٠ شخص في امارة ابوظبي منهم ٢٥٠٠ شخص في مدينة ابوظبي و ١٥٠٠ في المنطقة الغربية و ١٠٠٠ في مدينة العين.

كما يتضمن برنامج الجمعية للشهر الفضيل مشروع كسوة العيد الذي رصدت له ميزانية قدرها ٢٠٠ الف درهم ويستفيد منه أكثر من ٤١٣ يتيما من داخل الدولة و ٥٠٠ طفل من ابناء الأسر المحتاجة علاوة على تقديم مساعدات نقدية لهذه الأسر تبلغ قرابة نصف مليون درهم يستفيد منها اكثر من ٢٣٠٠ أسرة في مناطق ابوظبي والعين والغربية بينهم ١١٠٠ اسرة في ابوظبي و ٨٠٠ أسرة في العين و ٣٥٠ أسرة في المنطقة الغربية وذلك من خلال القوائم الموجودة لدى الجمعية والتي تشتمل على الأسر المستحقة للمساعدات من واقع الدراسات التي أجريت على الحالات المختلفة من خلال اللجنة المختصة بذلك وهي لجنة المساعدات المحلية.

وقال ان الجمعية ستقوم خلال الشهر الفضيل بتوزيع مواد غذائية على الأسر الفقيرة والتي من المتوقع ان يستفيد منها ٢٢ الف شخص وستتم عملية التوزيع في المقر الرئيسي وفروع الجمعية في المناطق المختلفة.

وأهاب سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة الجمعية بأهل الخير والمحسنين تقديم العون والمساعدة لاخوانهم المحتاجين.

وأشار الى ان كافة مقار الجمعية سوف تتلقى طوال ايام الشهر الكريم التبرعات النقدية والعينية وأموال الزكاة لتقديمها لمستحقيها من الفئات المحتاجة. وقال إن شهر رمضان المبارك هو شهر الخير والاحسان فهنيئا لمن يغتنمه في عمل الخير ومد يد العون والمساعدة لاخوانه الفقراء والمحتاجين.

لجنة لمراجعة وتحديث قوائم المستلزمات الطبية المستهلكة بالمنشآت الصحية

■ أصدر سعادة الدكتور عبدالرحيم جعفر وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الطب العلاجي قرارا بتشكيل لجنة فنية لدراسة المستلزمات الطبية المستهلكة في المستشفيات والمراكز الصحية والمنشآت الصحية الأخرى تتولى تحديد نوعية وأسماء الاصناف المستهلكة التي تستعمل في المؤسسات الصحية لوزارة الصحة ووضع المواصفات الفنية لهذه الاصناف وتقسيم الاصناف الى مجموعات علاجية وتخصصية حسب الاستعمال ووضع الرقم الرمزي لكل صنف ورقم الدليل الخاص به.. وتطوير وتحديث دليل المستلزمات المستهلكة بما يواكب التطورات الطبية بحيث يشمل التخصصات الجديدة مثل مستهلكات جراحة المناظير وجراحة المخ والاعصاب وغيرها.

وحدد القرار مهام اللجنة بحيث تتولى اعداد واصدار دليل موحد لجميع الاصناف والمجموعات وتوزيعه على جميع المؤسسات الصحية للالتزام به ووضع اللوائح والضوابط لصرف المستلزمات المستهلكة والتي تشمل المستلزمات الطبية احادية الاستخدام مع تحديد الجهات التي تصرف لها الاصناف حسب التخصصات.. ودراسة طلبات المناطق الطبية والمستشفيات والادارات لاضافة اصناف جديدة الى الدليل أو حذفها.. ودراسة طلبات الشراء للمناطق بالنسبة للاصناف غير المدرجة في الدليل ووضع شروط توريد وتخزين الاصناف للمؤسسات الصحية.. واجراء مراجعة للدليل بشكل دوري.

ونص القرار على تشكيل اللجنة الفنية من كل من الدكتور سهيل قاسم المدير الفني لمستشفى القاسمي ورئيس قسم الجراحة بالمستشفى رئيسا وعضوية الدكتور عبدالله فضل النعيمي رئيس قسم الأنف والاذن والحنجرة بمستشفى المفرق والدكتور عيسى الزبيدي استشاري المسالك البولية بمستشفى المفرق والدكتور يحيى المضواحي رئيس قسم طب وجراحة العيون بمستشفى المفرق والدكتور وائل عبدالرحمن الحميد استشاري القلب بمستشفى الجزيرة والدكتور صداقتيان استشاري الاطفال حديثي الولادة بمستشفى المفرق والدكتور أحمد بحر استشاري ورئيس اقسام التخدير بمستشفى الجزيرة والمستشفى المركزي والدكتور أفيناش بنجلي استشاري ورئيس قسم امراض الكلى بالمستشفى المركزي والدكتور شنكس رئيس قسم الحوادث بالمستشفى المركزي والدكتور هشام محمود عبدالمقصود من ادارة التموين بديوان الوزارة والسيدة براين دوباس من قسم العمليات والسيدة انامليتنان من وحدة الحروق والسيدة مسرت تيموتي من وحدة التعقيم بمستشفى المفرق.

والسيد اندرو تروجيت من وحدة ضمان الجودة بمستشفى الجزيرة.. والسيدة مجد الحرباوي.

لجنة فنية بالصحة لتحديد مواصفات المستشفيات المؤهلة لتدريب الأطباء المواطنين خلال الامتياز

■ صلاح الحفناوي

■ أصدر معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة قراراً بتشكيل لجنة فنية علمية لتحديد اشتراطات المستشفيات التعليمية المؤهلة لاستقبال طلاب الطب المواطنين خلال سنة الامتياز. وصرح الدكتور عبدالكريم الزرعوني مدير ادارة الطب العلاجي بوزارة الصة بأن القرار يهدف الى توفير المتطلبات العلمية وامكانيات التدريب العملي اللازمة لتأهيل الأطباء المواطنين خلال سنة الامتياز مشيراً الى تزايد أعداد الاطباء المواطنين المتوقع انضمامهم الى المنشآت الصحية خلال السنوات القادمة سواء من خريجي كلية الطب بجامعة الامارات أو الطلاب المبعوثين لدراسة الطب في الخارج.

وقال إن قرار معالي وزير الصحة حدد مهام اللجنة العلمية الفنية الدائمة بحيث تتولى وضع الاشتراطات العلمية والطبية التي يجب توافرها في المستشفى حتى يمكن اعتباره مستشفى صالحا لقضاء السنة التدريبية (سنة الامتياز) لخريجي كليات الطب من داخل الدولة أو خارجها.. والتحقق من توافر الاشتراطات العلمية والطبية في المستشفيات المرشحة لاعتبارها مستشفيات تدريب لخريجي كليات الطب. ونص القرار على تشكيل اللجنة الفنية العلمية من سعادة الدكتور عبدالرحيم جعفر وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الطب العلاجي، رئيساً والدكتور حسين آل الرضا رئيس اقسام الجراحة بدائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي نائباً لرئيس اللجنة وعضوية كل من الدكتور دوجلاس ويد فوت عميد كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة الامارات والدكتور جورج بيل استاذ الجراحة بكلية الطب والعلوم الصحية بجامعة الامارات والدكتور هانس جرونسل استشاري امراض النساء والتوليد بمستشفى المفرق والدكتور شارل ستانفورد استشاري الامراض الباطنية بمستشفى الجزيرة والدكتور جروجري بابورث مستشار طب الاسرة بوزارة الصحة والدكتور عبدالكريم الزرعوني مدير ادارة الطب العلاجي بوزارة الصحة والدكتور يوسف الصادق مستشار المختبرات بوزارة الصحة.

د. عبدالكريم الزرعوني

وتجتمع اللجنة بناء على دعوة من رئيسها أو نائبه ولايكون اجتماع اللجنة صحيحاً إلا اذا حضره رئيس اللجنة أو نائبه وأربعة من اعضائها على الاقل على ان يكون من بينهم ممثل لكل من جامعة الامارات ودائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي.

وتثبت اللجنة أعمالها ومداولاتها في محضر يوقع من الرئيس أو نائبه والاعضاء الحاضرين.. وللجنة ان تستعين بمن ترى ضرورته لانجاز اعمالها من داخل الدولة أو من خارجها.. وترفع اللجنة توصياتها وملاحظاتها الى معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة لاتخاذ مايلزم بشأنها.

تقرر سحبه من الاسواق الامريكية
الصحة: عقار تلدين لعلاج الحساسية غير متداول في الامارات منذ يناير الماضي

■ أكدت وزارة الصحة ان عقار «تلدين» المستخدم في علاج الحساسية غير متداول في الامارات منذ يناير من العام الماضي حيث تم حظر تداوله في الدولة منذ ذلك التاريخ اثر تلقي معلومات من منظمة الصحة العالمية ولجنة الاغذية والعقاقير الامريكية تشير الى تسببه في مشكلات بالقلب اذا ما استخدم بطريقة خاطئة.

جاء ذلك تعقيباً على ما اعلنته شركة حوكسيت ماريون لصناعة الدواء من ان عقار تلدين الخاص بعلاج الحساسية سيسحب من الاسواق الامريكية لتسببه في مشاكل محتملة بالقلب عند استخدامه بشكل خاطئ وانها ستتوقف عن بيع وتوزيع هذا العقار في الاسواق الامريكية اعتبارا من أول فبراير عام ١٩٩٨.

وكان عقار تلدين او سلدين قد طرح للتداول في الاسواق العالمية في عام ١٩٨٥ واعتبر وقتها أول عقار مضاد للهستامين «الحساسية» لايسبب أعراض الدوار والرغبة في النعاس المصاحبة لاستخدام ادوية مضادات الهستامين الاخرى. وأدى ذلك الى انتشار هذا العقار في معظم دول العالم.. وفي يناير الماضي نصحت ادارة الاغذية والعقاقير الامريكية (إف. دي. إيه) بسحب عقار سلدين أو تلدين من اسواقها بسبب مضاعفاته التي يمكن ان تسبب مشاكل في القلب اذا تناوله المريض مع عقاقير أخرى.

وفي سبتمبر الماضي وافقت الشركة المنتجة على وضع تحذير على علب الدواء يحظر تعاطيه مع عقاقير معينة كما يحظر على المرضى الذين يعانون من مشاكل كلوية استخدامه.. ويحظر ايضا تناوله مع عصير الليمون الهندي (الجريب فروت).

وصرح مصدر مسؤول بادارة الصيدلة والرقابة الدوائية بأن قسم التسجيل الدوائي والتسعير بالادارة وقسم معلومات الادوية اقترحا فور تلقي هذه المعلومات وقف تداول هذا العقار في الامارات وتم تنفيذ ذلك منذ شهر يناير من العام الماضي.

محاضرة دينية برواق عوشة بنت حسين

■ دبي - الاتحاد: يستهل رواق عوشة بنت حسين الثقافي بدبي نشاطه الثقافي لشهر رمضان المبارك بمحاضرة بعنوان: «ندوة الحوار في الاسلام واهميتها في خدمة المجتمع»، يلقيها الاستاذ الدكتور اسعد السحمراني استاذ الدراسات الاسلامية بجامعة الأوزاعي بلبنان، وذلك مساء الاحد الموافق السادس من رمضان بقاعة المحاضرات بمقر الرواق.

دليل لمهرجان دبي بثلاث لغات

■ دبي - الاتحاد: أعلنت ادارة مهرجان دبي للتسوق عن اعتزامها اصدار دليل لمهرجان ١٩٩٨ بثلاث لغات هي: العربية، الانجليزية، والروسية، يتضمن معلومات مفصلة حول فعاليات المهرجان، والفنادق، والمطاعم، والأنشطة الترفيهية، والتفاصيل التي تهم السائح.

وقال حسين علي لوتاه نائب منسق عام المهرجان ان مجلة «واتس اون» ستقوم بطباعة الدليل بالتعاون مع دار «موتيفيت» للنشر، مشيراً الى ان دليل العام الماضي لقى اقبالا كبيرا من جانب الزوار والمقيمين على حد سواء، نظرا لصغر حجمه وامكانية وضعه في الجيب. وأضاف لوتاه: «ادراكا منا لاهمية هذه الوسيلة بالنسبة للزوار قررنا ان نكرر التجربة وان نتعاون مع دار موتيفيت لاصدار الدليل وتوزيعه في مختلف الفنادق والمطاعم والشركات السياحية بدبي، وبالاضافة الى أنشطة المهرجان يتضمن الدليل معلومات عن الرعاة الرئيسيين والشركاء.

معرضان بالمجمع الثقافي السبت المقبل

■ يفتتح سعادة محمد جمعة سالم وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية في الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم السبت القادم الموافق ٣ يناير معرضين للصور الفوتوغرافية، الأول في القاعة الكبرى بعنوان: الأندلس - الاسلام في اسبانيا للفنان الاسباني رامون ماسانس والثاني في القاعة الصغرى بالطابق الاول بعنوان (ابتسامة الكاميرا) للفنان الاماراتي عيسى الطنيجي.

طالبات كلية التقنية العليا بالشارقة:

الدولة وفرت للفتاة كل امكانيات التفوق والابداع

بنت الامارات عازمة على اقتحام كافة ميادين العمل والانتاج





هند محمد حمدان — مروة يعقوب — غنيمة حسن — نجلاء عبيد — ايمان عيسى — احلام عمر — مها عبيد

■ تحقيق وتصوير:
أنور محمود

■ عندما فتحت المدينة الجامعية بالشارقة أبوابها للطلبة ليبدأوا فيها أول عام دراسي بكلياتها وجامعتها الجديدة.. سجلت «الاتحاد» نبض الحياة الجامعية واليوم.. ومع اقتراب انتهاء الفصل الدراسي الأول تلتقي «الاتحاد» بطلاب وطالبات المدينة الجامعية لتقييم ثلاثة أشهر من الدراسة والحياة الجامعية.. وآثرنا في هذا التحقيق أن نلتقي بعدد من طالبات كلية التقنية العليا بالشارقة لنتعرف منهن على مشاعرهن وانطباعاتهن عن حياتهن الدراسية، وهن يتأهبن حاليا لدخول امتحان نهاية الفصل الدراسي الأول.

كيف ينظرن الى المناهج الدراسية.. بل كيف ينظرن الى مستقبلهن العلمي والعملي؟ هل استطعن بعد تلك الشهور أن يرتدين - نفسيا وعلميا - ثوب الحياة الجامعية الناضجة، والتخلي عن الحياة المدرسية.

كل تلك التساؤلات وغيرها كانت وراء اجراء هذا التحقيق، كان لقاؤنا الأول مع الطالبة ايمان عيسى رئيسة مجلس طالبات الكلية التي تقول: كل شيء هنا يثير في النفس الراحة والاطمئنان. ويحفز العقل على العلم والتعلم.. قاعات فاخرة، مختبرات حديثة مبان جميلة رائعة، مناهج علمية مريحة ومفيدة. وطرق سهلة وصديقات جميلات في أخلاقهن وتعاملاتهن وادارة لاتدخر جهدا في سبيل راحتنا وتذليل كافة العقبات التي قد تعكر صفو الحياة الدراسية.. لدينا صالة رياضية رائعة نمارس فيها كرة الطائرة والسلة واليد والتنس، وهي الأولى من نوعها على مستوى كليات التقنية بالدولة.. والكلية مزودة بكافيتريا فسيحة مكونة من طابقين وتتسع لعشرات من الطالبات وهي مكيفة مركزيا.. كل شيء هنا سهل وبسيط ويدعو للتفاؤل.. وحياتنا تختلف كثيرا عما كانت عليه في المدرسة التي كنا نعامل فيها تحت شعار «افعل ولا تفعل».. ولكننا اليوم نحن الذين نطبق هذا الشعار مع أنفسنا وبمحض ارادتنا.. أي أن نفعل كل الذي يعلي من شأننا ويثبت وجودنا ويحقق ذواتنا، ولانفعل ما لايتفق مع طبائعنا وقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا.. انها المسؤولية التي أودعها الجميع في أعناقنا. وعلينا أن نثبت لانفسنا أننا أهل لها.

لغة التفوق والنبوغ

الطالبة أحلام عمر العامري، من اللاتي التحقن بصف FIG للمتفوقات.. وعن هذا الصف تقول أحلام:

هو الصف الذي التحقت به الطالبات اللاتي حققن تفوقا كبيرا في امتحان تحديد المستوى في اللغة الانجليزية حين تقدمنا للالتحاق بالكلية. وقد انضم لهذا الصف من فئة المتفوقات ١٤ طالبة، خصصت لهن ٢٥ حصة في اللغة الانجليزية مستوى رفيع، فيما خصص للطالبات الاخريات اللاتي التحقن بباقي الصفوف ٢٠ حصة في اللغة بالمستوى العادي.. هذا وسنتقدم خلال الأيام القليلة القادمة لامتحان نهاية الفصل الدراسي الأول والذي ستحصل فيه على درجات عالية ستظل محتفظة بمكانتها في ذلك الصف الاستثنائي، أما الطالبة التي لن تستطيع الحصول على الدرجات المطلوبة فسيتم انتقالها من صف المتفوقات الى الصفوف الأخرى.

وتضيف أحلام: أما عن المناهج فأنا أرى أنها ترضي طموح الطالبة وتدفعها لمزيد من التفوق والتميز العلمي ولاسيما طالبات صف الـ FIG الذي تتمتع طالباته بمستوى عال من التفوق الدراسي والثقافة العامة وحسن اتقان اللغة بالاضافة الى وجود هيئة تدريسية على أعلى مستوى سواء في أسلوبهم التربوي المتحضر في تعاملهم معنا أو في أسلوبهم التعليمي الراقي والمتطور الذي يناظر ويحاكي أحدث الأساليب العالمية.

فيما تقول الطالبة هند محمد حمدان لقد اخترت كلية التقنية العليا بمحض ارادتي. والحقيقة انني اخترت الأفضل.. لأن العصر الحالي يحتاج لمن يستطيع أن يدير أعماله بنفسه، معتمدا على علمه وخبرته، فاذا ما علمنا ان الكلية قد وضعت الكمبيوتر أساسا في مناهجها الدراسية لتأكدنا ان الكلية تؤهلنا للتعامل مع تقنيات العصر ومتطلباته.. لذلك أرى ان خريجة التقنية ستجد فرصتها في العمل متوفرة.

وتضيف هند: بصراحة لا أجد صعوبة في استيعاب المنهج وفي رأيي انه بسيط ومتوازن، ربما لانه يشتمل على مواد تأسيسية لعدد من التخصصات التي سنتخصص فيها خلال السنوات المقبلة. أما عن الحياة داخل الكلية فهي حياة تحقق للطالبات شعورا بالسكينة والارتياح.. ربما لاننا نتعامل جميعا طالبات وهيئة تدريسية وادارية بروح الاسرة الواحدة التي تسودها الالفة والصداقة والاحترام.

وتقول الطالبة مروة يعقوب القصير: بكل تأكيد أنا سعيدة بالتحاقي بكلية التقنية.. انه مكان ينبض بالعلم، وتكاد النفس تشعر بالرهبة التي تشيع في كل ركن من أركان هذا الصرح المهيب.. كنت خلال الدراسة الثانوية رئيسة لمجلس طالبات المدرسة. وربما كان ذلك وراء نجاحي في اقامة العديد من الصداقات التي أعتز بها كثيرا مع زميلاتي في الكلية.

الآن وبعد مرور نصف العام تقريبا ومع انتهاء الفصل الدراسي الاول، أستطيع أن أضع يدي على الفروق الواضحة بين الحياة الدراسية في المدرسة والحياة هنا بالكلية.. في المدرسة كنا نعاني من ضغوط الحصص الدراسية المتعاقبة التي لم تكن تعطي لنا فرصة لالتقاط الأنفاس، في حين نجد في الكلية فترات متعددة للراحة والاسترخاء بين الدروس والمحاضرات.. كما كنا نعاني من ضغوط المذاكرة اليومية ووجوب حل الواجبات في المنزل.. ولكننا هنا نقوم بحل أغلب تلك الواجبات خلال اليوم الدراسي.

ليس هذا فحسب.. بل اننا وجدنا اختلافا كبيرا في طرق تدريس المادة، وأسلوب المعاملة.. ففي حين كنا نعامل في المدرسة على أننا أطفال لانملك حق التصرف أو الحركة أو ابداء الرأي، إلا أننا هنا نجد الجميع سواء من الهيئة التدريسية أو الهيئة الادارية يتعاملون معنا على أننا فتيات ناضجات واعيات مسؤولات. ولاسيما مستر نورمان ج. غراي مدير الكلية الذي يحرص كثيرا على تذليل أية عقبة تقف أمامنا. كما يسعى دائما لتلبية كافة احتياجاتنا ومتطلباتنا سواء تلك المتعلقة بالدراسة أو الأنشطة أو الخدمات أو غيرها.

حرية الاختيار

وتتفق نجلاء عبيد أبو الزود الحاصلة على ٨٥٪ في الثانوية العامة مع زميلتها مروة في أن حرية الاختيار هي السمة المميزة في الحياة الجامعية.. ليس فقط داخل الكلية مع أساتذتي أو الهيئة الادارية، وانما كذلك مع الأسرة والأهل.. بل وجميع من يتعاملون معي.. انني أشعر حقا بأن روح التغيير قد شملتني بمجرد انخراطي في الدراسة بالكلية.

لم أشأ الالتحاق بأية كلية أخرى رغم اني حصلت على نسبة ٨٥٪ في الثانوية العامة، والسبب في ذلك اصراري على دراسة ادارة الاعمال ومن ثم العمل في ذلك التخصص الصعب لاثبت من خلاله ان ابنة الامارات التي استطاعت أن تحقق ذاتها وتثبت وجودها في مختلف مجالات العمل التي خاضتها انها بقادرة على أن تكون سيدة أعمال ناجحة تدير أعمالها بنفسها.

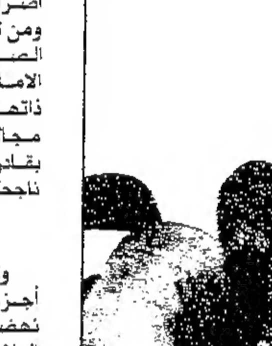
العلم عنوان الأمم

وتقول مها عبيد حرمول: أكاد أجزم بعد كل الذي أراه أمامي من نهضة علمية وتعليمية تنتشر بطول البلاد وعرضها ان دولة الامارات قد وضعت أقدامها بقوة في قلب القرن الـ ٢١ ولاسيما بعد أن شيدت تلك الصروح الجامعية التعليمية الرائعة التي أقامتها الدولة لتعليم أبنائها وبناتها.. ومن جاء ليرى تلك المدينة الجامعية البديعة لن يسعه إلا أن يشهد لدولتنا بالتحضر والتقدم والرقي.. وكيف لا وقد صار العلم هو عنوان الأمم الراقية وخاصة في عصرنا هذا الذي لازال يحقق الطفرات والقفزات المتتالية في مجال العلم والتكنولوجيا.. لذلك فأنا سعيدة بحق لالتحاقي بكلية قد وضعت لطالباتها منهجا دراسيا يساهم بقوة في تحقيق النجاحات لهن في العديد من التخصصات العلمية خلال السنوات القادمة إذ يشتمل المنهج على الرياضيات والكمبيوتر والتسويق وادارة الأعمال وادارة مكاتب بالاضافة الى اللغتين العربية والانجليزية.

الطموح

غنيمة حسن «متزوجة» وتعمل بالشرطة.. تقول: ان أجمل ما يتحلى به الانسان في حياته هو الطموح.. لأنه يدفع بصاحبه الى حياة أفضل.. وطالما كان الطموح في الاتجاه الذي يحقق الغايات السامية والأهداف النبيلة فهو طموح مشروع ومطلوب.. لذلك فقد كان ولازال الطموح هو سبيلي دائما في الحياة.. وعلى الرغم من كوني زوجة وعاملة في المجال الشرطي.. إلا أن ذلك لم يحل دون حصولي على الثانوية العامة والالتحاق بكلية التقنية.. ولازال طموحي ممتدا الى العمل التجاري الذي اتمنى الانخراط فيه بعد التخرج ولاسيما ان بلادنا تشهد حاليا انتعاشا وازدهارا واضحا في المجال التجاري.. وأحسب انني سوف أجد لي مكانا في هذا المجال الذي من المؤكد سيحتاج الى كوادر نسائية بقدر احتياجه للكوادر المواطنة من الرجال.

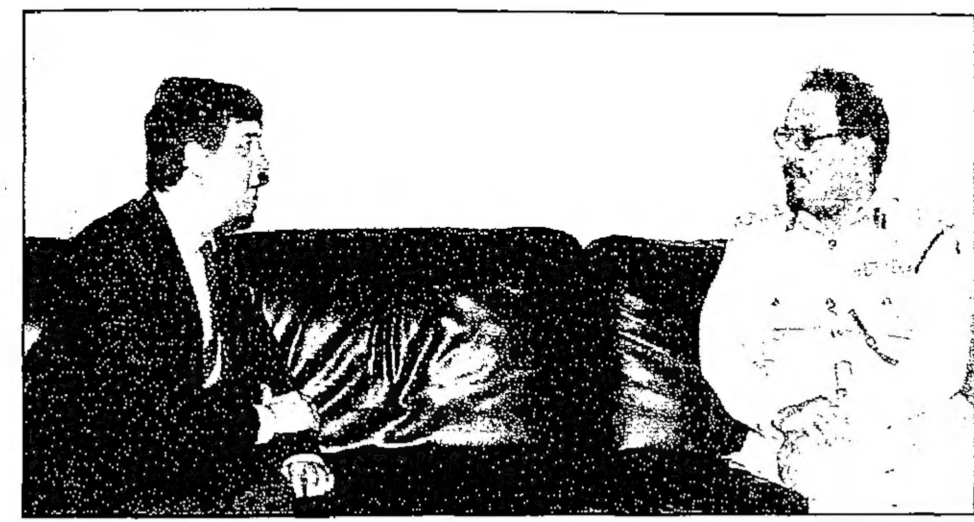
وتضيف غنيمة: أنا سعيدة بدراسة الكمبيوتر.. وأتمنى أن اجيد التعامل معه واكتساب الخبرة فيه لان ذلك من شأنه التعامل مع أحد أهم مستلزمات العصر الحديث، وكيف لا وقد صار الكمبيوتر هو الحاكم بأمره في مختلف المجالات العملية بما فيها بالطبع مجال التجارة والادارة والاقتصاد.



الطالبات في احدى قاعات الدراسة

مبنى الجامعة

المناهج وأسلوب الدراسة في الكلية يدفع الطالبات للتميز



ضاحي خلفان يستقبل القنصل البريطاني

■ دبي - الاتحاد: استقبل سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم، القائد العام لشرطة دبي بمكتبه ظهر امس السيد نيكولاس آرمور القنصل البريطاني العام وتم بحث اوجه التعاون القائم في المجالات الامنية.
وتأتي هذه الزيارة ضمن الزيارات الرسمية التي تقوم بها الهيئات والمؤسسات الدبلوماسية للقيادة العامة لشرطة دبي.

البنك الوطني لمعلومات الارصاد الجوية:

معمل متطور لمعايرة اجهزة الرصد وتوحيد قياس المعلومات

■ انتهى البنك الوطني لمعلومات الأرصاد الجوية التابع للمرفق الوطني للأرصاد الجوية من تجميع الكثير من معلومات الأرصاد الجوية القديمة والتي كانت مسجلة ومحفوظة في سجلات الوزارات والدوائر المحلية والوكالات الحكومية لفترة تزيد على ٢٠ عاما وقد تمت مراجعة هذه المعلومات وتصحيحها وتخزينها في الحواسب الآلية وتحليلها للحصول على اعداد البيانات المناخية التي تطلبها ادارات التخطيط في الوزارات المختلفة والدوائر الحكومية والشركات الخاصة التي تعمل بالدولة والمعاهد والجامعات المحلية والاقليمية واصدار بعض التقارير المناخية الشهرية واصدار مرجع مهم عن مناخ دولة الامارات العربية المتحدة.

وتتضمن اجهزة البنك الوطني للمعلومات شبكة تشمل محطة رئيسية و ٣ محطات فرعية والتي يمكن زيادتها في المستقبل الى ٦٠ محطة.

كما يضم مركز الارصاد عمل معايرة أجهزة الرصد الجوي حيث تم انشاء هذا المعمل بغرض توحيد دقة قياس معلومات الأرصاد الجوية في مختلف محطات الرصد الجوي بالدولة التي تستخدم اجهزة مختلفة ذات درجة دقة مختلفة وذلك من خلال معايرة هذه الأجهزة على اجهزة قياسية مرجعية اهلية تحت اشراف متخصص في اجهزة الارصاد الجوية على مستوى عال من الدقة.

وتم انشاء مركز اتصالات الأرصاد الجوية لاستقبال معلومات الأرصاد الجوية في وقتها الفعلي من المصادر المحلية والاقليمية والعالمية من دائرة اتصالات المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (GTS) ودائرة اتصالات المنظمة الدولية للطيران المدني (AFTN) كما ان المركز مسؤول عن بث معلومات الأرصاد الجوية التي ترصدها بعض المحطات المختارة بالدولة ليتم تبادلها على المستويين الاقليمي والعالمي ويقوم كذلك بتوزيع معلومات الأرصاد الجوية التي تم تجميعها من الدوائر المختلفة للجهات الأخرى المستفيدة بالدولة.

وتشمل الأجهزة والدوائر بمركز اتصالات الأرصاد الجوية الأجهزة الخاصة بدائرة جدة بالاضافة الى ٤ اجهزة استقبال تردد عال واجهزة خاصة بدائرة الطيران المدني ونظام التحكم في رسائل معلومات الأرصاد الجوية والذي يستقبل من ٤ خطوط بطيئة وخطين للسرعة العالية.

كما توفر مكتبة الأرصاد الجوية المطبوعات الدولية التي تتعلق بمجالات الارصاد والتطبيقات المختلفة التي تتم في هذا المجال.

والجدير بالذكر ان المرفق الوطني للأرصاد الجوية بمكوناته الاساسية وهي مركز التنبؤات الجوية الرئيسي والبنك الوطني لمعلومات الأرصاد الجوية ومركز اتصالات الأرصاد الجوية ومعمل معايرة أجهزة الرصد الجوي وورشة الاصلاح والصيانة والمكتبة العامة بالاضافة الى اية تسهيلات أخرى تعمل تحت اشراف وكيل وزارة المواصلات كما ان الوزارة تدعم المرفق الوطني للأرصاد الجوية من خلال تعيين المواطنين والوافدين وتوفير المكان الدائم للمكاتب الفنية والادارية.

أخبار قصيرة

■ دبي.. اختتم أمس بفرع معهد التنمية الادارية بدبي برنامج التمييز في حداثة المراجعين الذي شارك فيه ٢٥ متدربا ومتدربة من مختلف الوزارات والدوائر الحكومية والمحلية واستهدف تعريف المشاركين بالمفهوم الحديث للتميز ومهارات الاتصال مع الجمهور.

■ الشارقة.. بدأت شركة طيران الخليج تنفيذ برنامج للرحلات الاضافية عبر مطار الشارقة الدولي الى المملكة العربية السعودية لخدمة الراغبين في اداء مناسك العمرة خلال الشهر الكريم.

وقال الدكتور غانم الحاجري مدير عام هيئة مطار الشارقة الدولي ان برنامج الرحلات الاضافية لطيران الخليج يشتمل على ١٣ رحلة خلال شهر رمضان المبارك تعكس مدى حرص هيئة المطار والشركة على توفير خدمات مميزة للمعتمرين.

■ الشارقة.. ينظم نادي الثقة للمعاقين بالشارقة بالتنسيق مع نادي الشارقة الثقافي للشطرنج بطولة الارادة والأمل الثامنة المفتوحة للشطرنج ١٩٩٨ والتي تبدأ اعتباراً من يوم السبت المقبل وتستمر لمدة ٤ أيام وتقام البطولة في رواق الشارقة للفنون بمنطقة الشويهين وذلك حسب النظام السويسري من ٦ جولات وتهدف البطولة الى دمج المعاقين في المجتمع من خلال الحضور لممارسة اللعبة ومشاهدة المباريات الجارية اضافة الى التعريف بالمناطق التاريخية والتراثية والثقافية بالشارقة. (وام)

١٥ رمضان آخر موعد لتأشيرات العمرة بالسفارة السعودية

■ حددت سفارة المملكة العربية السعودية في البلاد يوم الخامس عشر من شهر رمضان المبارك آخر موعد لمنح تأشيرات العمرة، صرح بذلك خالد عبدالله سلطان رئيس القسم القنصلي في سفارة المملكة العربية السعودية في ابوظبي. وأهاب خالد سلطان بالراغبين في أداء مناسك العمرة بسرعة مراجعة السفارة قبل الخامس عشر من شهر رمضان.

خلال الزيارة «تصوير: ظهير حيدر»

حاملة الطائرات الأمريكية «يو أس أس» تزور جبل علي

■ دبي: زارت ميناء جبل علي أمس حاملة الطائرات الامريكية «يو اس اس نيميتز» وعلى متنها ٧٥ طائرة حربية متنوعة الاغراض والامكانيات.

وتحمل نيميتز على متنها ٥٠٠٠ من الافراد يعملون في مختلف المهن الفنية والهندسية والادارية بالاضافة الى ١٥٠ طيارا.

وتشتمل الحاملة التي تعتبر من اكبر حاملات الطائرات في العالم على مستشفى به ٣٢ عيادة لجميع التخصصات مؤهلة لاجراء كافة العمليات وانواع العلاج المختلفة لطاقم الباخرة بالاضافة الى اماكن للراحة وملاعب رياضية واماكن للتسوق.

يذكر ان الحاملة التي دخلت في القوات البحرية الأمريكية عام ١٩٧٩ قد وصلت الى ميناء جبل علي بدبي للقيام ببعض أعمال الصيانة الخارجية وقد قام بعض افراد الطاقم بجولة حرة في منطقة جبل علي. (وام)

برنامج المحاضرات الدينية في مساجد دبي اليوم

■ دبي - الاتحاد: تتواصل اليوم برامج المحاضرات الدينية في دبي سواء ما يذاع منها عبر الاذاعة على الهواء مباشرة او داخل المساجد وذلك في اطار خطة دائرة الاوقاف والشؤون الاسلامية بدبي لاحياء ليالي شهر رمضان المبارك.

وسيقوم اليوم الدكتور عبدالرحمن الجزار بالقاء محاضرة في مسجد الاذاعة ستنقل على الهواء مباشرة تحت عنوان «الغاية من الصيام» وذلك عقب صلاة القيام، وسيعقبها قراءة آيات من الذكر الحكيم يتلوها فضيلة الشيخ درويش فرج.

وفي اطار المحاضرات الدينية سيتحدث كل من فضيلة الشيخ فتحي الحلواني في مسجد الصفية الكبير، والدكتور الوسيلة الحاج موسى في مسجد الكرامة الكبير، والشيخ علي حميد بمسجد راشد الحديث، كما سيتحدث الشيخ عبدالعليم ابوليلة في مسجد مدينة بدر، والشيخ محمد بلال في مسجد عمر بن حيدر، والشيخ احمد الضيوف في مسجد الجسمي.

الارصاد تحذر من أمطار رعدية ورياح عاصفة

■ دبي - الاتحاد: حذرت مصادر الأرصاد الجوية من تزايد احتمالات هطول امطار رعدية وهبوب رياح بسرعة ٥٥ عقدة اليوم وغدا، ورياح شمالية غربية عاصفة يوم السبت المقبل، تستمر حتى يوم الأحد.

واشارت التوقعات الى وجود رياح جنوبية شرقية بسرعة تتراوح من ٦ الى ١٢ عقدة، تتحول لتصبح جنوبية غربية بسرعة تتراوح من ١٤ الى ٢٠ عقدة، ويكون ارتفاع موج البحر من قدم الى قدمين يرتفع احيانا الى ٥ أقدام.

وتشير التوقعات خلال الايام الثلاثة المقبلة الى وجود رياح جنوبية غربية بسرعة تتراوح من ١٦ الى ٢٢ عقدة، تتحول لتصبح شمالية غربية بسرعة تتراوح من ١٤ الى ٢٠ عقدة، ويكون ارتفاع الموج من ٤ الى ٦ اقدام، يرتفع احيانا ليتراوح من ٨ الى ١٣ قدما.

حوادث وقضايا

القبض على اثيوبيين يسرقان بالنشل والحيلة في الاسواق ومواقف سيارات الاجرة

■ دبي - الاتحاد: القت شرطة دبي القبض على كل من جيري ماريام حقوص وهيلي تكلا ماريام من الجنسية الاثيوبية.

وكانت قد تعددت في الآونة الاخيرة حوادث السرقات عن طريق النشل والحيلة وخاصة في اماكن تجمع الجمهور بالأسواق ومواقف سيارات الاجرة، ولمكافحة هذه الظاهرة تم وضع خطة بحث وتحري محكمة من قبل المباحث الجنائية بالادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية لضبط مرتكبي تلك الجرائم.

وبتاريخ ٢١ ديسمبر واثناء مرور احدى دوريات المباحث الجنائية بمنطقة ديرة بالقرب من سوق الذهب شاهدت أحد الاشخاص من الجنسية الخليجية يلاحق شخصا افريقي الملامح فاتجهت الدورية اليهما واستوقفتهما وبسؤال الشخص الخليجي عن سبب ملاحقته للآخر افاد بأن المذكور وبرفقته شخص اخر من جنسيته سرقا منه مبلغ ٧٠٠ ريال عماني عن طريق الحيلة، حيث قام المتهم الاول بالقاء كمية من النقود بالقرب منه، وحاول أن ينسب ملكيتها له وعندما رد عليه بأنها لا تعود له طلب منه ان يقتسما المبلغ المعثور عليه، فرفض وعندها حضر المتهم الثاني وابلغهما بأنه فقد مبلغا من المال بنفس المنطقة وطلب منهما اخراج المبالغ التي بحوزتهما للتأكد من انهما لم يستوليا على ذلك المبلغ المفقود، وبحسن نية أخرج حقيبته ففتشها المتهم الثاني وارجعها له وولى هاربا، وبمراجعته لنقوده تبين بأنه قد تمكن من سرقة سبعمائة ريال عماني، فألقت الدورية القبض على المتهم الاول وبسؤاله عن شريكه انكر صلته به.

وبمواصلة البحث والتحري تم التعرف على مقر سكن المتهمين بأحد فنادق منطقة ديرة حيث القي القبض على المتهم الثاني اثناء عودته للفندق، واوقفا على ذمة القضية.



السجن ٤ سنوات لبحار ايراني لحيازته المخدرات

■ دبي - الاتحاد: أصدرت محكمة دبي حكما بحبس د. م. د «٣٨ سنة ايراني بحار» لمدة ٤ سنوات بتهمة حيازة وتعاطي المخدرات والمشروبات الكحولية.

خلال ٥ سنوات

وفاة ٢٢٢ شخصاً في ٢٨٤٧ حادث دهس حملة توعية للمشاه وفرض غرامات على المخالفين

□ دبي - عيسى حميد:

■ ٢٨٤٧ حادث دهس وقعت خلال السنوات الخمس الماضية، توفي فيها ٢٢٢ شخصا، وكانت الاصابات البليغة ١٠٧ اشخاص، وبلغ عدد حالات الدهس التي كان ضحاياها دون ١٧ سنة ٩٦٩ شخصا، وتشير احصائيات القيادة العامة لشرطة دبي الى ارتفاع نسبة الوفيات من المشاة في حوادث الدهس مما يحتم الاهتمام بمواجهة هذه الظاهرة.

وقال المقدم محمد سعيد عبدالله مدير معهد المرور بالادارة العامة للكليات والمعاهد بشرطة دبي ان اختيار القيادة العامة لشرطة دبي للمشاة موضوعا لحملتها المرورية لهذا العام، يتزامن مع صدور قانون السير والمرور الاتحادي الجديد، والذي حددت مواده ولائحته التنفيذية التزامات ومسؤوليات السائقين والمشاة.

ويكتسب موضوع المشاة اهمية خاصة من خلال الاحصائيات الصادرة من القيادة العامة لشرطة دبي، والتي اشارت الى ارتفاع نسبة الوفيات من المشاة في حوادث الدهس. مما يحتم تكثيف جهود التوعية لمحاصرة هذه الظاهرة حفاظا على الارواح.

واشارت الاحصائيات ان عدد حوادث الدهس خلال السنوات الخمس الماضية بلغت ٢٨٤٧ حالة دهس توفي منهم ٢٢٢ شخصا، واصيب باصابات بليغة ١٠٧ اشخاص، وبلغ عدد حالات الدهس دون ١٧ عاما ٩٦٩ شخصا.

واكد المقدم محمد سعيد عبدالله اهمية ان تأخذ حملة التوعية مدى زمنيا يرسخ الثقافة المرورية في سلوك الجمهور، مع الاعتماد على توعية الاطفال وتوظيف وسائل الاعلام المؤثرة في توجيه رسالة الحملة، وان تكون هذه الرسائل منصبة على الشرائح الاجتماعية المختلفة، حتى تؤثر الحملة في السائقين قبل البدء الفعلي في تطبيق نصوص القانون الاتحادي للمرور، وتوقيع الغرامات بحق المخالفين.

وتحدث مدير معهد المرور عن اهم هذه المخالفات، وهي مخالفة ايقاف مركبة على ممر عبور المشاة دون مراعاة البعد المحدد قانونيا من المفترق او المنعطف وغرامتها ١٠٠ درهم، ومخالفة ايقاف المركبة بطريقة تسبب اخطارا للمارة او عرقلة لحركة المشاة وغرامتها ١٠٠ درهم، ومخالفة عدم اعطاء الاولوية لعبور المشاة وغرامتها ١٠٠ درهم، ومخالفة ايقاف المركبة على الارصفة وغرامتها ١٠٠ درهم.

واشار المقدم سعيد عبدالله مدير معهد المرور بشرطة دبي الى اهمية التزام السائقين بالوقوف للمشاة لافساح المجال لهم للعبور بامان، وعدم تعريضهم للخطر، وان يلتزموا بالسرعة المحددة عند اقترابهم من اماكن عبور المشاة، خاصة وان حوادث الدهس تكون بسبب عدم التزام المشاة اثناء عبورهم لشارع كثير الحركة وعدم تأكدهم من خلو الطريق من السيارات وسوء تقدير المشاة لسرعة السيارات القادمة، وعدم اخذ الاحتياطات اللازمة عند عبورهم.

واشار المقدم محمد سعيد الى ان قانون السير والمرور نص على تغريم المشاة الذين يعبرون الطريق من الاماكن غير المخصصة لهم بغرامة قدرها ٥٠ درهما.

بعد أن اختفى «ليلام» الملابس الجاهزة

«ليلام» عصري

يبيع منتجـات تكنولـوجية

«الليلام» .. هو ذلك البائع المتجول الذي كان وربما مازال في بعض المناطق - يدق بابك في الوقت الذي يحلو له. ويعرض عليك بضاعة قد لاتحلو لك. لكنه في كل الأحوال ينتزع منك راحتك وربما يوقظك من نومك.

هذا الليلام انقرض .. أو أوشك على الانقراض . أما «الليلام الجديد» كما وصفه الناس، فهو أكثر تطورا، وأكثر حداثة، فهو اما ان يصدعك برنين اجراسه المعلقة في سيارته التي تجوب الشوارع منذ الصباح الباكر، او يدق عليك هاتف منزلك، وايضا في الوقت الذي يريد، عارضا عليك خدماته المطرزة بالكلمات المعسولة، والخدمات المجانية، فقط، يدعوك للتجربة ويعدك بانك ستجد أرخص الاسعار، وأجود الاصناف وأرقى الخدمات.

«الليلام الجديد» كما قال القراء .. لابأس عند البعض طالما انه جالس في مكانه .. لابأس ان يتصل بعباد الله في أي وقت، مرة او عشرات المرات، صباحا او مساء، ظهرا أو عصرا، المهم ان يجدك ليعرض عليك خدماته التي يصفها بقمة التكنولوجيا، مع الضمان الاكيد طويل الامد، ولأن قائمة الأسماء والهواتف عنده طويلة، فقد ينسى ويتصل بك عدة مرات في اليوم الواحد، او في أيام متتالية، خاصة وان الشركات التي تتبع هذا الأسلوب تعددت، قد تخيب مرة، ولكنها لابد ان تصيب في مرة اخرى، المهم ان يحاول، ولايهم راحتك، فاذا كان اصحاب المحال العامة يرفعون لافتات تقول: شعارنا راحة الزبون، فالليلام الجديد يتبنى فكرة: شعارنا الالحاح على الزبون.

تحقيق: حمدي نصر تصوير: محمد سليم

الليلام.. لم يعد يطرق الابواب



الهاتف.. وزيارات المنازل.. والسيارات المتجولة.. وسائل جديدة لترويج البضائع

هل انتفضت مرة من نومك على صوت الهاتف، واقتحم لك صوت الطرف الآخر قائلا: نحن شركة كذا.. أو مؤسسة كذا. اخترناك من بين كل الاسماء. لنعرض عليك خدماتنا الرائعة السهلة الخ...

.. هل كنت مسترخيا في بيتك بعد عناء. في الصباح الباكر أو المساء، مريضا كنت أو سليما. فدق جرس سيارات الغاز التي تجوب الشوارع وكأنه فوق رأسك خاصة في أيام الشتاء التي يتوقف فيها هدير المكيفات. فتصبح الهمسة في الشارع، كأنها قرع طبل داخل غرفتك؟!

هل كنت مستغرقا في عملك.. فقطع عليك انهماكك في العمل صوت ناعم.. ليعرض عليك أجود انواع العطور، وأغلى ماركات الساعات!؟

اذا لم يحدث معك هذا، فاقرأ هذا الموضوع لتتعرف

واذا لم يحدث معك هنا فاقرأ هذا الموضوع لتعرف كيف تتصرف!




محمد عبدالله الكويتي




علي ابراهيم محمد

الحاج زايد

■ زايد علوان قال: ان احدى الشركات اتصلت بنا عدة مرات لعرض منتجاتها، وفوجئنا بهم ذات مرة يأتون دون سابق موعد.. وحاولت ان اشرح لهم عدم قدرتنا على استقبالهم في تلك اللحظة لوجود ضيوف لدينا، لكن بصراحة كان الحاحهم مسببا للحرج والضيق.

وعن الاتصالات الهاتفية من تلك الشركة قال: فعلا.. كانت متعددة، وحاولنا ان نعتذر لهم بأسلوب لطيف ونشكرهم على مساعيهم الحميدة، لكن رغبتهم في عرض منتجاتهم كانت ملحة.. وان ما نخشاه ان تنتشر هذه الأساليب في التسويق فتقلق راحتنا واطمئناننا.



زايد علوان

سيارات الغاز

سعيد مطر صالح تحدث عن الازعاج الذي تسببه سيارات توزيع اسطوانات الغاز.. بجرسها الذي لايتوقف عن الرنين.. قال: انهم في المناطق السكنية يبدأون من السادسة صباحا الى السادسة مساء، والجرس الذي يستخدمونه للاعلان عن وصولهم يسبب ازعاجا خاصة وان هناك مرضى أو موظفا عائدا من الدوام او طالبا يستذكر دروسه، لماذا لايتم تقسيم هذه الشركات على المناطق السكنية بحيث يكون لكل منطقة شركة خاصة بها، ومن يرغب يتصل بهذه الشركة هاتفيا فتقوم بتوصيل الاسطوانة له حسب المقاييس المطلوبة، وبذلك نوفر على الشركات تحركها بالسيارات الذي قد لايأتي بفائدة لفترة، ونوفر ناحية الأمان، فلا تتحرك سيارة محملة بهذا العدد من اسطوانات الغاز بلاهدف محدد، ونحد من الازعاج.. ثم تكون الجهة التي تتعامل في منطقة محددة معروفة لدى السكان والشرطة، والامور واضحة ومحددة. في اعتقادي ان هذا ليس صعبا، بل تعامل اكثر رقيا.

نعرض ولا نسوق

سلمان فرج مدير احدى الشركات التي تتبع اسلوب الاتصال الهاتفي قال: نحن لانسوق عبر الهاتف.. كما اننا لانسوق أجهزتنا الا بعد عرض لكامل وظائفها لعملائنا بل وتدريب من يقوم باستخدامها التدريب اللازم.

نحن نستخدم الهاتف لعرض خدماتنا المجانية، بطلب موعد للحضور وعرض هذه المنتجات، وهذا الاسلوب فضلته الشركة المنتجة ليتناسب مع اظهار امكانيات اجهزتها وبيان اهميتها وقدراتها بالمقارنة مع سواها، وهو اسلوب متبع في كافة انحاء العالم بما فيه دولنا الخليجية والدول العربية بشكل عام.

● قلنا له: ألايسبب ذلك ازعاجا للناس؟

●● قال: نحن نحرص بشدة على الانزعج أحدا، ولانستطيع ان ننفي تماما حدوث بعض الازعاج، لكن، لدينا موظفات يشهد لهن الجميع باللباقة واحترام وقت وراحة ومشاعر الناس، فلا تتصل الا في الأوقات المناسبة. فمن يمنحنا الفرصة نشكره على ذلك،

سعيد مطر

ومن ينزعج منا نشكره ايضا ونعتذر له.

وارجع سلمان فرج الازعاج لسببين من وجهة نظره. تكرار الاتصال وغالبا مايحدث مع شخصيات معروفة أكثر من غيرها، وقد يحدث التكرار لأن اكثر من منتج يسوق بهذه الطريقة. ويوجد ايضا أكثر من جهة تسوق هذه المنتجات، وعلى كل حال نحن بصدد التخفيف من الاتصالات، واجراء تنسيق اكبر مع الموزعين، واستخدام نظام الكمبيوتر لعدم تكرار الاتصال، وأوضح ايضا، اننا تلقينا استفسارات وتوجيهات من دائرة التنمية الاقتصادية بدبي، وبدأنا العمل بها، وتطبيقها تدريجيا، ومنها التخفيف قدر الامكان من الاتصالات الا في حدود توصيات معروف مصدرها.

الحصول على الاسماء

● سألنا سلمان فرج عن كيفية الحصول على اسماء وارقام هواتف من يتم الاتصال بهم؟

●● أجاب: معظم الاسماء التي نتصل بها نحصل عليها عن طريق التوصية من المعارف، والأهل، والجيران، والزملاء في العمل أو من الاصدقاء، ويمكن استخدام دليل الهاتف كأحد المصادر ولكن بشكل محدود، ايضا، يلجأ بعض المندوبين الى عرض خدماتهم مباشرة على اماكن التجمع السكني أو المنازل، على ان يقدم المندوب نفسه بطريقة رسمية ولايدخل بيتا الا اذا اذن له، ونفتخر بأن أحدا لم يشك من اساءة حصلت له لاسمح الله، لاننا نعطي أهمية كبيرة لاحترام عادات وتقاليد المجتمع، وحرمة البيوت، وكذلك وقت الناس وراحتهم.

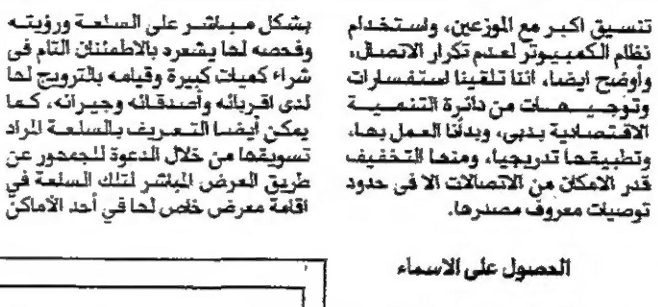
وتابع: ولاشك ان لهذا الاسلوب سلبياته وايجابياته، لكن ايجابياته أكثر، على الاقل بالنسبة لنا، لانه الطريقة الرئيسية والفعالة لعرض منتجاتنا ولاظهار امكانياتها الكبيرة ووظائفها المتعددة، اذ لايمكن للانسان ان يتخيل فاعلية هذه الاجهزة من خلال كلمة تكتب في وسائل الاعلام، ايضا، لايمكن تصديق مايمكن رؤيته على شاشة التلفزيون. فالتجربة خير برهان. واسلوب عملنا غير روتيني وفيه روح التعاون، وقد تصادف احيانا مواقف لاتخلو من حرج، كأن يكون أحد الزوجين على غير علم بالموعد، فيفاجأ، لكن هذه لاتمثل الا حالات ضئيلة، وهذه الطريقة مكلفة نسبيا، لكن لابد منها لاجراء عرض كامل للأجهزة.

وعن رأيه في وصف الناس لهذه الطريقة في تسويق المنتجات بأنها: «ليلام جديد» قال ضاحكا: لاطبعا، فالبائع المتجول غير معروف، وليس له مكان ثابت ومعروف ومرخص له، وبضاعته مختلفة، لكن بالنسبة لنا فان مندوبينا لايذهبون في الغالب الى المنازل الا بموعد مسبق، ويبرزون بطاقاتهم، ولهم مكان معروف يمكن الرجوع اليه في اي وقت، ويعرضون بضاعة لها قيمتها.

اساليب الترويج متعددة

عن هذا الاسلوب في التسويق قال محمد عبدالله الكويتي مدير غرفة تجارة وصناعة ابوظبي فرع العين انه مزعج ومربك لأصحاب المنازل وربات البيوت، وهو غير مجد وغير فعال، وقد يدفع المستهلك الى النفور من السلعة المراد تسويقها. في حين تعتبر وسيلة الاعلان من أهم الوسائل الترويجية التي تحقق الأهداف المرجوة، حيث يعتبر الاعلان أسرع وسيلة في مخاطبة المستهلك وانجح وسيلة لاستمالته وترغيبه.

وفي رأيه ان أهم الوسائل الفعالة والمجدية لتسويق أو ترويج السلعة بعيدا عن الاتصال بهواتف المنازل هي: وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، حيث تعتبر وسائل ناجحة في استمالة المستهلك وتشجيعه على شراء السلعة أو على الأقل تذكيره بميزاتها والتفكير جديا بشرائها في المستقبل القريب، وذلك حسب جودة العرض وأسلوبه خاصة، وان هذه الوسائل تتمتع بثقة الجمهور لاتقانها فن مخاطبة المستهلك.. كما يمكن مخاطبة المستهلك من خلال الوسائل العصرية الحديثة كالانترنيت والفاكس، بالاضافة الى استخدام صناديق البريد، حيث تعتبر هذه أيضا وسائل ناجحة في ترويج السلعة، ولاتشكل ازعاجا، كما يمكن المشاركة في المعارض المحلية التي تقام بين حين واخر للتعريف بالسلعة المراد تسويقها بشكل مباشر، ومعرفة آراء المستهلكين من حيث رغباتهم واحتياجاتهم، حيث ان اطلاع المستهلك



بشكل مباشر على السلعة ورؤيته وفحصه لها يشعره بالاطمئنان التام في شراء كميات كبيرة وقيامه بالترويج لها لدى اقربائه وأصدقائه وجيرانه، كما يمكن أيضا التعريف بالسلعة المراد تسويقها من خلال الدعوة للجمهور عن طريق العرض المباشر لتلك السلعة في اقامة معرض خاص لها في أحد الأماكن التي يرتادها الجمهور بكثرة، كالمتنزهات والحدائق والفنادق. اما عن السيارات التي توزع اسطوانات الغاز فقال محمد عبدالله الكويتي انها لاتشكل ازعاجا في الاماكن السكنية، بل هي خدمة جيدة، اما في وسط المدينة فهي تشكل بالفعل ازعاجا يجب تداركه.

تعليمات واضحة

وكان لابد ان نسأل ايضا دائرة التنمية الاقتصادية في دبي.. على ابراهيم محمد مدير ادارة التسجيل التجاري الذي رد علينا بقوله: ان الدائرة كانت واضحة جدا في تعاملها مع هذه الشركات والمؤسسات التي تستخدم التليفون في الترويج لبعض منتجاتها، فبكل وضوح وصراحة كانت هناك تعليمات بعدم استخدام هذا الاسلوب في الترويج وازعاج الجمهور، خاصة بعد ان تلقت الدائرة شكاوى عديدة من الجمهور بهذا الخصوص.. وطبعا.. هناك اشكال مختلفة ويمكن للشركات والمؤسسات ان تروج من خلالها منتجاتها منها الاعلان في الصحف بدون ازعاج الجمهور.

وقال: انه في حالة تكرار هذا الاسلوب واكتشاف الدائرة لذلك فانه ستتم مخالفة تلك الشركات، وفي حالة التكرار ستقوم الدائرة باتخاذ اجراءات رادعة، منها اغلاق تلك الشركات لمدد معينة.

غرفة تجارة العين: توجد أساليب أخرى للترويج.. وازعاج الناس مرفوض

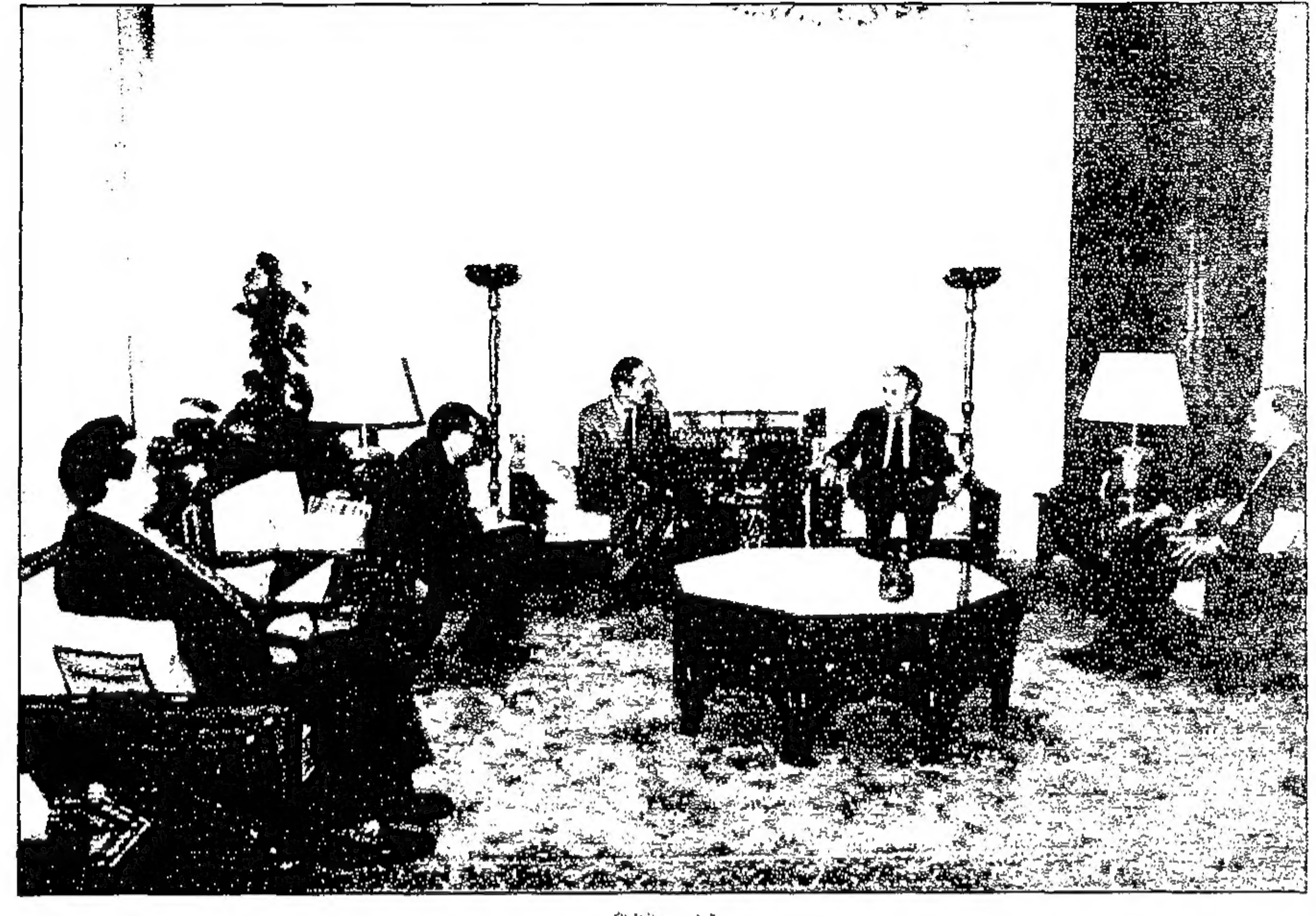
أيام في سوريا.. ولقاء مع الأسد وخدام في أوائل التسعينات أقمنا علاقات دبلوماسية مع كل دول الخليج العربية في الامارات أثار اعجابنا جمال المدن التي نشأت في بادية أبوظبي ودبي



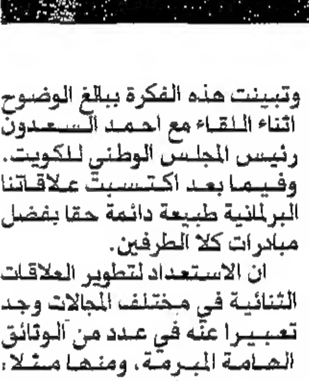
الشرق العربي وروسيا طريق التعاون

تأليف: رمضان عبداللطيف
نائب رئيس الوزراء الروسي

الحلقة الرابعة



مع الرئيس حافظ الأسد



في زيارة الامارات العربية المتحدة

تكلم عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري الذي زار بلادنا مرارا واستقبل وفدنا في بلاده. تكلم بدفء عن ان الشعب السوري لم ينس المساعدات الكبيرة التي تسلمها من الاتحاد السوفيتي خلال عشرات السنين وسوف يكون ممنونا لبلادنا على موقفها الشريف الخاص بالدفاع عن قضية العرب العادلة. اذ قال: «ان روسيا صديق قريب لنا. واننا ببالغ العطف والاهتمام نتابع العمليات المعقدة الجارية في بلادكم ونتمنى باخلاص حل قضاياكم الداخلية في اسرع وقت ممكن. واننا نريد ان تسترد لنفسها دور القوة الخاص بها تاريخيا. القوة التي تضمن الميزان في كل منطقة من مناطق الشرق الأوسط والعالم بأسره الامر الذي تستفيد جميع البلدان النامية منه». واثناء استعراض تطور العلاقات السورية ـ الروسية دعا الى الانطلاق من حقيقة اننا قد ارسينا اساسا متينا للصداقة ووضعنا قاعدة مضمونة للتعاون بين البلدين في مختلف المجالات. وفي سياق كلامه اكد يقول «ان المصالح ليس شارعا ذا اتجاه واحد، ولا يحق لا حد ان يفكر في مصالحه هو فقط وان يتجاهل مصالح الاخرين. بل لدى سورية وروسيا مصالح مشتركة. وعندما تحدث التغيرات الايجابية في بلاد ما يمارس هذا الامر تأثيرا ايجابيا علينا ايضا. وعندما تعانون من المصاعب يؤثر ذلك علينا كذلك، واننا نستفيد من ان تتحول روسيا التي كانت اساسا للاتحاد السوفيتي السابق الى دولة عظمى في اسرع وقت ممكن تستطيع تقديم المساعدة لنفسها ولاصدقائها».

اصبح الاكرام الحار لوفدنا شهادة للموقف من بلادنا والامال التي يعقدها الطرف السوري عليها. ففي نهاية مكوثنا في سورية استقبلنا حافظ الاسد. الامر الذي كان عظيم الدلالة. ويشغل حافظ الاسد منصب الرئيس للدولة السورية منذ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٠ ويعتبر زعيما ذا سمعة واسعة على مستوى الساحة العربية كلها. وفي عام ١٩٩١ تمت اعادة انتخابه الى منصب الرئيس لجمهورية سورية العربية مرة رابعة لمدة سبع سنوات اخرى. ويعرف حافظ الاسد اللغة الروسية قليلا: خلال عامي ١٩٥٨ و١٩٥٩ تعلم في الاتحاد السوفيتي حيث زاد من مهارته كطيار عسكري في مركز «لوغوفايا» للتدريب (كازاخستان). وزار الاتحاد السوفيتي مرارا على رأس الوفود الحكومية الحزبية وايد دائما تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وسورية ويمارس الان بثبات نهجا يرمي الى الاحتفاظ بالعلاقات الودية والتعاون المتنوع الجوانب مع روسيا بوصفها وريثا للاتحاد السوفيتي. وكان يذكر بكل الحرارة زياراته ولقاءاته مع الناس السوفيت وقدر حق التقدير معنوياتهم العالية وصفاتهم الاخلاقية وأشار الى ان السوفيت قريبون من السوريين من هذه الناحية. وفي سياق كلامه حول مشاكل روسيا الراهنة ومتاعب الشعب البسيط شعرنا بانه يبدي قلقا كبيرا بخصوص الوضع الراهن الذي تعاني منه الدولة العظمى والشعب العظيم».

فصرح يقول: «انني اكدت ليخائيل غوربا تشوف أكثر من مرة على ان تلاعبه مع الغرب لن يؤدي الى اي شيء حسن. وان تجربتنا الاستعمارية في التعامل مع البلدان الغربية قد علمتنا كثيرا. فنصحت له الا يدمر الدولة والا يضعف الاقتصاد بواسطة التجارب العاجلة غير المدروسة. وبمثابة الامثلة اشرت الى تجارب مصر وسورية وغيرهما من البلدان العربية التي تخطو خطوات موزونة ومدروسة عميقا في مجال اصلاح المجتمع وتكيفه مع الواقعيات الجديدة القائمة في العالم والمناطق، وفي نفس الوقت لابد من مراعاة مبدأ «ببطء بل بثبات وبلحظات الراحة اي خطوة خطوة» وبعدم اضعاف اسس الدولة. واننا في سورية انطلقنا من ان البلاد لا يمكن ان تبقى جزيرة معزولة في العالم المتغير بسرعة. وعلى البلاد ان تتكيف مع هذه التغيرات وتحدد مكانتها الفعلية في اطار المجتمع الدولي وتندمج في الاقتصاد العالمي. ومن المعروف اننا في سورية اعلنا النهج الرامي الى «التعددية السياسية والاقتصادية» وفي عام ١٩٩١ اصدرنا القانون رقم ١٠ بصدد تشجيع الاستثمارات في الاقتصاد السوري، واننا نعتمد الى وجود القطاعات الثلاثة والتعامل فيما بينها (القطاع العام والقطاع التعاوني والقطاع الخاص) وننتهج سياسة تحرير الاقتصاد والمجتمع بعدم التنازل عن مبادئنا الاساسية ومراعاة خصائصنا القومية».

وفي اثناء المحادثة معنا كان الرئيس السوري صريحا للغاية بل مع ذلك ـ كما شعرنا ـ انه تعامل معاملة لطيفه مع المسائل التي تناولت عزة نفسنا القومية. واستغرق هذا اللقاء ساعة ونصف ساعة ولم يتجاوز سيادة الرئيس بكلمة واحدة او اشارة الحد المعقول الذي يتجاوز التدخل في الشؤون الداخلية.

ان الحكم واحترام النفس وابداء اللباقة واكرام المتحدث بصورة صريحة غير متكلفة ـ ان كل ذلك بلا شك راق لنا وكان امامنا الشخص الذي يمسك دفة السلطة بثبات ويحدد النهج المستقر لتطوير بلاده عبر التقلبات وحواجز الاقتصاد العالمي.

وتكلم حافظ الاسد بيقين وقناعة عن ان علينا جميعا ان نحافظ على خزانة الصداقة العظيمة وامكانيات التعاون الكبيرة التي اصبحت مكسبا لشعبينا. وأكد يقول بانه يوجد بين ايدينا ليس فقط التفاهم السياسي والتعاون الطويل الاجل في الميادين التجارية ـ الاقتصادية والعسكرية ـ التقنية بل وكذلك القرابة الروحية. وارتبط شعبانا باحدهما الاخر بواسطة الاف العلاقات العائلية لان العدد غير القليل من السوريين الذين تعلموا في مؤسسات التعليم العالي السوفيتية وتزوجوا من المواطنات السوفيتيات، يزرعون هنا وفي الاقطار العربية الاخرى بذور المحبة لروسيا واللغة والثقافة الروسيتين. كما عبر الرئيس السوري عن امله في ان تطور العلاقات الروحية سوف يساعد شعبي بلدينا في مقاومة نماذج الثقافة الغربية المشوهة والاحتفاظ بالتراث القومي والاصالة القومية. وزادت اللقاءات مع حافظ الاسد من احترامنا الاخوي لمعنويات السوريين العالية. ومع ذلك ان رغبة الطرف السوري في تطوير التعاون الثنائي مع روسيا بصورة نشيطة وعلى اساس المنفعة المتبادلة قد اكدها غسان رسلان سفير سورية في بلادنا اكثر من مرة في اثناء لقاءاتي معه.

اصبح الاطلاع على مناظر المحافظات التي عبرناها في سياق سيرنا بالعربات الى عمان، لحظات ختامية لزيارة وفدنا لسورية. فشاهدنا طرق السيارات الرائعة والحقول المدبرة والمزارعين المشغولين باعمالهم، الامر الذي جعلنا في غبطة طيبة هادئة. واذا كان لدى احد منا التطور السيي سابقا حول سورية كدولة عربية حيث تحيط البادية الخالية من الماء الواحات المزدهرة فقد اقنعنا الواقع بالعكس: قال السوريون الذين رافقونا ان بلادهم تعتبر من واحات الشرق الاوسط الذي لا يطعم نفسه فحسب بل ويصدر كمية كبيرة من منتجاته الزراعية الى بلدان الخليج. اما منسوجات سورية وملابسها القطنية فتتمتع بالطلب المتزايد في بلدان اوروبا الغربية وغيرها من القارات. الا يؤكد كل ذلك الاهمية لمواصلة الحوار السياسي والاقتصادي مع الشرق العربي الصديق بالنسبة لنا؟

هذا وفي الاردن التقى وفدنا مع زيد الرفاعي رئيس مجلس الوزراء ود. كامل ابو جابر وزير الخارجية واحمد اللوزي وعبداللطيف عربيات رئيسي كلي مجلس البرلمان الاردني. فعالجنا نفس المسائل: وضع وافق تطور التعاون الثنائي في المجالات المختلفة وسياسة روسيا ازاء الشرق الاوسط ودورها في الشؤون العالمية. وكان النقاش حادا بصورة خاصة في مجلس النواب حيث استمعنا ليس فقط الى كلمات الامتنان بموقف بلادنا من قضية العرب العادلة في الماضي بل وكلمات العتاب والقلق بخصوص ان روسيا بكونها وريثة للاتحاد السوفيتي السابق رفضت في جوهر الامر دورها التاريخي كدور الدولة العظمى واقتصرت مساهمتها فيما يتعلق بحل قضية الشرق الاوسط على حضور وفودها للاجتماعات التي تنظمها الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل وعلى اصدار البيانات والتصريحات غير المدعومة بخطوات ملموسة.

اضافة الى ذلك اننا استمعنا الى التقييمات الاكثر حدة في اثناء لقائنا مع قيادة المؤتمر الوطني الفلسطيني. طبعا اننا شرحنا وفسرنا موقفنا. لكن ولسوء الحظ كان عدد الحجج لدينا غير كبير، عموما ان الانطباع الذي تكون لدينا بعد الزيارة لسورية والاردن تلخص في ضرورة تكثيف العمل الرامي الى اعادة بناء العلاقات الثنائية وتحقيق مصالحنا القومية ودورنا التاريخي في الشرق الاوسط.

وفي آب (اغسطس) عام ١٩٩٢ اشتركت في الندوة الدولية المكرسة لمقاومة الاصولية. وجرت اعمالها تحت رعاية حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية في الاسكندرية، واقنعتني اللقاءات مع الرئيس المصري ووزراء البلاد وغيرهم من المشاركين في الندوة مرة اخرى ان العالم العربي والعالم الاسلامي يهتم بما يعمل المتعصبون والاصوليون اكثر مما يهتم به الغرب الذي يستغل هذين الجانبين لعدم الاستقرار السياسي من اجل تبرير نضاله ضد الاسلام والثقافة الاسلامية وتأثيرات الدول العربية على الاقتصاد العالمي. فاكدت في خطاباتي مدى خطورة استغلال التوجه الاسلامي الذي تلجأ القوى مختلفة الاصناف اليه في روسيا وغيرها من البلدان، سعيا الى تأزيم الوضع في مجتمعنا بكامله.

وعموما اننا توصلنا الى الفكرة حول ضرورة عقد ندوة مكرسة لموضوع «روسيا والعالم العربي: أفق التعاون بينهما». واستحسن الرئيس بوريس يلتسين هذه الفكرة واشتركت روسيا بفرعيها التشريعي والتنفيذي في التحضير للندوة بمرحلتها الاولى. هذا وخلال عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ قمنا بالاعمال التنظيمية الكبيرة التي جذبتنا المنظمات والمؤسسات الكثيرة للاشتراك فيها. ويجدر الذكر ان ممثلي مصر برئاسة د. ابراهيم كامل رجل الاعمال المشهور اشتركوا بنشاط في اعمال الندوة التمهيدية.

لكن قبل عقد الندوة بعدة اشهر ابتعدت الحكومة من الاشتراك في اعمالها اللاحقة. اما منظمو الندوة فقد اصطدموا بالمصاعب والمشاكل غير القليلة. رغم ذلك تم انعقاد الندوة في الموعد المحدد اي في ايار (مايو) عام ١٩٩٣. واشتركت الشخصيات السياسية والاجتماعية ورجال الاعمال البارزون من البلدان العربية الكثيرة في اعمالها. ففي اثناء الجلسات العامة وباقسام الندوة جرى النقاش الواسع الخاص بمسائل تطوير التعاون السياسي والاقتصادي والتجاري ـ الاقتصادي والثقافي والعلمي والعسكري ـ التكنيكي وكذلك مشاركة الارصدة والمؤسسات العربية ورجال الاعمال في تنفيذ المشاريع المشتركة الكبيرة وامكانيات الاستثمار في الصناعات الروسية.. الخ.

هناك اتخذ القرار بتشكيل لجنة الندوة التنظيمية الدائمة التي يكون من واجبها تنسيق الاعمال الهادفة الى اعداد وعقد الندوات المتتالية بما فيها الندوات الثنائية ومن امثال ذلك الندوة الروسية ـ المصرية والندوة الروسية ـ السورية والندوة الروسية ـ السعودية وغيرها. وكان لهذه الندوة صدى واسع النطاق في كل من روسيا والعالم العربي. ولكن سير الاحداث اللاحقة دفعنا نحو الجانب الاخر بعيدا عما وضعناه من خطط العمل المشترك.

(الخليج العربي)

سارت الامور بشكل انه لم تتكون العلاقات المباشرة مع مجموعة كبيرة من البلدان التي تمثل المنطقة الشاسعة المعروفة باسم منطقة الخليج. وفي عام ١٩٨١ توحدت البلدان الست لهذه المنطقة (العربية السعودية والكويت والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر) ضمن مجلس التعاون لدول الخليج العربي. ويبلغ اجمالي عدد سكان هذه البلدان ما يربو على ٢٠ مليون نسمة وتشمل اراضيها حوالي ٤٠ بالمائة من احتياطي النفط في العالم وتشكل حصتها اكثر من ٢٠ بالمائة من النفط المستخرج في العالم.

قام طرفنا بمحاولات عديدة ترمي الى اقامة العلاقات مع هذه المجموعة من البلدان ذات النفوذ السياسي والاقتصادي. وقد فشلت هذه المحاولات لاسباب مختلفة وبالدرجة الاولى لاسباب ايديولوجية. وفي اواخر الثمانينات فقط تم شق الطريق الاول وفي واوائل التسعينات اقيمت العلاقات الدبلوماسية مع تلك البلدان باجمعها اخذا بعين الاعتبار الدور الذي لعبه الاتحاد السوفيتي في حل ازمة الخليج. وخلال عامي ١٩٩٠ و١٩٩١ قدمت دول الخليج الاعتمادات لنا: تسلمنا من العربية السعودية ٢٥٠ مليون دولار ومن دولة الامارات العربية المتحدة ـ ٥٠٠ مليون دولار ومن الكويت ـ مليارا واحدا ومائة مليون دولار ومن سلطنة عمان ـ ٢٠٠ مليون دولار. وابدى زعماء هذه الدول استعدادا لتطوير العلاقات الثنائية مع بلادنا في المجالات السياسيه والتجاريه ـ الاقتصادية والعسكرية ـ التكنيكية وفي مجرى اعترافهم بدور روسيا الخاص في شؤون المنطقة اشاروا الى اهمية اشتراك روسيا بصورة ملموسة اكثر في ضمان الاستقرار والامن في هذه المنطقة.

واذا تناولنا منظومة اتجاهات نشاط روسيا الخارجي فقد أعتبرت موسكو منطقة الخليج اتجاها اوليا لوجودنا في الشرق الاوسط: عقدت موسكو امالها على مجلس التعاون لدول الخليج العربي من حيث امكانياتها لتعويض تقلص العلاقات مع شركائنا التقليديين في السابق. فلاول مرة في تاريخ علاقاتنا مع البلدان العربية في هذه المنطقة قام الوفد الروسي الرفيع المستوى برئاسة فكتور تشيرنوميردين رئيس حكومة روسيا الاتحادية بزيارة رسمية للاقطار العربية الاربعة ـ العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.

وفي سياق اللقاءات والمفاوضات مع زعماء الاقطار العربية اعارت الاطراف اهتماما خاصا الى مسائل تطوير العلاقات الثنائية وتوفير قاعدة التشجيع المناسبة من الاتفاقيات. كما جرى النقاش حول القضايا القطرية والدولية الاكثر اهمية بما فيها تسوية الوضع في منطقة الخليج في فترة ما بعد الازمة فيها والاوضاع حول العراق واقامة نظام الامن الجماعي في منطقة الخليج العربي.

فيما يتعلق بدول الخليج، فقد زرت العربية السعودية فقط. زرتها مرات عديدة. وكل مرة كنت مرتعدا طربا وقلبي يختلج معرفة بانني وصلت الى الاراضي حيث نزل الاسلام ويوجد الحرمان.

واثارت الامارات العربية المتحدة انطباعا عميقا في صدور اعضاء وفدنا. كنا معجبين بسعة وجمال المدن التي نشأت في بادية ابوظبي ودبي. كما شعرنا بمشاعر الاحترام الكبير بموقف ابناء الامارات من حماية البيئة. ومن الناحية السياسية لمسنا التجربة المفيدة لتنظيم العلاقات الاتحادية بين الامارات.

كما تنتعش الكويت المدمرة ابان الحرب، واستقبل سمو ولي العهد وفدنا في المبنى الذي يشغل عدة هتكارات من الاراضي.

ومن الناحية الشخصية استفدنا كثيرا من اللقاءات مع العاهل السعودي وزعماء الكويت والامارات العربية المتحدة، كما تلقى وفدنا الاستقبال الودي الحار في سلطنة عمان الجميلة.

وفي مجرى الزيارات وقعت لقاءات منفردة مع زملائنا البرلمانيين تم التعبير خلالها عن سعي الطرفين نحو جعل علاقاتهما البرلمانية علاقات دائمة.

وتبينت هذه الفكرة ببالغ الوضوح اثناء اللقاء مع احمد السعدون رئيس المجلس الوطني للكويت. وفيما بعد اكتسبت علاقاتنا البرلمانية طبيعة دائمة حقا بفضل مبادرات كلا الطرفين.

ان الاستعداد لتطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات وجد تعبيرا عنه في عدد من الوثائق الهامة المبرمة، ومنها مثلا: الاتفاقية العامة مع العربية السعودية. المعاهدة بصدد تشكيل اللجنة الحكومية الخاصة بالتعاون الاقتصادي ـ التجاري والعلمي ـ التكنيكي، الاتفاقية بخصوص تشجيع الاستثمار وحمايته المشتركة. المحضر الخاص بالاستثمارات المتبادلة بين وزارات الخارجية. برنامج العمل للتعاون الثقافي والعلمي مع الكويت لاعوام ١٩٩٥ ـ ١٩٩٧. اتفاقية التجارة والتعاون الاقتصادي والتكنيكي مع سلطنة عمان وغيرها. وسوية مع الامارات العربية المتحدة تم تنسيق عدد من المسائل الهامة المتعلقة بتعزيز الاسس المبدئية للعلاقات الثنائية وتعميق التعاون العسكري ـ التكنيكي، اي بكلمة اخرى ان الوفد قام بالاعمال الكبيرة الهادفة الى توفير مقدمات مناسبة لتطوير التعاون مع الاقطار العربية المشار اليها في المجالات المختلفة. ومع الاسف لم تتحقق كافة الاتفاقيات والخطط المنسقة في الوقت اللاحق. ولابد من القيام بالعمل غير القليل من اجل تطبيقها في واقع الحياة في الوقت القادم اخذا بعين الاعتبار، احجام التعاون التي لا تزال مرتبطة بالامكانيات والقدرات المشتركة الموجودة.

وكان بين نتائج هذه الزيارة الاعتقاد ان الأمرين اللذين تكونا لدي وهما اولا ان تطور العلاقات مع هذه البلدان يتطلب وقتا وجهدا غير قليلين لان هياكل التعاون الارتكازية تتشكل عادة خلال سنين وعشرات السنين لممارسة العمل لكلا الطرفين، فمن الواضح انه بواسطة الوتائر السريعة للعمل لا يمكن بلوغ هذه الاهداف وخاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار عدم وجود العلاقات النشيطة مع هذه البلدان العربية. ثانيا ان الغرب قد توغل في منطقة الخليج العربي بقدر لا يسمح لروسيا بمزاحمته حتى ولو نشوء الامكانية لدى روسيا لعرض نفسها لدولة عظمى.

ومن البديهي ان ذلك لا يعني انه علينا القعود مكتوفي الايدي منتظرين عودة المياه الى مجراها تلقائيا، فلابد من مواصلة بذل الجهود الرامية الى تطوير التعاون مع هذه البلدان بعدم الوقوع في حالة الاوهام والتخيل التي لا اساس لها.



استراحة في مصر

تصادم فني بالهرم
سيارة الممثل هشمت سيارة الموسيقي في الفجر!!

■ شهد طريق كوبري فيصل فجر امس حدث تصادم مروعا وقع بين سيارتي موسيقي وممثل مشهور بسبب السرعة الجنونية.

في الساعة الرابعة فجر امس كان احمد محمد احمد عبدالرحمن (٥١ سنة) موسيقي بنقابة المهن الموسيقية في طريقه الى الطالبية بسيارته المرسيدس ٥١٠٢٤٥ ملاكي القاهرة، وبمطلع كوبري فيصل فوجيء أمامه بالسيارة رقم ٢٩٥٤ ملاكي القاهرة ماركة شيفروليه بقيادة الممثل عماد رشاد (٤٥ سنة) مسرعة حاول تفاديها فاختلت عجلة القيادة بين يديه واصطدمت السيارتان صدمة عنيفة أدت الى تحطم السيارتين واصابة الفنانين بكسور جسيمة ورضوض وجروح قطعية.

انتقل الى مسرح الحادث رئيس مباحث جنوب الجيزة ومفتش المباحث ومعاونوه، وتم نقل المصابين في حالة سيئة الى المستشفى وأمرت النيابة بانتداب مهندس المرور لمعاينة السيارتين المحطمتين لتحديد السرعة ومدى سلامة الفرامل.

١٠ يناير تلقي كشوف أسماء حجاج السياحة

■ تبدأ غرفة عمليات الحج السياحي تلقي كشوف أسماء الحجاج المسافرين لأداء الفريضة عن طريق الشركات السياحية اعتبارا من السبت ١٠ يناير القادم ولمدة خمسة عشر يوما بمقر الغرفة. تقدم الكشوف وفق أولوية الحجز بالشركات من أصل و٣ صور مرفق بها اسم المشرف المرافق ولن يسمح بتعديل في الكشوف أو الاسماء الا في حدود ٥٪ في حالة الطوارىء، كما تقدم الشركة بخطاب ضمان لصالح غرفة الشركات السياحية مدته ٦ اشهر. وصرح حسين بدران وكيل أول وزارة السياحة المشرف على الحج بأن الشركات ستقدم لغرفة عمليات الحج صورا رسمية لجوازات السفر الدولية للحجاج أو صور البطاقات العائلية او الشخصية والموقف التجنيدي للرجال ممن في سن التجنيد حتى يتسنى استخراج الوثائق التي سيتم سفر حجاج السياحة بها لأول مرة هذا العام والتي ستقوم وزارة الداخلية بالاتفاق مع وزارة السياحة على استخراجها وسيكون لونها رماديا.

وقال ان وزير السياحة الدكتور ممدوح البلتاجي المصري اعطى تعليماته بضرورة ختم تلك الوثائق بخاتم وزارة السياحة للتأكد من وضع كل البيانات الخاصة بالحجاج عليها خاصة السكن والاقامة والانتقالات.

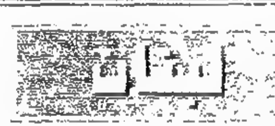
تخفيض حصص الدراسة للمرحلة الأولى للثانوي
حرية كاملة للطلاب لاختيار المادة المؤجلة

■ بدأت جميع الادارات التعليمية بالقاهرة في تخفيض خطة الدراسة لطلاب المرحلة الأولى الثانوية العامة الى ٣٦ حصة بدلا من ٣١ تنفيذا لالغاء التحسين بتلك المرحلة، وتأجيل مادة اختيارية ضمن ٣ مواد للعام الدراسي القادم.

صرح بذلك محمد الأحمدي مدير عام ادارة حدائق القبة التعليمية مؤكدا انه تم اعطاء الحرية الكاملة امام الطلاب لاختيار المادة التي يطلب تأجيلها للعام القادم ليصبح مجموعه في المرحلتين ٥٠٠ درجة مقسمة بالتساوي، كما انتهت معظم المدارس من اعداد قوائم الفصول بعد التعديلات. وأكد عبدالفتاح محمد عبدالسلام مدير عام ادارة الزيتون التعليمية انه تم التنبيه على جميع مديري المدارس الثانوية بعدم تغيير المدرسين داخل الفصول وفق النظام المعمول به اول العام الدراسي حتى لايتأثر الطلاب بهذا التقييد واستمرار الدراسة خلال امتحانات الصف الأول الثانوي.

البقاء لله

مصطفى عاشور أحمد، تليغرافيا الشركة المصرية الألمانية لصناعة الورق والكرتون بالعشر من رمضان. الحاج ابوالعلا محمد، تليغرافيا ٥ ش عبدالمعبود مراد طريق البراجيل مطار امبابة. علي كامل، تليغرافيا اسنا. دينا احمد محمود رشدي، تليغرافيا أحمد محمود رشدي مدير عام البنك الأهلي المصري - لندن. عطية سيد برعي، تليغرافيا ٣ ش صابر بولاق ابوالعلا. احمد محمد علي، تليغرافيا ٣٧ ش احمد زكي حدائق القبة. الدكتور المهندس محمد السعيد محمد، تليغرافيا، السعيد، الهرم. الحاجة بدور عبداللطيف السيد سالم، تليغرافيا ٣٤ ش الحكمة رشدي. فائقة عبدالحميد البشاري، تليغرافيا ١٨ حارة النجار، المغربلين، الدرب الأحمر. الحاج صلاح الدين مرسي ابوسيف، تليغرافيا لمقلة الفيوم. غالي حنا عبدالملاك، تليغرافيا عطا الله غالي مصر الجديدة. الحاجة زينب طه مصطفى البحيدي، تليغرافيا ٦٨ ش الشيخ محمد الخنكي الخنفاوي، شبرا. الحاج عبدالعزيز عوض براهيم، تليغرافيا ٤٩ ش النيل عمارة الاندلس. لواء طبيب اسماعيل صبري يوسف، تليغرافيا ٩ ش البحرين، مصر الجديدة.



جمعية تجار بيروت دعت جميع التجار إلى مواكبة شهر التسوق بالتحضير الجدي

■ عقد مجلس ادارة جمعية تجار بيروت اجتماعا برئاسة نديم عاصي تم خلاله تقويم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية مع نهاية عام ١٩٩٧، وبعد التداول صدر عن المجلس البيان الآتي:

- ينتهز مجلس ادارة الجمعية مناسبة الأعياد، وبدء شهر رمضان المبارك ليتقدم من جميع اللبنانيين بأحر التهاني وأطيب التمنيات متمنيا أن يأتي عام ١٩٩٨ والبلاد استكملت مسيرتها الانمائية والاعمارية، وتحرير أراضيها والاقتصاد الوطني في ازدهار وبحبوحة.

- ان جمعية تجار بيروت تدعو جميع التجار في لبنان مواكبة شهر التسوق في فبراير المقبل والتحضير له منذ الآن، كما انها تدعو جميع التجار الى التعامل مع المستهلكين والوافدين الى لبنان، بكل صدق وشفافية أن يكونوا رقباء على الأسواق لاعطاء العالم الصورة الحقيقية عن لبنان التجاري ولبنان الحضاري.

- ان جمعية تجار بيروت اذ تقدر ما أنجز من مشاريع في علم ١٩٩٧، تتوجه بطلب من المسؤولين في مطلع علم ١٩٩٨، وهو أن تخفف الدولة الضغوط على القطاع التجاري، هذا القطاع الذي عانى الكثير من حل الجمود الاقتصادي وهو لايستطيع تحمل أي أعباء جديدة. كما ان الجمعية تطالب بالحاح عدم زيادة الضرائب والرسوم والعمل ما أمكن على تخفيفها على التاجر والمستهلك على حد سواء.



عن الأخبار المصرية

سوريا

فواتير المياه والكهرباء والاستفادة من نظام الشرائح

■ نظام الشرائح على الاستهلاك في فواتير المياه والكهرباء وجد بالأساس لتحقيق العدالة في كمية الاستهلاك الذي يعتمد مقدار الكمية في تحديد السعر بحيث ينصف ذوي الدخول المحدودة الذين يستهلكون المياه والكهرباء بما يتوافق واحتياجاتهم الاعتيادية.. لكن لو دققنا فعلا في آلية تدوين أرقام الاستهلاك على العدادات بحسب الدورات المعتمدة - المياه ثلاثة أشهر - الكهرباء شهران - لاتضح لنا ان تنفيذ هكذا نظام من الصعوبة بمكان. وهذا ما تظهره الفواتير على مدار العام من خلال الفرق الكبير في عدد منها بالقياس الى بقية الفواتير في العام نفسه وكأن نظام الشرائح لايحقق الجدوى المطلوبة منه.

وسأعرض مثالا لذلك أن أحد المواطنين الذي يسكن في منزل يتألف من غرفتين وليس لديه حديقة وبمستوى استخدام قليل من المياه كان يدفع بالمتوسط بحدود مائة ليرة سورية أثمان المياه المستهلكة.

فوجيء في الدورة الأولى من عام ١٩٩٧ ان عليه دفع مبلغ ٧٧٥ ليرة سورية دون معرفة الأسباب التي تدعو الى هذه الفوارق ولدى سؤالنا المعنيين عن هذه المشكلة في مؤسسة مياه عين الفيجة اكدوا ان المبلغ مستحق عن كميات استهلاك متحققة لكنها غير موزعة بشكل عادل على الدورات، دون ان يذكروا الأسباب التي تدعو الى تجميع قيم الاستهلاك في دورة من الدورات.

ويبدو ان المشكلة تتعلق بعدد العاملين المكلفين بقراءة العداد وعدم امكانية هذا العدد لتغطية عشرات آلاف العدادات في مدينة كبيرة كدمشق. وهذا ينطبق على الكهرباء أيضا.

ان هذه المشكلة تنعكس سلبا على المستهلكين بالدرجة الأولى للكهرباء والماء، كما تنعكس أيضا على قطاعي المياه والكهرباء نظرا لعدم الدقة في تسجيل أرقام الاستهلاك. وبنفس الوقت عدم القدرة على الكشف الدوري على العدادات للتأكد من سلامتها أيضا وعدم العبث فيها، وهذه مشكلة كبيرة لم نستطع التوصل الى صيغة فنية في معالجتها.

ان توسع خدمات قطاعي الكهرباء والهاتف يفرض على المعنيين اعادة النظر بأساليب الجباية ومراقبة العدادات بما يحقق العدالة المطلوبة. وهنا لابد من الاستفادة مما هو حاصل في الدول المتقدمة في هذا المجال لا ان يبقى اسلوب القراءات والجباية كما كان معتمدا منذ عشرات السنين.

البقاء لله

وفيق حبيب مقصود - اللاذقية. سليم كامل صالح - جبلة. محمود علي دكروج - دمشق. عادل حسن المدني - دمشق.



عن تشرين السورية

فلسطين

لصوص السيارات يحاولون قتل مسؤول فلسطيني

تعرض مسؤول فلسطيني مجدداً الى محاولة قتل، ترجح مصادر امنية ان لصوص السيارات يقفون خلف المحاولة.

وكان منزل مدير عام النقل البري في وزارة المواصلات محمد جرادات قد تعرض لوابل من الرصاص اطلقها مجهولون، سبق وان تعرض لها عدة مرات قبل اسبوعين من سيارة مسرعة لدى مغادرته منزله.

ويعتقد بأن جرادات مسؤول ترخيص المركبات يتعرض لضغوط وتهديدات على خلفية تشدده حيال ترخيص سيارات مسروقة من اسرائيل.

جنين : خصم ٣٥٪ من تكاليف العلاج

ابرم الاتحاد العام للمحامين الفلسطينيين في اقليم جنين اتفاقاً مع جمعية المريض الخيرية تمكن من خلاله الحصول على اعفاء المعلمين المنتسبين اليه وعائلاتهم بنسبة ٣٥ بالمائة من تكاليف العلاج. ويأمل امين سر اللجنة التنفيذية للاتحاد سميح مسلد من ابرام اتفاقيات مماثلة مع مختبرات طبية واطباء مختصين، اضافة الى خصم خاص من شركات التأمين الخاصة لمصلحة اصحاب السيارات من المعلمين، في محاولة للتخفيف من اعبائهم المعيشية الصعبة. ونلشد مسلد القطاع الخاص للاستجابة لدعواه لتأمين العلاج والدواء والمسكن بأقل التكاليف الممكنة لقطاع المعلمين.

البقاء لله

الخليل - عبدالمنعم خليل بصل. طولكرم - توفيق درويش شبلي. القدس - ديب عبدالرحيم يوسف كلبونة. قلنديا - عائشة محمد احمد عساف. طمون - عبدالله محمد عبدالجابر. الخليل - محمد محمود العويضات.

توسيع مستوطنتين في البيرة وشمال مخيم جباليا

■ سمحت اسرائيل بتوسيع مستوطنتين واحدة في الضفة الغربية والاخرى في قطاع غزة.

وان حيا جديدا يضم العشرات من الوحدات السكنية الجديدة سيقام في مستوطنة (بيت ايل) القريبة من البيرة.

وصرح رئيس بلدية المستوطنة بأن (اعمال البناء ستبدأ في غضون عشرة اشهر بعد انتهاء جميع اجراءات التخطيط.

واوضحت ايضا ان (ادارة الاراضي الاميرية) سمحت ببناء مائة وحدة سكنية اضافية في مستوطنة (نيسانيت) الواقعة شمال مخيم جباليا في القطاع.

وسبق ان قررت هذه الادارة في مطلع الشهر الماضي بناء ٢٦ وحدة سكنية جديدة في المستوطنة التي تضم ١٢٠ وحدة. الامر الذي يعني مضاعفة عدد الوحدات السكنية في هذه المستوطنة.

وقال افي بناياهو المتحدث باسم وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي ان الوزير سيضع في الاسبوع المقبل حجر الاساس لتشييد نحو ١٣٠ وحدة سكنية في مستوطنة (بيت ايل)

ويتزامن وضع حجر الاساس مع الذكرى الاولى لقتل مستوطنة بالرصاص واصابة ابنها ١٢ عاما على ايدي مسلحين فلسطينيين في هجوم من سيارة قرب رام الله.

وقال بناياهو ان تشييد الوحدات المقرر على ساحة قديمة لاطلاق النار سيتم فقط داخل حرم مستوطنة بيت يل ولا ينطوي على شيء يزيد عن التوسع الطبيعي لمجتمع ينمو واصر على ان الحكومة رخصت باضافة مجاورة اخرى داخل حدود المنطقة القائمة.. ليس هناك مستوطنة جديدة.

اليمن

افتتاح مدرسة للبنات في عرماء بمحافظة شبوه

■ بتكلفة تجاوزت ٣ ملايين ريال يمني، افتتحت بمديرية عرماء بمحافظة شبوه مدرسة المافود للتعليم الاساسي للبنات يوم امس. وتضم المدرسة التي بنيت على نفقة المغتربين اليمنيين اربعة فصول دراسية وسكن للمعلمات.

رصد اكثر من ١٨٣ مليون ريال لتطوير كهرباء ابين

■ ذكر مدير عام كهرباء محافظة ابين، ان اجمالي ما رصد لمشاريع الكهرباء في مديريات المحافظة، بلغ اكثر من ١٨٣ مليون ريال يمني، توزعت على مديرية رصد ٤٣ مليون ريال واحور ١٦ مليون ريال ولتطوير الطاقة في كهرباء مديرية لودر ١٢٤ مليون ريال.. مشيرا الى انه تم تجهيز محطة فرعية في مديرية جعار بتكلفة ٥ ملايين ريال، اضافة الى شبكة ارضية في محطتي التحويل بالكود بتكلفة ٣ ملايين ريال.

توسيع وتطوير مدخل طريق عدن - تعز

■ وضع يوم امس حجر الاساس لمشروع توسيع وتحسين مدخل طريق عدن / تعز البالغ طوله في المرحلة الاولى ١٥ كيلو مترا وبتكلفة اجمالية ٣٠٠ مليون ريال وبتمويل حكومي.

ويأتي تنفيذ المشروع في أطار جهود تبذلها وزارة الانشاءات والاسكان لتوسيع وتطوير شبكة الطرق في عدن، استجابة للحركة العمرانية والنشاط الاقتصادي والتجاري.

السودان

زيادات اضافية في تذاكر سفر السكة الحديد
مسافرون من وادي حلفا يعودون ادراجهم بسبب الزيادة

■ قال مسافرون قادمون من مدينة وادي حلفا اقصى شمال السودان ان سكان المنطقة قد تضرروا اكثر من غيرهم من الزيادات الكبيرة التي طرأت على اسعار تذاكر السكة الحديد حيث بلغت نسبة الزيادة في تذاكر الدرجة الثالثة وهي التي يشغلها ذوو الدخل المحدود ١٦٠٪ فيما بلغت نسبة الزيادة في الدرجات الأخرى ١٠٠٪. واضاف هؤلاء ان القطار هو الوسيلة الوحيدة للسفر الى داخل السودان من المدينة المعزولة بسبب توقف الملاحة النهرية جنوبا او شمالا.

وقال القادمون انهم فوجئوا بالزيادات الجديدة حيث ارتفعت تذكرة الدرجة الثالثة من تسعة الاف و ٢٠٠ جنيه الى خمسة وعشرين الفا والثانية من «١٤» الفا الى «٣٠» الفا والاولى من «٢١» الف الى «٤٠» الفا والنوم من «٣٧» الى «٦٠» الفا. واوضح المقاولون ان بعض المسافرين وبعد علمهم بالزيادات قرروا عدم مواصلة الرحلة. من جانبه قال مدير هيئة السكة الحديد عمر محمد نور

ان الهيئة قد اضطرت لفرض الزيادات لمواجهة التكاليف الزائدة في عمليات تشغيل الهيئة. وقال ان هذه هي المرة الاولى التي تزيد فيها اسعار تذاكر القطار منذ سنوات واضاف ان الزيادات واحدة من الخيارات القليلة المتاحة للهيئة في ظل تولي الهيئة امر تدبير ايراداتها.

تقليص الامتيازات الممنوحة للمستشفيات الخاصة

■ اعلنت اللجنة الاستشارية للاستثمار تقليص الامتيازات الممنوحة للمستشفيات والمستوصفات الخاصة توطئة لاخراجها من دائرة المشروعات الاستثمارية. وعدلت اللجنة الاستشارية رؤيتها بالنسبة للامتيازات بتقليص الاعفاء الجمركي للاجهزة والمعدات الى ٥٠ ٪ بدلا عن ٧٠٪ تمهيدا لازالته بجانب تقليص سنوات الاعفاء من ضريبة الارباح في خمس الى ثلاث سنوات ثم الى عامين تمهيدا لايقاف الاعفاء تماما من ضريبة ارباح الاعمال. من جهة أخرى تعكف وزارة الصحة الاتحادية على انشاء ادارة للاستثمار وذلك للنظر في منح تراخيص لثلاث شركات كبرى بريطانية وتركية واردنية ترغب في انشاء مستشفيات متخصصة في علاجات جراحة القلب المفتوح، المخ، والاعصاب والاورام والجراحات والامراض الاخرى. هذا وتبلغ عدد المستشفيات الخاصة العاملة بالخطة تسعة وثلاثين مستشفى ومستوصفا خاصا اغلقت خمسة منها بسبب الكساد وانتهاء فترة الاعفاء الضريبي.

الغرائب والطرائف

على الرغم من كل التطورات العلمية المذهلة التي حرمتنا من الشعور بالانبهار، فمازال الانسان هو البطل للغرائب والعجائب والطرائف.. ومن حكايات ٩٧ حكاية الايطالي تاجر البيض الذي شكت زوجته من انه لايقول لها كلمات حب فقام بطبع عبارة «احبك ياماريا» على ٢٠٠ الف بيضة من انتاجه، وطرحها في السوق لتكون رسالة الى زوجته يؤكد فيها حبه.. وكان الغريب انه سهل عليه طبعها على ٢٠٠ الف بيضة، بينما صعب عليه ان يقولها لزوجته مرة واحدة!

وهناك حكاية الياباني الذي عثروا في شقته على جثة جدته ٩٢ سنة وهو يحتفظ بها في ثلاجتين وضع الرأس داخل ثلاجة والقدمين في داخل ثلاجة اخرى مؤكدا انها ستعود الى الحياة لتؤنس وحدته.

وفي المقابل فان ارملة في مصر ٤٨ سنة استخرجت جمجمة زوجها الذي مات من اربع سنوات وصحبتها الى بيتها لتؤنس بها وحدتها!

وهناك ايضا حكاية الام التي انجبت مولودا حملته عن طريق الاخصاب بواسطة الانابيب في مستشفى امريكي بولاية كاليفورنيا.. والى هنا فليس هناك جديد. لكن الغريب ان هذه السيدة وضعت مولودها وهي في سن ٦٣ سنة مسجلة رقما قياسيا.. وبالمناسبة فقد تم الوضع بواسطة عملية قيصرية.

وتطبيقا لشروط الخبر كما تعلمه كليات الاعلام لطلبتها وقولها لهم ان الخبر ليس ان يعض الكلب صاحبه، بل الخبر ان يحدث العكس، فقد قام اسباني بالفعل بعض كلبه بوحشية شديدة مات الكلب على اثرها!.

اما اغرب حكايات الزواج فهي التي تمت في بلغاريا بين عروسين اكتشفا بعد اسبوع من زواجهما انهما توم.. وكان الاثنان قد عاشا طفولتيهما في مدرسة للايتام، ثم تبنتهما عائلتان مختلفتان احداهما في جنوب بلغاريا والثانية فارنا المصيف البلغاري شمال شرق بلغاريا وفي عام ٩٥ تعرف الاثنان على بعضهما في معهد العلوم الاقتصادية في فارنا الذي التحقا به وكان الحب والاتفاق على الزواج الذي تم بالفعل وكان الشاب قد استطاع التوصل الى معرفة مكان امه الحقيقية، واصبح على اتصال بها. وقد ذهب اليها مصطحبا عروسته التي ما ان رأتها وعرفت حكايتها حتى اغمى عليها لانها ايضا ابنتها توم عريسها، وقام العروسان باجراء فحوصات طبية اكدت لهما انهما فعلا توءمان فقررا الطلاق وانتهت حكاية لو قرأها الراحل حسن الامام لقال انه سبق وقدمها للشاشة!

صلاح منتصر
عن الاهرام المصرية

الأردن

ضبط دنانير مزيفة

■ اوقفت السلطات الامنية الاردنية احد عمال التنظيفات وبحوزته دنانير اردنية مزيفة من فئة العشرين دينارا.

وقالت ادارة مكافحة المخدرات والتزييف ان العامل القي القبض عليه وضبط بحوزته (١٦٠) دينارا اثناء قيامه بعمله في احد شوارع مدينة اربد شمال المملكة. التحقيقات جارية لمعرفة مصدرها.

رد قرار حكومي باحالة نائب حاكم اداري إلى التقاعد

■ ردت محكمة عليا قرارا حكوميا يقضي باحالة نائب حاكم اداري على التقاعد، وقالت المحكمة بقرارها ان نائب محافظ العاصمة محسن الرقاد يحتفظ بسجل عمل يخلو من اية شائبة وتقاريره السنوية تؤكد كفاءته وانتاجيته بدرجة عالية.

القرار صدر باكثرية اعضاء محكمة العدل العليا، وقضى بتغريم الحكومة الرسوم واتعاب المحاماة.

نقابة موزعي المحروقات تتوقف عن العمل

■ قررت الهيئة العامة لنقابة موزعي المحروقات التوقف عن العمل اعتباراً من اليوم الخميس وحتى اشعار آخر، يشمل القرار توقف اصحاب المحطات وموزعي الغاز عن شراء المحروقات والغاز من مصفاة البترول.

وتطالب النقابة بزيادة العمولة التي يتقاضونها بنسب معقولة ٣٩,٩ بالمائة لاسطوانة الغاز و٥,٥ بالمائة للمحطات.

فتح باب الاشتراك في مشروعي اسكان ابونصير وطارق

■ اعلنت المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري عن فتح باب الاشتراك في برنامج للادخار من اجل السكن لمشروعي اسكان في منطقتي ابو نصير وطارق بضواحي العاصمة.

المشروعان يتضمنان قطع اراضي بمساحات ٢٠٠-٥٠٠ متر مربع مرتبطة بجميع الخدمات الضرورية من شبكات طرق وماء وكهرباء والهاتف وللمغتربين التقدم بطلبات الاشتراك.

البقاء لله

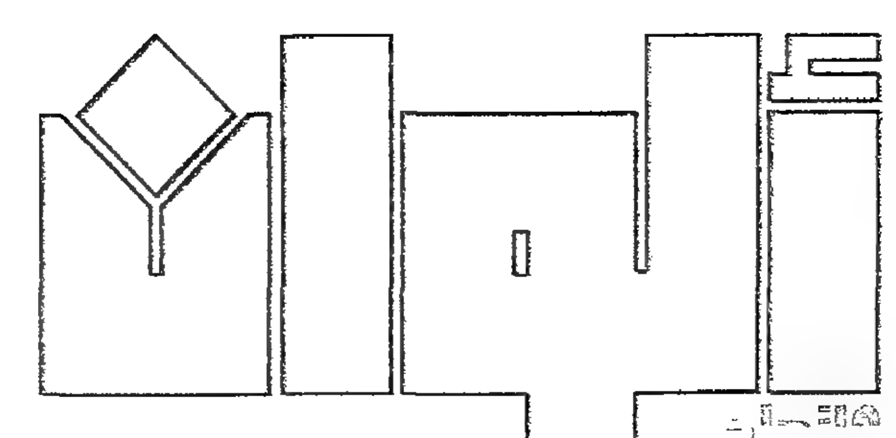
اربد - ابراهيم توفيق سكر، اربد - عائشة قاسم ابو الرب، حبكا - محمود عوض العمري، العقبة - حسن سليمان الريطي، اربد - محمود احمد سمور، الزرقاء - محمود يعقوب السفاريني، الفحيص - سلامة يوسف العكروش، الزرقاء - كاملة حامد دحبور، معان - منسي سليمان علي الطحان، الزرقاء - تهامي عبدالرؤوف حمد، عمان - عطية سعيد هواش، المفرق - صالح علي عبدالله الشبيل، يرقا - احمد العلي الرحامنة، عبلين - فاطمة خليل عواودة، عمان - جميلة عوض حامد، عمان - احمد احمد ابو عابد، برما - محمد علي عفونه البرماوي، ام جوزة - طاهر الحمدان ابو رمان.

المغرب

اعطاء انطلاقة عدة مشاريع تنموية باقليم تاوريرت

■ أعطيت باقليم تاوريرت اشارة الانطلاقة ووضع الحجر الأساسي لعدد من المشاريع التنموية المرتبطة بقطاعات الانارة والتطهير وشق الطرق والماء الصالح للشرب والنقل السككي.

وتبلغ تكلفة هذه المشاريع التي أعطى اشارة انطلاق انجازها السادة، محمد علال سيناصر مستشار العاهل المغربي وعبدالعزيز مزيان بلفقيه وزير الفلاحة والتجهيز والبيئة، وادريس بنهيمة وزير النقل والسياح والملاحة التجارية والطاقة والمعادن، أزيد من ١٥٣ مليون درهم. وبعد وضع الحجر الأساسي لبناء مقر عمالة تاوريرت الذي سيشيد على مساحة اجمالية قدرها ٣,٥ هكتار بغلاف مالي بلغ ١٥ مليون درهم، تفقد الوفد رفقة مدير وكالة تنمية أقاليم الشمال السيد حسن العمراني ووالي ولاية وجدة عامل عمالة وجدة أنجاد السيد محمد أفود، وعامل اقليم تاوريرت السيد محمد البوشيخي، ورئيس الجهة الشرقية السيد مصطفى المنصوري سير أشغال مشروع التطهير السائل للمدينة والمنجز بشراكة بين بلدية تاوريرت والمكتب الوطني للماء الصالح للشرب بتكلفة قدرها ٩٠ مليون درهم /. ويتضمن المشروع الذي سيمول من طرف الاتحاد الأوروبي مد ٢٩ كلم من القنوات وتجميع وتصريف المياه المستعملة وانجاز محطة للتطهير بمعدل ٥٤٠٠ متر مكعب في اليوم. كما أعطيت اشارة انطلاق أشغال توسيع واصلاح المحطة السككية وتفقد أشغال بناء جسر على السكة الحديدية بالاضافة الى وضع الحجر الأساسي لمشروع بناء الموالح للقنطرة العابرة للسكة الحديدية، وقدرت تكاليف هذه المشاريع التي ستنجز في اطار الشراكة بين بلدية تاوريرت ووزارة التجهيز والمكتب الوطني للسكك الحديدية بحوالي ١٤,٥ مليون درهم. واطلع الوفد على برنامج الكهربة القروية للاقليم ومشروع تصميم التهيئة لمدينة تاوريرت / تكلفة الدراسة ٧٠٠ الف درهم / ومشروع تمديد وتهيئة شارع المغرب العربي الذي يبلغ طوله حوالي كيلومترين / تكلفة الدراسة ٤٥٠ الف درهم.




بوسي

بوسي .. وأحلام الفجر الكاذب

انتهى المخرج وفيق وجدي من مونتاج المسلسل العربي الجديد «أحلام الفجر الكاذب» الذي سيعرض في شهر رمضان في اكثر من محطة تلفزيونية المسلسل قصة وسيناريو وحوار محمد صفاء عامر.. وبطولة بوسي وجلال الشرقاوي ووائل نور وامال رمزي ومدحت صالح وعبير الشرقاوي وحسن الاسمر.. وعدد كبير من الفنانين.

■■ أجسد شخصية «جحا» فى مسلسل كوميدى يحمل نفس الاسم عن كتاب للمؤلف مصطفى كمال .. سيناريو وحوار يسرى الجندى واخراج انعام الجريتلى.

أحمد راتب

■■ عن قصة وسيناريو وحوار محمد خليل الزهار واخراج أحمد النحاس.. أقوم ببطولة سهرة تليفزيونية اسمها «الفلوس» يشاركني بطولتها عبدالله محمود تدور أحداثها حول شابين يقومان بالسطو على قصر أحد الأغنياء ويستوليان على ما بداخل الخزينة وينجحان فى الهروب ويختلفان بعد ذلك.. فيقوم أحدهما بالإستيلاء على سيارة ميكروباص وبداخلها ركاب يتخذهم كرهائن ويهرب بهم الى بلدة «نويبع».. وتستمر الأحداث.

هالة صدقي

هالة صدقي

الفنان ناصر محمد:
السليطي رشحني للتمثيل .. والعبدول اختارني مقدما لاخبار الفن

احمد سليمان:

■ ان تقف الى الناس وقفة العارف حاملا اليهم ما ينتظرونه منك. او لتفاجئهم بما لايتوقعون.. تلك مسؤولية. واسوأ ما في النتيجة اشاحة الوجه عن العمل. ويكفي النجاح ابتسامة رضا وترقب لما سيأتي بعد.

ومشقة العمل تأتي من الاحساس بالمسؤولية التي تفرضها الامانة الاعلامية بتقديم الجيد. والمفيد في اطار فني لايخرج عن دائرة التشويق.

وقفتنا مع الاعلامي والفنان ناصر محمد الذي عرفناه باطلالة كمقدم للبرامج ومعد لها. واقربها الينا الان برنامج اخبار الفن الذي يتميز بالتقاطه. بل برصده لمجمل الحياة الفنية وفعالياتها المختلفة.. يحمل الينا وقائعها بالصوت والصورة والتعقيب.. حيث نحاول ان نفتح معه نافذة نطل من خلالها على بعض ما يتمنى ان يقوله لنا. وان نسمع منه بعض الاجابات عما يدور في دواخلنا من اسئلة. فالى اللقاء.

■ كم مضى على وجودك في برنامج اخبار الفن. وكيف ترى التطور الذي يواكب هذا البرنامج؟

- مضى على وجودي ضمن هذا البرنامج ثلاث سنوات. وكما هو معروف فهو من اخراج الفنان المتميز سهيل العبدول. وهو برنامج فني شامل. ومنوعات يغطي كل اخبار الفنانين في الوطن العربي من اخبار ولقاءات. واغان جديدة وليس مقتصرا على الخليج فقط.

■ بدأت سعاد نصر الله تشاركك في تقديم البرنامج.. ما السبب؟

- فقط هو التنويع. فقد كنت اقدم البرنامج واعده في السابق لوحدي. اما الان فان وجود سعاد اضفى نوعا من التجديد. فهي مذيعة جيدة وذات حضور على الشاشة.

■ ما رأيك في هذا التغيير؟

- يعطي حيوية اكثر. والعمل هو ثمرة جهد جماعي يشارك فيه اكثر من شخص. وفي النهاية فان الحكم للجمهور.

■ بعض الفنانين يأخذ عليكم عدم اذاعة اغانيهم من خلال البرنامج. فلماذا تحجبون بعض الاغاني وتجيزون غيرها؟

- الرقابة هي التي تجيز او لاتجيز. وبعض الاغاني مصورة بطريقة تتنافى مع عاداتنا وتقاليدنا. ربما في بعض الدول العربية تبث مثل هذه الاغاني لكن عندنا في دولة الامارات عليها تحفظات. لذا فالذنب ليس ذنبنا.

■ كمشاهد للتلفزيون وعلى اتصال مباشر مع الاغنية المصورة.. هل ثمة تميز بين هذه الاغاني أم انها متشابهة وتكاد تكون نسخة مكررة عن بعضها البعض؟

- لايوجد اي تميز الا نادرا. الاغاني المتميزة تتضمن سيناريو او فكرة مدروسة. لكن ما هو موجود هو عبارة عن مشهد لمطرب يغني وكاميرا تصوره مع بعض الفتيات الجميلات.

■ الديك تحفظات على الفيديو كليب؟

- الفيديو كليب تقنية تواكب العصروصل الغرب لها منذ زمن طويل. لكن اللوم والعتب والخطأ يقع في طريقة استخدام الفيديو كليب. لذا يجب ان تكون هناك متابعة من قبل المخرج. والفنان. وان تكون العملية مدروسة تماما حتى تعطي نتائج جيدة وصحيحة.

■ من جنبك لتقديم برنامج (ستوديو الفن) مع انك ممثل في الاصل؟

- سهيل العبدول كان له الفضل في تقديم البرنامج كمخرج. واختياري كمذيع اقدم هذا البرنامج.

■ سهيل وعلي العبدول مخرجان اخوان من أسرة واحدة. كيف ترى هذه الصورة؟

- سهيل وعلي مخرجان متميزان على المستوى الخليجي. ولهما طريقة عصرية ومتميزة جدا في الاخراج.

■ ما اشهر الاعمال الفنية التي قدمتها كممثل؟

- لي اعمال كثيرة، اغلبها مع غانم السليطي والذي كان له دور كبير في بروزي كممثل وقد شاركت في مسرحيات عديدة منها (زلزال) (دوحة تشريف) مفلح في المريخ) (زواج بالفاكس) ومسلسلات تلفزيونية مثل (البيت الكبير) (حلم شهريار) (الناس بيزات) (نتاتيف).

■ كيف تعلمت الكوميديا؟

- الكوميديا لاتحتاج الى تعليم لان الموهبة هي الاساس. ولا احد يستطيع ان يظهر طاقة كوميدية فنية الا اذا اكتشفها مخرج او فنان ذو حس فني رفيع ووظفها توظيفا سليما. وبالنسبة لي فان الفضل يعود الى الفنان غانم السليطي.

■ ما هي اعمالك القادمة؟

- سهرة تلفزيونية تعرض في تلفزيون دبي.

■ الى اي مدى خدمك تقديم برنامج اخبار الفن فنيا؟

- هذا البرنامج اشهرني وانا ابرز من خلال هذه المجموعة الرائعة وكل شخصياته محببة جدا للجمهور.

■ ما الشيء الذي تركز عليه حين تقديم البرنامج؟

- اهم شيء اركز عليه هو توصيل الكلمة للمشاهد. فهناك فرق بين ان يسمع المشاهد ويفهم. وبين ان يسمع ولايفهم شيئا من الكلام.

■ هل تعتقد انك مقدم البرنامج الافضل في تلفزيون دبي؟

- انا لا ادعي هذا ابدا. فهناك مذيعون ومذيعات ممتازون وسبقوني في هذا المجال.

■ هل تعتقد ان تشارك المرأة الاماراتية في تقديم البرامج التلفزيونية قريبا؟

- اتوقع هذا خلال السنوات القادمة، وسوف نرى مذيعات اماراتيات متمكنات يبرزن في هذا المجال. فالفتاة الاماراتية تدرس الاعلام في الجامعة حاليا.

■ هل تؤمن أن تكون القائد داخل الأسرة؟

- أنا ديمقراطي ولايمكن أن أكون ديكتاتوراً مع المرأة.

■ اغنيتك المفضلة!!

- اغنية (الشمس) للمطربة ميادة الحناوي والتي تتضمن قصة بين خطيبين.

■ من يطربك من الفنانين؟

- راشد الماجد. ديانا حداد، احلام.

■ اذا اصبحت احد الاثرياء الكبار.. ماذا تفعل؟

- لكل حادث حديث.


ناصر محمد

لقطة من مسلسل الابطال


عزت العلايلي في الشارع الجديد

رمضان في التلفزيون والفضائيات (٢-٢)

مسلسلات رمضان ساخنة جدا..!!

■ القاهرة - خاص

■ وكأن شهر رمضان لم يكن في الحسبان.. فقبل حلوله بأسبوع واحد يبدأ الشد العصبي بين المخرجين.. والنجوم وبين رؤساء القنوات المحلية.. والفضائية.. وبين المنتجين، والرقابة.

فالمثير للدهشة ان نصف الاعمال الفنية التي تعرض هذا الشهر لم تصور بكاملها بعد.. ومازال الصراع مستمرا بين اصحابها للانتهاء منها!

وزعت الاعمال كلها على جميع القنوات.. وبدأت عمليات العرض.. نجوم تنتظر آراء الجمهور.. والنقاد.. ونجوم جدد ينتظرون الشهرة المعتادة من شهر رمضان. عشرات الاعمال تشاهدها.. وعشرات النجوم تشتعل بينهم المنافسة..!

فوازير في التلفزيون المصري.. وفوازير في القنوات الفضائية.. عن كل هذا كان التحقيق.

أهم المسلسلات التلفزيونية التي تعرض في مصر.. والعالم العربي الشارع الجديد، زيزينيا، التوأم، الابطال، عصر الائمة، هوانم جاردن سيتي، جمهورية زفتى، القضاء في الاسلام، سعد اليتيم، يامولاي كما خلقتني.

وفي سباق لم تشهده اعمال رمضان في السنوات الماضية دخل النجوم والمخرجون مراحل حرجة جدا.

زيزينيا

في زيزينيا.. لم يجد التلفزيون بدا من عرض المسلسل رغم ان مخرجه جمال عبدالحميد مازال في مراحل التشطيب.. وامامه اكثر من عشر حلقات لم تصور بعد.. لكنه متأكد من تصويرها خلال شهر رمضان.. وقد سلم ١٠ حلقات للرقابة، وسيسلم ١٠ حلقات اخرى جاري مونتاجها هذا الاسبوع.

أزمة زيزينيا انه المسلسل الوحيد الذي واجه كما ليس جديدا على اعمال اسامة انور عكاشة من الاعتذارات فمنذ ان كتب المؤلف احداث هذا المسلسل وهو يضع في اعتباره عودة الثلاثي الناجح يحيي الفخراني، وصلاح السعدني لكن الاثنين اعتذرا في البداية.. وبعد ترشيحات عديدة شملت فاروق الفيشاوي، وعمر الشريف، وميرفت أمين، وليلى علوي عاد المسلسل ليحيي الفخراني.. وأثار الحكيم التي كانت هي الاخرى قد اعتذرت للمؤلف في البداية لعلمها بانه سيكون في اجزاء مثل ليالي الحلمية!

وسبب تأخير انتهاء تصوير هذا المسلسل هو انسحاب ليلى علوي بعد شهر ونصف من التصوير.. وتردد آثار في العودة له.. لكن تدخل المؤلف.. والمخرج، ورئيس قطاع الانتاج التلفزيوني يحيي العلمي كان سببا في موافقة آثار الحكيم في ظروف حرجة.. وقد بدأت التصوير بعد تصوير يحيي الفخراني لاكثر من مائة مشهد في دوره..!

لم تكن هذه هي المشكلة الوحيدة التي اثرت على «زيزينيا» وكانت سببا في عدم استكمال تصويره قبل رمضان.. بل واجهته مشكلة عدم وجود استديوهات لبناء ديكورات متتابعة!

وزيزينيا مسلسل تدور احداثه في مدينة الاسكندرية بعد الحرب العالمية الثانية.. يقدم منها الجزء الاول بعنوان «الخواجة والوالي» في الفترة من ٤٢ حتى ٤٧ فترة دخول الاحتلال الى مصر وازدهار تجار القطن الاجانب في مصر..!

بعد انتهاء هذا الجزء يقدم المؤلف جزءا ثانيا في الفترة من ٤٧ حتى ٥٢.. ثم جزءا ثالثا من ٥٢ حتى ٦٢ حتى خروج المستعمر من مصر!

ابطال زيزينيا هم يحيي الفخراني، آثار الحكيم، أحمد بدير، فردوس عبدالحميد، هدى سلطان، أحمد السقا، تهاني راشد.

الشارع الجديد

الشارع الجديد، مسلسل يتعرض لنفس المراحل التاريخية التي يتعرض لها مسلسل «زيزينيا»، ولكن في اطار تاريخي.. اجتماعي مختلف والشارع الجديد واجه نفس مصير الاعمال الاخرى من تأخير.. وحتى هذه اللحظة لم يصور مخرجه محمد فاضل كل حلقاته.. لكنه سلم التلفزيون ١٥ حلقة.. ومشكلته هي الملابس التاريخية، ومرض المخرج محمد فاضل حيث اصيب بكسر في قدمه مما اجل تصويره بعض اسابيع والشارع الجديد مسلسل يستعرض الحياة في الاسكندرية والقاهرة من خلال شخصية اسرة متوسطة الحال يعمل الاب بقالا، والابن انسان محافظ على تراث وتقاليد هذا الاب، يدخل هذا الابن في صراع مع جنود الاحتلال بسبب اندفاع زوجته فردوس عبدالحميد في الاتجاه الثوري.

كتب قصته عبدالحميد جودة السحار.. وقامت ماجدة خيرالله بكتابة السيناريو والحوار.

ابطاله عزت العلايلي، فردوس عبدالحميد، نجاح الموجي، محمود الجندي، شريف منير، حسين الامام، رانيا فريد شوقي، فريدة سيف النصر.

التوأم

لم تكن ليلي علوي تعلم انها ستدخل هذا السباق المحموم مع الزمن لتدخل المنافسة الرمضانية.. فرغم عرض المسلسل في مصر.. والعالم العربي الا ان التصوير مازال مستمرا.. وقد يضطر المخرج مجدي ابو عميرة لاختصار مشاهد ابطاله وهو ماقد يفسد بعضا من الاحداث المهمة التي كتبها يسري الجندي وللعلم كان التوأم معدا لتصويره منذ عام.. عندما تعاقد مخرجه الاول يحيي العلمي مع ايمان الطوخي.. لكنه اعتذر عنه لمجدي ابو عميره بعد رئاسته لقطاع الانتاج.. وقام الثاني بدوره بترشيح ليلي علوي خصوصا بعد بيع المسلسل لمنتج منفذ جديد بدلا من منتجه الاول رياض العريان حيث اشترى حق انتاجه المنتج محمد فوزي.

كل هذه المشاكل أثرت على التصوير.. ويجري حاليا مونتاج الحلقات العشر الاولى بشكل سريع في استديوهات قطاع خاص بعد فشل المخرج في العثور على استوديو من استديوهات التلفزيون او من شركة الاستديوهات السينمائية.

التوأم.. دراما اجتماعية نفسية يقدم فيها المؤلف يسري الجندي ليلي علوي في شكل جديد مثير من خلال «التوأم» الفتاة الطيبة التي تضحي بنفسها من اجل غيرها «تهاني» الشريرة التي تهرب من زوجها ليلة الزفاف لما يضطر اختها عزيزة للزواج من هذا الزوج ويقوم بدوره ماجد المصري.

ليلي علوي تضطر يوميا لصبغ شعرها باللون الاصفر مرة.. ثم تعود في اليوم الثاني لعمل مكياج آخر للشخصية الثانية.

تشارك في المسلسل فادية عبدالغني، يوسف شعبان، فاروق نجيب، جميل راتب..!

عصر الأئمة

مسلسل «عصر الأئمة» احد الاعمال التي اقترب مخرجوها من تصويرها بالكامل.. وتم مونتاج ٢٠ حلقة كاملة سلمت للتلفزيون. ولم يواجه مخرجه حسام الدين مصطفى مشاكل كثيرة باستثناء عدم وجود استديوهات خارجية.

و«عصر الأئمة» يتعرض لحياة ومسيرة الأئمة الثلاثة مالك، الشافعي، وابن حنبل. فيقدمهم المخرج كاستكمال لعمله السابق «أبو حنيفة النعمان» الذي قدمه محمود ياسين يقدم شخصيات الائمة الثلاثة حمدي غيث في دور الامام مالك.. وابراهيم يسري في دور الامام الشافعي ومحمد رياض في دور ابن حنبل.. كما يستعرض المسلسل حياة الخلفاء.. وحكام هذه الفترة.. ثم دور السيدة نفيسة في الحياة الاجتماعية آنذاك والتي تجسد دورها فايزة كمال.. وقد اقتنع الشيخ الشعراوي برأي المخرج حسام الدين مصطفى، وقام بتسجيل بعض الآيات القرآنية لوفاة السيدة نفيسة!

الابطال

مسلسل واجه الكثير من المشاكل.. فبعد اعتذار مخرج الجزء الاول عنه حسام الدين مصطفى بسبب الازمة التي نشبت بينه وبين المؤلف رشح التلفزيون اكثر من مخرج منهم ممدوح مراد لكنهم اعتذروا ولم يقبله الا المخرج د. سعيد الرشيدي الذي دخل الاستديو في ظروف صعبة حيث فرضت عليه الادوار التي قدمت في الجزء الاول.. واعتذر عنه حسين فهمي.. ورشح محمد وفيق، وشيرين، وجيهان نصر، وياسر جلال وأحمد ماهر.. لتصوير باقي احداث المسلسل، وهو يستعرض في هذا الجزء الغضب الثوري لاهالي مصر ضد الحملة الفرنسية والوقوف في وجه نابليون وكليبر، ومنع جنود الحملة الفرنسية من دخول الازهر.

جمهورية زفتى

لم يكن المخرج اسماعيل عبدالحافظ يتوقع اخراج هذا المسلسل لهذا الشهر.. لكن تأجيل مسلسل سيدة من الجنوب للمؤلف اسامة انور عكاشة دفع رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المهندس عبدالرحمن حافظ لتوفير الامكانات اللازمة لتصوير هذا المسلسل خصوصا وانه ضمن خطته السابقة اثناء رئاسته لشركة صوت القاهرة المنتجة له.. وقد تم بناء الديكورات في المدينة الاعلامية بنفس مواصفات مركز زفتى «الذي تدور فيه وحوله الاحداث وهو عن ثورة مدينة زفتى ضد الاحتلال من خلال شخصية يوسف الجندي، واهالي هذه المدينة.

كان المخرج قد اعد عدته لتصوير مشاهد مسلسله في نفس المدينة.. لكنه فوجيء بانها لاتصلح للتغيير الذي طرأ على المباني. والواجهات حيث ان الاحداث تفترض التصوير في فترة زمنية معينة وهي فترة الاحتلال الانجليزي لمصر.فتم بناء ديكورات في المدينة الاعلامية تكلفت المليون جنيه.

ابطاله صابرين، ممدوح عبدالعليم، السيد راضي، حمد احمد كتب قصته يسري الجندي.

هوانم جاردن سيتي

من المسلسلات التي جهزت للعرض قبل حلول الشهر الكريم باسابيع مسلسل «هوانم جاردن سيتي».. الذي لم يواجه مشاكل تذكر بسبب توفير التلفزيون اكبر استديوهاته له في الفترة التي لم يكن فيها اي عمل رمضاني قد بدأ..!

هوانم جاردن سيتي مسلسل يستعرض حياة الباشوات وهوانم قصور منطقة جاردن سيتي.. والعلاقات الاسرية المتشابكة بينهم... من خلال شخصيات نسائية على رأسهن صفية العمري، ليلى فوزي، وعبلة كامل، والصحفي الثائر حسين فهمي الذي يقف في وجه الملك. رافضا وجوده مما يدخله السجن.. كتب قصة وسيناريو وحوار المسلسل منى نور الدين، اخرجه احمد صقر، وشارك في بطولته أحمد ماهر، هشام سليم، صابرين.

المسلسل سيتم تقديم جزء ثان له في رمضان القادم وقد تكتب مؤلفته جزءا ثالثا له.

الدوغري.. ومسلسلات أخرى

من المسلسلات التي ستعرض في القنوات الفضائية العربية «الدوغري ٩٠» بطولة معالي زايد ويوسف شعبان وهو استكمال للجزء الاول الذي قدمته معالي زايد من قبل بعنوان «عائلة الدوغري..»!

كما ان هناك مسلسلات صورت خصيصا للعرض في الفضائيات منها «هزمتني امرأة».. بطولة محمود ياسين.. «وحكاية من كل بيت» لبوسي، وسمير صبري.. وزواج بدون ازعاج، ومسلسلات من انتاج التلفزيونات العربية.. التلفزيون السوري، والتونسي والسعودي. من ناحية أخرى هناك بعض المسلسلات مرشحة للعرض في النصف الثاني اذا انتهى مخرجوها من تصويرها منها رد قلبي.. وام العروسة.


محمد صبحي وسعاد نصر في «يوميات ونيس»

محمد صبحي.. يقدم أوديب ملكا على خشبة المسرح

■ أعلن الفنان الكوميدى «محمد صبحى إعتزاله العمل السينمائي في الفترة القادمة والتفرغ التام للمسرح.

في حوار سريع معه قال محمد صبحى لـ «الاتحاد»، أعد نفسي الآن للعودة الى خشبة المسرح فى موسم الصيف القادم بإذن الله من خلال مسرحية «أوديب ملكا» للكاتب الاغريقى «سوفوكليس» من إخراجى وبطولتى مع هناء الشوربجي وجميل راتب ومحمود ابو زيد.

وأضاف محمد صبحي: اقدم المسرحية بأسلوب جديد للنص القديم مع المؤلف مهدي يوسف وذلك فى إطار خطتى لإعادة تراث المسرح العالمى والعربى المسرحية.. والكلام لمخرجها وبطلها.. تدور أحداثها حول تأثير المعتقدات فى سلوكيات الناس من خلال شخصية البطل الذى يهرب من بلدته ليذهب الى بلده أخرى بعد أن علم بنبوءة تقول، أنه سيقتل أباه ويتزوج أمه.. وتترصد له الأحداث بعد ذلك أمريكا وونيس.

وأكد صبحى أن منتج مسرحيتى «ماما أمريكا» و «يوميات ونيس» الذى يلعب صبحى بطولتهما مع سعاد نصر وهناء الشوربجى وعمر الحريرى.. لم يستقر بعد على استئناف عرضهما أو الاكتفاء بالعروض السابقة.



أعماق

اللهم اني صائم، واليوم أول أيام العام الجديد ولا أريد أن يكون ثقيلا على البعض ولكنني اود ان أوجه تهنئتي للمسؤولين في الدوائر والوزارات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية واتمنى وهم يبدؤون عامهم الجديد أن يعرفوا انهم كانوا مقصرين في حق الذين يتعاملون معهم من جماهير سواء الذين يراجعونهم في مكاتبهم ويجدون الابواب المغلقة والخطوط مشغولة أو الذين يبدون ملاحظاتهم وشكاواهم في الصحف.

ومن أكثر المؤسسات التي كانت تتجاوب مع ملاحظات القراء هي مؤسسة الامارات للاتصالات ولكنها في الفترة السابقة أصابها فيروس التجاهل الذي تحمله أغلب المؤسسات فلم يعد الاهتمام بالشكاوى والملاحظات كالسابق.. وكذلك كانت ادارة العلاقات العامة بوزارة التربية نشيطة وتتابع بشكل مستمر الشكاوى التي تنشر حول القضايا التربوية والمدرسية وتقوم بالرد عليها ولكننا في الفترة السابقة لم نستقبل منها أي رد.. ووزارة الداخلية كذلك كانت تتابع كل ما ينشر عنها وتقوم بالرد عليه وغيرها من الجهات التي كنا نراها تتجاوب ولو بصورة غير مستمرة.

وإذا اردتم معرفة سبب تجاهل المسؤول وعدم رده على استفسارات وملاحظات وشكوى الجمهور.. فهو واحد من أربعة اسباب هي:

فإما أن يكون المسؤول لايعرف أي شيء عن ادارته وبالتالي فهو لايريد ان يرد حتى لايقع في الخطأ وينكشف!!

وإما أن يكون ممن لايرون أخطاء مؤسستهم وأفرادها ويعتقدون أن الامور تسير بشكل صحيح وبالتالي فهم لايكلفون أنفسهم عناء التحري والتأكد من صحة الشكوى.

وهناك مسؤولون «نعاميون» يعرفون أن هناك أخطاء ولكنهم يغمضون أعينهم عنها وكأنهم لايرونها ويعتقدون ان الجميع مثلهم لايريدون أن يروا الأخطاء فينكرون وباستمرار وجود أي خلل!!

وهناك بعض المسؤولين جبناء ويعتقدون أنهم أذكياء فعندما يرون أي شكوى فإنهم يتجاهلونها ولايريدون أن يردوا عليها ويحاولون بشتى الطرق ان يجدوا تبريرا لما حصل حتى يحافظوا على كرسيهم وليس مهما بعد ذلك أي شيء وهم يعتقدون أنهم بذلك قد أنهوا المشكلة وهم بذلك لايريدون ان ينتبه من هم أعلى منهم بأن هناك شكاوى فيتضررون واذا ما حصل وسئلوا عن أي شكوى فإن ردهم سيكون ان المشكلة قد انتهت ولكن سيأتي اليوم الذي يكتشف فيه أمرهم ويطيرون عن كراسيهم.

وتبقى هناك حقيقة يجب أن يعرفها الجميع وهي أن تجاوب أي جهة مع شكاوى المتعاملين معها دليل على تحضر القائمين على تلك المؤسسات واحترامهم لمن يتعاملون معهم.

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب (٧٩١ أبوظبي)

الغسيل يتحدى

■ منذ سنة تقريبا تم تعميم قرار اصدرته بلدية ابوظبي بمنع نشر الغسيل على الشرفات، وبالفعل عمم.

وبعد اشهر عدة بدأ بعض المستهترين نشر الغسيل على الشرفات غير مبالين.

وفي احدى المرات نزلت من سيارتي لأزور صديق لي وفوجئت ببناية جديدة والغسيل يملأ شرفاتها ووجدت حارس البناية على كرسيه عند المدخل وسألته عن عدم تقيد السكان بقرار البلدية؟ فأجابني قائلا: «ما في مشكل بابا هذا بلدية ما يجي هنا، ونفرات مال بناية مليسمع كلام مال أنا!».

احمد فايز الجملة



صفعة وصفقة!

■ الامر ياقوم ليس بهذا التعقيد الذي تظنون ولايستحق هذا الكم الكبير من الوقت الضائع والجهد المهدور.. لاتوجد حقوق مسلوبة او ضائعة وانما هناك واجبات مضيعة وادوار غائبة.

استطعم الناس وتلذذوا حتى الثمالة بفكرة انهم مظلومون وحقوقهم ضائعة ومسلوبة وجعلوا ذلك الاحساس الوهمي بالظلم المزعوم ذريعة مناسبة للاهمال والكسل وخلق قضية من اللاقضية.. والمظلوم بالطبع لايعمل ولايؤدي دوره ومسلوب الحق يرى ذلك حجة مناسبة جدا للاحباط والتواكل واحيانا للتخريب والتدمير.

هناك ما يشبه المخطط المدروس بعناية لشحن الناس احساسا بالظلم والهضم لتمتلئ اعماقهم سخطا وحقدا وليحصلوا على رخصة اجتماعية للانحراف والعوج وللارهاب والتطرف ايضا نحو الانغلاق او نحو الانفتاح.

والمسألة واضحة وبسيطة.. ما عليك الا ان توحي لغيرك بانه مظلوم وضحية لتحصل منه على بركان متفجر من السخط والحقد ولتجعله يمضي في طريق الخطأ الى ما لانهاية بما اعطيته من ذرائع وحجج ومبررات.. واعود مرة اخرى الى الشيوعية تلك النظرية الحمراء الدامية التي اصلت ورسخت مفاهيم في غاية الخطورة تلقفتها منها العقليات الغربية ونفخت فيها من روحها لتعليها بعدا حديدا.

ترى الشيوعية ان اقامة نظامها وبناء هيكلها لن يتم الا بهدم النظام القديم.. وهدم النظام القديم لن يتم من فوق وانما يتم من اسفل ومن القاعدة.. وهذا لن يتحقق الا بالثورة الشعبية.. والثورة الشعبية لن تكون الا من خلال اشعال حريق الصراع الطبقي.. بحيث تحدث في البداية تفاعلات وحوارات تبدو ديمقراطية لكن الهدف الحقيقي منها اشعال حرب اهلية فكرية.. تتحول مع الوقت الى حرب اهلية عسكرية.. وتحدث الفوضى المنشودة وتصفي الطبقات بعضها ببعضها.. وعندئذ يتقدم الشيوعيون او النخبة الشيوعية كوسيط مقبول من الجميع ثم كحاكم وممسك بمقاليد الامور.

هذا طبعا تبسيط للامر لان النظرية اعقد واعمق من ذلك بكثير لكن المحور او مركز الدائرة الشيوعية أو العلمانية الحالية هو الصراع الطبقي او الصراع الفئوي او ما اسميه نظرية الحقوق المسلوبة.. وهي نظرية قائمة على الايحاء للجميع بان حقوقهم مسلوبة وانهم ضحايا وان معهم كل الحق في انحرافاتهم واهمالهم وتطرفهم وارهابهم.. والضحية لايلام وانما الملوم من جنى عليه واوصله الى هذه الهاوية.

والصراع لكي ينجح لابد ان يبدأ من اسفل كما قلنا.. الهدم من الاساس.. وقطع الشجرة من جذورها.. والاساس والجذر هما الاسرة.. فالزوجة مظلومة من سي السيد وسي السيد يدور في الطاحونة ليوفر القوت والمستوى المعيشي فهو مظلوم ومسلوب الحقوق.. والاولاد افتقدوا الحنان والحب والرعاية فهم مظلومون وضائعون.

الان وبعد ان اقنعنا كل افراد الاسرة بانهم مظلومون ومطحونون ومسلوبو الحقوق.. يستطيع كل فرد من الاسرة ان يستخدم رخصته ليفعل بها ما يشاء ولاجناح عليه.

الزوجة تخون وتغدر وتهمل بيتها وتأتي بما لم يأت به الاولون والآخرون وعندما يفتضح امرها ويوجه اليها اللوم تبرز بطاقة الهوية والرخصة المكتوب فيها بالخط العريض (مظلومة ومسلوبة الحقوق).. فتفتح لها الاشارات الخضراء لتمضي بسلام في طريق الخيانة والسلوك الشائن تحيط بها نظرات العطف والاشفاق.

الزوج يعربد ويخون ويكره بيته ويرافق السوء والمنكر فان سلبه احد او شاتمه يبرز الهوية والرخصة بانه مظلوم ومسلوب الحقوق فيسمح له بالمرور والسير في طريقه مصحوبا بالسلامة والدعوات له وعلى من ظلمه.

والابناء والبنات يهيمون في الاسواق والاسلاك ويتحولون الى قنابل موقوتة كما قالت اختي مريم الكعبي ويرتكبون بهدوء وهم يضحكون افعالا يندى لها الجبين.. والرخصة انهم ضحايا ومساكين ضيعتهم الاسر واهملهم الآباء والامهات.. فلا جناح عليهم ان اهلكوا الحرث والنسل وسعوا في الارض مفسدين.

جميل.. هدمنا الاسرة واشعلنا فيها حريق الصراع.. فلنخرج الى الشارع ولنفعل نفس ما فعلنا باسلوب آخر او بنفس الاسلوب.. المهم النتيجة... حقوق المرأة مسلوبة وأكلها الرجل هنيئا مريئا.. وماذا ايضا؟ حقوق الرجال ضائعة في بطن المرأة التي خرجت من بيتها ولم تعد.. ثم ماذا؟ حقوق الأطفال وحقوق الفقراء.. وحقوق الموظفين.. لن تقنع اي فريق بالحرب والصراع الا اذا ملأته اقتناعا بان حقوقه ضائعة ومسلوبة.

ولكي يكون الصراع ناجحا ومريرا كما نريد لابد ان يصاحب نفخنا في آذان الناس بانهم مظلومون..

عمل آخر مهم جدا وهو هدم الثوابت والقيم القديمة واهمها القيم الروحية والمشاعر الانسانية.. لابد ان يتحول كل شيء الى مهنة والى حرفة لها مقابل واجر ولابد من الحصول على الاجر اولا لان تركيزنا على الحقوق الضائعة.

هناك مهنة وحرفة اسمها الامومة تؤديها المرأة مقابل الحصول على اجرها من ابنائها.. وهناك مهنة اسمها الابوة.. ومهنة اخرى اسمها البنوة.. والمطلوب الا يؤدي كل منا مهنته الا بعد الحصول على اجره.. فان لم يحصل على اجره فانه يقدم استقالته فورا من الامومة او الابوة او البنوة او الزوجية.. لدرجة انهم قالوا ان الزواج شركة بين رجل وامرأة وكذلك الامومة والابوة والبنوة.

في فيلم (الخطايا) قال الابن الصلبي لابيه، اذا حرمت ابنك بالتبني من ابوتك فسوف أحرمك من بنوتي.. هذا هو المنطق السائد والذي الحت به الشيوعية وتلح به العلمانية.. منطق الصفقة في كل شيء.. في الامومة والابوة والبنوة والزوجية والاخوة والصداقة.. صفعة الى كل القيم تحولها الى صفقة.

بكل بساطة اعتبر الابن بنوته لابيه شركة يمكن ان يغضها بقرار لان الشريك وهو الأب اخل ببند من بنود عقد الشركة.

ويقول ابطال الافلام رسل الشيوعية وانبياء العلمانية ان الطاعة للوالدين لها حدود.. وهم لايقصدون بالطبع الحد الديني وهو توقف الطاعة عند الدعوة الى الشرك وانما يقصدون حدودا اخرى وضعوها هم.. وهي الوقوف في طريق الحب.. وفي طريق التحضر والعصر وفي طريق الجيل الجديد وطموحاته المدمرة.

حتى هؤلاء الذين اتجهوا في انحرافهم اتجاها معاكسا وتستروا بالدين اسقطوا الطاعة للاباء والامهات لانهم يرون ان الآباء والامهات كفرة ومارقون ولاتجب عليهم طاعتهم.. الم اقل من قبل ان الفريقين يسيران في طريقين مختلفين لكنهما سيلتقيان ويتعانقان في نقطة واحدة هي نقطة انتصار الفوضى؟.

وتمضي نظرية الحقوق المسلوبة اونظرية الضحايا في طريقها المرسوم لتصل الى نقطة الذروة وهي النقطة التي نتحدث عنها جميعا دون ان ندري مراميها واهدافها.. وتتردد على السنتنا والسنة اقلامنا باستمرار وهي نقطة البحث عن مجرم واحد او جان واحد بعد ان قررنا اننا جميعا ضحايا.

وذلك المجرم الذي تشير اليه كل الاصابع والاقلام هو المجتمع.. فنحن لم نعد نعرف من ضحية من لذلك قررنا ان نقول ان المرأة ضحية المجتمع والرجل ضحية المجتمع والابناء والبنات ضحايا المجتمع.. والموظف ضحية المجتمع.. والخائنة ضحية المجتمع والقاتل ضحية المجتمع والارهابي ضحية المجتمع.

هنك مذكرة توقيف دولية للارهابي الكبير والمجرم الخطير المسمى المجتمع.. وهو مجرم وهمي اخترعناه نحن من بنات افكارنا في اطار بحثنا المستمر عن ذرائع لذنوبنا وآثامنا وخطايانا.. انها لذة الاحساس المستمر باننا ضحايا ومظلومون ولذة القاء تبعة اوزارنا على مجرم ولو كان وهميا.

كما ان التركيز المستمر على ان المجتمع هو المجرم واننا جميعا ضحايا يشبه بالضبط (سالفة) كلام الناس.. فكل من تلقاه يقول لك انه يخشى كلام الناس.. وتكتشف في النهاية ان كل الناس يخشون كلام الناس فاين من يتكلمون واين من يخشون؟.

اجرام المجتمع مثل اجرام كلام الناس.. مجرد ذريعة للذنب وحجة للانحراف كما انه وسيلة اخرى ومهمة للغاية من وسائل النظريات الهدامة لتحويل السخط الخاص الى سخط عام.. هو مرحلة متقدمة من السخط.. يسخط الابناء على الآباء اولا ثم يتحول سخطهم الخاص الى سخط عام على المجتمع كله.. والمجتمع في النهاية هو الهدف.. مادمنا قد خلقنا حالة سخط عام عليه فلابد من هدمه واعتقاله وقتله لاقامة مجتمع جديد على مزاج النظريات الهدامة.. والمجتمع هو نحن جميعا ولكي نهدم المجتمع لابد ان يهدم بعضنا بعضا.. ونقع فيما وقع فيه الرجل الذي اشترى كيلوجراما من اللحم وطلب من زوجته طبخة وعاد في المساء ليسألها عن اللحم فاخبرته ان القطة اكلته فوضع القطة على الميزان فكان وزنها كيلوجراما.. فقال لزوجته، اذا كانت هذه هي القطة فأين اللحم واذا كان هذا هو اللحم فأين القطة؟!

نظرة:

دار النقاش ساخنا في اللجنة الطبية قبل اتخاذ قرار نهائي فقد رأى البعض التضحية بالجنين لتعيش الأم ورأى آخرون التضحية بالأم ليعيش الجنين ورأى فريق التضحية بالام والجنين ليعيش الأب.. ولكن احدث الآراء العلمية التي نسفت تلك الآراء القديمة رأي يرى ضرورة التضحية بالأم والجنين والأب ليعيش الطبيب!!

نور - العين

ابناء المطاعم

■ قرأت في جريدة الاتحاد يوم الثلاثاء ٩٧/١٢/١٦ في رأي الناس ملاحظات من قارئ تحت عنوان «عيني عينك» حول ما نلمسه ونراه امام هذا المطعم المذكور وغيره من المطاعم الاخرى وهذه الفئة التي تتحدث بغير اللغة الاصلية العربية ومظهرهم الدال على فقدانهم الهوية.

هناك اماكن تجمعات كثيرة تحدث عندها مثل هذه الاشياء التي تتنافى مع عاداتنا وتقاليدنا وايضا مع ديننا الحنيف، حيث يتجمع الاولاد والبنات ويتبادلون السمر والضحك باصواتهم الصاخبة وهذا يدل على قلة حرص الاسر العربية على ابنائها وبناتها وكذلك قلة ردع هذه الظواهر غير الاخلاقية.

ويتباهى بعض الشباب بسياراتهم امام البنات بغرض جذب اهتمامهن والتحدث معهن.. فكيف نكون نحن قدوة للآخرين وخاصة الاجانب والشباب يرتكب هذه الافعال المخلة بالآداب؟.

اما عن اللغة التي تطرق اليها القارئ فحدث ولاحرج حيث فقدت هذه الفئة لغتها الام «العربية» وذلك لعدة اسباب منها تفشي ظاهرة العمالة الاجنبية بيننا والانتشار السرطاني للمدارس الخاصة حيث ان ابناء العرب نراهم يتحدثون اللغة الاجنبية ناسين اللغة الاصلية وان تحدثوا بها نراها ضعيفة وليست بقوة اللغة الاخرى وايضا كثرة وتنوع البرامج الاجنبية في التلفاز ومحطات الاذاعة بطريقة تغري الشباب بالانصياع اليها وتقليدها بالمظهر والافكار، وأرى ان هذه الاسباب بطريقة او بأخرى تساهم في تعميق الصراع النفسي لدى هذه الفئة من الشباب.

سمية العامري - كلية التقنية العليا

درجة من عشر

■ من منطلق الشكوى العامة والاستقصاء الدقيق عن الاسباب يمكنني ان اعطي درجة من عشر درجات للاخوة المسؤولين عن البريد في مصر.. لان كل تجارب الاصدقاء وتجاربي انا شخصيا اثبتت باليقين انه يجب ان ترسل الى اسرتك في مصر عشر رسائل لتضمن وصول واحدة منها.. وهناك رسائل بلغ عمرها حتى الآن ثلاثة اشهر ومازالت في الطريق او ربما ضلت الطريق.. وقد سألنا البريد هنا في ابوظبي فأكدوا ارسال الرسائل وشكونا الى المسؤولين في البريد المصري فطلبوا الايصالات وبالطبع لاتوجد ايصالات لرسائل ترسلها بالبريد العادي وتلقيها في صناديق البريد وكأننا القيناها في صناديق القمامة.

الرسائل بالنسبة للمغترب عن الوطن اهم من الطعام ونعتمد عليها كوسيلة مهمة جدا وغير مكلفة للتواصل والتحاور مع الاهل.. وليت اخواننا في السفارة المصرية هنا ينقلون شكوانا هذه اذا لم يقرأ مسؤولو البريد في مصر هذه الشكوى او هذا الرجاء.. ليت علامات البريد في مصر ترتفع الى خمس درجات من عشر.. على الاقل درجة النجاح.

هشام عبدالقوي الماوي - ابوظبي

موقف للرمال

حديث الكاميرا

بين زرقة السماء واحمرار رمال الصحراء تقف الجمال وتواصل حياتها.. لقد كانت ولازالت الصحراء هي المكان الطبيعي للجمال فلماذا يصر البعض على تركها تتجول خارج مكانها الطبيعي معرضة حياة الأبرياء للخطر.

تصوير: أمل مجروح - بدع زايد

سلامة الاطفال

■ الحرائق والحوادث المختلفة المؤدية الى الحروق واصابات بليغة جدا تداهمنا من كل حدب وصوب اذا لم نتخذ الاجراءات الوقائية الكفيلة بمنع حدوثها او التقليل منها ومن اثارها الخطيرة وخاصة على الاطفال الصغار. وتطالعنا الصحف وبدون انقطاع باخبار عن تعرض الاطفال للحوادث الخطيرة والمميتة ورغم هذا المآسي والاصابات الا ان بعض اولياء الامور لم يعطوا جانب وقاية اطفالهم من الشراك والمخاطر العناية الكافية الامر الذي معه تصبح الحوادث امرا آليا مكررا، فنحن نعيش في عصر التكنولوجيا والعلم والاجهزة الحديثة ورغم ان هذه الاشياء وفرت لنا الوقت والمال والجهد وسهلت علينا الحياة الحديثة الا انها تحتوي على مخاطر عديدة.

ففي هذه الايام نصادف العديد من المواد التي تشتعل او تنفجر او تجرح او تحرق او تقتل وكذلك بعض اللعب ومنتجات الاستعمال المنزلي الكيميائية الخطيرة وقطع الاثاث القديم وهناك ايضا مواد وادوات يستعملها الكبار في اعمال الصيانة المنزلية الخفيفة مثل المنشار والمطرقة والمسامير او الادوات الشخصية مثل موس الحلاقة وولاعة السجائر او وجود اسلاك كهربائية قديمة بالية ومكشوفة او غير مثبتة بطريقة سليمة فيتعرض الطفل للصدمة الكهربائية.

والحوادث الرئيسية التي قد يتعرض لها الاطفال في المنزل كثيرة منها:

الحروق: فهي الاكثر ترددا والاكثر خطورة وتحدث غالبا نتيجة خطأ بسيط ناجم عن الاهمال او التقصير من قبل الكبار او عدم المراقبة ومتابعة الطفل بشكل جيد ومستمر.

الكسور: قد تؤدي بعض حالات السقوط الى علة دائمة او نتائج خطيرة في المستقبل وان معظم الحوادث التي يتعرض له الاطفال في مكانين في المنزل هما المطبخ والحمام. لذا كان ضروريا ان نتبع قواعد السلامة والوقاية في المنزل حتى يتجنب الاطفال الحوادث.

فعلى الكبار ان يتعلموا كيف يحمون اطفالهم من الخطر بتعليم الاطفال منذ الصغر قواعد السلامة في الاستخدام الامن للاشياء وينبغي ان يدرك ويفهم الطفل معنى كلمة خطر «حار» وان يشرح له ذلك بطريقة شيقة ومفهومة وبسيطة، واذا كان الطفل ذا موهبة في الرسم او الموسيقى يجب ان يستغل موهبته في عمل الاشياء الوقائية وتعويده على ان يكون منظما في حفظ الاشياء وان يتبع نظاما دقيقا في مدى فهم وادراك اوتطبيق السلامة في حياته اليومية وتحت اشراف الوالدين مباشرة وعدم ترك مهمة تعليم الطفل السلامة بايدي الخادمات والمربيات. وبهذه الطريقة نستطيع ان نرد عنه الحوادث وعندما يكبر ويصبح شابا يطبق وينفذ تعليمات وارشادات السلامة وتكون شيئا مألوفا عنده، والوقاية جزء من سلوكه وهذا ليس الا مسألة تعليم وتعويد وتنفيذ مع مراعاة عمر الطفل وقدراته العقلية ومدى رغبته في فهم الخطر عند تدريب او تعليم الطفل امور وقواعد السلامة المنزلية. فالاطفال يمتازون بسرعة الفهم وقدرة عجيبة على الاستيعاب والادراك.

الرائد/ محمد صالح بداة

ابطال بني ياس

طالعت بصحيفتكم يوم الثلاثاء ٩٧/١١/١٨ بصفحة رأي الناس موضوعا بعنوان «في خدمة الشعب» وهذا الموقف النبيل ليس بغريب وليس الاول لافراد شرطة بني ياس الاوفياء، الابطال الذين يعملون في صمت ولاينتظرون جزاء ولاشكورا.

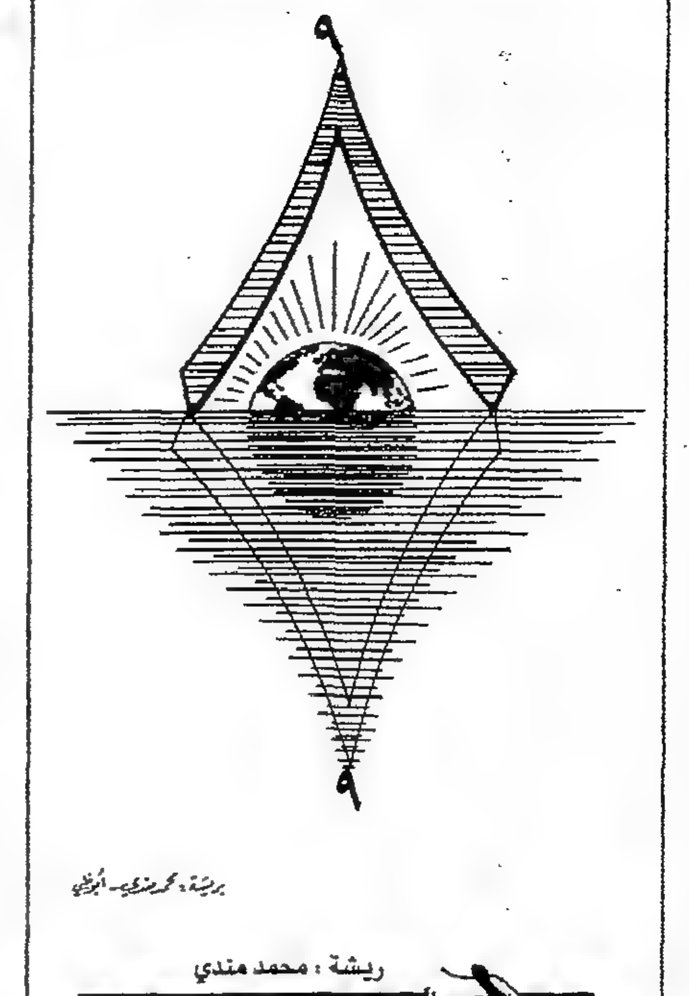
فلقد كان لي نفس موقف كاتب الاشادة وكدت انسى في خضم مشاكل الحياة اليومية ان اوفي هؤلاء الرجال حقهم في الشكر والتقدير فلهم الاعتذار في تأخير كتابة هذه الاسطر.

في صباح يوم الاربعاء ٩٧/١٠/٢٢ وفي تمام الساعة الثانية والنصف صباحا واثناء قدومي واسرتي من مدينة العين متجها لمطار ابوظبي تعطلت سيارتي بمنطقة بني ياس قرب شيشة البترول.

ووقفت حائرا في كيفية الوصول للمطار في هذا الوقت المتأخر من الليل الذي تقل فيه حركة مرور السيارات على الطريق لاسيما وان موعد اقلاع الطائرة كان الثالثة والنصف صباحا، وفجأة حط علينا الفرج بوصول دورية شرطة بني ياس التي اخرجتنا من هذا المأزق

وقد تكرم احدهم واحضر سيارته الخاصة واوصلنا للمطار في اللحظات الاخيرة وبهذا اتقدم بجزيل الشكر والعرفان لهؤلاء الابطال ولقادتهم الذين خلقوا فيهم هذه الروح الطيبة.

انور عوض عثمان - العين
كلية زايد الثاني العسكرية





ريشة: محمد مندي

خط ساخن

نحن طلاب الثالث الثانوي في مدرسة... نحترم مدرسنا ونحبه لانه جدير بكل احترام.. ونقصد مدرس الاحياء.. لكننا نطالبه بالتأني في الشرح لاننا لانفهم منه جيدا ولايوضح لنا النقاط الغامضة.. نتمنى ان يساعدنا على الفهم والاستيعاب وله منا كل الاحترام.

طلاب

قدوة لا ديكتاتور

قرأت للاستاذ محمد الحمادي على صفحة «رأي الناس» عن آخر نصائح عام ١٩٩٧ وهي:

«ايها الازواج كونوا ديكتاتوريين مع زوجاتكم واسركم فوراء كل بيت سعيد رجل ديكتاتور».

لاشك ان النوايا طيبة والاستاذ محمد الحمادي يقصد بذلك ان يكون رب الاسرة رجلا قويا مهابا له احترام وتقدير وتوقير من الزوجة والاولاد.. وهو يستند في ذلك الى احصائيات من واقع دراسات متعددة.

لا احد يعترض على صحة النتائج التي توصل اليها الباحثون، لكنني اختلف مع الاستاذ محمد الحمادي في اسلوب ومنهاج عرض النتائج.

كلمة ديكتاتور تعني الظلم والبطش والغلظة والغاء العقول والديكتاتورية نهايتها دائما مأساوية.

ونعلم يقينا ان من سمات المؤمنين الشورى فيما بينهم في جميع العلاقات الانسانية من الأسرة الى دواوين العمل الى الحكم.. وبدون الشورى لاتستقيم الحياة ولايكون لها معنى.. فقد جعل الله الانسان من ذكر او انثى هو المخلوق الوحيد على ظهر هذه الارض الذي يتمتع بالحرية من خلال عقل مستنير وقلب كبير وسلوك مستقيم.

القدوة هي الكلمة البديلة لكلمة «ديكتاتور».. فالرجل او الزوج القدوة او المثالي هو الذي يؤدي واجبه كاملا ويرعى حقوق الآخرين من زوجة واولاد وغيرهم من الآباء حتى الخدم.

وهذه هي القوة الحقيقية لرب الاسرة وليس من السيد الغظ الغليظ القلب ذا الشارب الكبير والوجه العكر واللسان السليط.. كم اتمنى ان تجرى احصائيات من خلال دراسة لمئات الاسر المسلمة المتدينة التي تعرف ربها في كل مكان في العالم.

نعرف تماما ان الاسرة المؤمنة في مصر هي نفسها الاسرة المؤمنة في الامارات العربية.. هي نفسها الاسرة المؤمنة في الولايات المتحدة وفي اي بلد اوروبي او افريقي او آسيوي.

في هذه الاسر سوف نجد الزوج الذي رضيت زوجته خلقه ودينه، والزوجة التي احبها زوجها لدينها والاولاد البررة.

هذه الاسر المؤمنة جميعها تعيش حياتها الهنيئة المستقرة والواعية الراشدة.. يرعى فيها جميع الاطراف الحقوق والواجبات في حرية كاملة وبضوابط شرعية.

احمد عبدالهادي طلخان - دبي

دهن العود

عبدالمعين ٩٧

فتح صديقنا «عبدالمعين» دفتر مذكراته واستعرض أهم الاحداث التي جرت عام ٩٧ على مستوى الفريج الذي يقطن فيه وهي كالآتي:

● القاء القبض على «مشتاق الدريول» عندما حاول تسلق بيت بو سالم للوصول الى «دريشة» الشغالة الآسيوية التي يحبها.. وقد أعرب المتهم عن أسفه لما قام به وقال: إنه تأثر كثيراً بالمسلسل المكسيكي الذي تابعه قبل أيام.. وأشار الى ان حبيبته تشبه الى حد كبير (ميري) مرسيدس!!!

● وقوع شجار عنيف بين خلود الدفش وبروك نينجا بعد خلافهما على «بنيه» كانت تتمشى في السوق حاولا ترقيمها.. وقد أسفرت «الضرابة» عن قيام الثاني «بعض» اذن الأول.. وقال بروك لأصدقائه: حاولت تقليد حركة مايك تايسون.. لكن المشكلة الوحيدة اني «أكلت» أذن خلود بالكامل!!

● توصل «عروف تكنولوجيا» الى طريقة جديدة في الوصول الى المواقع «الخاصة» على شبكة الانترنيت.. وقد أقام بهذه المناسبة عزومة راهية للشلة لشرح انجازه الذي توصل اليه بالصوت والصورة!! كما قاموا بدورهم بإهدائه جهاز «سكنر» متطورا تقديرا له على جهوده «الحثيثة» في هذا المجال!!

● سقوط المشجع «عليوي» في حالة غيبوبة تامة بعد خسارة منتخبنا أمام طاجكستان ٣/صفر.. ولا زالت المحاولات مستمرة لارساله للعلاج في الخارج!!!

● عودة «خلوف» من رحلته الدراسية في أمريكا وعندما سئل عن النتيجة قال: الحمدلله.. علمتهم عربي!!!

● احتفل «صلوح فلتر» بإطفاء الشيشة الخمسين بعد المائة في مقهى «دخان بلا حدود».. وقد حضر الحفل مجموعة من «الدويخة الكبار» ورجال من «الشفط» الدبلوماسي!!!

● طرد «خليل فيرساتشي» من بيته لمدة أسبوع وذهب للاقامة عند جدته بعد ان ارتدى ملابس غريبة ودخل بها البيت فلم تعرفه والدته واعتقدت انه «راعي الدكان»!!!

● تخرج «عدول الحلكان» من الجامعة بعد أن تعرقل لعدة سنوات بسبب الدكتور «غضبان» الذي كان واقف له مثل العظم في البلعوم!!!

● اصابة «طروق الاقرع» بغلعه في رأسه بعد نهاية مباراة فريقه مع فريق «الفريج» الثاني.. علما بأن المباراة انتهت نتيجتها بدون أهداف!!!

● انقضاء سنة كاملة على «رشود الفرش» وعدم حصوله على مخالفة مرورية واحدة.. وقد أعرب بوسنيدة عن استغرابه للأمر حيث قال: اكيد فيه خطأ في الموضوع!!!

● وقوع «نصور بو غمزه» في يد الشرطة وظهور صورته في الجريدة لأنه تحرش بفتاة في أحد المراكز التجارية... ومن المفاجآت التي حدثت أن التي حاول معاكستها «طلعت اخته»!!!

● قيام «يموع رونالدو» بقص شعر رأسه على «الزيرو» وهذا ما لم يحدث منذ فترة طويلة.. وقد علل ذلك بقوله: انه يستعد للمشاركة في الدورة الرمضانية اليايه.. ويبغي يكون هداف الفريق!!!

● حصول «غلام خان» على جائزة «أسوأ» تاكسي لعام ٩٧ في مسابقة نفحة الهلاك!!!

● فصل خمسة طلاب من الصف الثالث الثانوي (ب) بعد أن غيّر ناظرهم زيه الوطني و«كبس» عليهم في مركز الالعاب اثناء فترة الدوام المدرسي.. وقد اعتقدوا في البداية انه واحد من «الربع».. لكنهم عرفوه في وقت متأخر من «قصة شعره» التي تعود الى سنة عشرين وتسعمائة وألف!!

● ألغى «حمود الكاشخ» كفالة الخياط الذي كان يفصل عنده بحجة أنه خرب له كنادير العيد الاربع.

● أصيبت «زهروه علاقات» بحالة نفسية صعبة بعد سماعها لخبر تعرف حبيبها على صديقتها «الروح بالروح»... لكنها هددت برد الصاع صاعين وقالت: الخاين.. ما خلى كلمة حلوة ما قالها.. لكني برواية ان ما تعرفت على «ربيعه» ماكون أنا زهروه!!!

● همستان:

● كل عام وأنتم بخير بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك أعاده الله علينا وعليكم بالخير واليمن والبركات..

● اجمل ثلاث طرف سمعتها في عام ٩٧:

- اتصل آسيويان ببرنامج «ما يطلبه المستمعون» فطلب الاول أغنية (جرجر مال نفرات) أي كلام الناس.. أما الثاني فكان طلبه (اثنين نفر داخل بطن) أي توأم روحي!!!

- تزوج فيل من انثى البرغصي فكان المولود فيلاً يمشي على الجدار!!!

- بخيل جدا اشترى لأولاده آلة حاسبة فأقفل عنهم الصفر!!!

عيسى سعيد الطنيجي

ما زالوا محاصرين

لاحظت هذه الايام انتشار ظاهرة سكن «العزاب» من العمالة الوافدة الآسيوية بجانب سكن العائلات وهذا فيه خطر على هذه العائلات، وفيه كبت لحريتهم، فهم يحسون وكأنهم محاصرون فلايستطيعون فتح الشبابيك والستائر أو حتى الخروج من المنزل سواء كانوا نساء أو اطفالا وبالذات اذا كان السكن يطل على مسكن هؤلاء «العزاب» فكأنهم يتحينون الفرصة كي يختلسوا النظر الى البيوت ومن يسكنها ومايجري فيها. فأين اصحاب الشأن هنا؟ اين هؤلاء الملاك الذين يؤجرون السكن لهؤلاء الاشخاص في هذه الاماكن؟! فليتقوا الله في هذه العائلات، فهم لايراعون سوى مصالحهم المادية.

ليلي المرزوقي - كليات التقنية العليا - أبوظبي

ريال البيت «٢»

■ اواصل ما بدأته يوم الاثنين الماضي «تعليقي على موضوع ديكتاتورية رجل للاستاذ محمد الحمادي» انني استغربت من العبارة «فهي تمنح نفسها حق المشاركة في ادارة البيت والاسرة» وكأن ذلك يعني انها اغتصبت هذه المشاركة، رغم انها حق طبيعي يستدعيه دورها كزوجة وكأم كما قلت، ولا ادري لماذا نفترض ان مشاركة الزوجة في ادارة البيت ستهمش دور الزوج، فهذا في رأيي لن يحدث الا اذا كان الزوج في الاساس شخصية اتكالية او لاشخصية له اصلا، اما اذا كان ذا شخصية قوية وواثقة بالفعل فانه سيتقبل قيامها بدورها الطبيعي في الاسرة بجانب دوره الطبيعي كذلك.

كذلك لم افهم كيف تكون الديمقراطية سببا في انحراف الابناء؟ أليس من حق الام - كأم - ان تمارس دورها في التربية والثواب والعقاب؟ ومن قال ان ذلك يتعارض مع رقة الأم وحنانها؟ ولماذا ينفرد الأب بالحسم وتنفرد الأم بالرقة؟ وما المانع من ان يجمع كلاهما كلتا الصفتين معا ويستخدماهما كل حسب الحاجة وعند الضرورة؟ فهذه هي التربية الصحيحة من وجهة نظري. اما ان يخطئ الطفل مثلا، فتقول له امه: اصبر حتى يأتي والدك. فانني اتصور ان هذا ينمي داخل الطفل احساسا بضعف امه، لأنها في نظره ما تقدر تفعل شيئا الامر الذي قد يجعله يتجرأ عليها فيما بعد كما ان انفراد الاب بمهمة العقاب دائما اذا اخطأ الطفل ينمي داخله احساسا بالخوف من والده، وبأنه بعبع البيت وربما يتطور هذا الخوف الى كراهية.

وبعيدا عن كل ذلك، فان كل الاصوات تدعو الزوجة / الام الى الاهتمام بتربية اطفالها باعتبار ان ذلك من صميم مهامها (الوظيفية!) كأم. فلماذا الآن تريدون تجريدها من حق الثواب والعقاب اللذين يعتبران جانبا هاما واساسيا في العملية التربوية. وهل التربية مجزأة بحيث يتولى الأب بعضها والام بعضها الآخر. أم انها يفترض ان تكون عملية متكاملة من واجب كل منهما ان يتولاها ويقوم باعبائها ومسؤولياتها؟.

وقبل ان اختم مقالي اعود الى بداية مقال الاستاذ محمد حيث اورد جملة استغربتها كثيرا، وهي (يقول احد اساتذة الطب النفسي ان هناك ادوارا طبيعية في كل بيت يجب على كل فرد القيام بها واختلال اي دور يعني انهيار البيت وفشل الحياة الزوجية) وكأن الديكتاتورية - بما تحتويه من تسلط واستبداد واستهانة بالرأي الآخر - هي دور الرجل الطبيعي في الاسرة!. وارى ذلك غير صحيح وغير مقبول على الاطلاق، فانا اعترف بوجود نموذج الزوج الدكتاتور في كثير من الاسر، ولكن ذلك لايعني انه دور صحيح او طبيعي، بل هو مرفوض سواء من الناحية الاسلامية او الاجتماعية واذا كانت الدكتاتورية في رأي علم النفس هي العصا السحرية لانجاح الحياة الزوجية فانني سارد في المقابل بما كان من (قدوتنا) صلى الله عليه وسلم بعد توقيع صلح الحديبية الذي ثقل وقعه على المسلمين الذين اتوا معه الى مكة للاعتمار، مما دفعهم الى عصيان امره حين دعاهم للنحر والحلق. فغضب رسولنا الكريم ودخل على زوجته ام المؤمنين ام سلمة يخبرها بما كان منهم، فهدأت من غضبه وبينت له ان ما اصاب المسلمين ليس عصيانا ولا تمردا، وانما عظم عليهم تقهقرهم وتنازلهم - وهم اصحاب الحق - امام الكافرين، ونصحته بأن يخرج فينحر ويحلق، مؤكدة له طاعتهم حين يرونه يفعل ذلك، وبالفعل تحقق ما ذهبت اليه ام المؤمنين، وهكذا نرى ان رسولنا الكريم نزل عند رأي زوجته في امر يخص المسلمين جميعا، فكيف يقال لنا الان ان الزوجة ليس لها الحق في ابداء رأيها فيما يخص حياتها واسرتها؟؟.

واعتقد ان موقفا كهذا خير دليل وافضل مرشد للحياة الزوجية السوية التي يفترض ان يعيشها الازواج حتى لو كان رأي علم النفس يتعارض مع ذلك.

يا اخوتي الرجال.. اذا كان نظام الشورى - الذي يعني في عصرنا الحاضر الديمقراطية - نظاما اقره الاسلام واعتبره احد اسسه منذ بداية انتشاره وجعله قاعدة عامة يخضع لها المجتمع كله - حاكما ومحكوما - فكيف لاتصلح تلك القاعدة العامة لتنظيم حياة الاسرة؟ وهل سمعنا على مر العصور وعبر التاريخ وحتى يومنا هذا عن اي مجتمع عاش تحت وطأة الدكتاتورية بسعادة وهناء؟ لاتقولوا ان المجتمع يختلف عن الاسرة، فكلاهما يتكون من بشر ستكون لهم نفس المشاعر سواء كان الدكتاتور حاكما او ابا او اما.

ميرة الجناحي - ابوظبي

صفر على الشمال

■ اصبح الكذب يحتل جزءا ليس بالبسيط في سلوكيات البشر، فقلما نجد الصادق الذي لايخشى الادلاء بالكلمة الصادقة التي ربما توقعه في التهلكة والمساءلة، ومع هذا فهو لايتردد في الاعتراف بالحق وقول الصراحة التي ننشدها في هذه الايام الخادعة.. ان البعض يعتبر الكذب شيئا لاغبار عليه.. فانا سأكذب كذبة بيضاء لانقذ نفسي من هذا الموقف الصعب.. يا للعجب!!

حتى الكذب صار يلون وينمق، وليس علينا ان نستغرب من طفل لايتجاوز عمره الخمسة اعوام يكذب على احد والديه لينجو من العقاب المحتمل.. فالذنب لايقع عليه البتة.. انما هو ذنب البيئة التي ينشأ فيها ومدى تمسك افرادها بالخصال الحميدة وعلى رأسها الصدق.. فهو لن يلجأ الى الكذب الا اذا وجد من يكذب عليه.. وهل تساءلنا يوما عن سبب احتلال صفة الغش والخداع الدور البارز والفعال.

فلو دققنا مليا في هذه الظاهرة لوجدنا ان السبب الرئيسي هو ضعف الوازع الديني واحتراف تزييف القول..



فهو يكذب على مديره لكي يرفع عنه قرار الفصل.. وهي تكذب على زوجها لكي لايحرمها من المصروف.. ولكن في النهاية يسأم ذلك المدير ويمل هذا الزوج كل هذه الاعذار الواهية فتنقلب الامور رأسا على عقب.. ويتحول الحمل الوديع الى وحش ثائر.

والحقيقة اننا اصبحنا غير صادقين مع انفسنا قبل ان نكون كذلك مع الآخرين من حولنا.. والنتيجة صفر على الشمال، فلو حصلنا على ما نريده اليوم فلن نحصل عليه غدا بل على العكس فالكاذب سرعان ما تتضح هويته وينفر منه الجميع ويجد نفسه بلا خليل او رفيق بعد ان تمادى في كذبه وخداعه وهو يظن ان الناس من حوله لا يحسون بما يصنع ويقول.

لقد ضاع هذا الدليل وهلك البعير المسكين حين نرى الخطأ يتفاقم امامنا ولانستطيع عمل شيء حياله، ولكن كما يوجد الباطل فهناك من لايرضى بالخداع، وكل انسان باستطاعته تطهير نفسه من الشر لتعود المياه الى مجاريها.. وصدق من قال:

ودع الكذوب فلايكن لك صاحبا
واحفظ لسانك واحترز من لفظه
ان الكذوب يشين حرا يصحب
فالمرء يسلم باللسان ويعطب

ش.ح الكتبي

الجسد الواحد

لا شك ان اسرة رأي الناس تبذل جهودا كبيرة لفرز الرسائل المتدفقة اليها عبر الفاكس والوسائل الاخرى، سيما التعليق على بعضها سواء كان بالسلب او الايجاب.. وهذه جهود تتطلب منا كافراد ننتمي الى تلك الاسرة الاحساس بها ووضعها موضع التقدير.

الا ان بعضنا للاسف الشديد يتجاهل تلك الحقائق وينهال بقذائفه المؤثرة على تلك الاسرة التي تحاول بحنكة القائمين عليها الامتصاص والتصدي بكل جدارة، وبدلا من تخفيف العبء عنها يزيدونها عبأ اكثر، وهذا ليس دفاعا بل حقائق والدليل ما ينشر في هاتين الصفحتين.

ولهؤلاء اقول اننا في واحة رأي الناس يجب ان نكون الاعضاء في الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى ولمن اتهمني بالاساءة اليه اقول يجب الا نفسر افكار الآخرين على مزاجنا، وعلم الغيب لله وحده وليس لاحد سواه. مرحبا شهر رمضان المبارك نسأل الله لنا ولكم القبول وكل عام وانتم بخير.. ما رأيكم لو عقدنا لقاءات بيننا بالتنسيق مع الاخوة محرري الصفحة مبتدئين بالموجودين بالمناطق التي نقطنها.. وبعدها تمتد الزيارات لتشمل الاصدقاء في المناطق الاخرى على ان تكون تلك الزيارات شبه ودية او خاصة خلال الشهر الكريم، ونسميها (لقاءات رمضانية) مضيفين نقطة جديدة لهاتين الصفحتين المتجددتين دائما «مجرد فكرة».

ابوعلي

ابتسامة قلب

اتود ان تكون سعيدا؟.. بوسعك ان تكون كذلك! فالسعادة في كثير من الاحيان في متناول اليد ولكننا لانراها. لان السعادة في القلب وسرها ليس في ان يعمل المرء ما يحب بل في ان يحب ما يعمل.

اعط ما ينبغي لك ان تعطي وكن الافضل فيما انت عليه، وينبغي لك ان تؤمن بالسعادة والا لن تأتيك ابدا.

هل سألت نفسك لماذا يعجز العمل الذي تقوم به عن اسعاد نفسك او الآخرين؟

السبب هو انك لم تقم به بروح مرحة.

اذا هناك سبيلان لكي نكون سعداء، اما ان نقلل من حاجاتنا او ان نزيد من امكاناتنا.

حاول الابتسام واذا وجدت صعوبة في رسم الابتسامة على وجهك فاحتفظ بقلبك باسما، فعندما يبتسم قلب الواحد منا، فإنه يمتلئ بالابتسامات والسعادة بحيث ان ملامحه تبتسم كلها. فابتسامات القلب المبتسم ليست كاذبة ولا باردة، وبالتالي عندما تبدي ابتسامات القلب المبتسم الدافئة السمحة نفسها، فان الابتسامات تشع في كل اتجاه في القلب المبتسم.

مي السويدي
كلية التقنية العليا - ابوظبي

ازمة اسماء

ان الناظر لمدينة ابوظبي يلاحظ فيها تنوع المناطق السكنية بشكل يدل على التفرد، كما تفردت في كثير من الاشياء، فتجد البنايات الحديثة الشاهقة المطلة على اجمل المناظر، وتجد الفيلات الجميلة الطراز، وتجد المدن الجديدة خارج ابوظبي. ومن هذه المدن مدينة تقع على يسار الطريق المتجه من ابوظبي الى المنطقة الغربية قبل جسر الشاحنات، وهي مدينة نموذجية مازالت تحت الانشاء توحي للداخل اليها بانها مشروع حي نموذجي راق، ولكن الغريب في الامر هو اسمها، فقد كنا نعرف هذه المنطقة بشعبية الشيخ خليفة وحتى لاتختلط بينها وبين مدينة خليفة (أ)، (ب) تم تغيير اسم المدينة، وفوجئنا بلوحات ارشادية باسم المصفح الجديد، وتعجبت لهذا الاسم الذي يوحي لسامعه بانه يسكن في وسط المصانع والورش وما الى ذلك، مع العلم بان هذه المنطقة ليس لها علاقة من قريب او بعيد بالمصفح، المنطقة تبعد حوالي سبعة كيلومترات عن المصفح، الم يجد المخططون لهذه المنطقة اسما اجمل من هذا الاسم الحديدي لقد سميت مناطق اخرى باسماء ذات معان جميلة، مثل الشهامة، الرحبة، الباهية، شوامخ، أرجو ان يلتفت الى هذه المنطقة ويوجد لها اسم آخر على هذا المنوال.

احمد السيد - ابوظبي

علومكم

يسر الفنان عيسى الطنيجي صديق صفحة رأي الناس أن يدعوكم لحضور حفل افتتاح معرضه الشخصي للصور الفوتوغرافية والذي سيكون تحت عنوان (ابتسامة الكاميرا) وذلك في تمام الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم السبت ١٩٩٨/١/٣ في القاعة الصغرى بالمجمع الثقافي في أبوظبي وسيستمر المعرض حتى يوم السبت ١٩٩٨/١/١٠.




حدوتة مصرية
لقد كانت رؤية مجموعة من أبرز رواد الإستثمار فى مصر واضحة منذ البداية وهى بناء مجتمع جديد يقوم على التكامل والتجانس وراحة البال. فتم تخطيط وتصميم مدينة بڤرلى هيلز حتى أدق التفاصيل لتكون مدينة المستقبل فى موقع المستقبل ولتوفر لقاطنيها حياة أسرية وإجتماعية وعملية أفضل. وقد أدرك عملائنا فى مصر ذلك ففاق الإقبال على حجز وحدات مرحلة الحدائق كل التوقعات. ولأننا نعرف أن عملائنا فى منطقة الخليج العربى يبحثون عن نمط وأسلوب الحياة الخاص الذى توفره مدينة بڤرلى هيلز فقد حرصنا على حجز عدد محدود من الوحدات.
نقدمها لكم من خلال وكيلنا فى
دولة الإمارات العربية المتحدة:
الوكيل المعتمد بالإمارات
APDG
مجموعة
المشاريع العربية للانماء
المعرض : عمارة ستندرد شارترد بنك - شارع حمدان - الدور ١٢
هاتف : ٢١٠٠١٠ - (٢-٩٧١) + - فاكس ٢١٠٠٢٠ - (٢-٩٧١) + ص.ب: ٣٣٤٤ - أبو ظبى - الامارات العربية المتحدة
LOOK
بڤرلى هيلز
لأنك تعيش فى بڤرلى هيلز
SODIC
سوديك
شركة السادس من أكتوبر للتنمية والإستثمار
الشريك الرئيسى
البنك الأهلى المصرى
المعرض الدائم : ١١ شارع ٢٦ يوليو - ميدان لبنان - المهندسين - القاهرة. ت : ٣٠٥ ٤٠٠١ /٢/٣/٥ فاكس : ٣٦٥٧ ٣٤٥
المقر الرئيسى : مدينة بڤرلى هيلز - أول طريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوى
قرار وزارى رقم ١٣٥ لسنة ١٩٩٧



كول وعد بمساعدة تركيا في الانضمام للاتحاد الاوروبي



يلماظ تجه لامريكا بعد ان خاب امله في اوروبا

بعد محاولات يلماظ للانضمام للاتحاد الاوروبي بالفشل الذريع

بعد ان عزلت نفسها عن العرب والمسلمين واوروبا

تركيا تهرع صوب امريكا طلبا للمزيد من التعاون

■ ترجمة: ميسون جحا

بينما كان لا يزال مستاء من رفض الاتحاد الاوروبي لطلب بلاده الانضمام للاتحاد، وصل رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ للولايات المتحدة معلنا بأن مستقبل تركيا لا يرتبط بالاتحاد الاوروبي وفي طريقه لامريكا قال بأن تركيا سوف تسحب طلبها ان لم يقبل في خلال ستة شهور.

وفي لقاء صحفي عبر يلماظ عما يعتبره نقطة تحول في قمة الاتحاد الاوروبي التي عقدت قبل اسبوعين. قال (وجدنا تمييزا واضحا ضد تركيا، لم يصدر تغيير يوضح سبب قبول ١١ دولة كمرشحة للعضوية ورفض طلب تركيا) وقد طرح يلماظ سؤالا على الرئيس كلينتون يقول (هل تطبق بلغاريا نظام السوق الحر اكثر مما تطبقه تركيا؟ وهل في سلوفاكيا نظام ديموقراطي لا يطبق عندنا؟ هاتان دولتان من ضمن ١١ دولة رشحت لعضوية الاتحاد الاوروبي).

ومضى يلماظ للقول بأنه حاول، قبل اعلان الاتحاد قراره اقناع العديد من زعماء هذا الاتحاد، بأن لتركيا الحق في ان تكون مرشحة للانضمام لعضويته وكشف يلماظ النقاب عن انه حذر الزعماء الاوروبيين مسبقا من أنه في حالة رفض الطلب التركي، فانه سيعيد التفكير في علاقات بلده مع الاتحاد الاوروبي . ولكن اشيع عن ان تهديده اغضب بعض الاوروبيين.

لكن لماذا رفضت تركيا؟ يرى يلماظ بأن بعض الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي يريدون (ناديا مسيحيا قائما على اساس القيم المسيحية) وهو يستثني المانيا لسبب واضح. مشيرا الى انه عند زيارته لبون في سبتمبر، سمع من المستشار هيلموت كول ما يفيد بأنه سيؤيد ترشيح تركيا، لكن يلماظ اشار ايضا الى ان كول ابلغه بكونه قلقا من نتائج ستتمخض عن قبول تركيا كعضو كامل: فتفتح حدودها مع الدول الاخرى الاعضاء، مما يؤدي لتدفق العمال الاتراك على المانيا.

لاستياء يلماظ وغضبه من الاتحاد اسبابه اذ على الرغم من انضمام تركيا لاتفاقية الاتحاد الجمركي والتي يقول يلماظ انها كلفت تركيا عجزا تجاريا وصلت قيمته لـ (٢١) بليون دولار، فان طلبها الذي قدمته في عام ١٩٨٧ قد رفض في حين تم ترشيح بولندا ودول اخرى في الكتلة الشرقية السابقة تقدمت بطلباتها حديثا.

على الرغم من لهجة يلماظ الغاضبة حاول كلينتون ووزيرة خارجية اولبرايت التأكيد لرئيس الوزراء التركي بان بلاده لا تستطيع ادارة ظهرها لاوروبا.

ورغم ان الاوروبيين طالبوا باجراء تعديلات في علاقات تركيا من اليونان وفي سجلها لحقوق الانسان فانه كان الاجدر بتركيا ان تحرز بعض التقدم في هذين المجالين.

فمثلا كان بامكان انقرة ان تطلق سراح النائبة الكردية ليلى زانا. ففي الواقع يقول يلماظ بأنه حاول اطلاق سراحها. لكنها ارسلت اليه رسالة تقول بانها لا ترغب في الخروج من السجن ويقول ممثل من الاكراد في واشنطن بأن زانا رفضت مغادرة السجن ما لم يطلق سراح ثلاث نواب اكراد آخرين سجنوا معها.

كما طلب الاتحاد الاوروبي انقرة باحراز تقدم ملموس في قضية قبرص عبر الوفد القبرصي التركي واليوناني المشترك الذي سيجري مباحثات الانضمام مع الاتحاد الاوروبي الذي يخطط لقبول قبرص. لكن يلماظ يقول بأن قرار الاتحاد الاوروبي بقبول الجزء اليوناني من قبرص كمرشح للعضوية هو خرق لمعاهدة دولة تمت صياغتها في عام ١٩٦٠ عندما حصلت قبرص على استقلالها. بعد قمة الاتحاد الاوروبي، تخلى يلماظ عن تحديده بشأن قبرص، لكنه عاد فقرر التلويح بضم الجزء الشمالي من قبرص لتركيا فيما لو مضى الاتحاد الاوروبي في محادثاته مع القبارصة الاتراك.

ومما زاد الاحوال توترا، في المرحلة النهائية من مفاوضات الاتحاد الاوروبي عندما كان يلماظ يجادل في احقية تركيا الانضمام للاتحاد: قيام الجيش التركي بتوجيه طائراته العسكرية للتحليق فوق المياه الدولية في شمال بحر ايجه بالقرب من سالونيك. ثاني اكبر مدينة يونانية. وكانت واشنطن قد وصفت هذا التصرف التركي على انه (استفزاز لا ضرورة له). لكن يلماظ يصفه بقوله (انه مجرد طلعات تدريبية لطائراتنا ولم نتجنبه)؟.

وفضلا عن رفض الاتحاد الاوروبي لقبولها عضوة بين صفوفه. شجبت تركيا من قبل القمة الاسلامية الاخيرة في طهران. بسبب تعاونها الوثيق مع اسرائيل.

اذن الى اين تتجه تركيا حاليا لكسب حلفاء؟ لا بد ان تتجه للولايات المتحدة. يقول يلماظ بأن العلاقات التركية الامريكية ممتازة. ويأمل في تطويرها لما يصفه (شراكة استراتيجية) يأمل رئيس الوزراء التركي بقيام تعاون دفاعي وثيق بين البلدين.

هناك مجال آخر ترغب تركيا في التعاون بشأنه مع الولايات المتحدة وهو نقل نفط بحر قزوين للاسواق الدولية. يقول يلماظ بأن خط انابيب نفط يجب بناؤه عبر تركيا من بحر قزوين الى ميناء سيحان على البحر الابيض المتوسط. لكنه يشير ايضا الى ان رئيس الوزراء الروسي زار تركيا قبيل سفر يلماظ مباشرة لواشنطن. وخلال تلك الزيارة وقعت تركيا اتفاقا لشراء كميات اضافية من الغاز الطبيعي من روسيا. يعترف يلماظ بان واشنطن غير سعيدة بهذا الاتفاق.

كما اشار يلماظ ايضا الى انه وقع صفقة اخرى مثيرة للجدل حيث جعل وزيره للطاقة يوافق على نقل الغاز من تركمنستان الى تركيا عبر خط انابيب سيبنى قريبا في ايران. قال يلماظ (ان الحكومة السابقة وقعت اتفاقية. لكن الولايات المتحدة ترغب حاليا ان تنسحب منها). ولكن الصفقة التي وقعها رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان تفرض على تركيا الالتزام بها وقال يلماظ (ان ايران دولة مجاورة ونحتاج لقيام علاقات طيبة معها) ولكن تكمن المشكلة في تصريحات يلماظ بكون الجيش التركي قد اطلق على ايران وصف المصدر الرئيسي للارهاب.

ورغم اعلان كل من انقرة وواشنطن عن نجاح الرحلة وتحقيق العديد من الانجازات. فان المصاعب قادمة على الطريق. قال الرئيس كلينتون ليلماظ بأنه يتوقع استئناف المباحثات بين القبارصة الاتراك واليونانيين مرة ثانية في مارس. في موعد سبق المحادثات بشأن الانضمام للاتحاد الاوروبي، كما ضغطت الولايات المتحدة على يلماظ لتحقيق تقدم على جبهتين وهما قضيتي حقوق الانسان والعلاقات التركية - اليونانية.

في الوقت ذاته تستمر الولايات المتحدة في تعزيز حجم تواجدها العسكري في الخليج استعدادا لضربة محتملة ضد العراق. وهذا بدوره سيكون اختبارا للتعاون الامريكي - التركي الذي يتحدث عنه يلماظ. ففي اثناء حرب الخليج (تعاون الرئيس التركي تورجوت اوزال مع الرئيس بوش مفسحا المجال للطائرات الامريكية في استخدام قواعد جوية تركية، وفي اغلاق خط انابيب مع العراق فهل سيضع يلماظ القواعد التركية في خدمة الطائرات الامريكية؟ لا يجيب رئيس الوزراء التركي على هذا التساؤل قائلا بانه لم يطلب منه ذلك بعد). ويقول بانه لو تسلم طلبا بهذا الخصوص فانه سيقوم بدراسته وسيبني رده على (شروط).

في ظل عزلة تركيا. يبقى ان ننتظر لنرى فيما اذا كان يلماظ سوف يستغل المناسبة ويظهر جدية بشأن التعاون الفعلي مع الولايات المتحدة.

عن: الواشنطن بوست

موقف امريكا اللاتينية من الجارة امريكا يتبدل

لا لليانكيين... اذا رفضوا الشراكة

- ترجمة: فيصل يوسف

اثناء جولته الاخيرة التي قادته لعدد من بلدان امريكا اللاتينية، تجمع عدد من الاطفال حول الرئيس الامريكي بغناء مدرسة يرددون هتافات الترحيب فيما استطرد كلينتون بترديد عبارات تمجد تقنية الانترنيت التي يعول عليها كثيرا في دك الحدود المصطنعة مما يفتح الباب لاعادة توحيد الامريكيتين.

وعلى مسافة ليست ببعيدة رفعت لافتة على واجهة منزل آيل للسقوط كتب عليها (عد الى بلادك) في رسالة لا تخطئها البصيرة تنم عن فتور الاستقبال لضيف لا يدعو للارتياح ان لم يكن شخصا غير مرغوب فيه، واعادت تلك العبارة للاذهان عهدا تعالت فيه الأصوات المناهضة لسياسات الولايات المتحدة الامريكية.

ويبدو ان رؤى واحلام الرئيس كلينتون بتحقيق الرفاه لشعوب المنطقة الممتدة من الاسكا الى باتاجونيا اعتمادا على حسن النوايا والمبادلات التجارية في مجالات التكنولوجيا المتطورة تحتاج لوقت طويل نسبيا في المستقبل المنظور على أحسن تقدير.

ففي جولته التي استغرقته سبعة ايام وحط برحاله فيها في ست محطات، اصطدم كلينتون بثقافة سياسية في مرحلة انتقالية بما تعنيه من جيشان وتفاعل بين القديم والجديد بانتظار مولود يحمل بعض سمات الماضي لكنه قطعا سيتخلق بالجديد، ومن بين من التقى من رؤساء البلدان ورجال الاعمال والصحافيين والطلاب في كل من فنزويلا والبرازيل والارجنتين، اتضح للرئيس الامريكي انهم لا يرغبون في عودة (اليانكي) لبلاده لكنهم كانوا اشد الحاحا على اكتشاف ما بداخله بصورة لا تحتمل اللبس والغموض وان يعيد تعريف علاقات بلاده بجيرانها من دول امريكا اللاتينية.

وعلى المستوى الشعبي كان مواطنو تلك البلدان يطلبون بتأكيدات واضحة على ان تحرك الدبلوماسية الرئاسية لواشنطن لم يكن بدافع من خوفها من الاقتصاديات النامية للدول التي وقف عندها وبالمقابل حرصت شعوب تلك المنطقة على التأكيد على عزمها على احداث التنمية لقادتها بما يمكنها من التعامل مع الجار الشمالي معاملة الند للند.

غير ان الرئيس كلينتون سعى للتحلي بقدر كبير من سعة الصدر لقبول النقد واسهب في الاطراء بالتقدم الملموس الذي حققته دول امريكا اللاتينية على الصعيدين السياسي والاقتصادي واكد في اكثر من مرة على ارتياح بلاده لانشاء الحلف التجاري لامريكا الجنوبية الذي يعرف بـ (مركوسود).

ويقول المراقبون ان حرص الرئيس الامريكي على تغيير الصورة الشائعة لسياسة بلاده نحو امريكا اللاتينية التي انطبعت في اذهان جيرانه، اتضح بجلاء من خلال المفردات التي ظل يرددها طوال الجولة مقارنة باسلافه من الرؤساء الامريكيين بمعنى ان الخطاب الامريكي السابق كان يركز على القضايا المتصلة بالدعم الاقتصادي واعادة جدولة ديون امريكا اللاتينية... وغيرها فيما ركز كلينتون على كلمتي الشراكة والشركاء، ولوحظ انه كلما تطرق لقضايا التنمية والتوزيع غير العادل للثروة كان يشدد على انها تعاني منها الولايات المتحدة كما هو الحال لامريكا الجنوبية.

ويقول محللون سياسيون ان جولة كلينتون جاءت متأخرة بعض الشيء لجهة كونه او رئيس امريكي لم يقم بزيارة جيرانه طوال فترته الرئاسية الأولى مما ادى للاعتقاد بأن التعاون الامريكي - الامريكي اللاتيني يقع في صلب اهتماماته.

بيد ان طرحه للشراكة كصيغة جديدة للعلاقات الثنائية والمعقودة الأطراف ادى لازالة ما علق بالعلاقات من شوائب. وقد تمخض المناخ الجديد عن تعزيز الثقة بين الجانبين واسفر عن توقيع اتفاقية اقتصادية ثنائية تسمح بتدفق رؤوس الأموال الامريكية للاستثمار في مجال صناعة البترول لفنزويلا التي اصبحت تشكل في الآونة الاخيرة واحدا من اكبر مصادر الطاقة للولايات المتحدة. كما اعلن الرئيس الامريكي والارجنتيني كارلوس منعم عن الاتفاق على ترتيبات مشتركة تتصل بظاهرة ارتفاع درجات حرارة الغلاف الجوي للارض.

وبالرغم من المناخ الحميمي الذي تمت فيه الجولة الا انها لم تخلو من بعض المنغصات بسبب تباين وجهات النظر حول بعض القضايا الخلافية... ذلك ان كلينتون حاول ممارسة نوع من الضغوط على الرئيس منعم لفتح بلاده امام الصناعات المتخصصة في مجالات تنظيم الاسرة وهي قضية تنطوي على حساسية خاصة في الارجنتين باعتبار ان الغالبية العظمى من سكانها يدينون بالمذهب الكاثوليكي، كما سعى الرئيس الامريكي لحمل نظيره الارجنتيني على فتح الباب على مصراعيه للحريات الصحفية في اشارة واضحة لما تعرض له بعض الصحافيين الارجنتينيين مؤخرا والقبول بفكرة اقامة هيئة رقابية لرصد ومعالجة اي تجاوزات تحدث في هذا المجال على نطاق المنطقة.

وفي مؤتمر صحفي مع وسائل الاعلام الارجنتينية، تناول كلينتون الخطوط العريضة للتكامل السياسي والاقتصادي العالمي الذي يسعى لبلورته قائلا (ما اصبو اليه هو الترويج لاجراءات لاعادة تنظيم العالم بحيث يصبح بمقدور كافة افراد المجتمع البشري الاستفادة من الفرص التي يتيحها النظام الجديد بما يمكن من التغلب على المشاكل التي يواجهها الانسان اينما وجد).

ويمكننا القول اجمالا ان اختلاف وجهات النظر الرسمية التي برزت اثناء الجولة بين الولايات المتحدة وبعض جيرانها والمظاهرات الشعبية التي خرجت في كل من بيونس ايرس وبرازيليا للتنديد بالجار الشمالي واحجام المواطنين عن التجمع في حشود كبيرة لاستقبال الرئيس الامريكي. لا تعبر في مجملها عن موقف عدائي بمعنى الكلمة بقدر ما تعبر انها تعكس نوعا من الازدواجية والتضارب في المواقف من بلد لآخر حيال سياسة واشنطن ورؤيتها لطبيعة العلاقة بأمريكا اللاتينية.

عن: الهيرالدتريبيون



كلينتون مع نظيره البرازيلي كاردوسو... مرحبا بشريحة الشراكة



كلينتون يصافح السورينيين... انشراح تعوت

سوف تكون مختلفة حينها

كيف يرى الساسة الروس امبراطوريتهم عام ٢٠١٧؟



ترجمة: عبد الجليل النعيمي

تقدمت صحيفة (ديلوفوي مير) الى اربعة من كبار السياسيين في روسيا هم ميخائيل جورباتشوف واناتولي لوكيانوف وفلاديمير ريجكوف وميخائيل ميتيوكوف

١ - هل تعتقدون ان احداث اكتوبر ١٩١٧ كانت حتمية؟

٢ - هل يمكن ان تشهد روسيا الحالية تغييرات جديدة في نظامها الاجتماعي؟

٣ - كيف ترون النظام السياسي والاجتماعي الاقتصادي للبلاد عام ٢٠١٧؟

وكانت اجاباتهم كالاتي:

ميخائيل جورباتشوف، رئيس المعهد الدولي للدراسات الاجتماعية الاقتصادية والسياسية.

حتى بداية القرن العشرين كانت التغييرات في روسيا قد نضجت بلا شك. بدأ التحديث يطرق كل الأبواب بلا استثناء. وحاولت السلطات اتخاذ خطوات ما. لكن بتردد وبدون مثابرة. لقد دفعت الحرب بكل التناقضات الاجتماعية والسياسية والقومية الى حدها الأقصى. وطفت هذه التناقضات على سطح ثورة فبراير المختمرة اصلا. وبدا حينها ان هذه الثورة فتحت الطريق امام التغييرات الضرورية. لكن القوى السياسية التي وصلت الى سدة الحكم كانت غير قادرة حتى على بدء هذه التغييرات . وفي مثل هذه الظروف اصبحت الثورة الجذرية امرا محتوما. وباندفاعة قوية واحدة نقلت ثورة اكتوبر البلاد الى مستوى حضاري جديد.

وبكلمات اخرى لم تكن هذه الحتمية قدرا سيئا او غضبا الهيا. انما ثمرة تطور تاريخي اصطدم بسد التخلف والعجز السياسي لينهار هذا السد بقوة الطاقة الاجتماعية التي اختزنتها جماهير الشعب.

لا اعتقد ان ذلك ممكن فقط. انما حتمي. فالنظام الحالي بطبيعته. بأفعاله وبنتائج هذه الافعال، هو نظام من نصب في الحكم من قبل آخرين وبصورة مؤقتة. فهو لم يحل ولن يحل اية مشكلة مبدئية هامة من تلك الماثلة امام البلاد.

روسيا تحتاج اليوم ايضا الى التحديث، وذلك بسبب قسوة الاستمرارية الموروثة من الماضي. وبفعل ان نتائج ما يسمى بالاصلاحات قد جعلتها اقل قدرة على النهوض الى مستوى من التطور يضعها على عتبات القرن الواحد والعشرين. فالتحديث غير ممكن في ظل تزايد الديون الخارجية والداخلية، وتحويل البلاد الى تابع مصدر للمواد الخام الى العالم الخارجي وفي ظل النهب الذي يمارس ضد المواطنين. يتطلب التحديث تعبئة الطاقات العقلية الضخمة الكامنة في داخل روسيا. والنهوض بالثقافة والعلوم واطلاق العنان لقطاعات الانتاج الحديثة، بما في ذلك مجال الاعمال الصغيرة والمتوسطة التي تركت لتتلاعب بها الأقدار. والقضاء على الفقر والبؤس. النظام القائم يقود روسيا على الطريق الأول وليس الثاني. وهذا يعني ان الحكم عليه سيكون قاسيا. وفي الوقت ذاته فان ذلك سيمهد الى حتمية التغييرات.

جورباتشوف... سيحل نظام آخر يصعب التكهن به

طبعا، لا يدور الحديث عن العودة الى الماضي. الروس لن يقبلوا بالتوتاليتارية ثانية. فالمطلوب هو التحرك الى امام، نحو نظم اجتماعية اكثر انسانية وتجاوبا مع مصالح الأكثرية.

وبالنسبة لي واضح ان نظاما آخر سيحل مكان النظام الحالي، اما اي نظام، فيصعب علي التكهن. كما ان بناء نماذج تصورية أمر لا مغزى له. لكنني آمل انه سيكون نظاما ديمقراطيا على قاعدة الاقتصاد المختلط يضع في المقدمة ضمان حقوق ومصالح مواطني البلاد. وبكلمات اخرى، فالحديث يجري عن نظام يجسد القيم الاشتراكية جنبا الى جنب مع القيم الليبرالية والمحافظة لكن تلك هي بالضرورة في مصلحة الغالبية العظمى من الروس.

أناتولي لوكيانوف، رئيس لجنة دوما الدولة في روسيا الاتحادية للتشريعات والاصلاح القضائي الحقوقي:

كانت احداث اكتوبر ١٩١٧ في روسيا نتاج كل مسيرة تطور بلادنا، وكل التناقضات الاجتماعية التي تراكمت لدينا حتى ذلك الحين.

واذا استمر التوجه الاجتماعي الاقتصادي الحالي، وهو مهلك للشعب وللدولة، فان من الممكن تماما حدوث تغييرات في اطار معين في النظام الاجتماعي. فالنظام القائم اليوم يتناقض وتقاليد المجتمع الروسي، يتناقض وسجايا شعبنا.

ان كل العالم. وهذا ما يعترف به العلم، يسير ليس فقط على طريق (مفرطة) العلاقات الاجتماعية. بل ونحو جعلها اشتراكية. ان كثيرا من اشكال وجود المجتمع تتقارب. وقد وجد ذلك مكانه في عدد من البلدان. وسيحدث ذلك في بلادنا ايضا. فمستقبل روسيا في الاشتراكية والديمقراطية وتلبية مصالح اناس العمل قبل كل شيء. اي ان روسيا ستكون في عام ٢٠١٧ مختلفة تماما عما هي عليه اليوم. حيث نرى الفقر الآن يفتك بغالبية السكان في مقابل قلة متخمة.

فلاديمير ريجكوف، النائب الأول لرئيس دوما الدولة في روسيا الاتحادية:

من وجهة نظري ان حتمية احداث اكتوبر كمنت في ان الغليان الشعبي لا يمكن ان يظل هكذا الى ما لا نهاية. كان لا بد ان يتسلم احد ما زمام السلطة.

قبيل اكتوبر ١٩١٧ كانت تسود في روسيا المجاعة والفوضى وفلتان الاوضاع. كان الجيش قد تحلل. بينما كانت البلاد محاطة بالاعداء من كل الجهات، واية قوة. قادرة على ان تمسك بالسلطة وتحافظ عليها في تلك اللحظة. كان لها ان تطمئن الى انها ستظل تحكم لفترة طويلة جدا. وكان البلاشفة هم هذه القوة.

لا، غير ممكن. واهم ضمانة ضد أية تغييرات جذرية كالعودة. مثلا. الى مجتمع الاشتراكية المتطورة ونظام الحزب الواحد. هو اننا نعيش ليس في بداية، بل في نهاية القرن العشرين. نظام المعلوماتية، الاقتصاد والبيئة اصبحت جميعها قضايا كونية ولم يعد الآن بامكان اي بلد ان يختار طريقه باستقلالية مطلقة. او تغييره بشكل جذري، وسيكون عليها بالضرورة ان تحسب حساب عدد كبير جدا من المؤثرات الخارجية، ولهذا فان من سيصل الى سدة الحكم في روسيا. كائنا من كان. ومهما حدث من انعطافات. سيجد ان الطريق قد تم اختياره مرة والى الأبد. وهذا ليس طريقنا وحدنا. بل طريق الانسانية جمعاء.

واذا كان الحديث عن النظام الاجتماعي السياسي، فعلى الأرجح سيتم الحفاظ على الجمهورية الرئاسية. الحقيقية. ان الرئيس الروسي سوف يصبح اكثر فأكثر رئيسا على النمط الاوروبي . اي ان صلاحياته ستتقلص بالتدريج، بينما سيزداد دور الحكومة والبرلمان.

اعتقد انه حتى عام ٢٠١٧ سوف يترسخ في روسيا نظام التعددية الحزبية. وعلى الأرجح، الخماسية الحزبية. والتشريعات الانتخابية التي لم تعد الآن تتغير سوف تدفعنا نحو ذلك. وسوف يهيمن حزبان، يميني ويساري وثلاثة احزاب اخرى بقاعدة انتخابية صغيرة لكل منها. لكن قادرة على ايصال حزبها الى البرلمان بثبات. هذه الاحزاب هي: حزب ليبرالي راديكالي. الشيوعيون او القوميون بهذا الشكل او ذاك. اخيرا. البيئيون.

البيئيون لأن المشاكل البيئية سوف تتعاظم، للأسف، في كل العالم. اما في روسيا فبشكل خاص.

ستبقى روسيا عام ٢٠١٧ فيدرالية. ستتغير بعض الخصوصيات. ستضاف بعض التعديلات. اما بشكل رئيسي فسيبقى النظام الاجتماعي السياسي الحالي على ما هو عليه الآن.

ميخائيل ميتيوكوف، النائب الأول لسكرتير مجلس أمن روسيا الاتحادية:

لا. في سياق منطق احداث التاريخ كان الحتمي هو فبراير ١٩١٧. اما انقلاب اكتوبر فقد اتجه بالبلاد نحو المأزق.

انه في روسيا يجري الآن تغيير النظام الاجتماعي، ومن الناحية الموضوعية فان ما يجري هو استمرار منطقي لفبراير ١٩١٧. اما العودة الى النظام السياسي والاقتصادي لما يسمى بالاشتراكية فقليلة الاحتمال.

أرى البلاد عام ٢٠١٧ وقد دخلت في مصب التطور الاقتصادي الحديث. لكن مع كثير من مصاعب النمو.

عن: ديلوفوي مير



«الاخوان المسلمون» بالأردن يبعثون برسالة مصالحة الى الحكومة

■ عمان ـ محمد الخطايبة:

■ يبدو ان جماعة الاخوان المسلمين قد بعثت برسالة واضحة لا تحمل اللبس والغموض للحكم في الاردن بأنها لا تريد التصادم المباشر او اتخاذ مواقف اكثر تشدداً من مقاطعتها للحياة السياسية بقرار مقاطعة الانتخابات البرلمانية، عندما عمدت الى تسهيل مرور امن للفوز بالتزكية للمعتدل الدكتور عبداللطيف عربيات بمنصب امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي، الذراع السياسية لها.

واعتبرت التزكية وفق المراقبين بانها رسالة مباشرة من قيادات الصقور في الجبهة بأن الجماعة تلتزم بمنهج الاصلاح والاعتدال ولا تريد طرح اية حالات تصادمية مستقبلاً، ولعل في القدرات الكامنة لشخصية عربيات الذي يحتفظ بهدوء مع ايمان بفكرة التجديد لا يتبنى لتحقيقها ادوات استثنائية، بخلاف رفاقه في التنظيم، ومع ما يبديه على الدوام من التزام وانضباط في مواجهة قرارات حسنة تهم الجماعة عبر مسيرته على الساحة الاردنية وفي اوقات حرجة كتلك التي احدثت مع مقاطعة الانتخابات ولأول مرة في الاردن ما اكد له الميزة النسبية لتسيير دفة الحزب الذي يواجه حالياً رياح عاصفة مع بروز تيارات مفاجئة.

واذا كانت الجماعة ومعها الحركة الاسلامية برمتها قد مرت في الاونة الاخيرة في حالة مخاض صعب، فان فوز عربيات المتوقع قابلته انتخابات عسيرة لتحديد رئيس مجلس الشورى للجبهة، فجاء فوز اسحق الفرحان بفارق صوت واحد عن منافس صقوري هو احمد الكفاوين مما يدلل مجددا على رغبة المتشددين بالاطاحة برأس الفرحان الذي رفض بقوة قرار مقاطعة الانتخابات البرلمانية، في الوقت الذي رفض فيه ذلك النجاح منافسه عربيات ترشيح منافس له.

واذا كانت قوة عربيات تتأكد في مقدرته على ايجاد توازن خفي بين التنظيم، كوادره وقياداته فان ارتباطاته مع الحكم وحالة الرضا التي يتمتع بها من لدن مؤسسة النصر قد جمعت للرجل عناصر قوة على الساحة الداخلية، تضافرت معها قوى اسناد اضافية وهو يتعاطى مع القضايا الاقليمية.

حتى الان لم يتسن معرفة التوجهات المفصلية التي تحكم ذهنية زعيم حزب الجبهة، في الوقت الذي يناضل عدد من قياداته الداخلية لخلق واقع جديد يبقي الحزب في منأى عن ارادة الجماعة وقيادتها المتشددة المتمسكة بالثوابت، لكن الانتخابات الداخلية الاخيرة اظهرت الى حد ما بأن شكلاً من اشكال التوازن قد طرأ على التشكيلة الجديدة للحزب تساوت معها اعداد المتشددين مع المعتدلين، الامر الذي يحمل دعاة التفاؤل الى ان نقلة نوعية ستحدث في البيت الحزبي للجماعة باتجاه التحلل من السيطرة التامة التي تفرضها على الحزب.. لكن النظرة المقابلة تشير ومعها مبرراتها الى ان الطموح استثمار المستجد لن يتحقق في ظل التوازن القائم، ولن يسمح معه بالابتعاد اكثر عن الجماعة، فالخيوط لا زالت متشابكة والمصالح تفرض ذاتها.

.. واذا كانت الاستنتاجات لا زالت بعيدة عن بلورة موقف واضح من نتائج الانتخابات التي خاضتها الحركة الاسلامية بذراعيها التنظيمي جماعة الاخوان والسياسي حزب الجبهة لتحديد هوية واضحة لسيطرة اي من الجانبين الصقوري والحمائمي فان الثابت ان تيار المقاطعة اثبت بأنه الاقوى، رغم ما يروجه المعتدلون بأن قيادة الجماعة المتشددة عجزت عن الاحتفاظ بمقاعدها في مجلس الشورى ومنهم عماد ابو دية، علي العتوم واحمد الكوفحي.

.. ويبقى التساؤل مشروعاً عما يمكن ان تحدثه تلك الانتخابات من تأجيل لتفكير صراع الحركة الاسلامية راهن عليه كثيرون..

الا ان الاكثر وضوحاً بأن عبداللطيف عربيات شكل رمزاً مطلوباً لشخصه مع اجماع اخواني يعترف بفضله ودوره في قيادة الحركة بصورة سريعة مع ادارة مفاتيح الاتصال بين الاسلاميين ومؤسسة الحكم، وهو اذ يعارض قرار المقاطعة للانتخابات يحمل الحكومة مسؤولية المأزق الذي وصلت اليه بين الجانبين وقال:

ان قرار مقاطعة الانتخابات ليس ابدياً او دائماً، ولا يشكل استراتيجية للحركة الاسلامية، لكنه قال ايضاً، لسنا نادمين على القرار ويضيف ان الفرصة مفتوحة امام قيادات اخوانية بارزة خالفت القرار وتعرضت لعقوبات الفصل والتجميد للعودة الى صفوف الحركة وهذا ما يفتح الباب مجددا امامه لاعادة وصل ما انقطع، وهو ما تفسره حركته الدؤوبة حالياً بين مختلف القيادات والرموز لتسويق فكرته الجديدة التي تعتمد على طرح سؤال واحد:

ماذا سنعمل لمواجهة التحديات؟ لنجد انه يؤكد في محافله بأن التيارات الاسلامية الاردنية تجاوزت مرحلة الخطر، وبدأت عملياً في مرحلة تعزيز المؤسسية لضبط الخلافات الداخلية وقال مؤخراً، خرجنا من اكثر من امتحان، ولم تعد التعددية في الرأي تخيفنا ونفكر بايجاد قواسم مشتركة مع اليساريين والقوميين تتعدى الاسلاميين.

القوى السياسية الاردنية قلقة لاصرار الحكومة على اصدار قانون الاحزاب

■ عمان ـ الاتحاد:

■ عبرت القوى السياسية الاردنية عن قلق بالغ اخذ يساورها ازاء اصرار الحكومة على اعداد قانون جديد للاحزاب، وفيما وصفت القانون بأنه سيكون اكثر عرفية من سابقه حذرت الحكومة من التجاوز على الحريات العامة عبر تكميم الافواه وسحق الاحزاب القائمة بحجة مخالفتها للقانون الذي سربت بعض ملامحه وبنوده للاوساط السياسية.

وقالت الاحزاب المعارضة في مذكرة وجهت لرئيس الحكومة الاردنية عبدالسلام المجالي ان نية الحكومة التقدم بمشروع قانون لمجلس النواب لاقراره يثير مشاعر القلق خشية ان يكون القانون اداة قمع بدل ان يكون اداة دعم للاحزاب القائمة.

ويلقى مشروع القانون الذي كشف عن بعض مواده معارضة شديدة من مختلف الاوساط السياسية التي رأت في منح وزير الداخلية صلاحيات كاملة لتجميد نشاطات الحزب في حال وقع خلاف داخلي مهما كان حجمها وسيلة لربط الاحزاب ومستقبلها بمزاج الوزير. وحذرت القوى السياسية من عواقب وخيمة اذا ما اصرت على تقديم القانون بالشكل الذي يجري الحديث عنه وتعتزم الحكومة منه رفع عدد المؤسسين للحزب من ٥٠٠ ـ ٥٠ مؤسس.

ولم يستبعد قياديون حزبيون ان تلجأ الاحزاب للاعتصامات والاضرابات وعقد المهرجانات المستنكرة والطعن في دستورية المحاكم ما لم يتدخل اعضاء مجلس النواب للتخفيف من قسوة القانون المنوي اقراره.

واعتبر امين عام حزب الوحدة الشعبية سعيد ذياب ان المذكرة المرفوعة للحكومة بمثابة رسالة تحذيرية اولية ستتبعها خطوات اخرى تقررها الاحزاب تباعاً عند الحاجة لذلك، فيما اكد رافعو المذكرة استهجانهم اغفال الحكومة عن القوانين التي مرت عليها عقود من السنوات ودفع المواطنون ثمنها لنقصها وجمودها في الوقت الذي تعمد لتعديل قوانين اقرت في السنوات القليلة الماضية وحظيت بقدر عال من الدراسة والبحث قبل دخولها حيز التنفيذ.

وهاجمت المذكرة مسؤولين في الحكومة قالت انهم يتهمون الاحزاب في مختلف المناسبات بالعجز والتقصير عن اقناع المواطنين بالعمل الحزبي والتشكيك في ولاءاتها واخلاصها واشارت الى ان الحكومات المتعاقبة منذ مؤتمر مدريد عمدت لاختلاق سياسات هشة همشت معها الديمقراطية وشكلت عامل احباط للاحزاب والمواطنين حتى اصبح معه الانتماء الحزبي محل مساءلة من قبل بعض الاجهزة والمؤسسات الرسمية.

ودعت المذكرة الى انتهاج اساليب ديمقراطية لتخليص المواطنين من كابوس الاحكام العرفية واعطاء الاحزاب فترة زمنية كافية لانضاج تجربتها العلنية بعد فترات طويلة من العمل السري.

اتحاد الأدباء العرب يتبرع بأدوية للعراق

■ بغداد: أعلن رئيس اتحاد الأدباء والكتاب بالعراق الدكتور نجمان ياسين ان اتحاد الادباء العرب تبرع للعراق بأدوية تقدر قيمتها بنصف مليون ليرة سورية بالاضافة الى خمسة اطنان من الكتب تتلوها دفعات اخرى قريبا. وأوضح الدكتور ياسين انه وقع خلال مشاركته في المؤتمر العشرين لاتحاد الكتاب والادباء العرب الذي عقد في دمشق مؤخرا اربع اتفاقيات ثقافية مع اتحادات الادباء والكتاب في مصر والجزائر واليمن وموريتانيا..

(أ. ش. أ)

كتاب وادباء الاردن يطالبون البرلمان بفصل نائبين زارا اسرائيل

■ عمان: طالبت رابطة الكتاب والادباء الاردنيين مجلس النواب الاردني امس الاول بفصل نائبين من عضوية المجلس بسبب زيارتهما لاسرائيل قبل اسبوعين واجتماعهما مع رئيس الكنيست الاسرائيلي.

ودعت الرابطة في مذكرة قدمتها الى رئيس واعضاء مجلس النواب الى «اتخاذ الاجراءات اللازمة» بحق النائبين وهما محمد رأفت وحمادة فراعنة بسبب ما وصفته بـ «علاقات مشبوهة» مع الحكومة الاسرائيلية. وكانت الرابطة قد فصلت النائب فراعنة من عضويته في الرابطة بسبب اتصالاته وعلاقاته مع مسؤولين اسرائيليين ودعواته المستمرة لتطبيع العلاقات مع الكيان الاسرائيلي.

ودافع النائبان في ندوة تلفزيونية وفي مقابلات صحفية عن تلك الزيارة التي قاما بها واصرا على انها كانت «استثمارا» لصالح القضية الفلسطينية.

وكان مخيم البقعة الواقع الى الغرب من عمان والذي انتخب النائب رأفت لعضوية مجلس النواب قد شهد مظاهرات قبل ايام للمطالبة بطرد النائبين من المجلس بسبب تلك الزيارة، كما نددت قوى سياسية شعبية في الاردن بزيارة النائبين مؤكدة انهما لا يمثلان الشعب الاردني وطالبتهما بالاستقالة الفورية من عضوية المجلس.

ودعت في بيان اصدرته بهذا الشأن الى استنكار هذه الزيارة على كافة الصعد مطالبة رئيس البرلمان الاردني بالوقوف «في وجه اختراق بيت البرلمان الذي بقي عصيا في وجه كل محاولات الاختراق والتطبيع». يذكر ان الاردن واسرائيل ترتبطان بمعاهدة سلام كانت قد وقعت في عام ١٩٩٤ وطالبت احزاب المعارضة الاردنية مرارا بالغاء تلك المعاهدة واغلاق السفارة الاسرائيلية في عمان. (كونا)

سيدة أردنية تتولى أمانة مجلس الوزراء

■ عمان ـ الاتحاد: لاول مرة قرر مجلس الوزراء في الاردن ان يسلم مقاليد الامانة العامة لوزارته لسيدة حيث بقيت حكرا على الرجال. وتتكفل الامانة بتسيير الشؤون الادارية والمالية الداخلية للوزارة، القرار الجديد حمل معه تعيين الامين العام المساعد للمجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا نانسي باكير لتسلم مهام امين عام وزارة التنمية الادارية التي يرأسها نائب رئيس الوزراء.

بمناسبة رمضان

ارتفاع كبير بأسعار الاغذية في الجزائر

■ الجزائر: كما في كل سنة مع بداية شهر رمضان ارتفعت الاسعار بشكل كبير في اسواق العاصمة الجزائرية الامر الذي جعل المسؤولين يطلبون من التجار عدم الانجراف الى «الربح السهل».

لكن نداء المسؤولين النقابيين واصحاب العمل الذي يدين «المضاربات» لن يلقى على الارجح اذانا صاغية شأنه في ذلك شأن التهديد بفرض عقوبات.

وارتفع سعر كيلوجرام الثوم امس الاول من ٢٠٠ الى ٣٠٠ دينار (٣,٣ الى ٥ دولارات) وكيلوجرام الكوسى الى ١٤٠ دينارا (٢,٣ دولار).

اما سعر اللحم فبلغ رقما قياسيا حيث وصل الى ٥٠٠ دينار (٨,٣ دولارات) في العاصمة واكثر احيانا في المناطق الاخرى. ويضطر الكثير من المستهلكين الى اختيار الدجاج (١٨٠ دينارا للكيلو) مكان اللحم.

وافادت احدى ربات المنازل «انه الشهر الوحيد في السنة الذي نأكل فيه جيدا مع ان الاسعار باهظة جدا». ولا يتردد البعض في الاستدانة او بيع بعض الاغراض لشراء اللحم والحلويات لارضاء الاطفال.

اما الاغنياء فيمكنهم ان يحصلوا في بعض محلات العاصمة على سمك السلمون المدخن الذي يباع بسعر ٦٥٠ دينارا (١٠,٨ دولارات) لكل مائة جرام. ويمكنهم ايضا تناول الافطار مع الاستمتاع باستعراض موسيقي وقضاء ليلتين في فندق «اوتيل انترناشيونال» الهليتون سابقا بـ ٢٠ الف دينار (٣٣٣ دولارا). (ا ف ب)



تجار عراقيون يعرضون بضاعتهم من التمور بأحد أسواق بغداد. (أ ف ب)

الأمم المتحدة تتوقع وصول كميات من حليب الأطفال للعراق هذا الشهر

■ بغداد ـ واشنطن: أعرب مصدر مسؤول بالأمم المتحدة امس عن توقعه بوصول كميات كافية من حليب الاطفال الى العراق خلال شهر يناير الحالي بموجب عقود المرحلة الثانية من اتفاق النفط مقابل الغذاء. وقال ان ذلك سيمكن السلطات العراقية من العودة الى معدلات التوزيع السابقة خلال شهر فبراير المقبل.

من جانبها أعلنت الحكومة الأمريكية انها مستعدة لمضاعفة الجهود والقيام بكل ما في وسعها لتحسين توزيع الأغذية والأدوية بالعراق. وقال متحدث رسمي بواشنطن ردا على اتهامات بغداد لبلاده بعرقلة توزيع الأغذية ان الحكومة الأمريكية تنتظر تقريرا من الأمين العام للأمم المتحدة عن طريقة توزيع المواد الانسانية وانها ستعمل على الفور لتنفيذ هذه التوصيات.

من ناحية أخرى اعتبرت صحيفة الجمهورية العراقية امس ان عام ١٩٩٧ كان عاما للهزائم الأمريكية في مواجهة العراق الذي حقق «الانتصار العظيم» ونجح في الحصول على دعم دولي أكبر في مواجهة واشنطن. وقالت الصحيفة ان أهم أحداث العام المنتهي هي ان «أزمة الجواسيس»، وتقصد مفتشي الأسلحة الأمريكيين، بين بغداد وواشنطن شهدت انتصارا عراقيا وفشلا امريكيا كبيرا. (وكالات)

صحيفة سودانية تتكهن بوجود زعيم الحزب الشيوعي المختفي في الخرطوم

■ الخرطوم ـ الاتحاد:

قالت صحيفة (الوفاق) السودانية امس الاول ان محمد ابراهيم نقد السكرتير العام للحزب الشيوعي المحظور ملازال موجودا في الخرطوم وانه كان يتابع معركة انتخابات المحامين الاخيرة عن قرب. وذكرت الصحيفة التي يترأس تحريرها محمد طه محمد احمد وهو من ابرز صحفيي الجبهة الاسلامية القومية نقلا عن مصادر سياسية لم تسمها ان نقد هو الذي نصح «التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية» بخوض الانتخابات بعد ان كان المحامون المنضوون تحت لوائه مترددين بين المشاركة في انتخابات نقابة المحامين ومقاطعتها. وقد ترددت في الآونة الاخيرة انباء متضاربة حول نقد ومستقره بعد اختفائه عقب اطلاق سراحه في اوائل التسعينات حيث ان بعض الناس يقولون انه قد خرج من شرق السودان متخفيا في هيئة مزارع بينما يصر نفر آخر على انه لايزال متخفيا داخل الخرطوم.

واضافت (الوفاق) ان نقد ركز على اهمية نقابة المحامين باعتبار المحاماة المهنة الاكثر انطلاقا من اي قيد حكومي والاكثر التحاما بالقضايا السياسية. كما شدد على عدم ترك الساحة للقوى الاسلامية التي قال انه سبق لها الاستفادة من نظام الرئيس الاسبق جعفر نميري فكسبت في الانتخابات التي تلت سقوط نميري دوائر جغرافية كثيرة كما اكتسحت كل دوائر الخريجين في الشمال وبعضها في الجنوب وتوطد نفوذها شعبيا بفعل العمل الخيري ولم تفلح كل الحملات السياسية والاعلامية في زعزعتها.

وكانت الجبهة القومية الاسلامية في الفترة من ١٩٧٧ الى ١٩٨٥ من عهد نميري هي الحزب السياسي الوحيد الذي كان يقوم بنشاط منظم وسط قطاعات المجتمع الشبابية والنسائية وقام بتجنيد اعداد كبيرة من تلك القطاعات خلال تلك الفترة، وعندما جرت انتخابات ١٩٨٦ كان الحزب السياسي الوحيد المنظم تنظيما دقيقا مكنه من احراز مقاعد تفوق حجمه المعهود في السابق واستطاع تحقيق انتصارات على الاحزاب الكبيرة في دوائرها الانتخابية التي كانت تعتبرها حكرا لها.

من جانب آخر رفض المستشار عبدالرحمن احمد ابراهيم رئيس اللجنة المحايدة لانتخابات المحامين الاخيرة تشكيك تحالف المعارضين في نزاهة الشرطة خلال تلك الانتخابات التي نالت فيها قائمة القوى الوطنية المؤيدة للحكومة جميع مقاعد النقابة.

وقال في تصريحات صحفية ان المبررات التي ساقها المشككون لايسندها منطق ووصفها بانها غير مقبولة. واضاف: نحن نعلم ان هذه المبررات جاءت بدوافع سياسية ومواقف معروفة بين اطراف الصراع. واوضح ان اللجنة المحايدة لا يهمها من يفوز من المجموعات وانها تعاملت وفقا للضوابط التي اقرها مسجل تنظيمات العمل بموافقة كل الاطراف المرشحة. واضاف ان الانتخابات جرت بطريقة صحيحة ونزيهة وان وكلاء ومندوبي المرشحين الذين شاركوا في كل مراحل العملية الانتخابية اشادوا بسلامة اجراءاتها.



طفل من بين ضحايا المذبحة.. (رويترز)

اسمه: انطونيو سانتيز انسين

مختار قرية هو المدبر الحقيقي لمجزرة الهنود في شياباس

مكسيكو: ذكرت وكالة الانباء المكسيكية «نوتيمكس» امس انه تم التعرف على الشخص الذي يقف وراء المذبحة التي ذهب ضحيتها ٤٥ هنديا في ٢٢ ديسمبر في ولاية شياباس جنوب المكسيك. وقالت الوكالة ان مدبر المجزرة يدعى انطونيو سانتيز انسين مختار قرية شوروس التابعة لشينالو التي كان رئيس بلديتها خاسيتو ارياس كروز اتهم بتوفير السلاح للقتلة. وتم التعرف عليه بعد شهادة ادلى بها شاب في العشرين كان هو نفسه بين ٢٩ شخصا من قرية شوروس يجري التحقيق معهم بشأن المجزرة. ورفضت مصادر النيابة العامة الاتحادية التي تقوم بالتحقيق تأكيد هذه الانباء لكن المتحدث باسم المدعي العام اشار الى «تسريب» للمعلومات في هذا الاطار. ونقلت الوكالة عن الشاهد ان انطونيو هو الذي اشترى ١٨ رشاشا من السوق السوداء بسعر ١٥٠٠ دولار للقطعة الواحدة. وقال الشاهد ان مختار القرية نفسه هو الذي «قام بتنظيم المجموعة التي نفذت العملية» وانه لم يذهب شخصيا الى مكان المجزرة. وذكر ايضا ان المجموعة تلقت ٤٠٠ طلقة استخدمت كلها في المجزرة في قرية اكتيال حيث كان السكان يضايقون عناصر الحزب الثوري الدستوري الحاكم.

وأوضح ان المجموعة وهو منها توجهت «صباح الاثنين في ٢٢ ديسمبر الى القرية للانتقام من السكان».. (أ. ف. ب)

مقتل ٩٠ جندياً اسرائيلياً خلال العام الماضي

تدهور أوضاع المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية عام ١٩٩٧

■ بيروت ـ الاتحاد

■ جاء في التقرير السنوي الذي اوردته لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، ان العام الماضي ١٩٩٧ شهد تصعيدا في الممارسات الاسرائيلية التعسفية في جنوب لبنان تجسدت بما يلي:

- الخرق المتكرر لتفاهم ابريل، من خلال زرع العبوات الناسفة التي اصطادت العديد من المواطنين المدنيين وعمليات القصف اليومية، واستمرار التضييق على الصيادين.

- حصار ومداهمة القرى الجنوبية، وقد تركز هذا العام بشكل اساسي على بلدات:

حولا، ارنون، عديسة، مارون الراس، دير سريان، شبعا وغيرها، والتحقيق مع عشرات المواطنين وابعاد ١٢ عائلة الى خارج المنطقة المحتلة.

- احتجاز ١١٥ مواطناً، ١٠٩ في معتقل الخيام، وستة في سجني شطه والجلمة.

وقد افرج خلال عام ١٩٩٧ عن ٥٥ محتجزاً من معتقل الخيام و ٦ من سجون الداخل.

ويتوزع المحتجزون في المعتقلات الاسرائيلية على الشكل التالي: ١٨٠ اسيرا في معتقل الخيام و ٥٣ اسيرا في سجون الداخل.

وتركزت الاعتقالات على طلاب المدارس دون الثامنة عشرة، واحتجاز عائلات بكاملها- مثل نايفة يحي وولديها احمد وعلي من بلدة (رب ثلاثين) وثلاثة اشقاء من (شبعا) (محمد وخليل وعاطف هاشم)، اربعة اشقاء من بلدة (مارون الراس) وغيرهم.

- الاوضاع الصحية والغذائية تدهورت بشكل خطير في معتقل الخيام والسجون الاسرائيلية. فبتاريخ ١٩٩٧/١/١٢ نقل الاسير محمد محمود رمضان من مستشفى الشرق الاوسط وهو في حالة الغيبوبة، وادخل لاحقا الى مستشفى مأوى العجزة للمعالجة النفسية، وبتاريخ ١٩٩٧/٨/٢٣، نقل الاسير عبد الحليم ياسين من معتقل الخيام الى غرفة العناية الفائقة في مستشفى بشير شلم الطبي في صيدا، حيث اجريت له عملية القلب المفتوح وذلك بعد ١٢ عاماً من الاعتقال.

وبتاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٣ نقلت سيارة تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر الاسيرين عمر الاحمد وشوقي نصر الله من معتقل الخيام الى مستشفى غسان حمود وهما بحالة صحية مأساوية من جراء التعذيب في المعتقل.

ومنذ العاشر من سبتمبر الماضي اغلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي معتقل الخيام، امام مندوبي اللجنة الدولية للصليب الاحمر وأوقفت زيارات الاهالي وتبادل الرسائل مع ابنائهم. وقد أكد الاسرى الذين افرج عنهم ان امراض ضعف النظر والديسك والروماتيزم منتشرة في صفوف المحتجزين، وان بعض الاسرى امثال لافي المصري، سليمان رمضان، سليمان كرنيب، مصطفى عريبه وحسين مرضه وغيرهم يجب نقلهم الى المستشفيات للمعالجة. اما في سجون الداخل، فقد اصيب الاسير عادل بهيج ترمس بمرض السحايا في الدماغ، وأدخل الى مستشفى الرملة في يونيو الماضي، وهو حاليا في سجن عسقلان.

ويعاني المحتجزون الذين انتهت مدد أحكامهم في سجن آيلون عزلة تامة عن العالم. وقد أصدرت محكمة تل أبيب الجنائية في نوفمبر الماضي أحكاما بالسجن ١٠ سنوات وتسعة أشهر على أربعة شبان لبنانيين متهمين بخطف أحمد الحلاق. كما أصدرت محكمة تل أبيب قرارا بالافراج عن الاسيرين عبد الكريم العلي وغسان الديراني ولكن بسبب عملية التبادل لم يفرج عنهما. وما زال المواطن الاسير مخايل نهرا البالغ من العمر ٥٠ عاماً والذي اختطف مع شقيقيه في سجن شطه (أفرج عن شقيقه) من دون محاكمة، ويعاني من مرض السكري وبحاجة الى العلاج السريع. اما الاسير حسين محمد المقداد المتهم بانفجار في القدس، فقد بترت رجلاه واحدى ذراعيه، ومصيره ما زال مجهولاً، حيث لا يسمح للجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارته. ومن الجانب الآخر ذكر تقرير صحفي في تل ابيب حصيلة عام ١٩٩٧ من عمليات الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني بعد تلقي الضربات من المقاومة.

ففي فبراير الماضي قتل ثلاثة وسبعون جنديا اثر تصادم طائرتين مروحيتين اثناء تحليقهما في أجواء الجنوب اللبناني.

وفي أواخر اغسطس احترق خمسة جنود اسرائيليين ماتوا بنيران سببها القصف الاسرائيلي.

وفي سبتمبر قتل اثنا عشر من افراد الكومندوس الاسرائيلي في كمين نصبته المقاومة في منطقة انصاريه شمالي مدينة صور.

وسط اوضاع اقتصادية صعبة

العراقيون استقبلوا رمضان بالابتهال إلى الله لرفع العقوبات

■ بغداد: استقبل العراقيون شهر رمضان هذا العام الذي بدأ امس (الاربعاء) في العراق بقليل من الأمل في تحسن اوضاعهم الاقتصادية وفي تخفيف اجراءات الحظر المفروض على بلادهم منذ أكثر من سبع سنوات.

وتصدرت الدعوات الى الله من اجل رفع قريب للعقوبات المفروضة من الامم المتحدة وفي تحقيق الفرج عبارات التهاني التي تبادلها المواطنون في البيوت واماكن العمل والاسواق والمدارس.

وعبرت فوزية اسماعيل، الموظفة في احدى الوزارات، عن الشعور العام بالقول ان «بركة هذا الشهر الفضيل هي الكفيلة برفع الظلم الذي لحق بالشعب العراقي طيلة السنوات الماضية».

ومضت فوزية وهي أم لاربعة اطفال جميعهم في المدارس تقول «ان السماء لابد ان تسمع دعوات الملايين من العراقيين هذه الايام لأن اصحاب القرار السياسي أصموا اذانهم عن سماع آهات العراقيين».

وبدت الحركة في العاصمة العراقية أمس هادئة في ساعات الصباح الأولى من اليوم الأول لشهر رمضان لأن معظم الصائمين سهروا حتى وقت متأخر من الليلة الماضية، لكن الحركة عادت الى النشاط عند الظهيرة.

وقال جبار ياسين وهو صاحب محل لبيع الملابس ان «وتيرة العمل تتغير في رمضان فتكون بطيئة في ساعات الصباح الأولى لكنها تنشط في فترة ما بعد الافطار الامر الذي يجبرنا على ابقاء ابواب محلاتنا مفتوحة حتى منتصف الليل تقريبا»..

وبدأ رمضان هذا العام متزامنا مع اليوم الاخير من السنة الميلادية وقبل يوم واحد من رأس السنة الميلادية الجديدة مما اضفى على الشارع العراقي أجواء احتفالية شملت كل الطوائف الاسلامية والمسيحية اضافة الى ان اليوم هو يوم عطلة رسمية بمناسبة رأس السنة ١٩٩٨م.

هذا اضافة الى ان رمضان جاء هذا العام في ظل ظروف مناخية غير مرهقة للصائمين نظراً لانخفاض درجات الحرارة. كما تزامن رمضان مع بعض المبادرات ذات المدلولات المهمة بالنسبة للعراقيين ومنها وصول طائرة روسية لأول مرة الى مطار صدام حسين الدولي بعد توقف دام سبع سنوات ووصول طائرة اخرى من ايسلندا تحمل هدايا لاطفال العراق ووصول وفد شعبي مصري يضم شخصيات فنية وثقافية للاعلان عن التضامن مع الشعب العراقي. لكن هذه الاجواء الاحتفالية لم تنس العراقيين احتمال اقدام الادارة الامريكية على توجيه ضربة عسكرية الى العراق قد تستهدف القصور الرئاسية التي تريد اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل تفتيشها بينما يرفض العراق دخول المفتشين الدوليين اليها لما تمثله من «رموز للسيادة الوطنية» (أ.ف.ب)

طنطاوي: الارهاب افساد للدين والدنيا

■ القاهرة: أكد الامام الأكبر شيخ الازهر الدكتور سيد طنطاوي ان الارهاب افساد للدين وافساد للدنيا.. ووصف الارهاب بأنه نكبة دينية ودنيوية والدين الاسلامي يحارب القتل والغدر والعدوان على الاطفال والرجال الآمنين.

وقال شيخ الازهر في حديث نشرته مجلة «آخر ساعة» امس اننا ضد كل من يتخذ الاسلام ستارا لارتكاب شيء حرمه الله سواء كان هذا الشيء الذي حرمه الله يتعلق بالعقائد او بالاحكام او بالعبادات او بالمعاملات وتحاربه.

وتحدث عن الدور المطلوب من المؤسسات الدينية في مصر في المرحلة المقبلة.. فقال ان الدور المطلوب هو ان تؤدي واجبها في بيان سماحة الاسلام وأحكامه والاصول التي قام عليها الاسلام وكيف ان شريعته تحمي كل انسان مادام هذا الانسان لم يرتكب جريمة من الجرائم، وأكد الدكتور طنطاوي ان شريعة الاسلام هي شريعة الامن والامان والاطمئنان. ورحب شيخ الازهر بالسائحين الى مصر.. وقال ان مصر الاسلامية بلد الازهر وهي امينة على هذا الدين كغيرها من الدول الاسلامية وهي في الوقت نفسه ترحب بكل سائح يأتي الى مصر بطريق شرعي.. (أ. ش. أ)

حركة «غوش شالوم» الاسرائيلية تطالب بمقاطعة منتجات المستوطنات

■ القدس المحتلة: دعت حركة يسارية اسرائيلية هي «غوش شلوم» أي «كتلة السلام» أمس المستهلكين في انحاء العالم والاراضي العربية المحتلة الى مقاطعة المنتجات الصادرة من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية. وقالت في بيان «ان مقاطعة المستوطنات وسيلة مشروعة للذين يريدون السلام والعدل. هذا الامر سيدفع الشركات الى التفكير قبل الاستثمار في المستوطنات». وبدأت الحركة تمرير عريضة تدعو الى مقاطعة المستوطنات وقعتها شخصيات عدة بينها النائبة العمالية يائيل ديان. وتبلغ قيمة صادرات المنتجات الزراعية في المستوطنات نحو ٣٠ مليون دولار سنويا.

واعتبرت وزيرة التعليم العالي الفلسطينية حنان عشراوي في تصريح لوكالة فرانس برس «انها مبادرة جيدة. أمل ان تفهم الحكومة الاسرائيلية الرسالة».

وقال افي بن ملتيتياهو الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية «اي مقاطعة في هذه المرحلة الحساسة تتناقض مع روح عملية السلام». وزعم ان الحركة «تلعب لعبة الدول المناوئة لاسرائيل التي تطلب الامم المتحدة بفرض حظر على منتجات المستوطنات».

وحملت يهوديت تيار المتحدثة باسم المستوطنين بشدة على «غوش شالوم» ووصفت حملتها بانها «معادية للسامية». وزعمت انها تذكر بالاجراءات التي فرضها النازيون على المنتجات اليهودية خلال الثلاثينات في المانيا. (أ ف ب).

الرجوب يبدأ حملة واسعة لتحسين صورة جهاز الامن الوقائي الفلسطيني

■ عمان ـ الاتحاد

■ شرع رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب في حملة علاقات عامة واسعة تهدف الى تقديم صورة ايجابية عن اداء جهازه بدأها في مدينة الخليل امس الاول حيث عقد لقاء مفتوحا مع اعضاء «حركة فتح» نفى خلاله ان يكون جهازه مسؤولا عن تسليم اثنين من معتقلي حركة (حماس) الى اسرائيل في مطلع الشهر الماضي متهما الاجهزة الامنية الاسرائيلية باختطافهما ومؤكدا انه اوقف التنسيق الامني مع الجانب الاسرائيلي منذ ذلك التاريخ.

وفيما قالت الصحف الفلسطينية الصادرة أمس الاول ان الرجوب ترأس اجتماعا للجنة اللوائية لقيادة حركة فتح في الخليل عقب اللقاء المفتوح فان ناطقا باسم اللجنة نفى ان يكون قد عقد اجتماعا رسميا مع الرجوب وانما جرى لقاء مغلق معه.

وجاء هذا النفي لاحتواء ازمة قد تنشأ مع قاعدة فتح في الخليل التي سبق وان خرجت في تظاهرات مناوئة للعقيد الرجوب في الشهر الماضي عقب حادثة اختطاف اعضاء «حماس».

كما افتتح الرجوب دورة توعية لضباط جهازه عقدت في مدينة رام الله بمشاركة الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطنين واستمع خلالها المشاركون على مدى أربعة ايام لمحاضرات تتناول مواضيع حقوق المواطن، والاجراءات القانونية في عمل الاجهزة الامنية ودور السلطة القضائية والمعاملة اثناء التحقيق وتأثيرات ذلك على المحققين والمتهمين على حد سواء.

وقال مدير عام الهيئة د. علي الجرباوي المحاضر في جامعة بيرزيت عن هذه الدورة انها تأتي ضمن جهود الهيئة لتحسين اداء الاجهزة التنفيذية فيما يتعلق بقضايا حقوق المواطن، وتركزت المحاضرات منها على الجانب الانساني لعمل منتسبي الاجهزة الامنية حيث تسعى الهيئة لاستغلال كل فرصة متاحة للتحدث مباشرة معهم حول امور مختلفة الامر الذي يخلق الفة بين الطرفين ويسهل عمل منظمات حقوق الانسان.

واشار الجرباوي الى ان الحاجة لمثل هذه المحاضرات ستستمر طالما بقيت السلطتان التشريعية والقضائية ضعيفتين في ظل غياب قضاء مستقل وفعال.

كما أشار الى تحسن في اداء بعض الاجهزة التنسيقية موضحاً انه تحسن بطيء وغير متكامل وغير مكفول طالما لم يضمن قانونا اساسيا يحكم العلاقة بين السلطات الثلاث.

«الشين بت» يعترف باستخدام اساليب وحشية في تعذيب الفلسطينيين

القدس المحتلة: ذكر مصدر قضائي ان جهاز الامن والاستخبارات الداخلية الاسرائيلي، الشين بت، اعترف أمس وللمرة الاولى انه استخدم وسائل وحشية في التحقيق مع المعتقلين الفلسطينيين خصوصا وسيلة منع المعتقل من النوم.

وقد اعترف الشين بت في الجزء العلني من تقرير رفع أمس الى المحكمة العليا انه حرم عددا من المعتقلين من النوم وغطى رؤوسهم وقيد ايديهم لساعات طويلة وراء الظهر واجبرهم على سماع الموسيقى بشكل يصم الآذان.

وكانت المحكمة العليا الاسرائيلية امرت الشين بيت بتوضيح طرقه في استجواب احد اقرباء معتقل من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) يلاحقه القضاء الاسرائيلي كما اوضحت محامية الدفاع.

وقد تقدمت محامية من اللجنة الاسرائيلية ضد التعذيب بشكوى امام المحكمة العليا تتهم الشرطة بمنعها من مقابلة موكلها فؤاد كوران احد الاسلاميين وان المحققين يعمدون الى تعذيبه منذ اعتقاله في العاشر من ديسمبر.

وتتهم الشرطة عادل عوض الله احد اقرباء كوران بانه قام بصنع قنابل استخدمت في التفجيرات الانتحارية التي تبنتها حركة حماس واوقعت ٢١ قتيلا اسرائيليا، وهي تضغط على كوران للحصول على معلومات منه عن مكان قريبه.

يشار الى ان اسرائيل تسمح بممارسة «ضغوط جسدية معتدلة» على المعتقلين الفلسطينيين وبصورة استثنائية بوسائل أشد. (أ.ف.ب)

اضطهادهم أمر قائم

ايطاليا تتخذ موقفا ايجابيا من اللاجئين السياسيين الأكراد

■ روما: اعلن وزير الداخلية الايطالي جيورجيو نابوليتانو مساء امس الأول ان السلطات الايطالية «ستتخذ موقفا ايجابيا» من طلبات اللجوء السياسي التي يقدمها مهاجرون من أصل كردي وصلوا يوم السبت الماضي الى كالابري «جنوب».

وقد تحدث نابوليتانو في ختام لقاء في روما مع رؤساء الكتل النيابية لاكثرية وسط اليسار، واعتبر ان «اضطهاد الاكراد قائم» وانه «بموجب اتفاقية دبلن، يتعين على الدولة الاولى التي يصلها المهاجرون دراسة طلبات اللجوء السياسي» واضاف ان الحكومة «ستتولى بنفسها ابلاغ الاكراد بهذا الشأن. واعلن وزير الداخلية ان ايطاليا قررت «ان ترفع الى المحافل الدولية مسألة حقوق الشعب الكردي»، واوضح ان سلطات الايطالية تجري اتصالات مع أجهزة الشرطة الاوروبية للتصدي لمسألة تهريب الاشخاص وكررت انه يتعين على تركيا مكافحة هذا التهريب.

وحتى الآن لم يتقدم اي من المهاجرين الذين وصلوا السبت الماضي الى مكان قريب من كاتانزارو طلبا للجوء، لكن مديرية كاتانزارو اوضحت ان عدد الاشخاص الذين وصلوا على متن سفينة «عرفات» التركية هو ٨٢٦ وليس ٨٢٥ بسبب خطأ في التعداد وانهم ليسوا جميعا من الاكراد.

وتم تحديد هويات ٧٢٢ شخصا هم ٧٩٣ تركيا و١٤٢ عراقيا من اصل كردي و١٢٠ مصريا وخمسة فلسطينيين.

وقد وضع هؤلاء المهاجرون في اربعة مراكز استقبال في منطقتي سوفيراتو وبادولاتو، وقدمت لهم منظمات خيرية ايطاليا البسة فيما يهتم متطوعون اطباء بأحوالهم الصحية.

واحتج بعض المهاجرين امس الاول على الوجبات التي قدمت خلال النهار بسبب بدء شهر رمضان وعلى شروط النظافة غير الكافية في مركز بادولاتو، اذذاك انشئت قاعات استحمام ومراحيض اضافية في بيوت جاهزة.

وفصل الاطفال والنساء عن الرجال وقررت بلدية سوفيراتو تنظيم لقاءات بين المراكز ليتمكن المهاجرون من الاجتماع بعائلاتهم وفي رأس السنة ستنظم حفلات لهم. (أ ف ب)

رسالة لجابر من فهد

■ الكويت. تلقى امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وذكر بيان ان الرسالة تتعلق بتنمية وتطوير العلاقات الاخوية المتينة القائمة بين البلدين.

كما تلقى الشيخ جابر رسالة مماثلة من ملك بوتان جكمي سينجيا وانجشك تتعلق بتطوير وتعزيز العلاقات بين البلدين. (كونا)

ملك رومانيا يعين ابنته خليفة له

■ بوخارست: افاد بيان صادر عن العائلة المالكة الرومانية تلقته وكالة «فرانس برس» امس ان ملك رومانيا ميشال عين ابنته الكبرى مارغاريتا خليفة له مشددا في الوقت ذاته على ان «مصيرها بين ايدي الشعب».

وقال الملك البالغ ٧٦ عاما «ارغب في ان تخلفني ابنتي مارغاريتا في كل حقوقي وصلاحياتي». (ا ف ب)

رئيس زامبيا يأمر باطلاق سراح كاوندا

■ لوساكا: امر فريدريك تشيلوبا رئيس زامبيا أمس باطلاق سراح الرئيس السابق كينيث كاوندا من السجن وتحديد اقامته في منزله.

وقال تشيلوبا في مؤتمر صحفي «امر بان تحدد اقامة كاوندا في كاوندا هاوس (محل اقامته) واقليم لوساكا اعتبارا من ٣١ ديسمبر».

وقال تشيلوبا انه سيطلق على الفور سراح كاوندا (٧٣ عاما) الذي حكم البلاد منذ استقلالها عام ١٩٦٤ حتى اطاح به تشيلوبا في انتخابات ديمقراطية عام ١٩٩١ من سجن محصن في وسط زامبيا يحتجز به منذ اعتقاله يوم عيد الميلاد.

واتهمت حكومة زامبيا كاوندا بالتورط في محاولة انقلاب فاشلة في اكتوبر الماضي قادها صغار ضباط الجيش ولكنه نفى هذه المزاعم.

وقال دبلوماسيون ان جوليوس نيريري رئيس تنزانيا السابق وصديق كاوندا المقرب توجه يوم الاثنين الماضي الى زامبيا لاجراء محادثات مع تشيلوبا بشأن اتفاق لاطلاق كاوندا الذي اضرب عن الطعام منذ اعتقاله.

والتقى نيريري مع كاوندا في السجن وقال انه انهى اضرابه عن الطعام خلال الزيارة وشاركه في تناول وجبة خفيفة. (رويترز)

مليارا طفل يولدون خلال الـ ٢٥ عاما القادمة

■ واشنطن: اعلن «معهد السكان» للبحوث في واشنطن ان قرابة المليارى طفل سيولدون خلال الجيل المقبل اي في السنوات الخمس والعشرين القادمة.

وكشف المعهد في تقريره السنوي عن سكان العالم الذي وزعه أمس الأول رئيسه ويرنر فورنوس ان حوالي ثلاثة مليارات سيكونون في سن الانجاب في الجيل المقبل في حين ان مليارا و٨٠٠ مليون شخص سيصبحون عاجزين عن الانجاب خلال الفترة نفسها.

وجاء في التقرير «هذا يتيح لستمائة مليون زوج وزوجة انجاب مليار و٨٠٠ مليون طفل في الجيل المقبل بنسبة خصوبة حالية مقدرة بثلاثة اطفال للمرأة الواحدة».

واكد المعهد ان العدد السنوي للولادات في العالم سيكون ١٣٢ مليونا على الأقل طوال سنوات عديدة مقبلة وستتخطى البشرية عتبة الستة مليارات شخص اوساط عام ١٩٩٩، ويبلغ عدد سكان العالم اليوم حوالي خمسة مليارات وتسعمائة مليون نسمة كما يقول المعهد.

وكشف التقرير ايضا انه اذا كانت بعض مناطق العالم كجنوب الصحراء الافريقية وآسيا الجنوبية او الوسطى سجلت اعلى نسبة خصوبة، فإن هذه النسبة تدنت في بعض دول هذه المناطق بين ١٩٨٥ و١٩٩٢، فقد تدنت الخصوبة في بنجلاديش من ٦,٢ الى ٣,٥٧ طفل للمرأة الواحدة ومن ٦,٥ الى ٥,٢ طفل في باكستان ومن ٧,٤ الى ٥,٩ في سوريا ومن ٧,٥ الى ٤,٤ في كينيا.

واوضح التقرير ان نسبة الخصوبة العالمية ارتفعت الى ٢,٩٦ طفلين للمرأة الواحدة لكن هذه النسبة ارتفعت الى ٥,٢ في افريقيا، القارة التي يمكن ان يزداد سكانها بمقدار الضعف خلال ٢٥ عاما.

واشار المعهد الى ان عدد سكان ٧٤ من الدول النامية سيتضاعف في السنوات الثلاثين المقبلة او خلال فترة تقل عن الثلاثين عاما كنيجيريا وايران واثيوبيا والعراق والسلفادور وغواتيمالا وسوريا ونيكاراغوا.

ووجه ويرنر فورنوس من جهة أخرى انتقادات الى «دعاة الافراط في الانجاب» الذين اظهروا كما قال «قصر نظر انتقائي في تأكيداتهم السابقة لأوانها ان النمو السريع للسكان ليس مشكلة عالمية».

وذكر التقرير ان «المعركة لم تنته بعد» وان ٥٠٠ مليون فرصة عمل جديدة يتعين ايجادها قبل عام ٢٠٠٠ لتلبية حاجات النمو السكاني على الصعيد العالمي. (أ ف ب)

خلال غاراتها الأخيرة
تركيا تقتل ٨٠ كرديا بشمال العراق

■ الكويت: ذكرت اذاعة صوت امريكا امس ان القوات التركية قتلت اكثر من ٨٠ متمردا من الاكراد خلال غارة شنتها الليلة قبل الماضية عبر الحدود مع شمال العراق. ونقلت الاذاعة عن التليفزيون التركي قوله ان ٢٥ مقاتلا كرديا آخرين اسروا خلال عملية عسكرية استمرت ستة ايام.

وتقوم القوات التركية بعمليات عسكرية متكررة في شمال العراق ضد المتمردين الاكراد المتمركزين هناك والذين يقاتلون من اجل نيل الحكم الذاتي في الاقليم الجبلي الواقع في الجزء الجنوبي الشرقي من تركيا. وكانت وزارة الخارجية التركية قد أعلنت يوم الاثنين الماضي انتهاء العملية العسكرية في شمال العراق.. (كونا)

نفي أنباء عن طلب طالباني اللجوء لتركيا

■ أنقرة: أعلن شاه زاد صائب رئيس مكتب حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في أنقرة انه لا صحة للانباء التي تشير الى ان جلال الدين طالباني رئيس الحزب قد طلب حق اللجوء السياسي في انقرة. وقال شاه زاد صائب في تصريح خاص لمراسل وكالة انباء الشرق الاوسط ان جلال الدين طالباني يمارس عمله بالشكل المعتاد كرئيس للحزب. واشار الى ان الانباء التي افادت باعتزام طالباني ارسال وفد من الحزب الى انقرة في شهر يناير القادم لتحقيق مصالحة بعد توتر العلاقات بين الجانبين لا اساس لها من الصحة.

وكانت العلاقات بين تركيا والاتحاد الوطني الكردستاني قد توترت بسبب قصف القوات والطائرات التركية لمواقع حزب الاتحاد الوطني خلال عملياتها العسكرية في شمال العراق.. (أ. ش. أ)




■ الرئيس الامريكي بيل كلينتون لدى وصوله أمس الاول مع اسرته الى سلوث كارولينا التي يقضي فيها يومين من اجازة عيد الميلاد قبل ان يتوجه الى الجزر العذراء. (رويترز)

البيت الأبيض يوقف حملة جمع المال لصالح محامي كلينتون

■ واشنطن: اعلن البيت الابيض انه سيتوقف اليوم الخميس عن جمع الاموال المخصصة لدفع نفقات بمحامي الرئيس بيل كلينتون وزوجته نظرا الى ضآلة المبالغ التي جمعت.

ولم يتمكن الصندوق الخاص الذي انشىء في ١٩٩٤ لمساعدة كلينتون وزوجته في الدفاع عن نفسيهما حيال اتهامهما بفضيحة وايت ووتر السياسية المالية من جمع اكثر من ٧٩، ٧٠٢ دولار في الاشهر الاحد عشر الاولى من السنة الجارية.

ويتعين على الرئيس كلينتون ان يدفع قرابة الثلاثة ملايين دولار للمحامين الذين دافعوا عنه ضد اتهامه باستغلال منصبه عندما كان حاكما لولاية اركنسو لابرام صفقات عقارية.

وسيدفع ايضا اتعاب محامين في اطار دعوى تحرش جنسي رفعتها بولا جونز الموظفة السابقة في ولاية اركنسو. وسيدافع عن نفسه ضد اتهامات بالتمويل غير الشرعي للحملة الانتخابية في ١٩٩٦.

وقد تمكن الصندوق الخاص منذ انشائه ان يجمع مبلغا اجماليا هو مليون و٣٠٠ الف دولار.

واكد المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري ان كلينتون عازم على تسديد ديونه وانه قد يوجه نداء الى مؤيديه للحصول منهم على هبات.

ويبلغ الراتب السنوي للرئيس الامريكي ٢٠٠ الف دولار. (أ.ف.ب)

تقرير اخباري

تتولى رئاسته اليوم

علاقة غير مريحة بين بريطانيا والاتحاد الاوروبي

■ لندن: يأمل رئيس وزراء بريطانيا توني بلير ان تنفض بريطانيا عنها صورة الرجل الشاذ في اوروبا عندما تتولى حكومته رئاسة الاتحاد الاوروبي في اول يناير (اليوم).

ورغم تعهده بقيادة قوية لاوروبا فان علاقات بريطانيا مع هذه الكتلة التي انضمت اليها منذ ربع قرن لاتزال غير مريحة.

يدرك بلير تماما ان سلفه جون ميجر وعد في بداية حكمه في ١٩٩٠ بأن يضع بريطانيا في قلب اوروبا ولكنه فشل بطريقة مزرية في تحقيق هذا الهدف.

لم تفق بريطانيا على الاطلاق من خزي استبعاد الجنيه الاسترليني من الية سعر الصرف الاوروبي في سبتمبر ١٩٩٢.

قال بلير في جمع بمحطة ووترلو في بداية ديسمبر ان بريطانيا لها الآن صوت قوي في اوروبا بعد ان ولت ايام «التردد والتذبذب ومناهضة الاوربة» ولكن بعد اقل من اسبوعين من هذا الاجتماع انغمس بلير في خلاف طويل حاد في قمة الاتحاد الاوروبي بلوكسمبورج حول حق بريطانيا في الانضمام الى لجنة رئيسية خاصة بالسياسة الاقتصادية للدول الاعضاء، بينما ستكون خارج نطاق العملة الاوروبية الموحدة التي ستنطلق في ١٩٩٩.

تقول حكومة بلير انها تحبذ العملة الموحدة من ناحية المبدأ وستنضم اليها في وقت لاحق بعد الانتخابات القادمة اذا كانت الاحوال الاقتصادية مناسبة.

يجد الاوروبيون صعوبة في فهم سبب موقف بريطانيا الفاتر تجاه كتلة تشكل ٦٠ في المائة من تجارتها الآن بالمقارنة مع ٣٥ في المائة في ١٩٧٢.

ومهما تكن الاسباب فان استطلاعات رأي تشير الى ان اغلبية البريطانيين تعارض الغاء الاسترليني وتشكك في سلطات حكومة الاتحاد الاوروبي في بروكسل.

ومنذ ١٩٧٣ اصبحت الجزر البريطانية اكثر انفتاحا على البر الاوروبي في العادات والاذواق، تخلى بريطانيون كثيرون عن احتساء البيرة «الجعة» الساخنة والوجبة التقليدية من شرائح السمك والبطاطس «والبطاطا» واتجهوا الى الانبذة والبيتزا والوجبات الاوروبية بنكهة الثوم التي كانوا يعتبرونها غريبة جدا. ولكنهم لا يزالون يعارضون اي اتحاد سياسي وهي فكرة تعلم سياسيون بريطانيون على التعامل معها بمنتهى الحذر.

وبعد مرور ٢٥ عاما على قيادة رئيس الوزراء المحافظ ادوارد هيث لبريطانيا لتنضم لما كان يعرف وقتئذ بالمجموعة الاقتصادية الاوروبية اصبح حزب المحافظين من المتشككين في الاتحاد الاوروبي.

ومن المفارقات انعكاس الادوار. اصبح حزب العمال اكثر ميلا للاتحاد الاوروبي بعد ان كان رافضا للفكرة في الماضي.

وبعد استبعاد انضمام بريطانيا في وقت مبكر لمنطقة العملة الاوروبية الموحدة «يورو» يواجه بلير مهمة دقيقة في قمة بروكسل القادمة المزمع عقدها في مايو لاتخاذ قرار بشأن القائمة الاولى لاعضاء العملة الموحدة وتحديد سعر صرف العملات الاوروبية مقابل اليورو.

كما يتحتم على بلير توسيع نطاق المفاوضات مع دول تريد الانضمام الى الاتحاد الاوروبي من وسط وشرق اوروبا، وايضا اصلاح ذات البين بين الاتحاد وتركيا التي اعترضت بشدة على قرار قمة لوكسمبورج بوضعها نيل قائمة طالبي العضوية. (رويترز)



نشرة الأخبار

■ باريس: يقوم وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين بزيارة رسمية لتركيا الاسبوع المقبل يلتقي خلالها مع عدد من كبار المسؤولين الاتراك.

وذكر راديو مونت كارلو ان هذه الزيارة تعد الاولى لمسؤول اوروبي منذ ان قررت انقرة قطع اتصالاتها بالاتحاد الاوربي احتجاجا على استبعادها من قائمة الدول التي سينظر الاتحاد في ترشيحها للانضمام اليه. (ا ش ا)

■ دبلن: قرر الاتحاد الاوروبي سحب المزايا التجارية التي تتمتع بها يوغوسلافيا بسبب انتهاكات حقوق الانسان. وذكر راديو صوت أمريكا امس ان هذه الخطوة من قبل الاتحاد الاوروبي تعزز العقوبات التي فرضتها حكومة الرئيس كلينتون التي تقضي بتجميد الممتلكات المالية اليوغوسلافية في الولايات المتحدة. وقال الاتحاد الاوروبي انه اتخذ ذلك الاجراء لان الزعماء اليوغوسلاف لم يعملوا على بسط النظام الديموقراطي او التعاون مع عملية السلام في البوسنة او بذل اي جهد لحل الصراع الدائر في اقليم كوسوفو. (ا ش ا)

■ نيودلهي، اعلنت شرطة العاصمة الهندية امس تقديم جائزة تبلغ قيمتها ٧٠٠ الف روبية (ما يوازي ١٨ الف دولار) لكل من يدلي بمعلومات تفيد الكشف عن هوية مرتكبي العمليات الارهابية التي هزت العاصمة مؤخرا خاصة حادث الانفجار الذي وقع مساء امس بحافلة عامة غربي نيودلهي واسفر عن مصرع اربعة اشخاص واصابة ٣٥ آخرين. (ا ش ا)

■ نيودلهي: اعلن وزير الدفاع الهندي موليسام ياداف ان جهاز المخابرات الهندي يقوم حاليا بالتحقيق والتحري لتحديد القوى الداخلية والخارجية المعادية التي تسعى لاثارة المتاعب داخل القوات الجوية الهندية بسبب قرار لجنة الاجور بزيادة مرتبات الطيارين المقاتلين. ونقلت صحيفة (بليونيد) الهندية أمس عن وزير الدفاع الهندي قوله ان جهاز المخابرات سيتعرف على العناصر التي قامت بالاتصال بالصحف سواء هاتفيا او عن طريق رسائل مجهولة المصدر بالفاكس لعرض شكاوى العاملين بالقوات الجوية حول التفاوت في الاجور. (ا ش ا)

تقرير إخباري

همُ الملومون

الأفغان لا يفتخرون بتراثهم الثقافي

■ اسلام اباد: يتعرض التراث الثقافي لافغانستان التي مزقتها الحروب والصراعات الضارية لاسوأ عملية سلب ونهب في التاريخ ويقع اللوم في ذلك على الافغانيين أنفسهم لانهم لا يشعرون بالفخر ازاء تراث بلدهم الذي يتمتع بوضع جغرافي فريد يجعله ملتقى لاربع مناطق حضارية هامة.

وتحيط بافغانستان من الجهات الاربع مناطق اشتهرت بثقافتها الهامة ذات الشهرة الواسعة وهي شبه القارة الهندية في الجنوب والهضبة الايرانية في الغرب وجمهورية آسيا الوسطى في الشمال والصين في الشرق.

وفي الواقع يعتبر الموقع الجغرافي المميز لافغانستان من بين الاسباب الرئيسية للاضطرابات السياسية والاقتصادية التي تشهدها حاليا والتي ليست جديدة عبر تاريخها الطويل. فقد عبر الغزاة الاراضي الافغانية منذ آلاف السنين في حملاتهم لتكوين امبراطوريات كما عبرتها قوافل التجارة سعيا وراء استكشاف الاسواق البعيدة وعبرها آخرون في بحثهم عن الالهام الفكري والعلوم الدينية. وخلف جميع من عبر وراءهم شيئا من ثقافاتهم وتراثهم.

وقالت خبيرة دولية في الشؤون الافغانية ان مساهمات افغانستان في التاريخ الانساني تتعرض لخطر داهم بسبب عمليات التخريب والحفريات غير المشروعة.

واضافت نانسي هاتش دوبريه في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية خلال زيارتها اسلام اباد ان التراث الثقافي لهذا البلد الذي يتكون من مزيج مميز لثقافات الشمال والجنوب والشرق والغرب اصبح الآن ضحية لعشرين عاما من الحروب والصراعات المدنية. ومضت قائلة ان «المتاحف تعرضت للنهب والمناطق الاثرية للسرقة والسلب وفقدت الدلائل التاريخية».

وقالت دوبريه ان استمرار الحروب والنزاعات ادى الى تزايد الاعمال غير القانونية وظهور نزعات عارمة لجمع الاموال ووجدت تلك النزعات ما يؤججها في جهات خارجية تعرف جيدا القيمة التجارية للآثار القديمة لافغانستان «وكان هذا التلاقي في المصالح من الامور المدمرة». واشارت الى تقارير صحفية دولية قالت ان احد قادة حركة طالبان التي استولت على السلطة في كابول اعلن خلال حصاره لوادي (باميان) بوسط افغانستان انه سوف ينسف جميع التماثيل البوذية المقامة هناك منذ القرنين الثالث والرابع الميلاديين واثار هذا الاعلان ضجة فورية في جميع انحاء العالم.

واضافت دوبريه ان القائد الاعلى لحركة طالبان في قندهار اعلن في وقت لاحق ان تدمير الآثار البوذية ليس من سياسات طالبان وأكد التزامات سابقة بالمحافظة على الآثار القديمة. ومضت قائلة: «الا انه لا يمكن الاعتماد على هذا القول والخلود الى الراحة حيث ان المواقع الاثرية التي ترجع الى العصور القديمة في جميع انحاء افغانستان تتعرض للسلب والنهب بما في ذلك التراث الذي خلفه الاغريق وراءهم». وانتقلت الخبيرة الدولية في الشؤون الافغانية الى ضرب الامثلة على عمليات النهب للآثار في افغانستان فقالت: «ان موقع خانوم على ضفتي نهر اوكسوس في شمال شرق افغانستان حيث اقدم مدينة اغريقية عرفت الى الآن تعرض للنهب».. واشارت الى ان مدينة خانوم تأسست في عام ٣٣٠ قبل الميلاد.

وفي شرحها للوضع الحالي بالنسبة للآثار القديمة في افغانستان قالت دوبريه ان «القائد المتحكم في المنطقة يستطيع ان يصدر لك ترخيصا بالحفر في منطقة مساحتها خمسة امتار مربعة باستخدام الحفارات الآلية اذا اردت ولكن لا يعرف احد شيئا عن الآثار التي يجري استخراجها». واوضحت ان ما يثير القلق البالغ هو تدمير الدلائل التاريخية التي لا يمكن استعادتها.

وقالت ان «موقع تيب شوتور في منطقة بدا في شرق افغانستان كان يحتوي على اكثر من ٣٠ الف قطعة اثرية ترجع الى الفن الغربي والهندي على طراز التقاليد العريقة لكندهارا الا ان هذا الموقع اصبح اليوم خاليا من تلك الآثار. ومضت قائلة ان متحف كابول الذي كان يتميز بتنوع ما يحتويه من القطع الاثرية التي عثر عليها في حفريات في افغانستان تعرض للحريق ويقدر ما فقد من كنوزه بحوالي ٨٠ في المائة. وقالت انه في عام ١٩٩٤ بدأت القطع الاثرية المسروقة بالظهور حيث عرضت للبيع في باكستان وكان الكثير منها من بغرام الواقعة الى الشمال من كابول والتي كانت تمثل العاصمة الصيفية للملك كنشكا في القرن الثاني الميلادي.

واشارت الى ان تلك الكنوز التي تم الكشف عنها عام ١٩٣٠ تشمل آثارا صينية وعملات برونزية اغريقية واواني فخارية واخرى من الرخام واواني زجاجية رومانية من الاسكندرية وقطع من العاج الهندي. واضافت ان جمعية الحفاظ على التراث الثقافي لافغانستان قامت بشراء بعض القطع الاثرية التي كانت اسعارها باهظة حيث تبدأ تلك الاسعار من ١٠٠ ألف دولار.. (كونا)

غارات «طالبان» تعطل امدادات الغذاء لأفغانستان

■ كابول: قالت مصادر من الأمم المتحدة ان حركة طالبان قصفت بلدة تسيطر عليها المعارضة في وسط افغانستان امس مما ادى الى توقف المعونات الغذائية الطارئة المحمولة جوا للمنطقة. وأضافت المصادر ان طائرات طالبان اسقطت اربع قنابل على بلدة باميان التي يسيطر عليها فصيل حزب الوحدة المعارض ولم يعرف حجم الاضرار الناجمة عن القصف.

وسقطت قنبلة بالقرب من مدرج مطار باميان الذي يستخدمه برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة في نقل المعونات الغذائية الطارئة للمنطقة.

وقال مسؤولون ان البرنامج اوقف عملياته ولكن من المتوقع ان يرسل فريقا الى المنطقة اليوم الخميس لتفقد درجة الأمن التي تحظى بها جهود الاغاثة. (رويترز)

القوات الصينية تقتل ١٨٦ مسلما صينيا في شين جيانغ

■ هونج كونج: ذكرت صحيفة «ساوث تشاينا مورننج» امس ان القوات الصينية قد قتلت ١٨٦ انفصاليا من قومية اليوغور وألقت القبض على الفي ومائة آخرين خلال الشهرين الماضيين في منطقة شين جيانغ الواقعة اقصى شمال غرب الصين وتقطنها أغلبية يوغورية مسلمة.

ونقلت الصحيفة عن المتحدث باسم الجبهة الثورية الوطنية المتحدة محيي الدين مخلص التي تتخذ من الما اتا عاصمة قزقستان مقرا لها قوله (ان عمليات القتل هذه هي عملية ابادة عرقية ارتكبتها القوات الصينية وبدأت في الاول من نوفمبر الماضي في منطقة قشغر تحت شعار الطرد والتدمير وان مائة وعشرة آلاف جندي صيني قد نقلوا الى الاقليم الذي تقطنه أغلبية مسلمة بحلول منتصف الشهر الحالي).

واضافت الصحيفة نقلا عن مخلص ان اعدادا كبيرة من قومية اليوغور فروا من قشغر التي يوجد بها مركز (لوب نور) للتجارب النووية خوفا من اعمال القمع التي تقوم بها القوات الصينية. يذكر ان الاغلبية اليوغورية في منطقة شين جيانغ تعارض عمليات التهجير الصيني الى المنطقة التي كانت تمثل دولتهم المستقلة المعروفة باسم تركستان الشرقية والتي اقاموها في الفترة من عام ١٩٤٤ حتى عام ١٩٤٩. وكان تسعة اشخاص قد لقوا مصرعهم (حسب الاحصاءات الرسمية) خلال اعمال شغب نشبت بمدينة يينينج بالاقليم والواقعة على مسافة خمسين كيلومترا من الحدود مع قزقستان التي يقيم بها ما يقدر بمائتي ألف يوغوري.. (أ. ش. أ)

مصرع واصابة ٤٢ شخصا بحادث سير في تايلاند

الجفاف يقتل ٧٠ في بابوا غينيا.. وقنبلة تصرع وتصيب ٢٤ في نيودلهي
اسطوانة غاز تقتل ٥ روس.. وسفينة بريطانية تغرق قبالة فلوريدا

■ عواصم: قال مسؤولون امس ان أسوأ موجة جفاف تجتاح بابوا غينيا الجديدة خلال نصف قرن تسببت في مقتل ما لا يقل عن ٧٠ شخصا.

وقال مسؤول حكومي في قطاع الصحة لرويترز ان عدد القتلى تأكد من المعلومات التي وردت من مكاتب الصحة المنتشرة في شتى أنحاء البلاد اعتبارا من ٢٤ ديسمبر وانه من المحتمل ان يرتفع هذا الرقم لاحتمال وجود حالات وفاة لم تسجل بعد.

وذكر ان حالات الوفاة بسبب الجفاف تركزت في منطقة باريس القريبة من الحدود المشتركة مع اندونيسيا على بعد ٧٥٠ كيلومترا شمال غربي العاصمة بورت مورزبي وفي منطقة رامو الواقعة على بعد ٥٠٠ كيلومتر شمالي العاصمة.

وقالت وكالة كير استراليا للاغاثة الاسبوع الماضي ان ٦٩٥ الف شخص تأثروا بموجة الجفاف الحالية بشكل أو آخر والتي اعتبرت أسوأ موجة جفاف تشهدها البلاد منذ الاربعينات.

وفي بانكوك قالت الشرطة التايلاندية ان عشرة اشخاص على الاقل قتلوا وجرح ٣٢ آخرون حين اصطدمت حافلة عامة مع اربع شاحنات قادمة في الاتجاه المعاكس صباح امس الاربعاء.

وذكرت الشرطة في ضاحية مواكليك بمقاطعة سارابوري الواقعة على بعد نحو ١٢٠ كيلومترا شمالي العاصمة بانكوك ان الحافلة كانت تسير بسرعة كبيرة وفقد السائق السيطرة عليها في منحنى حاد فتخطت الحاجز الفاصل بين عرضي الطريق واصطدمت بالسيارات القادمة من الاتجاه المعاكس.

وقتل في الحادث سائقو وكل من كان بالشاحنات الاربع عندما جرح سائق الحافلة و٣١ راكبا كانوا جميعهم يستعدون للاحتفال بعيد الميلاد. وقالت الشرطة ان سائق الحافلة اما كان مخمورا او غفل اثناء القيادة.

وفي نيودلهي قالت الشرطة امس ان اربعة اشخاص قتلوا واصيب اكثر من ٢٠ آخرين في انفجار قنبلة في حافلة في العاصمة الهندية امس الاول.

وقال راجيش ماليك نائب قائد الشرطة بعد يوم من وقوع الانفجار «قتل اربعة اشخاص واصيب ٢٤ آخرين».

ولم تعلن اي جماعة او جهة حتى الآن مسؤوليتها عن التفجير الذي مازال يجري التحقيق فيه.

واشارت الشرطة في وقت سابق الى ان شخصين على الاقل قتلا واصيب نحو ٢٠ آخرين في التفجير الذي وقع خلال ساعة الذروة في منطقة رامبورا بنيودلهي.

ورد مسؤول بالشرطة عما اذا كان عدد الوفيات من المحتمل ان يزيد قائلا «من الصعب القول بذلك».

واوضح ماليك ان الشرطة شددت اجراءات الامن وزادت دورياتها لمنع اي هجمات محتملة قبل احتفالات راس السنة.

وهذا احدث هجوم في سلسلة احداث تشهدها العاصمة الهندية منذ بضعة اشهر.

وفي موسكو نقلت وكالة ايتار تاس عن متحدث باسم وزارة الطوارىء امس ان خمسة اشخاص قتلوا في كينغيساب في منطقة لينينغراد (شمال غرب) في انفجار اسطوانة غاز اثناء شجار عائلي في احد المصانع.

وقالت الوكالة ان عاملا وزوجته تشاجرا في المصنع وقام الرجل الغاضب بطعن زوجته، ثم قرر الانتحار ففتح اسطوانة غاز ثم اشعل النار مما تسبب في انفجار الاسطوانة ومقتل الزوجين وثلاثة عمال آخرين كانوا بالقرب منهما.

ومن جانب آخر اعلن في لندن امس ان سفينة بضائع بريطانية غرقت في المحيط الاطلنطي على مسافة ٤٢٥ كيلومترا من ولاية فلوريدا الامريكية وان طائرات هليكوبتر تابعة لحرس السواحل الامريكي نقلت بحارة السفينة وعددهم ٢٨ بحارا إلى البر.

واوضحت الشركة المالكة للسفينة ميرشنت باتريوت ان السفينة بدأت الغرق مساء امس الاول بعد انفجار انبوب مياه في غرفة الماكينة مما ادى الى غمر الغرفة بالمياه واغراق السفينة.

وكانت السفينة في رحلة بدأتها من البرازيل وتنقل حاويات فيها بضائع مختلفة اضافة الى كميات من الحديد.. وتمكنت خمس طائرات انقاذ من اجلاء البحارة الى جزر الباهاما. (وكالات)

● ازالة آثار انفجار محطة قطارات اسطنبول الذي وقع امس الاول واصاب ٥ اشخاص (أ.ف.ب)



الجليد أغلق الطرقات في نيويورك. (أ.ب)



ضحايا الفيضانات في بيرو يتلقون أغطية لعلها تقيهم من البرد القارس. (رويترز)

القضاء التركي ينفي الانحياز ضد «الرفاه»

■ أنقرة: قال يكيتا جونجور اوزدن رئيس هيئة المحكمة الدستورية التي تنظر دعوى تطالب بحظر حزب «الرفاه» لأنشطته المناهضة للعلمانية ان هيئة المحكمة ليست منحازة ضد الاسلاميين.

وأضاف اوزدن للصحفيين «لا نتخذ موقفا ضد (الرفاه)».

وهيئة المحكمة المؤلفة من عشرة قضاة برئاسة اوزدن في المراحل الاخيرة من نظر الدعوى التي رفعت في مايو الماضي بعد مزاعم ان حزب الرفاه ينوي استبدال دستور تركيا العلماني بآخر يقوم على مبادىء الشريعة. (رويترز)

اطلاق سراح الصحفيين الشيشان السبعة بدون شروط

■ لندن: ذكرت وكالة انباء ايتار تاس ان سبعة صحفيين من جمهورية الشيشان كانوا احتجزوا رهائن في منطقة داغستان بجنوب روسيا الاسبوع الماضي اطلق سراحهم امس.

وأضافت الوكالة في نشرتها التي تستقبلها رويترز في لندن ان الصحفيين احتجزتهم جماعة تطلق على نفسها ميليشيا شعب داغستان.

وقالت تاس نقلا عن وزارة الداخلية في محاتشكالا عاصمة داغستان ان الافراج عن الصحفيين السبعة تم دون شروط.

وكانت انباء ذكرت في البداية ان خمسة من سكان الشيشان يعملون مراسلين صحفيين فقدوا في الخامس والعشرين من ديسمبر بعد ان عبروا الى داغستان لتغطية هجوم شن على كتيبة دبابات روسية هناك.

وذكرت انباء ان المجموعة فرت الى الشيشان بعد الهجوم واحتجزت الرهائن وقتلت شرطيا في الطريق. (رويترز).

ايران تفتتح اذاعة للقرآن الكريم

■ طهران: اعلنت هيئة الاذاعة والتليفزيون الرسمية ان السلطات الايرانية افتتحت امس اذاعة «القرآن الكريم» التي تبث اساسا الآيات القرآنية والمعلومات الدينية.

واضاف المصدر ذاته ان هذه الاذاعة يمكن التقاط بثها على مدار الـ ٢٤ ساعة على نحو ٧٠٪ من الاراضي الايرانية.

واوضح المصدر ان اذاعة «القرآن» بدأت بثها بمناسبة احتفال بتلاوة القرآن اقيم في مقر اقامة مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي. (أ ف ب).

حريق ضخم بأحدى دور السينما باسطنبول

■ أنقرة: شب حريق ضخم في احدى دور العرض السينمائية باسطنبول في ساعة مبكرة من صباح امس مما ادى الى اصابة عدد كبير من الاشخاص بجروح بعضها خطير. وذكرت السلطات التركية ان قوات كبيرة من رجال الاطفاء شاركت في اخماد الحريق الذي يعتقد انه بسبب ماس كهربائي. (أ.ش.أ)

حول العالم

جسر الصين

■ بكين: ذكرت وسائل اعلام حكومية امس ان مجلس الوزراء الصيني وافق على خطة لبناء جسر يتكلف ١٦,٦ مليار يوان (ملياري دولار) لربط مدينة زوهاي الجنوبية بمنطقة هونج كونج.

ونقلت وكالة انباء شينخوا عن ليانج جوانجدا رئيس الحزب الشيوعي في زوهاي قوله ان الجسر الذي سيبلغ طوله ٢٧ كيلومترا سيستغرق بناؤه ستة اعوام. وذكرت صحيفة الشعب الرسمية في طبعتها الدولية ان العمل في انشاء الجسر سيبدأ العام القادم. واضافت الصحيفة ان وزارة المواصلات وحكومة اقليم جوانجدونج ومجلس مدينة زوهاي سيتحملون ٥٥ في المائة من تكلفة انشاء الجسر. ومضت الصحيفة قائلة دون ان تذكر تفاصيل ان باقي التمويل سيأتي من الخارج. وقالت شينخوا ان الجسر سيسهل حركة المرور الى هونج كونج عبر شينزن. وزوهاي وشينزن اثنتان من خمس مناطق اقتصادية ذات وضع خاص في الصين. وعادت هونج كونج الى سيادة الصين في منتصف ليل الثلاثين من يونيو الماضي بعد ان ظلت ١٥٠ عاما تحت الحكم البريطاني. (رويترز)

فصل عنصري

■ باريس: اكدت البروفسورة مارسيا لانجتون ممثلة السكان الاصليين في استراليا ان نظام فصل عنصري بدأ يلوح في هذا البلاد حيث تريد الحكومة المحافظة اعادة النظر في حقوق الملكية العقارية للسكان الاصليين لصالح كبار المالكين.

واعتبرت لانجتون خلال مؤتمر صحفي امس الاول في باريس ان رئيس الوزراء الاسترالي جون هاورد «يملك فرصة كبيرة لتحقيق ما يصبو اليه».

وتقول لانجتون ان مخاوفها تعود الى موقف الحزب الليبرالي الحاكم منذ مارس ١٩٩٦، من مطالب ٣٠٠ الف من السكان الاصليين الذين يشكلون أقلية في استراليا البالغ عدد سكانها ١٨ مليون نسمة، ولم يحصلوا عى الجنسية الاسترالية الا في عام ١٩٦٧.

وتمكن هاورد من دفع الاغلبية المحافظة في مجلس النواب الى اعتماد عدد كبير من التعديلات تعيد النظر بتشريع عام ١٩٩٢ المعروف باسم «نيتيف تايتل بيل» الذي يعترف بحقوق الملكية العقارية العرفية للسكان الاصليين.

لكن ائتلافا مؤلفا من الحزب العمالي والديموقراطي والمدافعين عن البيئة عدل النصوص المطروحة خلال عرضها في مجلس الشيوخ.

وقالت مارسيا لانجتون «رفض جون هاورد اقتراحات مجلس الشيوخ وهو يهدد بحل البرلمان في مارس الدعوة الى انتخابات مبكرة في حال لم يتم اقرار مشروعه». واكدت «في حال فاز هاورد وهو يملك فرصا للفوز، ستسقط استراليا مرة جديدة في نظام الفصل العنصري». ويحارب كبار المالكين في البلاد بشدة ترتيبات قانون «نيتيف تايتل بيل». (ا ف ب)

قانون

■ موسكو: ذكرت وكالة انباء «ريا نوفوستي» ان برلمان جمهورية داغستان الروسية (القوقاز الشمالي) أقر امس الاول قانونا يرمي الى «وقف ما سمته بالاصولية الاسلامية». ويوفر هذا القانون «الدفاع عن قواعد الاسلام ويمنع الدعاية للتنافر بين الاديان». وداغستان المؤلفة من شعوب واتنيات عدة جمهورية ذات اكثرية اسلامية.

وقد حصل توتر في الايام الاخيرة على الحدود الشيشانية بعد الهجوم الذي نفذته في ٢٣ ديسمبر مجموعة مسلحة اتت من الشيشان على حامية للمدرعات في داغستان وخلافا لداغستان، تقوم جمهورية الشيشان المطالبة بالاستقلال، حاليا بتطبيق القوانين الاسلامية على اراضيها. (ا ف ب)

احتفال هندي

■ نيودلهي: احتفل حزب المؤتمر الهندي امس الاول بقرار سونيا غاندي ارملة رئيس الوزراء الراحل راجيف غاندي المشاركة في الحملة الانتخابية القادمة قائلا ان قرارها هذا سيساعد الحزب المضطرب على العودة الى السلطة في انتخابات العام الجديد.

وراح اعضاء الحزب يقرعون الطبول ويرقصون في الشوارع المحيطة بمنزل غاندي الذي تحيط به حراسة مشددة في نيودلهي بعد يوم من قرار الارملة الايطالية المولد الخروج من العزلة السياسية الاختيارية التي كانت تفرضها على نفسها. (رويترز)



ملصقات سونيا فوق الجدران بنيودلهي. (ا ف ب)

تمهيد

■ هافانا: وصل الكاردينال وليام كيلار اسقف مدينة بالتيمور الامريكية الى هافانا مساء امس الاول في زيارة قال انها تستهدف اظهار التضامن مع الشعب الكوبي والاعداد لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان لكوبا.

ومن المقرر ان يقوم البابا باول زيارة له لكوبا في الفترة ما بين ٢١ و ٢٥ يناير.

واتفق على زيارة البابا لكوبا وهي الدولة الوحيدة من بين دول امريكا اللاتينية التي لم يزرها بعد محادثات جرت بينه وبين الرئيس الكوبي فيدل كاسترو في نوفمبر عام ١٩٩٦. وتحسنت العلاقة بين الكنيسة والدولة في كوبا عقب هذا اللقاء تحسنا ملحوظا بعد فترة تباعد بدأت عقب الثورة الكوبية بقيادة كاسترو عام ١٩٥٩. (رويترز)

رحلة النسيان

■ هانوي: سيغادر محاربون قدامى امريكيون وفيتناميون شاركوا في حرب فيتنام، هانوي اليوم (الخميس) الى مدينة هو شي منه على الدراجات الهوائية لنسيان الجروح التي خلفتها تلك الحرب.

واعلن المنظمون امس الاول ان قرابة الثمانين دراجا تسجلوا للمشاركة في «سباق فيتنام» الذي يضم محاربين قدامى من الجانبين اصيب بعض منهم باعاقات مزمنة. وفريق دعم من الرياضيين منهم الفائز بدورة فرنسا وبطل العالم مرتين الامريكي جريج لوموند.

وسيشارك سفير الولايات المتحدة بيت بيترسون والسناتور جون كيري المحارب القديم في حرب فيتنام في المرحلة الاخيرة من السباق من اجل السلام الذي تناهز مسافته الالفي كلم والذي ينتهي في السادس من يناير الجاري في سايجون سابقا كما اعلن اتحاد قدامى محاربي امريكا في فيتنام.

وسينطلق المتبارون من قرب ضريح هو شي منه في وسط هانوي صباح الاول من يناير ليسلكوا الطريق الذي يربط شمال فيتنام بجنوبها. (اف ب)

لاحتواء انفلونزا الدجاج
استمرار عملية ذبح الدواجن في هونج كونج

■ هونج كونج: ذبح موظفون حكوميون اعدادا اخرى من الدجاج وغيرها من الطيور الداجنة في هونج كونج امس في مسعى لاحتواء «انفلونزا الطيور» القاتلة.

وقالت متحدثة باسم ادارة الزراعة ومصائد الاسماك ان عملية اعدام ١,٣ مليون دجاجة وعدد لم يعرف بعد من البط والاوز والدواجن الاخرى في المنطقة مازالت مستمرة لليوم الثالث، واضافت انها لا تعرف الموعد الذي قد تنتهي فيه.

وحشدت الحكومة نحو الف شخص لاعدام الدجاج في المنطقة على امل منع اصابة المزيد من الاشخاص بذلك النوع الغامض من الانفلونزا.

وتوفيت اربع حالات اصيبت بانفلونزا الطيور منذ ظهور المرض في هونج كونج. كما تأكدت تسع حالات للاصابة بفيروس اتش ٥ ان المسبب للمرض الذي لم يكن معروفا حتى هذا العام انه يصيب الانسان.

واثارت الانباء الاولية للوفيات مخاوف من تكرار «انفلونزا هونج كونج» لعام ١٩٦٨ التي قتل ٤٨٥٠٠ شخص في انحاء مختلفة من العالم. غير ان مسؤولين بمنظمة الصحة العالمية قالوا امس الاول انه من غير المرجح ان ينتقل الفيروس بين الاشخاص. واعلنت الحكومة امس الاول ان حظرا فرضته لمدة اسبوع على واردات الدجاج الحي من الصين والذي بدأ سريانه عشية عطلة عيد الميلاد سيستمر لفترة تتراوح بين ثلاثة واربعة اسابيع. وقبل فرض الحظر كانت هونج كونج تستورد ٧٥ الف دجاجة في اليوم من جنوب الصين لتلبية نحو ثلاثة ارباع الطلب المحلي. وقرار القتل الجماعي للطيور الداجنة اتخذ بعد ان قال خبراء الصحة ان الفيروس ربما ينتقل بشكل مباشر من الدجاج الى الانسان.

وتشمل عملية اعدام تلك الطيور ١٦٠ مزرعة لتربية الدجاج و٣٩ مزرعة للطيور الداجنة وسوقين للبيع بالجملة واكثر من الف من اكشاك بيع الطيور الحية.

وجرى اعدام اكثر من مليون من الطيور الداجنة حتى ليل الثلاثاء وتم ذلك في معظم الحالات بخنقها بواسطة ثاني اوكسيد الكربون في اكياس من البلاستيك محكمة الاغلاق، وجرى ذبح الباقي. وستنتهي تلك العملية عندما يتم التخلص من جميع الدجاج والطيور الاخرى المشتبه بها وبعد تعقيم جميع الاسواق والمزارع والتأكد من خلوها من فيروس انفلونزا الطيور. (رويترز)

بائع دجاج في هونج كونج يطالب بدفع تعويضات عن الخسائر المادية الفادحة التي لحقت به. (رويترز)

جددت دعمها لأمن دول الخليج

واشنطن تؤكد عدم تغيير سياستها تجاه ايران

أنباء عن اتصالات بين لانتوس وطهران بعلم كلينتون

■ واشنطن - هدى توفيق ووام:

■ اعلن مصدر أمريكي مسؤول أمس انه لا يوجد حتى الآن أي تغيير في سياسة حكومته تجاه ايران رغم المؤشرات الايجابية التي صدرت عن الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي. وقال ان حكومته تتعامل بحذر مع الاشارات المعتدلة القادمة من طهران كما انها تراقب باهتمام ما يجري هناك حتى تكون استجابتها قائمة على أسس واقعية. وأضاف ان واشنطن تركز حاليا على المتابعة والتحليل وانها ليست بصدد اتخاذ أي قرار للاستجابة لدعوة خاتمي رسميا ولن تفعل أكثر من التصريحات المشجعة فقط.

وأكد المسؤول ان واشنطن مازالت تحذر من محاولات ايران للهيمنة على منطقة الخليج والقيام بعمليات تخريب وتهديد ضد الدول المجاورة. وأكد ان حكومته تؤيد سياسة دول الخليج العربية لدعمه وتوحيد دفاعاتها وان واشنطن مستعدة لتشجيع كل المساعدة في هذا الاتجاه لدول مجلس التعاون، وحذر المسؤول من محاولات ايران الحصول على صواريخ بعيدة المدى مما يمكن ان تشكل من تهديد لاسرائيل. من ناحية أخرى أكد مصدر في الكونجرس الأمريكي امس ان توم لانتوس عضو مجلس النواب أجرى فعلا اتصالات مع بعض المسؤولين الايرانيين بموافقة غير معلنة من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون. وأضاف لوكالة أنباء الامارات ان النفي الرسمي لهذا الأمر قد جاء نتيجة تخوف من وقوع مواجهة بين الحكومة والكونجرس الذي يعارض أي حوار مع ليبيا وايران.

وكان المتحدثون الرسميون باسم الادارة الأمريكية «وزارة الخارجية والبيت الأبيض» قد اعترفوا بأن النائب توم لانتوس «وهو ديمقراطي عن ولاية كاليفورنيا وعضو في لجنة العلاقات الدولية» التابعة لمجلس النواب الامريكي قد طلب رسميا من الادارة السماح له بالسفر الى ايران لاجراء محادثات هناك إلا ان الادارة - على حد قول المتحدثين - رفضت ذلك لأن السماح له يعني انه سيتحدث باسم الادارة الأمريكية بشكل رسمي.. أما اذا سافر بدون هذا الإذن فان ما يتحدث عنه لن يكون ملزما للادارة.

ايران ٩٧ وبداية توحيد الخطاب السياسي

القمة الاسلامية فتحت الباب أمام مرحلة جديدة في علاقاتها الخارجية

■ طهران - الاتحاد: لاتزال اصداء مؤتمر القمة الاسلامية الثامن تتردد داخل العاصمة الايرانية طهران، على الرغم من مرور حوالي ثلاثة اسابيع على انتهائها، بما يؤكد ان الايرانيين لن يدخروا جهدا تجاه استخلاص اكبر قدر من الفائدة للأجواء التي صاحبت انعقاد هذا المؤتمر، سعيا وراء مكسب سياسية واعلامية يعتقد المراقبون ان ايران في امس الحاجة اليها في هذه المرحلة في ظل التحولات الداخلية وانعكاساتها الايجابية على الصعيد الخارجي.

ومما لاشك فيه ان القمة الاسلامية لم تكن لتستقطب كل هذا الاهتمام والحضور الاسلامي لولا التطورات الايجابية الاخيرة داخل ايران وافرازاتها المشجعة وفي مقدمتها تولي الرئيس محمد خاتمي لمهام عمله وتنامي المد الانفتاحي في الساحة الايرانية، ومن هذا المنطلق يمكن القول ان قمة طهران تشكل نجاحا ملحوظا للاتجاه الدبلوماسي الايراني المعتدل بعد نجاحه في تسوية مشكلة عودة السفراء الاوروبيين الى طهران بالاضافة الى تأكيد الحكومة الايرانية لدول الجوار ومن خلال اكثر من قناة بان عهدا جديدا من العلاقات سيبدأ على اسس وخلفيات جديدة لم تشهدها هذه العلاقات منذ فترة طويلة.

ويعتقد البعض ان اهمية الحدث لم تكن في قرارات القمة وخطابات المشاركين فيها بقدر ما تمثلت في اللقاءات والمحادثات التي جرت على هامشها بين رؤساء الوفود وكبار المسؤولين الايرانيين وما يعنيه ذلك من تحول ايجابي في علاقات ايران مع الآخرين.

وفي هذا السياق يعتقد الكثيرون ان طهران من خلال تهيئة الأجواء المناسبة للقمة اعطت دليلا آخر على اجتيازها مرحلة مهمة وشاقة في عملية الانتقال من حظيرة الثورة الى نظام الدولة حيث يؤكد البعض ان هذا الامر قد تحقق فعلا على صعيد الدبلوماسية الايرانية فيما لم ترق حتى الآن كافة الممارسات الداخلية الى ما بلغه النهج الدبلوماسي، فالساحة الايرانية الداخلية لاتزال تشهد بين الحين والآخر مظاهرة ثورية خارجة عن الضوابط القانونية على الرغم من الجهود الحثيثة التي بذلتها الحكومة الايرانية للقفز على هذا الامر من خلال عرض تعريف جديد للنظام القائم على الحوار مع الآخرين على أسس المصالح المشتركة وليس النزاع معهم.

وعلى صعيد آخر فقد برز حضور عربي بشكل عام وخليجي بشكل خاص بكل معالمه في القمة وهو ما أثلج صدور الايرانيين الذين اعتبروه مؤشرا على نهاية حقبة من التنافر وعدم الثقة مع الاغلبية من الدول العربية. وقد بدا الثقل الخليجي وخاصة السعودي وكأنه حجر الزاوية في نجاح القمة وتعزيز الدور الايراني في منظمة المؤتمر الاسلامي، وهو ما جسده الترحيب الايراني الخاص بالقادة الخليجيين في طهران، كتأكيد للآمال المعقودة على ديمومة وتطوير هذه العلاقات لينسحب على العلاقات الايرانية كافة مع العالم الخارجي دون استثناءات كبيرة.

وفي الوقت ذاته تعي ايران جيدا بان الموقف العربي والخليجي جاء ليحمل في طياته رسالتين الاولى تعبر عن استياء عربي لما آلت عليه الامور في عملية السلام والرسالة الثانية تنطوي على مكافأة الايرانيين لدخولهم عهدا جديدا في العلاقات مع جيرانهم بما يرسي أسس الثقة ويخدم المصالح المشتركة والامن والاستقرار في المنطقة.

كما تدرك القيادة الايرانية ان تفاعل الموقف الخليجي وتواصله منوط باستمرار الادارة الايرانية في تدعيم توجهات نهجها الجديد والعمل على تثبيته.

واعربت بعض الاوساط الاعلامية في ايران عن اعتقادها بان الوساطة السعودية لخلخلة الاوضاع بين ايران والولايات المتحدة، والتي تردد الحديث عنها خلال انعقاد القمة تقوم على اساس ان التدابير الاقليمية المشتركة لاحلال الامن في ربوع المنطقة لا يمكن لها ان تكتمل الا بزوال التوتر بين طهران وواشنطن وتطبيع العلاقات بينهما.

ويلاحظ انه بالرغم من ان ايران لم ترد سلبا حتى الآن على موضوع الوساطة السعودية الا انه يبدو انها تفهمت اهدافها وذلك بالرغم من التفكير مليا بها بانتظار الظرف الملائم وتقييم الربح والخسارة في هذه العملية وما يمكن ان يحقق لها من مكاسب داخلية واقليمية.

وفي اطار العلاقات المصرية - الايرانية اكدت ايران في ظل انعقاد القمة انها لا تريد فرض مواقفها وافكارها على الآخرين بخصوص عملية السلام في الشرق الاوسط وذلك في تعديل واضح لموقف دام اكثر من ثمانية عشر عاما اتسم بالاصرار على املاء القراءة الايرانية للسلام وربط عودة العلاقات مع مصر بتخلي الأخيرة عن اتفاقيات «كامب ديفيد». كما اكد الايرانيون لرئيس الوفد المصري المشارك وزير الخارجية عمرو موسى رفضهم واستياءهم من العمليات الارهابية في مصر الامر الذي اثار لدى المبعوث المصري انطباعات جيدة من لقاءاته مع كبار المسؤولين الايرانيين من المؤمل ان تترك آثارا هامة على مسيرة تطبيع العلاقات بين البلدين في المرحلة القادمة. كما انه في هذا الاطار تعتقد بعض الاوساط الايرانية بانه يمكن التعويل على الدور السوري والسعودي لاعطاء دفعة قوية للتعجيل في بلوغ هذه الغاية.

وانطلاقا لما تقدم يلاحظ ان الحكومة الايرانية قد استخلصت مكتسبات هامة اكدت على نضج ايران دبلوماسيا لكثير من الاطراف التي طالما ترددت في المضي قدما لتحسين علاقاتها مع النظام الاسلامي او حتى مجرد الحديث عن هذا الامر. كما ان النهج الذي تعتمده حكومة الرئيس خاتمي والمعبر عن الثقة التامة بتطبيع العلاقات مع العالم الخارجي سوف لن يأتي بثماره المرجوة كاملة الا من خلال ارادة ايرانية بتوحيد الخطاب السياسي والدبلوماسي الداخلي في اطار استراتيجية واضحة المعالم تعكس حرص الايرانيين وتبادلهم في التعامل الحضاري مع العالم الخارجي.

الخرطوم اتخذت اجراءات لمواجهة حشود على الحدود

البشير يتهم اريتريا وأوغندا بالاعداد لعدوان ضد السودان

■ الخرطوم - القاهرة - الاتحاد: اتهم الرئيس السوداني الفريق عمر البشير كلا من اريتريا واوغندا بالاعداد لعدوان متزامن ضد بلاده فيما رفضت المعارضة التي تحشد قواتها على الحدود الشرقية أي تصالح مع حكومته بعدما اعلن رئيس البرلمان (المجلس الوطني) السوداني الدكتور حسن الترابي يوم الاثنين الماضي موافقته على الحوار مع زعمائها دون شروط مسبقة.

وقال البشير في حديث نشر في عمان أمس ان حشودا عسكرية اريترية واوغندية على حدود السودان الشرقية والجنوبية بلغت ذروتها استعدادا لبدء هجوم وضعت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت خطته خلال زيارتها الأخيرة للمنطقة.

وكشف انه بحث مع عمرو موسى وزير الخارجية المصري في طهران مؤخرا ابان اجتماعات القمة الاسلامية ما يهدد السودان ووحدته والمشروع الصهيوني للسيطرة على منابع النيل ومناطق مشروعات مشتركة لتحقيق استفادة البلدين من مياه النيل بجنوب السودان. ونبه الى انه في حال سيطرة حركة قائد التمرد في الجنوب جون قرنق على هذه المناطق فستعطل تلك المشاريع التي وصفها بانها «مهمة وحيوية لكل من السودان ومصر».

وقد اتخذ مجلس الأمن والدفاع الوطني في اجتماعه أمس برئاسة البشير عددا من التدابير الأمنية والسياسية والدبلوماسية والاعلامية لحماية البلاد وصيانة وحدتها من الاستهداف الاجنبي. وعقب الاجتماع اتهم وزير الاعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور الطيب ابراهيم اسرائيل بالتورط في «المخطط الذي يجري الترتيب والاعداد له لتمزيق وحدة السودان بالتنسيق مع بعض القوى الاقليمية والدولية المعادية».

وفي هذا الصدد ذكرت صحيفة «الانباء» الرسمية ان قوات بحرية من الجيش الاريتري تواصل تكثيف حشودها العسكرية بجزيرة «دهلك» الواقعة في الجزء الجنوب الشرقي في اقاصي حدود اريتريا مع الساحل السوداني على البحر الأحمر. واضافت أن عددا من البوارج الاريترية رابطت قبالة الساحل بقصد افتعال مواجهة عسكرية بحرية في اطار الاستراتيجية الصهيونية لادخال البحر الأحمر ضمن بؤر الصراع الدولي.

الى ذلك قال النائب موسى حسين ضرار أحد ممثلي ولاية البحر الأحمر البارزين في البرلمان ان عددا كبيرا من الخبراء اليهود تمركزوا في الجزيرة التي منحها الرئيس الاريتري اسياسي افورقي لاسرائيل لاستخدامها كقاعدة عسكرية.

وتحدث عن حشود عسكرية اريترية على طول حدود ولايتي كسلا والبحر الأحمر الشرقيتين.

وقالت صحيفة «الجمهورية» التابعة للرئاسة السودانية ان قادمين من «قرورة» السودانية افادوا بأن شاحنات اريترية قامت بنقل اثاثات المكاتب والمدارس الى اسمرا عاصمة اريتريا فيما تم طرح العملة الاريترية «النقفة» في المنطقة.

وفي القاهرة اكد المتحدث الرسمي باسم تجمع المعارضة فاروق أبوعيسى وهو ايضا الأمين العام لاتحاد المحامين العرب ان اعلان الترابي استعداده لعقد لقاء مصالحة مع الصادق المهدي أو غيره من زعماء التجمع «مرفوض تماما» وقال «إننا لن نقبل بمثل هذه الدعوات ونعتبرها فخاخا ينصبها الترابي واعوانه للوقيعة بين فصائل المعارضة السودانية. ورفض في تصريح خاص لـ «الاتحاد» أي جهود للوساطة قائلا ان مصيرها الفشل. واعرب عن اعتقاده بأنه «لا أمل في اصلاح الأوضاع في السودان إلا بالقضاء على الترابي واعوانه واجتثاثهم من الجذور» موضحا أن هذا هو الهدف الأول للمعارضة.

الخاطفون الى معتقلات أخرى

نهاية سلمية لعملية احتجاز رهائن سجن «سوروكابا» البرازيلي

■ ساو باولو: اعلنت السلطات ان سجناء يحتجزون نحو ٦٥٠ شخصا رهائن في سجن قرب ساو باولو بالبرازيل وافقوا على اطلاق سراح رهائنهم في مقابل نقلهم الى سجون اخرى.

وقال خواو بنديتو ماركيز مدير السجون بولاية ساو باولو أمس ان الرهائن ومعظمهم اقارب للسجناء احتجزوا في السجن يوم الاحد عندما سيطر النزلاء على السجن سيطلق سراحهم في وقت لاحق.

واضاف «المفاوضات اكتملت الجميع بخير.. الرجال والنساء والاطفال والرهائن الآخرون» مشيرا الى ١٧ من موظفي السجن بين الاشخاص المحتجزين.

ومضى قائلا ان السجناء العشرين من نزلاء سجن سوروكابا الواقع على مسافة ٨٠ كيلومترا غربي ساو باولو سينقلون الى سجون اخرى في ولاية ساو باولو.

وبدأت المواجهة التي استمرت ثلاثة ايام يوم الاحد عندما سيطر السجناء على السجن بعد ان ضبطوا اثناء محاولتهم الهرب من السجن متنكرين في ملابس نساء.

وقتل احد السجناء وزوجة سجين آخر كانت في زيارة له في اشتباك بين السجناء والحراس وقالت السلطات ان اقارب للسجناء هربوا بعض الاسلحة الى السجن وان النزلاء استولوا على اسلحة اخرى من الحراس. ويضم السجن ٨٥٠ سجينا في حين انه بني لاستيعاب ٦٥٠ نزيلا فقط.

وحوادث الشغب والهرب شائعة في سجون البرازيل التي تعاني من الازدحام وضعف اجراءات الأمن. (رويترز)

مسؤولون فلسطينيون لـ «الاتحاد»:

٨٠٪ من وزراء حكومة عرفات الجديدة سيكونون من أعضاء المجلس التشريعي

■ عمان - سنان شقديح:

■ أجمع عدد من المسؤولين الفلسطينيين على ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيجري تعديلا وزاريا واسعا على صفوف حكومته قريبا. فيما اعلنت وزيرة الشؤون الاجتماعية انتصار الوزير (ام جهاد) ان ذلك سيتم عقب عودته من لقائه مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في منتصف الشهر الحالي في واشنطن.

وقالت ام جهاد ان استحقاق اجراء تغيير او تعديل حكومي واسع في الحكومة الفلسطينية بات امرا مفروغا منه غير ان ذلك لن يتم وفق ما ابلغنا به الرئيس عرفات قبل لقائه مع كلينتون. واكدت ان هناك اجماعا فلسطينيا على اجراء ذلك غير انها لم تستطع ان تتنبأ بما اذا سيكون ذلك تعديلا يتمثل بخروج عدد من الوزراء من التشكيلة ام تغييرا تستبدل فيه الحكومة كاملة.

وفي حين ما زالت الصورة مبهمة وغامضة بشأن حجم التغيير المزمع. فان الثابت الوحيد هو ان ٨٠٪ من اعضاء الحكومة الجديدة سيكونون من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني لأن هناك بنودا في اتفاق اوسلو تنص على ذلك.

وتربط ام جهاد بين ما ستسفر عنه اللقاءات الفلسطينية - الأمريكية - والاسرائيلية - الأمريكية في واشنطن وبين طبيعة التعديل او التغيير الوزاري فيما تستبعد ان يلجأ عرفات الى استبعاد اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن التشكيلة القادمة وذلك من منطلق الحرص على الربط المحكم بين المنظمة والسلطة الفلسطينية. وحسب ما اكده لـ (الاتحاد) امين سر اللجنة المركزية العليا لحركة (فتح) وعضو المجلس التشريعي مروان البرغوثي فان مجموعة «فتح» في المجلس التشريعي والتي قادت الدعوة الى اجراء التغيير الوزاري لن ترضى بأي حال من الاحوال بعودة الوزراء الذين وردت اسماؤهم في تقارير الفساد واهدار المال العام الى التشكيلة الجديدة وهو الامر الذي ابلغ به الرئيس الفلسطيني خلال الاجتماع الاخير الذي عقد معه. كما اشترط اعضاء (فتح) في المجلس على عرفات ان تكون التشكيلة القادمة مقبولة جماهيريا ومرضية وطنيا ومتماسكة سياسيا تضم في صفوفها الكفاءات العلمية والتخصصات المهنية.

وقال البرغوثي ان اغلبية اعضاء (فتح) في المجلس يجمعون على ضرورة ألا تقتصر التشكيلة القادمة على اعضاء الحركة بل يجب ان تضم الى جانبهم أعضاء الفصائل الفلسطينية الراغبة في المشاركة فيها ضمن توجه لتعزيز الوحدة الوطنية الداخلية لمواجهة مرحلة المفاوضات الصعبة المقبلة بإجماع فلسطيني يوازي الاجماع الاسرائيلي حول موضوعات الحل النهائي وخاصة قضية القدس. وكشف النقاب عن قرار داخلي اتخذ في الحركة بالتوجه لحوار مع فصائل المعارضة الفلسطينية المنضوية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية لاقناعها بالمشاركة في الحكومة.

وفيما يؤكد البرغوثي على ضرورة اجراء تغيير جوهري ليس في الاشخاص بل في منهج العمل الحكومي فانه يرى ان صورة هذه التشكيلة لا تزال غير واضحة باستثناء انها لن تضم العناصر المتهمة او التي وجهت لها اتهامات بالفساد.

اما مستشار الرئيس الفلسطيني وعضو المجلس التشريعي نبيل عمرو فانه يرى في دعوة اعضاء «فتح» في الحكومة لتغييرات جوهرية في المجلس الوزاري وقفة اجبارية وقفت فيها الحركة أمام نفسها ودرست خلالها التجربة الماضية واداء السلطة ودور «فتح» في قيادة الموقف السياسي والشارع الفلسطيني. ويقول انه يتوقع تغييرات ايجابية في البنية الداخلية للسلطة الفلسطينية ويأمل ان يرى الشارع الفلسطيني آثارها مع بداية العام الحالي. ووصف لقاء اعضاء المجلس التشريعي من الحركة مع الرئيس عرفات بأنه كان «حوارا ناضجا تم فيه الحديث حول كيفية توثيق العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية من خلال وضع آليات راسخة يجيء ضمنها تعيين وزير للشؤون البرلمانية في المجلس الوزاري القادم لضبط العلاقة بين الجانبين». وشدد عمرو على ضرورة الا تكون قيادة حركة «فتح» للشارع الفلسطيني «تظاهرية» وانما قيادة تستند الى مؤسسات تساهم في تعزيز البنية الداخلية للشعب الفلسطيني خاصة في ظل المرحلة المقبلة.



محمد رفيق ترار الرئيس الجديد لباكستان «الى اليمين» لدى دخوله البرلمان قبل الاقتراع وبجانبه حليفه نواز شريف رئيس الوزراء «أ ف ب»

انتخاب رفيق ترار رئيساً لباكستان

■ أعلن مسؤولو اللجنة الانتخابية الباكستانية أمس ان البرلمان الاتحادي ومجالس الأقاليم انتخبت بأكثرية ساحقة مرشح الحزب الحاكم محمد رفيق ترار «٦٨ عاما» رئيسا لباكستان. وكان محمد رفيق ترار «٦٨ عاما» رئيسا سابقا للمحكمة العليا، وهو صديق لرئيس الوزراء نواز شريف الذي اختاره ليكون مرشح حزب الرابطة الاسلامية الباكستانية الحاكم. وشارك في عمليات الاقتراع الناخبون الكبار وعددهم ٤٧٦ عضوا من اعضاء البرلمان الاتحادي والمجالس المحلية لملء المركز الذي شغر باستقالة فاروق احمد ليجاري في الثاني من ديسمبر بعد مواجهة بينه وبين رئيس الحكومة نواز شريف. وأوضح المفوض المكلف بالاشراف على الانتخابات ان ترار نال ٢٤٥ من أصل أصوات الأعضاء الـ ٢٩٨ في البرلمان الاتحادي وانتخب بذلك لولاية من خمس سنوات. ولم ينل وزير الدفاع السابق شعبان ميراني، مرشح حزب الشعب الباكستاني بزعامة رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو، وهو أبرز أحزاب المعارضة، سوى ٣٩ صوتا. (أ ف ب)

بفضل خدعة فنية ألمانية

اتصالات هاتفية مجانية مع الامارات وكندا!!.

■ البحرين - جاسم العطاوي:

■ تمكن وافد خليجي مقيم بدولة البحرين وبمساعدة فني الماني من خداع أجهزة الاتصالات في البحرين، وأتاح له ذلك اجراء مكالمات (مجانية) لم تضبط، ولم تحتسب من قبل هذه الاجهزة الى كل من كندا ودولة الامارات العربية المتحدة بقيمة وصلت الى ٦٨ ألف دينار بحريني (حوالي ٦٨٠ ألف درهم امارات).

ووجهت المحكمة المتوسطة الأولى أمس للمتهم تهمة القيام خلال الفترة من ٧ ديسمبر ١٩٩٦ حتى ٧ يناير ٩٧ باختلاس أموال بلغت ٦٨ ألف دينار من شركة اتصالات البحرين، وهي قيمة المكالمات الدولية التي كان يقوم بها من منزله ومكتبه الى خارج البحرين دون أن تحتسب عليه تكاليفها بسبب ما لجأ اليه من احتيال لخداع الاجهزة المختصة لهذه الشركة. وكشفت مصادر مطلعة (للاتحاد) ان عملية الخداع هذه تمت بعد نجاح الخبير الألماني في ربط منزل ومكتب المتهم بأجهزة فنية اعدت لهذا الغرض حيث مكنت الأخير من تمرير المكالمات الدولية التي يجريها دون أن تضبط وتحتسب من جانب الأجهزة المركزية المختصة لشركة اتصالات البحرين.

شملت هذه الاتصالات كندا بقيمة وصلت الى ٥٦ ألف دينار ودولة الامارات العربية المتحدة بقيمة بلغت ١٢ ألف دينار. القت الشرطة القبض على المتهم في منزله متلبسا بالجرم المشهود أثناء استخدامه لأجهزة الخداع في اجراء مكالمات دولية.



الرئيس الأمريكي بيل كلينتون يداعب كلبه «بادي» خلال استراحة قصيرة بعد ممارسة رياضة المشي على شاطئ هيلتون هد (أ ف ب).

شيخ فلسطيني في مواجهة كلامية مع جنود الاحتلال الذين كانوا يصيحون على المتسوقين في القدس المحتلة امس (رويترز)

وضعت في حالة تأهب قصوى

شرطة الاحتلال تفرض حصارا مشددا على القدس

■ القدس المحتلة: وضعت شرطة الاحتلال الاسرائيلي في القدس المحتلة نفسها في حالة تأهب قصوى وقررت فرض حصار مشدد على المدينة وساحة المسجد الاقصى المبارك غدا عندما يؤمه عشرات آلاف الفلسطينيين لاداء اول صلاة جمعة خلال شهر رمضان فيه وذلك بدعوى التحسب لعمليات فدائية. وقال المتحدث باسمها شامويل بن روبي ان آلاف رجال الشرطة سينتشرون في القدس المحتلة والاحياء الفلسطينية المجاورة لها وسيتم وضع حواجز اضافية على الطرقات وتفتيش جميع الفلسطينيين القادمين الى المدينة من انحاء الاراضي الفلسطينية بينما تتولى طائرة مروحية توجيه القوات على الارض. واضاف ان شرطة الاحتلال ستتخذ عملا حاسما ضد أية عناصر يهودية تحاول استفزازها وعرقلة عملها كما ستتخذ خطوات للتصدي لما سماه المنظمات الفلسطينية «الارهابية والمتطرفة». (أ.ب)

توقع «أجواء ايجابية» على المسار اللبناني

موردخاي يشترط ضمان الجيش اللبناني «أمن اسرائيل» مقابل الانسحاب من الجنوب

■ باريس «الاتحاد» ووكالات الانباء:

■ اعلن وزير الحرب الاسرائيلي اسحق موردخاي استعداد جيش الاحتلال الاسرائيلي لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥ بشأن الانسحاب من جنوب لبنان بحذافيره لكنه وضع شروطا لذلك مع ان القرار يدعو للانسحاب دون قيد او شرط. وقال في حديث لمجلة «الوطن العربي» التي تصدر في باريس في عددها الذي سيطرح في الاسواق اليوم الخميس «ان اسرائيل لا تسعى إلى سلام منفرد مع لبنان بل إلى ترتيبات أمنية لضمان أمن المدن الشمالية الاسرائيلية والحفاظ على سلامة المواطنين على جانبي الحدود وهذا لن يتأتى إلا اذا بسطت الحكومة اللبنانية سيادتها على الجنوب».

وربط موردخاي الانسحاب الاسرائيلي بقيام الجيش اللبناني بازالة «حزب الله» اللبناني المقاوم في الجنوب وضمان سلامة ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتواطئة مع الاحتلال. واضاف انه يترتب على الجيش اللبناني ان يكفل حدود اسرائيل الشمالية عن طريق نشر قواته على طول حدود لبنان الجنوبية. مشيرا الى ان «حزب الله» يهدد المستوطنات اليهودية في شمال فلسطين المحتلة.

واستطرد انه يتابع عن كثب تصريحات تدلي بها شخصيات لبنانية وسورية يوضحون فيها المرة تلو الاخرى انه حال انسحبت اسرائيل الى الحدود اللبنانية فان الحكومة اللبنانية غير قادرة على ضمان أمن اسرائيل على حد تعبيره.

ونقلت المجلة زعمه «بصراحة فان لبنان عاجز عن القيام بذلك دون اذن مسبق من سوريا» وانه ينتهز الفرصة لتوضيح ان قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ لا يطالب بانسحاب جيش الدفاع الاسرائيلي دون شروط.. فاذا قرأت جيدا هذا القرار تجد انه قرار متوازن.

ومضى مردخاي يقول: دون عودة السيطرة القوية للحكومة اللبنانية على الارض.. لا يمكن تنفيذ الانسحاب احادي الجانب كما يطالب لبنان وفقا لمفهومه الضيق لقرار مجلس الامن. ومن جانبي اكرر واقول ان اسرائيل مستعدة لتنفيذ القرار بحذافيره وليس على أساس تفسير هلاف واحادي الجانب.

وقال: نحن مستعدون للتوصل حتى مع حكومة لبنان بدعم سوري الى ترتيبات امنية انتقالية حتى اذا كانت غير مندرجة في اطار اتفاقية سلام شاملة.

وتوقع الوزير الاسرائيلي اجواء ايجابية على المسار اللبناني، معتبرا ان فتح معبر كفر فالوس يشكل فاتحة خير وان جميع الاطراف ذات الشأن تعاملت بايجابية من باب التوجه الانساني. وقال انه اقنع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ومساعدها لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك بزيارة بيروت واجراء المحادثات المباشرة مع اركان الحكم والفعاليات والشخصيات اللبنانية اضافة انه لا يمكن ان يرى لبنان إلا سيدا حرا مستقلا ومتمتعا بارادته الوطنية الحرة.

واشاد موردخاي بشجاعة وحنكة الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين. واثنى على العلاقات المميزة مع الاردن معتبرا ان المملكة الاردنية الهاشمية المستقلة القوية ذات السيادة ستبقى الى الابد الى جوار اسرائيل بروابط من الود والتفاهم. بالمقابل توقع ان يتم التوصل في نهاية المطاف الى اتفاق مع الفلسطينيين يضمن لهم ادارة شؤونهم بانفسهم ويضمن لاسرائيل الامن الوطني والفردي، مستبشرا بلقاءات البيت الابيض مطلع العام الجديد.

من جانب آخر ذكر مصدر دبلوماسي فرنسي في بيروت امس ان وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار سيصل الى لبنان اليوم الخميس وسيتوجه بطائرة مروحية الى الناقورة مقر قيادة القوات الدولية في جنوب لبنان لتفقد الوحدة الفرنسية وتهنئة جنودها بالعام الجديد.

واشار الى ان الوزير الفرنسي سيلتقي لدى عودته الى بيروت نظيره اللبناني محسن دلول ورئيس الحكومة رفيق الحريري قبل ان يغادر عائدا الى باريس في اليوم نفسه.

اختتام اجتماع رؤساء هيئات التدريب في القوات المسلحة العربية

■ القاهرة - الاتحاد: اختتم أمس بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة أعمال الاجتماع التمهيدي للندوة السادسة لرؤساء هيئات التدريب في القوات المسلحة العربية، التي شاركت فيها ١٤ دولة عربية واستمرت لمدة ٩ أيام.

وصرح مصدر مسؤول في الادارة العامة للشؤون العسكرية للجامعة العربية بأن الاجتماع التمهيدي ناقش تحضير وادارة التمارين «المشاريع التعبوية» موضحا ان الاجتماع جاء بناء على توصيات الندوة الخامسة لرؤساء الاركان.

٣٦٦ قتيل خلال ٩ أيام

مصرع ٧٨ واصابة ٢٠ مدنيا بمذابح وانفجارات جديدة بالجزائر

■ الجزائر - باريس: ارتكب الارهابيون ٣ مذابح جديدة بالجزائر قتلوا خلالها ٧٨ قرويا واصابوا ٢٠ آخرين بينهم ١٢ في حالة خطرة. وذكرت الحكومة الجزائرية في بيان رسمي ان المذابح وقعت مساء امس الاول في عدة قرى بولاية «غليزان» على بعد ٢٤٠ كيلومترا غربي العاصمة. وبهذه المجازر التي وقعت في نهاية اول ايام شهر رمضان يرتفع ضحايا العنف من المدنيين الى ٣٦٦ قتيلا خلال الأيام التسعة الماضية. في الوقت نفسه ذكرت الصحف الجزائرية امس ان قوات الأمن قتلت اربعة ارهابيين بمناطق تقع الى الجنوب والشرق من العاصمة. وقالت ان عشرة مدنيين اصيبوا في انفجار قنبلتين بقطار بضائع وحافلة ركاب. واوضحت ان قطار البضائع الذي يربط بين مدينة المحمدية الغربية وبلدة بشار الجنوبية الغربية مر على قنبلة زرعت اسفل الخط الحديدي في منطقة سعيدة على بعد ٣٣٠ كيلومترا جنوب غربي الجزائر العاصمة. واضافت صحيفة ليبرتيه ان سائق القطار وعاملين اصيبوا. وذكرت أن سبعة اشخاص اصيبوا في انفجار تعرضت له حافلة قرب البليدة.

من ناحية اخرى اتهمت رئيسة جمعية ترقية المرأة الريفية بالجزائر سعيدة بن جبالس الجماعات المسلحة بانها تغتصب وتقتل الفتيات التي تختطفهن.

وقالت في حديث خاص لراديو لندن ان عشرات من النساء قد اغتصبن بمن فيهن بنات لاتتعدى اعمارهن ١٢ عاما ونساء عجائز تصل اعمارهن الى ٩٠ عاما.

واضافت ان اعضاء هذه الجماعات يستحلون زواج المتعة الذي يرفضه الشعب الجزائري ويغتصبون النساء وهم يشربون الخمر ويتعاطون المخدرات. واستطردت قائلة ان بعض المغتصبات اللاتي يتمكن من الهرب او يخلصهن الجيش الحكومي يدخلن مستشفيات الامراض العقلية فيما تنتحر آخريات. (وكالات).

ايران تستبعد تحسن علاقاتها بمصر قريبا

■ طهران: استبعد كمال خرازي وزير خارجية ايران اي تحسن فوري في العلاقات بين بلاده ومصر واعرب عن خيبة أمله ازاء الموقف الرسمي المصري حول ايران. وقال خرازي لوكالة الانباء الايرانية أمس انه لا يوجد في الوضع الحالي للامور احتمال في تحسن العلاقات السياسية بين البلدين. وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اعلن انه يريد اولا التأكد من نوايا ايران ازاء مصر قبل تطبيع العلاقات معها.

من ناحية أخرى ذكرت مصادر مطلعة بطهران أمس ان الرئيس الايراني محمد خاتمي سيدلي بالحديث الذي كان قد وعد به الى الشعب الامريكي خلال الايام المقبلة عبر شبكة «سي ان ان» الامريكية. وقالت المصادر ان حديث خاتمي وهو الاول لوسيلة اعلام امريكية منذ انتخابه في مايو الماضي سيذاع قرابة السادس من يناير الجاري. وذكرت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» الامريكية أمس ان الحكومة الامريكية ستكون جاهزة بردود فعل قد تؤدي بالتدريج الى استئناف العلاقات الدبلوماسية. وان استجابة واشنطن ستعتمد على ما يقوله خاتمي وما يفعله. (وكالات)

في اليوم الأخير لعام ١٩٩٧

أدنى مستوى لأسعار النفط

■ لندن: اختتمت أسواق النفط العالمية آخر أيام عام ١٩٩٧ بانخفاض اقترب بها من أدنى مستوياتها منذ ٢٢ شهرا.

وبلغ سعر برنت في عقود فبراير عند اغلاق بورصة البترول الدولية في لندن أمس الاربعاء ١٦,٥٤ دولار للبرميل بانخفاض ١٥ سنتا عن سعر الاغلاق السابق وذلك بعد قليل من تسجيله ١٦,٥٠ دولار أقل سعر منذ فبراير ١٩٩٦.

وأنهى برنت عام ١٩٩٧ منخفضا بأكثر من ٨ دولارات عن مستوى الذروة الذي بلغه في يناير الماضي.

وبلغ متوسط سعر برنت ١٩,٣٠ دولار للبرميل في عام ١٩٩٧ بانخفاض دولار واحد عن المتوسط عام ١٩٩٦.

ويتوقع معظم المحللين ألا يزيد متوسط أسعار النفط عن ١٨ دولارا عام ١٩٩٧ الذي شهد زيادة في المعروض وتراجعا في الطلب بسبب الأزمة المالية في آسيا.

وانخفض سعر الدولار في عقود يناير دولارا واحدا عند الاغلاق أمس الى ١٥٠ دولارا للطن. (رويترز)

تشكيل حكومة جديدة في الشيشان

■ موسكو: نقلت وكالة «ايتار - تاس» أمس عن موظف كبير في الادارة الرئاسية الشيشانية قوله ان الحكومة الشيشانية ستقدم استقالتها بعد رأس السنة مباشرة وان شامل باسايف كلف بتشكيل حكومة جديدة. ووجه الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف امس «انتقادات حادة» الى حكومته مستندا الى «وقائع ملموسة» تتعلق خصوصا باستغلال السلطة في القطاع النفطي وبتزايد أعمال الخطف. واتخذ قرار تشكيل الحكومة الجديدة خلال اجتماع مغلق ضم جميع القادة العسكريين والمسؤولين الروحيين وترأسه مسخادوف.

وأشار المصدر نفسه الى ان من المرجح ان يعين مسخادوف رسميا شامل باسايف رئيسا للوزراء. وباسايف هو في الوقت الراهن النائب الاول لرئيس الوزراء في حين يجمع مسخادوف صلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء. وكان شامل باسايف أحد أبرز زعماء الحرب خلال النزاع الروسي الشيشاني ما بين ديسمبر واغسطس ١٩٩٦ قد اعلن اخيرا معارضته زيارة الرئيس الروسي بوريس يلتسين للشيشان. واعلن يلتسين عزمه على القيام بزيارة للشيشان في يناير المقبل. (ا ف ب)

ندوة المستقبل العربي (٣-٢)

اعلان ابوظبي في ميزان الفرصة التاريخية

د. ياسين سعيد نعمان

ثانيا: العناصر الداخلية:

١ - العلاقة بين «القطري» و«القومي»: في الوقت الذي يشهد فيه العالم تغيرا كبيرا في مفهوم الدولة ومساحة سيادتها بسبب سطوة العالم الهائلة التي جعلت اقتحام حدود الدولة وسيادتها ممكنا بوسائل غير عسكرية وبصورة لاتجعل الاقتحام عدوانا بالمفهوم المتعارف عليه، فان الدولة القطرية في اطار ما يعرف بالعالم العربي تعمل على تمييز نفسها عن محيطها العربي باشكال مختلفة من التحصينات الضخمة كرد فعل على التغيرات [illegible] المصاحبة للتغيرات الدولية التي يحدثها العلم و«العولمة».

غير ان هذه التحصينات التي تتم وراء قناع الخصوصية لاتهتم كثيرا بما تحدثه «العولمة» من اختراقات وكسور في مفاصل الدولة القطرية العربية بقدر ما تهتم ببناء شخصيتها المستقلة عن محيطها العربي وتلبية حاجتها لذلك. وهي بذلك ترمي بكل ثقل المواجهة في هذا الميدان باعتباره ميدان التحدي الرئيسي لبقائها واستمرارها فالخطر من وجهة نظر جيوبوليتيكية لن يأتيها الا من محيطها. ولذلك تهيأت الدولة القطرية العربية منذ ولادتها للمواجهة في هذا الميدان، وتسلحت بكل ما يمكنها من قوة وامكانيات مادية ومعنوية لصيانة امنها في اطاره باعتباره مصدر الخطر الحقيقي.

وكان الهاجس الامني القطري (الوطني) قد اصبح مع المدى المحدد الاساسي في المعادلة السياسية التي تحكم علاقة «القومي» «بالقطري» ولايمكن بطبيعة الحال عزل هذه المسألة عما شهدته الاقطار العربية من احداث ومواجهات حتى غدا الامن القطري حصان طروادة الذي يختفي داخله كل السياسات التي تشد هذه الدول بعيدا عن بعضها سواء كانت هذه السياسات اقتصادية او سياسية او ثقافية او عسكرية او امنية او حركة وانتقالا او غير ذلك.. ففي كل هذه الميادين التي كان يمكن ان تنتظم علاقات هذه الدول فيما بينها من خلالها يقف الامن القطري في الزوايا الحاسمة يرقب المدى الذي تتطلع اليه حوافز هذه العلاقات. وكثيرا ما استطاع الامن القطري ان يلجم هذه الحوافز، ويمتص طموحاتها، ويكسر حلقاتها ليحاصر العلاقة بين «القومي» و«القطري» خارج اسوار الممنوع.

والعلاقة بين «القطري» و«القومي» كانت ولازالت دالة في طبيعة الدولة القطرية العربية يتحكم فيه الهاجس الامني اكثر مما تحكمه المصالح الحيوية الاخرى. وربما كان ذلك بسبب ان «القومي» قد حمل في طياته مهمة القضاء على الدولة القطرية، مما جعل هذه الاخيرة تتسلح ضده وضد كل ما ينسب اليه او يتصل به من صيغ التعاون بوسائل دفاعية من النوع الذي لاتخترقه الاحلام.

وقد ظل «القومي» يتعالى على «القطري» بصورة تذكره بانه متهم وبانه نقيض يجب القضاء عليه. وظل يقدم له الدليل تلو الدليل على نيته بتصفيته ذات يوم، وانه لاامكانية للتعايش بينهما.. وهو الامر الذي جعل القطري يتأهب لمواجهات حاسمة مستعينا في ذلك بخارج المحيط في كثير من الاحيان.. حتى ان المواجهة بينهما لم تعد قضية داخلية. فقد وجدت الدولة القطرية في مخزن العلاقة التاريخية مع المستعمر شيئا من الدفء والحميمية اللذين لم تجدهما في محيطها. كما ان مصالحها الحيوية التي نمت وتحركت في اطار هذه العلاقات، وما تبعها من تغيرات ونمو في المصالح الخارجية قد ترسخت في اطر اخرى غير محيطها.. واصبحت بسبب ذلك جزءا من بنى غريبة. ولم يترك «القطري» بعد ذلك مساحة «للقومي» الا وواجهه فيها محاصرا اياه في زاوية ضيقة من التاريخ وفي تجارب لم تعد هي نفسها مخلصة بما فيه الكفاية لذلك «القومي» الذي خرج من بطن الامبراطورية العثمانية المهزومة ليبشر ببزوغ دولة قومية عربية تستجيب لحاجة الامة الى كيان يعيد اليها لحمتها التي مزقها المستعمر والخلافة العثمانية الاستبدادية.

واخذ «القطري» يستفيد كثيرا من اخفاقات «القومي» ومن فشل تجاربه ومن تشرذمه للاسف في طروحات نظرية يغلب عليها الطابع الاستبدادي بعد ان رفضت الديمقراطية كحامل ثقافي وسياسي لمشروعها، والتي كان يمكن ان تكون اداتها الفعالة في اخصاب تربتها وسط الجماهير العربية.. وتعذر عليها بسبب ذلك، ان تقدم مشروعا سياسيا للنهوض العربي، يجمع بين ضرورات الوحدة والحاجة الى التنوع، وبدلا من ذلك فقد تحولت مع المدى الى مجموعات نخبوية بعد ان فقدت زعاماتها التاريخية وتراجع معها زخمها الشعبي الكبير اثناء المواجهة مع المشاريع الاستعمارية التي غطت المنطقة منذ منتصف هذا القرن وحتى نهاية السبعينات.

هذا الوضع جعل «القطري» يتخفى باتقان شديد وراء الخصوصية ويمسك بتلابيبها. ويجعل منها مبررا لتكريس التجزئة مستعينا بما خلفه هذا الوضع من حراك سياسي ومن خصوصيات اجتماعية وثقافية لم يستطع المشروع القومي اللاديمقراطي القديم استيعابها او اخذها بالحسبان.

كانت مشاهد المواجهة بين الاثنين محزنة، خاصة عندما اراد البعض ان يحول «القومي» الى ايديولوجية تخدم سياسات قطر معين. والى فعل توجهه هذه السياسات. وبدوره فقد استقوى «القطري» بالدولة من خلال ابراز حاجتها الى الاستقرار.. وهي الدولة التي قدمت نفسها على مدى اكثر من نصف قرن على انها الكيان السياسي والاقتصادي والاجتماعي الامثل لتحقيق طموحات الجماهير - بما في ذلك الاقليات العرقية - التي تنضوي تحت لوائها. وعملت، انسجاما مع ذلك، على تفادي الصراع المباشر مع «القومي» بالعمل على اقامة اشكال من الروابط القومية فيما بينها في هيئة «مؤسسات» قومية (مثل الجامعة العربية والمنظمات الاخرى الملحقة) تضيق اطرها بما تحتويه من اهداف، دون ان تمتلك الوسائل المناسبة لتحقيقها.

لقد كانت هذه المؤسسات بمثابة «فلتر» يمتص عناصر الاخصاب القومي في ساحة الحراك السياسي للمجتمعات العربية ويحولها الى قرارات تحفظ في الادراج.

وكانت الدولة «القطرية» في حاجة الى «متهم» ترمي عليه مسؤولية الاخفاق في اقامة منظومة العمل العربي الجماعي لمواجهة الحاجة المستقبلية.. ووجدت في هذه المؤسسات ضالتها لتتوارى خلفها بسياساتها التي لاتترك فيها «للقومي» الا مساحات ضئيلة تذكرها فقط بالانتماء الى امة اكبر من حجمها للعودة اليها عند الحاجة. كما ان هذه المؤسسات لم تسلم ايضا من هجوم الطروحات القومية عليها باعتبارها مجسم الخديعة للعمل القومي الحقيقي، لتصبح بذلك مثل الطبل المزدوج الذي يضرب عليه من الجانبين.

ويؤكد واقع حال الامة ان التحفز الذي يبديه كل من الاثنين تجاه الاخر يجب ان ينتهي على قاعدة تنظم علاقتهما داخل مساحة من الوعي باهمية تكاملهما، وذلك لتصحيح حركة المصالح الشعبية، وتشجيع تفاعلات النهوض التي تتحرك في قلب المجتمعات العربية كتفاعلات الديمقراطية، وحرية التعبير والمشاركة في الحكم وحقوق الانسان.. على ان تكون هذه المساحة مفتوحة على تحديات الصراعات الكبرى للعرب وفي مقدمتها الصراع العربي الاسرائيلي باعتباره امتحان العصر لهذه الامة، التي ان اجتازته بنجاح جاز لها ان تنتقل الى مصاف الامم الجديرة بالبقاء، وان خسرته فان عليها ان تترسب في قاع الاناء بانتظار ملعقة النظام الدولي الجديد لتنتيهها في مائه.. اما ليشربه هنيئا مريئا او ليريقه في التراب.

٢ - ويرتبط بهذه المسألة مباشرة واقع العلاقات العربية - العربية التي تتراجع باستمرار ومن سنة لاخرى لتخلي مكانها لعلاقات هامشية لاتدل مطلقا على ان قراءة صحيحة للمستقبل قد تمت، على الرغم مما تقدمه الحياة من براهين على ضرورة اصلاح بنية هذه العلاقة البينية. فعلى الصعيد السياسي اسفر كثير من الاحداث عن هشاشة هذه العلاقة بين الانظمة السياسية العربية حيث يحتفظ كل بلد بملف خاص يلوح به في وجه الآخر حينما يحين الوقت، ويشمل كل مايبرر بقاء هذه العلاقة موصولة باسباب التوتر والتفسخ. ونادرا ما يوجد ملف مقابل يرصد الايجابيات. وحتى المذكرات التي ينشرها السياسيون اليوم لاتفصح الا عن محتويات الملفات المشبوهة التي تصنع الازمات. وربما كان ذلك حصاد تجربة الفترة الماضية التي جرى فيها تكريس الدولة القطرية وتلبية حاجتها الامنية.

وكان من المؤمل ان يكون الامر قد دار دورة كاملة مع التغيرات الهائلة التي شهدها الوضع الدولي وما افرزه من تحديات اضافية وما افضى اليه من ضرورات موضوعية باستخدام وسائل جديدة لمواجهة هذه التحديات من اهمها التكتلات الكبيرة التي تستطيع ان تشق طريقها في عالم مزحوم بصراع المصالح والمتناقضات.. لكن ذلك في ظروف العرب لايزال خارج منطق الاشياء.. فاللافت للنظر انه حتى تجارب التكامل الاقليمية تصطدم بمحتويات هذه الملفات المفخخة التي يبدو ان السياسة العربية لم تعد تجيد سوى صناعتها.. وهكذا يتناوب السياسيون والارهابيون ادوار التفخيخ في الجسم العربي المنهك. فالارهابي يفجر السيارة المفخخة ليقتل عددا من الناس الابرياء ويتولى السياسي تفجير ملفاته المفخخة ليدمر علاقة امة باكملها.

اما على الصعيد الاقتصادي فلم تشهد العقود الماضية تطورا يذكر في العلاقة البينية، سواء فيما يخص التبادل التجاري او التكامل الاقتصادي او تدفق فوائض رؤوس الاموال او الاستثمارات او غيرها من فرص العمل المشترك فيما عدا بعض المحاولات التي تحركها الظروف السياسية الآنية دون حوافز حقيقية تسمح بخلق آلياتها المستقلة عن القرار السياسي كما هو الحال مع الاطراف الاخرى.

فمن ناحية تعذر بسبب الهياكل الانتاجية المتماثلة لمعظم هذه البلاد تنشيط التبادل التجاري فيما بينها، ناهيك عن تعقيدات التشريعات الاقتصادية التي تتحكم فيها عوامل غير اقتصادية في معظم الاحيان بسبب عدم الثقة والخوف من التآمر وضعف فرص الاستقرار السياسي مع ما يرافقه من شبح الخوف من المصادرة او وضع اليد لأي سبب من الاسباب، او الفساد.. الخ، اضافة الى عوامل اخرى تتمثل في ان جزءا اساسيا من النشاط الاقتصادي اصبح مندمجا (كتابع) في اقتصاد المراكز المسيطرة، وهو الجزء الاكثر ديناميكية، ولايستطيع بسبب ذلك ان يتحرك بحرية في نطاق التكامل العربي، وتبقى القرص متاحة لذلك الجزء الذي يشكل انتقاله عبئا على الاقتصاد والذي غالبا ما يكون غير مؤهل لتحريك حوافز النمو في العلاقة البينية او تكوين قاعدة تراكمية تتأسس عليها مصالح مشتركة وواسعة تستطيع ان تتمسك بها وتدافع عنها.

ان الوزن النوعي للرأسمالية الوطنية العربية في القرار السياسي لايزال ضعيفا وفي بعض البلدان معدوما تماما. ولذلك فان تغييب هذا القطاع الحيوي في صياغة مستقبل العلاقات الاقتصادية العربية يجعل هذه العلاقات محكومة بدوافع الانظمة السياسية في كل مرحلة من المراحل وفي كل ظرف من الظروف، وهي دوافع لاتستوعب في كثير من الاحيان سوى الحاجة الظرفية للنظام السياسي لكل بلد بغض النظر عن الحاجة التي تمليها الشروط الاقتصادية للتكامل وكذا الروابط الاستراتيجية فيما بينها.

ولما لم يجد هذا القطاع امامه مسؤولية محددة لتوظيف قدراته في هذا الميدان، فقد اتجه صوب الانشطة الطفيلية عديمة الاثر على مستقبل اقتصاديات هذه البلدان ليتحول الى وسيط مهمش بلا مستقبل في بلاده ومهدد خارجها.

ان حوافز السوق المشترك وكذا التكامل الاقتصادي لن تتحقق من خلال تطويق اقتصاديات هذه البلدان بمناطق حرة ولكن بتحرير الاقتصاد من قيود السياسة الامنية القطرية التي فرضت عليه، ودعم نشوء وقيام «المنظم الاقتصادي» العربي الطموح، وتحري البرجوازية الوطنية من الخوف ودمجها في سلم السلطة كاحد صناع القرار، واعادة تنظيم وظيفتها التاريخية وفقا لمعايير ودوافع الحاجة الوطنية الى الاستفادة من كل الفرص التي يقدمها التكامل العربي وما يختزنه من امكانيات.

٣ - وحال البرجوازية الوطنية هو نموذج لحال الطبقات والفئات والشرائح الاجتماعية الاخرى. ومن هنا نصل الى النقطة الثالثة في هذا السياق والخاصة بالديمقراطية وحقوق الانسان.

ويكفينا ان نشير هنا الى ان القاسم المشترك لاختلال ميزان التوافق بين الضرورة والممكن في الوطن العربي يكمن في تضخم مؤسسات الحكم على حساب المبادرة الاجتماعية والمشاركة الشعبية، وتضخيم هذه المؤسسات هو عملية مقصودة، الهدف منها تعظيم فعاليتها في مواجهة التأثير المتنامي للاصوات والدعوات المطالبة بهذه المشاركة في صيغة انتظام الحياة السياسية في مجتمع مؤسسي مدني ديمقراطي. ولذلك فانها، اي هذه المؤسسات، تكرس معظم وقتها في تفنيد بطلان هذه الدعوات وقمعها بمختلف الوسائل والاساليب.. وهي تنظم ميكانيزم نشاطها في هذا الاتجاه بصورة لاتترك فيه اي سعة للمهام الوطنية والقومية الاستراتيجية.

وبطبيعتها، فان هذه المؤسسات تضيق بالحاجة المتزايدة الى الديمقراطية في حل معضلات التنمية مما يفضي الى تفريغها تدريجيا من وظيفتها التنموية الاجتماعية لتمارس بدلا منها وظيفة قمعية.

وليس بالضرورة ان تكون الوظيفة القمعية هنا بوليسية بالمعنى الشائع، لكن المقصود هو قمع عناصر التطور على الصعيد الاجتماعي، وقمع التفاعلات الوطنية والقومية التي تحركها حاجة موضوعية.. ناهيك عن قمع مراكز التأثير في نسيج العلاقات الدولية (اقتصادية، ثقافية، سياسية) وكبت طموحها في سياق سياسات مترددة، وسيكون هذا موضوعا مستقلا يحمل عنوان لاهمية «المشاركة» في ضوء ما اكد عليه الاعلان كنقطة ذات مغزى خاص.

رئيس مجلس النواب اليمني سابقا

الثورة الفلسطينية المعاصرة (٣-٢)

يونيو والكرامة.. واطلالة براغماتية

احمد كلش

الحرب العربية - الاسرائيلية ١٩٦٧ الانطلاقة الثانية

عندما توقفت المدافع، وغاب ازيز طائرات العدو من السماء العربية، وتوقفت جنازير دباباته عن التهام المزيد من الجسد العربي، كانت «فتح» [illegible]رة، لاتزال في مرحلة [illegible]كرية.. فالسلاح قليل [illegible]ويل قليل والقناعة بما [illegible] بعد، او لم تلخذ بعد [illegible]ول المعتمدين على [illegible]رية عربية شاملة. [illegible]ظهور القوة العسكرية [illegible]حجم الذي ظهرت عليه [illegible]عمل الفدائي، وحرب [illegible] الامد التي طرحتها فتح [illegible] ١٩[illegible].

[illegible]جز الجيوش العربية عن [illegible]. يفرض استراتيجية [illegible]م على حرب الغوار، [illegible]ة التي ترهق العدو، ولا [illegible]ة العربية لمزيد من [illegible]ما تعرض قوة العدو [illegible]ب مبادىء حروب [illegible].

[illegible]قوة الاسرائيلية التي [illegible] النظامية كاملة التدريب [illegible]مكن قهرها ببضعة [illegible]ن وينسحبون مكبدين [illegible]سائر البشرية والمادية، [illegible] التي ينطلقون منها [illegible]ئر المادية والبشرية.. [illegible]نت تنطلق، وخاصة من [illegible]ميدانيين. اقوال تدعم [illegible] مثل «هذا عمل لايحرر [illegible] عدوا» لكن القناعة [illegible] امتداد الوطن العربي، [illegible]زيمة، رأت في مثل هذا [illegible]ص، واسلوبا لاستمرار [illegible] السماح ببرودة نقاط [illegible]جب ان تظل متحركة.

[illegible]تح» الهزيمة العسكرية [illegible] العدو لتجمعات بشرية [illegible]ضفة وغزة فراحت تعد [illegible]ية. اعتبارا من لحظة [illegible]ووضع لها الموعد مطلع [illegible]افق مع الذكرى الثالثة [illegible]حت تكدس السلاح في [illegible]شرات المقاتلين الذين [illegible]رعة في معسكر الهامة [illegible]ما في قطاع غزة، فقد [illegible]تيا. من حيث المقاتلين [illegible]يطر عليه شبلان الحركة [illegible]ت الجيشين المصري [illegible]ل دخول قوات العدو [illegible]

[illegible]ون. رافقوا تلك الفترة [illegible]ن العمل العسكري [illegible] الخطأ في التوقيت الذي [illegible]» في بداية انطلاقتها، [illegible] [illegible]

الخطأ ان يؤدي الى اسر بعض افراد القيادة، ومنهم ياسر عرفات الذي كان يشرف على التنظيم والاعداد في منطقتي نابلس والخليل.

انكفأت القوات الفلسطينية الى اغوار الاردن، وتجمعت في معسكرات او ما يشبه ذلك وبدأت ومعها فصائل فلسطينية تشكلت بعد الحرب، وعلى رأسها قوات التحرير الشعبية التابعة لجيش التحرير الفلسطيني، من لوائي عين جالوت الذي كان على الجبهة المصرية، ولواء القادسية القادم من العراق.. وبعض المنظمات الفلسطينية التي بدأت بالتشكل بعد الحرب.. بدأت هذه القوات بالتجمع في الاغوار، وتركز معظمها في القطاع الاوسط، وفي الكرامة والكريمة والشونة الجنوبية.. ورغم القلق الذي اثاره ما اطلق عليه موشي ديان، وزير الحرب الصهيوني الاسبق «بجيش المخربين» الا ان الصلف والغرور، اللذين نتجا عن الانتصار السهل جعلاه يكرر اقوال استهانة كثيرة مثل «ان المخربين في يدي كالبيضة اكسرها متى اشاء»، وقد شاء ذلك يوم الحادي والعشرين من آذار (مارس) علم ١٩٦٨ عندما هاجمت ثلاثة الوية مدرعة وكتيبة مشاة خاصة محمولة جوا، المناطق التي كان يعسكر فيها الفدائيون.

معركة الكرامة.. الانطلاقة الثالثة

كانت معركة الكرامة، نقطة تحول، وحدثا فاصلا في مسيرة الثورة الفلسطينية الوليدة، فنقلتها، من مجرد حركة فدائية تتألف من مجموعات فلسطينية ضارية، صغيرة الحجم والتسليح الى حرب عربية - اسرائيلية طويلة المدى، وكان من الممكن ان تكون عظيمة النتائج، لو تمكنت القيادتان السياسية والعسكرية في فتح من السيطرة على الدفق الشعبي الهائل الذي شهدته المعسكرات والمكاتب.

اتخذت قيادة فتح وقبل ساعات من الموعد الذي كان مشهورا للهجوم قرارها بالصمود في مخيم الكرامة، والتصدي لقوات العدو المتقدمة على المحاور التي كانت معروفة سلفا.. وقد ايدت قوات التحرير الشعبية القرار، في حين انسحبت وقبل ٢٤ ساعة الفصائل الاخرى الى ما وراء جبال السلط.

من المناسب هنا ان نقول ان خطة الجيش الاسرائيلي لغزو منطقة الاغوار الوسطى، كانت معروفة بكل تفاصيلها، وقد اطلعت على الخطة، وكدت اظن انها قد سربت لغاية مخابراتية، ولكن ما حدث اكد ان الخطة التي اطلعت عليها القيادات الفلسطينية، والجيش الاردني قد نفذت حرفيا، كما اكد ان قرار فتح بالصمود، كان قرارا انتحاريا استشهاديا، نظرا لحجم القوات الكبير وحجم السلاح، والطيران الذي استخدم بكثافة.

كانت النتائج التي افرزتها معركة الكرامة، شهادة اعتماد لحركة «فتح» بتمثيلها للتطلعات الشعبية، لا الفلسطينية فحسب، بل والعربية من المحيط الى الخليج، حيث تبعها تدفق كبير للكوادر السياسية والعسكرية والاعلامية والفكرية العربية، الى صفوفها، مما شكل لها عمقا قوميا، كانت [illegible]

اطلالة براغماتية

انطلاقا من مفهوم من يقاتل لابد ان يفاوض، واقتداء بتجربة الجزائر وفيتنام مع فرنسا، فقد بدأ الهمس في الكواليس، حول ضرورة استثمار الفوز في الحرب الشعبية، لاقناع العدو بضرورة الحوار.. وقد كان المرحوم سعيد حمامي، احد اكبر البراغماتيين في تلك المرحلة.. وكانت نظرية الحوار مع العدو، ضرورة تفرضها المعركة، عنوان تحركاته، قبل ان يذهب الى لندن، ليلقي حتفه اغتيالا ثمنا لقناعاته تلك، ربما كان هذا على مستويات الآراء الشخصية، فماذا عن القيادات؟..

يقول هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، في محاضرة القاها في لندن في ديسمبر من عام ١٩٨٩ في الجمعية الراديكالية في حزب المحافظين البريطاني، ونشرتها مجلة اليوم السابع مطلع عام ١٩٩٠ «.. منذ عام ١٩٦٨ - قبل وصول فتح وياسر عرفات الى قيادة المنظمة - بدأ ياسر عرفات واولئك الذين كانوا زملاءه الاساسيين في فتح، بدأوا يستوعبون الواقع.. اي الحاجة الى حل سياسي انساني (لنزاعنا) - القوس وضع من قبل الكاتب - مع اسرائيل. وقد حصل هذا كنتيجة لمحادثاتنا السرية، والتي كانت منهلة في بعض الاحيان مع الرئيس جمال عبدالناصر بعد حرب ١٩٦٧، وبينما كنا نحضر في فتح للسيطرة على منظمة التحرير.. اخبرنا عبدالناصر عن ثلاثة اشياء:

١ - ان علينا ان نزيل من انهاننا امكانية ان تعود اسرائيل الى حدود ١٩٤٨.

٢ - ان على الدول العربية ان تتوصل الى سلام مع اسرائيل ضمن حدود ١٩٦٧.

٣ - ان علينا - نحن الفلسطينيين - ان نقدم برنامج عمل سياسيا اذا كنا نرغب في ان ينظر الينا بجدية من قبل اشقائنا ومن المجتمع الدولي.

هذا الحديث، الذي ادلى به هاني الحسن بعد ١٩ عاما من وفاة عبدالناصر، الذي كان يطلب من فتح ان تستمر في تحريك الوضع العسكري، ولاتسمح له بالجمود، والذي فتح مستودعات السلاح المصرية، ومعسكرات التدريب، عالية المستوى للقوات الفلسطينية، ليس عليه برهان قوي لكن ما قاله عن الدولة الديمقراطية، والتي استقبلت باستهزاء اسرائيلي وغربي، كان ينقصه الكثير من الشرح، بان هذا المشروع لم يطرح لمناقشته بل لنشره والتغني به. رغم اننا على ثقة ونظرا للتشابك الهائل بين الفلسطينيين والاسرائيليين، في فلسطين كلها، والتزايد السكاني العربي بان هذا الحل هو الحل البراغماتي، الذي يجب ان نفتح له ابواب النقاش ليس فلسطينيا، بل اسرائيليا وعالميا، لانه الحل الامثل القادر على انهاء الصراع بشكل نهائي.

محاولات حوارية امريكية فلسطينية

[illegible]

مركز الدراسات العربية والدولية

خطوات جديدة في العلاقات المصرية السودانية

محجوب عثمان

الوحدة العربية التامة ما زالت املا جميلا وافقا مشرقا تتطلع اليه كل الشعوب العربية ولكنه امل بعيد المنال تكتنفه كثير من الصعاب رغم انه ليس مستحيلا.

وقد شهدت بدايات النصف الثاني من قرننا الحالي محاولات متعددة هنا وهناك شابها قدر من التعجل والحماسة فكان مصيرها التراجع، والفشل التام، ولكنها، وبكل المقاييس، كانت درسا على الطريق وتمهيدا لما تلاها وسيتلوها من خطوات.

ولعل اشكال التكتل التي اعقبت تلك المحاولات او بعضها الذي ما زال قائما وقابلا للتطور تقيم الدليل على اننا نستفيد من التجارب السابقة ونبدأ بما هو عملي وممكن ونترك الحلم قائما حتى يحين موعده وتتوفر له كل المعطيات.

وبالرجوع الى الماضي القريب نجد ان الوحدة بين السودان ومصر كانت شعارا شعبيا تردد صداه بقوة منذ اكثر من نصف قرن، ولكنه شأن كل الشعارات التي تمليها العاطفة والظروف المؤقتة ولا ترتكز على علم او دراسة، سرعان ما انقضى وطويه النسيان، ولم يعد هنالك الآن حديث جاد عن وحدة وادي النيل اذ فرض الواقع مستويات اخرى من العلاقات بين الشعبين المصري والسوداني...

اسس لعلاقات وادي النيل

كان لا بد من هذه المقدمة مدخلا للخوض فيما جرى في العاصمة المصرية بين يومي السابع عشر والتاسع عشر من ديسمبر ١٩٩٧ بانعقاد مؤتمر شعبي للحوار حول العلاقات المصرية السودانية ووسائل وطرق تقويتها وتنميتها، وهو مؤتمر دعت له ونظمته هيئة مصرية سودانية تحمل اسم (اسرة وادي النيل) ومقرها في القاهرة.

لقد التقى عشرات من قادة الرأي واقطاب السياسة والاكاديميين رجالا ونساء من البلدين وظلوا يتحاورون على امتداد ايام ثلاثة وانتهى الامر باصدار بيان ختامي يعتبر وثيقة يأمل المشاركون ان تكون نبراسا تهتدي به التنظيمات الاهلية في البلدين وتستعين به الحكومات لارساء قواعد اوثق وأرسخ لمستقبل العلاقات المصرية السودانية، ولاهمية الوثيقة ننقل هنا اهم معالمها، تقول تلك الوثيقة (ان المخاطر التي تحيط بالعلاقات بين البلدين لم يعد لها مكان في المستقبل ولهذا فلا بد من وضع اسس واضحة للعلاقات دون الوقوع في اسر سلبيات الماضي - ان العلاقة المصرية السودانية يجب ان تحتل عن جدارة المكانة الاولى السابقة لكل القضايا في اهتمام السياسة الخارجية وجميع المجالات الاخرى بين البلدين) ثم تمضي الوثيقة لتقول (ان العلاقة بين البلدين يجب ان تلتزم التزاما تاما بمبادىء ثابتة تحقق الانضباط لتلك العلاقات وتشيع الثقة فيها، وان تعتمد اسلوب الحوار الموضوعي القائم على الاحترام والندية وقبول التباين في المواقف بما يكفل للعلاقات الاستقرار والاستمرار لتحقيق المصالح المشتركة) ويتضح من مراجعة الوثيقة ان المشاركين في المؤتمر طالبوا بدور مصري توظف فيه الدبلوماسية والخبرات لتحقيق السلام والاستقرار بما يكفل مصالح الشعب السوداني وطموحاته كما طالبوا بوضع اطار متدرج للوحدة الاقتصادية بين البلدين باعتبارها ضرورة في ظل التكتلات الدولية، ورسم سياسة مشتركة للمياه والزراعة والطاقة لا تشمل مصر والسودان فقط بل تمتد لتشمل كل دول حوض النيل. واوصت الوثيقة ببناء آلية بين البلدين تتولى فض المشكلات الحالية والمستقبلية وعلاج القصور الاعلامي الحالي وضرورة التركيز على العلاقات بين البلدين سواء بالكلمة المرئية او المسموعة او المقروءة. كذلك خرج هذا المؤتمر في وثيقته الختامية بعدة قرارات اقتصادية وثقافية مهمة.

الشعوب ليست مسؤولة

ان هذا المؤتمر يكتسب اهميته من توسع دائرة المشاركين فيه من البلدين ومن مستوى المشاركين ومنهم رئيس وزراء سابق في السودان (صادق المهدي) ورئيس سابق لمجلس الشعب المصري واكثر من وزير حالي من اعضاء الحكومة المصرية، ثم ان هذه الاهمية تزداد اكثر عندما نستعرض مستويات العلاقات بين السودان ومصر منذ ان اصبح للسودان كيانه المستقل سياسيا في مطلع عام ١٩٥٦، وهما مستويان تحددهما سياسات الحكومات المتعاقبة هنا وهنالك وتحكمها نظرة القادة السياسيين في البلدين وبالتالي فان اي تدهور في مستوى تلك العلاقات او تراجع فيها امر لا تتحمله الشعوب التي ظلت، على الدوام، حريصة على ما بينها من ود وتقارب وتعاطف، انه مسؤولية الحكومات وحدها.

٣ مستويات للعلاقات السودانية / المصرية

ويمكننا ان نقسم تلك المستويات في العلاقات بين الخرطوم والقاهرة الى ثلاث درجات:

١ - مستويات علاقات طبيعية.

٢ - او علاقات حميمة.

٣ - او علاقات عدائية او شبه عدائية.

وعند تطبيق هذه المستويات على الواقع نجد ان السمة الواضحة للعهود الديمقراطية في السودان وهي ثلاثة (١٩٥٦ الى ١٩٥٨) ثم (١٩٨٦ الى ١٩٨٩) نجد ان سمة هذه العهود هي العلاقات الطبيعية القابلة للتطور. اما العلاقات الحميمة فانها كانت الغالبة في العهدين العسكريين السابقين في السودان، عهد الجنرال ابراهيم عبود (١٩٥٨ الى ١٩٦٤) ثم عهد الجنرال جعفر النميري (١٩٦٩ الى ١٩٨٥)، ولعل اوضح الادلة على هذا التصنيف هو ان عهد الرئيس عبود هو الذي استطاع بتقاربه من مصر ان يصل معها الى آخر اتفاقية لتقسيم مياه النيل بين البلدين عام ١٩٥٩، وهو امر كان الوصول اليه متعثرا في العهد الديمقراطي الذي سبقه، اما عهد التقارب الآخر، عهد الرئيس النميري فقد شهد خطوات متعددة في تأكيد حميمية العلاقات الثنائية وكان ابرزها اتفاقية الدفاع المشترك ثم اتفاقية التكامل الاقتصادي وغيرها من الاتفاقيات التي لم يأخذ بها تماما العهد الديمقراطي الذي جاء بعد نميري. ثم نأتي الى المستوى الثالث وهو ما نطلق عليه صفة العلاقات العدائية او شبه العدائية وهو ما ينطبق على الوضع في علاقات الحكومتين السودانية والمصرية بعد عام واحد من استيلاء الجبهة الاسلامية القومية على الحكم في السودان بانقلاب عسكري في منتصف عام ١٩٨٩.

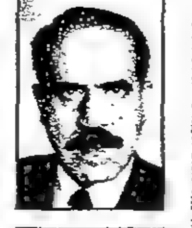
تبقى ملاحظة اخرى هامة هي ان هذا المؤتمر انعقد في وقت تواترت الانباء فيه عن خطوات متعددة لانهاء حالة الجفاء والعداء الحالي بين الحكومتين وقد بدأ الأمر بتصريح للرئيس المصري قال فيه انه لا يعتقد ان النظام السوداني ما زال يحتضن الارهابيين ثم اعقبت ذلك تقارير عن اتفاق امني بين البلدين وان السودان سلم بموجبه عددا من المصريين المطلوب القبض عليهم من نشطاء الحركات الاسلامية (الارهابيين) الذين كانوا يحتمون بالسودان اضافة الى اخلاء حكومة السودان لعشرات من المنازل والاستراحات المملوكة للري المصري في السودان والتي استولت عليها حكومة الخرطوم عنوة قبل نحو عامين.

ان كل هذه المؤشرات توحي بأن مؤتمر اسرة وادي النيل لم يكن امرا بعيدا او منعزلا عن هذا الذي يجري لتكملة التصالح بين عاصمتي وادي النيل، والليالي من الزمان حبالى.

كاتب سوداني مقيم في القاهرة

نتانياهو وتكتيك الأزمة المفتوحة

عمر كيلاني



يتيح النظام الاساسي للحكومة الاسرائيلية وآلية العمل في الكنيست المجال واسعا امام الكتل الحزبية المؤتلفة في هذه الحكومة وقواعدها في الكنيست، للقيام بمناورات لا حصر لها لامتصاص مفاعيل الضغوط التي تتعرض لها سواء من الداخل او الخارج لدفعها للقبول والموافقة على ما لا تقبل به مما هو متعارض مع برنامجها.

وكلما ازداد عدد الاحزاب المؤتلفة المشكلة للحكومة ازدادت فسحة المناورة المتاحة لها امام الرأي العام الداخلي والخارجي لان اي تهديد قد يلجأ اليه هذا الحزب او ذاك بالتصويت مع المعارضة ضد الحكومة (سحب الثقة) يعني سقوط الحكومة والائتلاف، الامر الذي يفرض على رئيس الحكومة المناورة وتقديم تنازلات لهذا الحزب كي يستمر في الائتلاف ويسحب تهديداته، وفي الوقت ذاته ينشغل الرأي العام عن القضية الرئيسية الى جملة قضايا هامشية، ولعل حكومة نتانياهو هي اكثر حكومات اسرائيل منذ قيامها ممارسة لما يمكن وصفه بتكتيك الأزمة المفتوحة، فمنذ تشكيلها في حزيران يونيو ١٩٩٦ من الاحزاب السبعة المؤتلفة (الليكود - تسوميت - شاس - غيشر - الطريق الثالث - المفدال - المهاجرين الجدد) والتي تملك ٦٦ مقعدا من مقاعد الكنيست الـ ١٢٠ وهي تعيش تأزمات متتالية تشتد احيانا وتفتر اخرى حسب الظروف والمتطلبات والضغوط (خصوصا عند لقاءات نتانياهو مع كبار المسؤولين الامريكيين، وقد نجحت عبر هذه الأزمة المفتعلة في الغالب ان تمتص الضغوط وان تبددها وان تحول دون تبلورها وتكثفها.

ويبدو واضحا الآن ان ابرز معالم هذا التكتيك هو تصدير دفق اعلامي كبير تضخه وسائل الاعلام [illegible]

الامريكية بدأت تلوح بضغوط قادمة: الرئيس كلينتون رفض استقبال نتانياهو واولبرايت التي التقت معه ومع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على انفراد ثلاث مرات في اوروبا في غضون بضعة اسابيع لن تقبل بأن تذهب جهودها سدى وان تكلل بفشل ذريع، ومع ظهور علامات هذه الضغوط دفع نتانياهو بتكتيكه الى اقصى مدى مركزا الخلاف على مسألة اعادة الانتشار في الضفة الغربية وعلاقة ذلك بالامن الاسرائيلي والموقف من التسوية النهائية مع الفلسطينيين، حيث شهدنا ومازلنا نشهد:

١ - انباء متدفقة عن ازمة في حزب الليكود تارة سببها المعلن محاولة نتانياهو فرض سيطرة مطلقة على الحزب وتارة سببها رفض بعض قيادات الليكود من المتشددين لأية اعادة انتشار في الضفة.

٢ - مباراة في التشدد يقوم بها بعض ممثلي هذا الحزب او ذاك من الاحزاب المشاركة في الائتلاف مهددين بالانسحاب من الائتلاف والسعي لاسقاط الحكومة.

٣ - مباراة اتهامية يخوضها عدد من قادة احزاب المعارضة ضد الحكومة بدون جدوى او انعكاس مفيد لعملية السلام.

ويلاحظ المتابع لهذه اللعبة ان المتشددين في الليكود وفي الائتلاف انما يقفون على يمين نتانياهو (اذا صحت التسمية) بالنسبة لعملية السلام، فهم الاكثر رفضا لاتفاق اوسلو ومبدأ الارض مقابل السلام والاكثر تأييدا للتوسع الاستيطاني، ومن بين ما تهدف اليه تصريحات وتهديدات هؤلاء هو دعم وتقوية موقف نتانياهو في مواجهة العواصم الدولية عبر تصويره وكأنه (رجل السلام) وحين يعلن قادة الحزب الاكبر في المعارضة (حزب العمل) ترحيبهم بفكرة تشكيل حكومة موسعة مع الليكود برئاسة نتانياهو انما يقولون للعالم ان نتانياهو وحزبه من الممكن ان يصنعا السلام. وتجدر الاشارة هنا الى ان نتانياهو لو اراد فعلا التخلص من ضغوط المتشددين من حوله [illegible]

كاتب وباحث عربي - دمشق

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس التحرير
عبيد سلطان
العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٢
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٣٦٩٧



التصعيد الارهابي في الجزائر.. الى أين؟

التصعيد الاخير في العمليات الارهابية التي تستهدف الجزائريين الأبرياء من نساء وشيوخ وأطفال يستدعي في هذه الأيام الفضيلة وقفة تستصرخ ضمائر المسلمين في كل مكان للقيام بعمل شيء لوقف المذابح التي يرتكبها مجرمون قتلة باسم الاسلام. والاسلام منهم براء.

لايمكن لعاقل أن يصدق أن مسلماً يقتل مسلماً بحجة الدعوة الى الاسلام أو من أجل اقامة نظام حكم اسلامي في الجزائر.. فالذين يرتكبون الجرائم الارهابية اليومية في الجزائر لايمكن أن يكونوا أصحاب قضية اسلامية، ولايعقل أن يكونوا ملتزمين فعلاً بالعقيدة الاسلامية التي من أهم ركائزها النهي عن الفحشاء والمنكر والبغي.. وهل هناك أشد فحشاً من قتل النساء والأطفال بدون ذنب، وهل هناك عمل منكر يفوق في وحشيته جرائم ذبح الأطفال والتمثيل بجثثهم، وليس هناك بغياً أفظع من استباحة دماء المسلمين من أجل تحقيق غايات وأهداف سياسية رخيصة.

لذلك نقول اننا لانصدق أن الذين يقومون بهذه الأعمال الارهابية في الجزائر مسلمون. ولانعترف بأن هؤلاء الذين يرتكبون أبشع أنواع المجازر ضد أناس أبرياء يمكن أن تكون لهم أهداف اسلامية، وانما كل ما يمكن أن يوصف به الذين يقومون بمثل هذه لأعمال، هو أنهم قتلة، سفلة، مجرمون، أعماهم الحقد وأفقدتهم الشهوة الى السلطة كل المعايير الانسانية فتجردوا من انسانيتهم وانطلقوا يعيثون في الأرض فساداً لايراعون حق الله في عباده، ولايعبأون بأية معصية يرتكبون.

حتى الآن سمعنا ادانات كثيرة لما تشهده الساحة الجزائرية من جرائم ارهابية وحشية، ولكننا لم نسمع عن مبادرة واحدة لإطلاق عمل جماعي عربي - اسلامي - دولي بالتنسيق مع الحكومة الجزائرية وتحت اشرافها لوضع حد لهذا الذي يجري في هذه الدولة العربية المسلمة التي يحزننا ما يجري على أرضها.

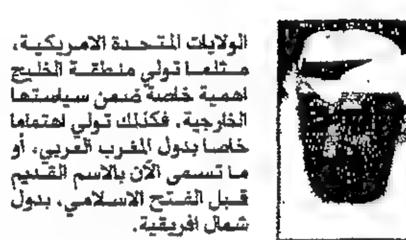
نحن لاندعو الى تدخل الدول الأخرى في الشأن الجزائري الداخلي، وانما ندعو الى تكاتف اصحاب النوايا الحسنة مع الحكومة الجزائرية وتقديم كل أنواع الدعم الممكن لها لمساعدتها على كبح جماح الارهاب واستئصال جذور الارهابيين سواء كانوا في الداخل أو في الخارج.

ان مكافحة الارهاب بكل صوره وأشكاله لاينبغي أن تكون مسؤولية دولة بعينها، وانما يجب أن تكون واجباً تنهض به كل الدول التي سبق لها وأعلنت نبذها للارهاب وادانتها له ورفضها لكل منطلقاته.

من هنا فإن المسؤولية العربية والدولية في مواجهة الارهاب ومساندة الدول التي تتصدى له وتتحمل أذاه كبيرة جداً.. ولا فائدة من الاكتفاء بالتعاطف الكلامي.. فالعمل الجاد هو المطلوب وهو الأجدى.

الاتحاد

المغرب العربي في عين الأمريكان



عبد الله العمادي

الولايات المتحدة الامريكية، مثلما تولي منطقة الخليج اهمية خاصة ضمن سياستها الخارجية، فكذلك تولي اهتماما خاصا بدول المغرب العربي، أو ما تسمى الآن بالاسم القديم قبل الفتح الاسلامي، بدول شمال افريقية.

ويرى واضعو السياسة الخارجية الامريكية بأن بلدان المغرب العربي، شأنها شأن القسم الأكبر من العالم النامي، انها منطقة تعصف بها رياح التغيير، وان المطالبة هناك تزداد وبصورة ملحوظة بازدياد المشاركة السياسية، وتوفير الفرص الاقتصادية والعدالة الاجتماعية.

وتحاول تلك الدول الاستجابة لتلك المطالبات الشعبية وبقدر معين، وتختلف نسبة الاستجابة من دولة لاخرى، حسب تفهم كل نظام ومرونته... بل صارت في بعض تلك المطالبات كنوع من التحديات تتسم بعضها بالعنف.

وقد ذكر وزير الخارجية الامريكي الأسبق، وارن كريستوفر بأن تعزيز الديمقراطية واحترام حقوق الانسان يشكلان احدى ركائز حكومة كلينتون الخارجية... وان السياسة الخارجية للحكومة الامريكية حيال دول المغرب العربي تعكس بقوة هذه الحقيقة.

ويرى الأمريكان بأن هناك ظاهرة صارت تؤثر على جزء كبير من مناطق الشرق الأوسط، وشمال افريقية، وتعرف بظاهرة الاسلام السياسي، حيث ينظر واضعو وخبراء السياسة الامريكية الخارجية بأن بروز ظاهرة الاسلام السياسي بسبب ازدياد سوء الأحوال الإقتصادية والاجتماعية في تلك البلدان المشار اليها قبل قليل... ولهذه الظاهرة أشكال متفاوتة واهداف مختلفة من بلد الى آخر.

والأهم من كل ذلك ان الامريكان ينظرون الى هذه الظاهرة حسب نهج معين... يمكن ايضاحه في نقاط. حيث ينظرون الى ان الاسلام هو احد الديانات العالمية العظيمة وليس عدوا للولايات المتحدة... والعدو او ما تعارضه الحكومة الامريكية هو التطرف والتعصب. سواء كانت طبيعتهما دينية او علمانية.

اخيرا لا يريدون فرض شكل معين من الحكم على الآخرين، ولكنهم يؤيدون وبقوة اولئك الذين يشاطرونهم القيم الديمقراطية ويسعون لتشجيعها في بلدانهم.

ولذا فان جهود الحكومة الامريكية تجاه دول المغرب العربي يمكن ان تكون مؤثرة - حسب رأي الادارة الامريكية - اذا ما تم تشجيع الديمقراطية وتعزيز حقوق الانسان وتيسير اصلاحات السوق الحرة.

وتعترف الحكومة الامريكية بأن لها نجاحات في تلك المنطقة مثلما ان هناك ايضا اخفاقات وخيبات امل خطيرة.

ففي الجزائر مثلا، كانت تأمل الولايات المتحدة ان تكون نموذجا محتملا لاعتماد النظام الديمقراطي والاصلاح الاقتصادي في العالم العربي... ولكن احداث يناير عام ١٩٩٢ عرقلت الجهود، وادت الى انقسامات داخلية بين النظام الحاكم وجبهة الانقاذ الاسلامية مؤدية الى اعمال عنف وركود اقتصادي، وعودة الجهود الى الوراء بانتظار ما ستسفر عنه احداث الجزائر الدائرة الآن من نتائج.

وترى الادارة الامريكية بأنها لا يمكن ان تتغاضى ابدا عن العنف او التطرف السياسي من اي جهة او في اي شكل، سواء كان دينيا او علمانيا... وانها تستنكر الاغتيالات المستمرة لمسؤولي الحكومة الجزائرية من طرف المعارضين، وكذلك العكس... بل ويعتقد الامريكان ان مشاكل الجزائر لا يمكن حلها اساسا عن طريق اللجوء الى الاساليب الأمنية فقط، فيما يتم تجاهل المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ويشعر الامريكان بانزعاج شديد حيال تقارير منظمات مستقلة تعمل في مجال حقوق الانسان، تفيد بأن التعذيب يمارس على نطاق واسع، ضد اطراف المعارضة... ولهذا تدعو الادارة الامريكية حكومة الجزائر للتحقيق في هذه التقارير ومدى صحة ما يأتي فيها.

اما تونس، فان الامريكان يعترفون ايضا بالقلق حيال العنف الممارس من قبل الحكومة وباسم الأمن الداخلي، ضد معارضيها السياسيين.. ويرى الامريكان بأن سجل تونس في مجال حقوق الانسان تشوهه ادعاءات بحصول اعمال تعذيب وسجن انفرادي، وهي امور برزت خلال محاكمات مئات من الاسلاميين قبل اربعة أعوام... وتحث الادارة الامريكية الحكومة التونسية بمحاكمة المسؤولين عن تلك الأمور وانهاء مثل تلك الانتهاكات كليا.

اما المغرب، فان الامريكان يعتمدون عليه منذ فترة طويلة كقوة بناءة معتدلة في المنطقة... ويرى الامريكان بأن المغرب حقق بعض التقدم فيما يتعلق بحقوق الانسان، ولكنهم يرون - حسب بعض الانباء - بان هناك مسائل تثير القلق جديا، مثل مسائل التعذيب في السجون والحد من حرية الكلام والصحافة، وفقدان المحاكمات النزيهة في بعض الحالات.

ومع ذلك يرى الامريكان بأن المغرب من اكثر دول تلك المنطقة استقرارا في علاقاتها معهم. بل ان الولايات المتحدة تنتفع من احتفاظها بصديق مستقر - مثل المغرب - في الطرف الغربي الاستراتيجي للبحر الابيض المتوسط، وخصوصا من الناحية العسكرية اذ تتمتع القوات الامريكية بحق الوصول الى المنشآت المغربية بموجب اتفاقية العبور والوصول لعام ١٩٨٢ اضافة الى انها تستفيد من مناورات التدريب المشتركة المنتظمة.

اما ليبيا، فان الادارة الامريكية تعتبرها احد اكثر الهموم ازعاجا في شمال افريقيا... ذلك باعتبارها دولة تتحدى المجتمع الدولي بشكل صارخ، وذلك يتمثل في رفضها لقراري مجلس الامن رقم ٧٣١ و ٧٤٨. حيث يرى الامريكان بأن مجلس الأمن اتخذ قرارين تاريخيين، وتشعر امريكا العالم بانه لن يكون هناك تساهل بعد الآن حيال رعاية الحكومات للارهاب - في اشارة الى ليبيا وانها احد اكثر الدول رعاية للأرهاب - وان الولايات المتحدة لن تسوي مشاكلها مع ليبيا قبل الامتثال الليبي التام لقرارات مجلس الأمن وبشكل سريع قبل ان يسعى المجلس لفرض عقوبات اقسى!

رئيس تحرير (المرايا القطرية)

في ذكرى الانتفاضة الفلسطينية

قمة ثلاثية محتملة تضم كلينتون وعرفات ونتانياهو



الدكتور محمد ضيف

بينما كان الفلسطينيون يحتفلون في مناطق السلطة الفلسطينية، وفي المخيمات الفلسطينية في الخارج، بمناسبة مرور عشر سنوات على اندلاع الانتفاضة كحركة شعبية عارمة ضد الاحتلال الاسرائيلي، كانت وزيرة خارجية الولايات المتحدة الامريكية، مادلين اولبرايت. في طريقها الى باريس للقاء رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو، وكان لقاء باريس، بين الاثنين، اللقاء الثالث بعد لقائي جنيف ولندن، لبحث دفع التسوية السياسية في الشرق الاوسط وخاصة على المسار الفلسطيني. وقد تمت اللقاءات الثلاثة دون احراز تقدم يذكر بسبب تعنت رئيس وزراء اسرائيل، ومماطلته في تنفيذ عملية اعادة الانتشار الثانية في الضفة الغربية لنهر الاردن، ومن ثم لم يجد الرئيس الامريكي الوقت مناسبا للقاء بنيامين نتانياهو اثناء زيارة الاخير للولايات المتحدة، او بعبارة اخرى لم يستشعر الرئيس كلينتون مرونة واستجابة من جانب نتانياهو يستحق معها عقد اللقاء فاستشاط نتانياهو غضبا لغلق ابواب البيت الابيض في وجهه اثناء وجوده في الولايات المتحدة، ولحفظ ماء وجهه امام مواطنيه اعلن رئيس وزراء اسرائيل انه طلب من مكتبه وقف الاتصالات مع المسؤولين في الادارة الامريكية بشأن ترتيب لقاء بينه وبين الرئيس كلينتون، وأنه لا توجد خلافات شخصية بينه وبين الرئيس الامريكي وان الخلافات القائمة حول سياسة البلدين فهل جاء الاعلان الامريكي عن عقد قمة ثلاثية خلال شهر يناير ١٩٩٨ ترضية لرئيس وزراء اسرائيل ام لتهدئة الرئيس الفلسطيني وابناء شعبه الذين يبذلون اقصى ما في وسعهم لكبح مشاعر الغضب والثورة التي تعتمل في قلوبهم ازاء المماطلات والمماحكات الاسرائيلية؟ ام جاء هذا الاعلان الامريكي ليؤكد لشعوب ورؤساء دول المنطقة ان الادارة الامريكية برئاسة الرئيس بيل كلينتون قد فاض بها الكيل في تحمل حكومة نتانياهو وتجاوزاتها الخطيرة ضد المسيرة السلمية التي ترعاها الولايات المتحدة الامريكية.. وأن لقاء القمة هو الاجراء العملي الضروري لوضع حكومة نتانياهو امام مسؤولياتها تجاه عملية السلام بعد دوران المنسق الامريكي دينيس روس ووزيرة الخارجية اولبرايت في دائرة مفرغة على الجانب الاسرائيلي؟!

ابعاد الموقف الامريكي:

في يوم احتفال الفلسطينيين بذكرى مرور عشر سنوات على الانتفاضة وتأكيدهم بأن الانتفاضة لم تعد مجرد ذكرى وإنما هي كامنة وان للصبر الفلسطيني حدودا ازاء مماطلات نتانياهو، اشارت الصحف الاسرائيلية الى ان الادارة الامريكية تبدي تعاطفا مع الموقف الفلسطيني، وذكرت صحيفة معاريف (٩٧/١٢/٩) الى ان الولايات المتحدة قد وافقت على الموقف الفلسطيني الذي يقضي بتنفيذ مرحلة ثالثة من اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية لنهر الاردن، حسب الاتفاقات، اثناء المفاوضات حول التسوية الدائمة وفي اطارها، وذكرت الصحيفة ان هناك قلقا شديدا في دوائر حكومة نتانياهو من هذا التطور، وقالت الصحيفة ان الامريكيين والفلسطينيين قريبون من الاتفاق حول صيغة مشتركة لتنفيذ المرحلة الثانية والمرحلة الثالثة من اعادة الانتشار وبدء المفاوضات حول التسوية الدائمة. واكدت الصحيفة ان نتانياهو سيحاول منع هذا الاجراء وانه سيرسل رسالة بذلك الى وزيرة الخارجية الامريكية، غير ان وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي حذر في الوقت نفسه من خطورة الموقف الاسرائيلي الذي من شأنه ان يؤدي الى عزلة اسرائيل ولكن ما هي الخطوط الرئيسية للصيغة الجديدة التي تبلورت بين الادارة الامريكية والسلطة الفلسطينية؟ تقول الصحيفة ان هذه الخطوط تتمثل في:

- موافقة الفلسطينيين على النزول بمطلبهم الى حد ١٢٪ من اراضي المنطقة C في عملية اعادة الانتشار.
- تعلن اسرائيل عن وقف الاستيطان لفترة محددة.
- تقوم لجنة اسرائيلية فلسطينية امريكية مشتركة ببحث تنفيذ المرحلة الثالثة لعملية اعادة الانتشار.
- تشكيل جهاز مراقبة امريكي لمتابعة الجهد الفلسطيني ضد ما يسمى الارهاب.
- ومن ناحية اخرى اشارت صحيفة نيويورك تايمز الى ان وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، قد ملت تكتيك نتانياهو الهروبي، وان اللحظة تقترب لتعلن فيها اولبرايت ان تصريحات نتانياهو عن رغبته في السلام خداع وتضليل.

ومن ناحية ثالثة نقلت صحيفة يديعوت احرونوت (٩٧/١٢/٤) عن مسؤول امريكي ان الادارة الامريكية ارسلت انذارا سياسيا لحكومة نتانياهو بأنها اذا لم تنفذ عمليتي الانتشار الثانية والثالثة فسوف تعترف الادارة الامريكية بدولة فلسطين التي سيعلن عنها ياسر عرفات.

وهذا يعني ان التحرك الامريكي الذي تمخض عن موقف متعاطف مع السلطة الفلسطينية يرتكز على رغبة الولايات المتحدة، راعية التسوية السلمية في الشرق الاوسط، في تحريك الأطراف نحو انجاز تقدم حقيقي على طريق التسوية، غير ان رئيس وزراء اسرائيل لا يزال يراوغ ويناور ويماطل للاحتفاظ بمكاسب اقليمية في الضفة الغربية لنهر الاردن بما يخالف روح مدريد - اوسلو وقرارات الامم المتحدة.

موقف نتانياهو:

لقد تهرب نتانياهو كثيرا في لقاءاته مع وزيرة الخارجية الامريكية من التعهد باعادة الانتشار والانسحاب من مناطق في حدود ١٢ - ١٥٪ وبدلا من الالتزام بتحقيق عمليتي انتشار حسب اتفاقات اوسلو والخليل، وكرر نتانياهو ما سبق ان اعلنه في ٩٧/١١/٢٥ امام عدد من المحررين الصحفيين (بأن كل عمليات اعادة الانتشار ستدمج في عملية واحدة تنفذ خلال خمسة شهور اذا ما حاربت السلطة الفلسطينية الارهاب ونفذت تعهداتها بشأن السلام).

وأضاف نتانياهو أنه بدون تنفيذ التعهدات على الجانب الفلسطيني لن يكون هناك تقدم في المفاوضات.

وقد حاول رئيس وزراء اسرائيل تبرير موقفه من المفاوضات بقوله: (في مراحل معينة من المفاوضات اذا حددت موقفك فسوف يتهمونك بأنك لا تريد التفاوض وانما تملي شروطا، ولو انني قبلت خطة بيلين - ابو مازن لاصبحت اخلص انسان في العالم، ولكننا لنا اعتقاد آخر، هذه الصيغة خطيرة جدا على مستقبل وكيان دولة اسرائيل).

هكذا يتمسك نتانياهو بأسلوب المماطلة والمناورة ظنا منه انه سيقنع الآخرين به حرصا على ما يتشدق به بشأن (مستقبل وكيان اسرائيل).

ولكن اذا كان هناك وزراء يؤيدون تطرفه ومماطلته وتمسكه بالمكاسب الاقليمية مثل الوزير يتسحاق ليفي الذي بارك المماطلة في حسم مستقبل المناطق قائلا: (لم نناقش خلال ثلاثين عاما هذه الموضوعات ولا يمكن ان نأخذ قرارا بشأنها في يوم واحد بسبب ضغط وزيرة الخارجية الامريكية). نقول اذا كان هناك وزراء يؤيدون نتانياهو فان وزير الخارجية ديفيد ليفي اراد ان ينبههم الى خطورة موقفهم قائلا:

(هناك زملاء يسيطر عليهم وهم بأنه كلما مضى وقت فلن تكون هناك ضرورة لاتخاذ قرار الا ان المسؤولية تلزمنا بالمواجهة والحسم ليس لدينا وقت غير محدد. ان التأجيل من شأنه ان يزيد خطورة الموقف ضدنا).

واذا كان نتانياهو ورفاقه لم يفهموا تصريح زميلهم في الحكومة فان تصريح ابا ايبان الذي نشرته صحيفة (يديعوت احرونوت) فيه توضيح كاف، فقد قال السياسي الاسرائيلي المحنك (اذا اعلن عرفات عن اقامة دولة فلسطينية فان اكثر من مائة دولة في العالم سوف يرحبون بها. واذا ما رد نتانياهو بضم الضفة الغربية لنهر الاردن فسوف يتلقى ادانة عالمية واسعة وخاصة من الولايات المتحدة... ان دولة عربية في الضفة الغربية هي الحل المفضل اليوم لدى معظم دول العالم في حين ان ضم الضفة لاسرائيل وبالضفة يمثل السكان العرب ٩٦٪ من السكان فيها لن يقابل بتعاطف على الاطلاق. وسوف ترد الولايات المتحدة على ذلك باجراء مضاد لاسرائيل على طول الخط.

هنا تبدو أهمية كبيرة لأن يتعقل نتانياهو ويغير من سياسته المتعنتة المعادية للسلام، قبيل لقاء القمة الثلاثي بينه وبين الرئيس كلينتون والرئيس ياسر عرفات، او لقائه المنفرد بالرئيس الامريكي حتى، لا تندلع الانتفاضة الفلسطينية من جديد وعلى نطاق شامل.

رئيس قسم علم اللغة والدراسات الشرقية جامعة المنيا - مصر

فخّ اعادة الانتشار الاسرائيلي



د. فايز رشيد

مثلما كان متوقعاً.. فقد فشلت مباحثات نتيناهو. اولبرايت في العاصمة الفرنسية، وبالتالي لم يكن في حقيبة وزيرة الخارجية الامريكية ما تقدمه للرئيس عرفات في مباحثاتهما الاخيرة في لندن. ونتيجة لحرص الادارة الامريكية على عدم إعلان الفشل. فقد وصفت السيدة اولبرايت الازمة السياسية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية حول اعادة الانتشار في المناطق المحتلة بـ (استمرار الخلافات بين الجانبين)! وتم احالة الملف بكامله الى الرئيس كلينتون الذي سيلتقي نتيناهو وعرفات في واشنطن، كلا على حده في يناير المقبل.

ان من اخطر قضايا المرحلة الراهنة بالنسبة للفلسطينيين: هي الدخول في مسألة النسب مهما بلغ ارتفاع رقمها، لأن الاعتراف والاقرار بأية نسبة من الارض يجري اعادة الانتشار الاسرائيلي فيها.. يعني اوتوماتيكياً القبول بأن يبقى الاحتلال الاسرائيلي للنسبة الباقية من الارض، وهذا ما يسعى اليه الاسرائيليون من احتفاظ بالمناطق الفلسطينية التي يعتبرونها ضرورة حيوية لامنهم.. مع اقرار فلسطيني وعربي بذلك، وهذا يعني ايضا ان مفاوضات ما يسمى بـ (المرحلة النهائية) ستجري وفقاً وانسجاماً لرغبات الطرف الاسرائيلي.. ما دامت السلطة الفلسطينية قد استجابت للهدف الاسرائيلي في اعادة الانتشار بموافقتها على نسبة معينة منه! لذلك فان اعادة الانتشار وفقاً للتصورات الاسرائيلية تعتبر فخاً للفلسطينيين ينصبه الاسرائيليون.

لقد سبق وان اعلن اسحق رابين قبل اغتياله (بأنه ليست هناك مواعيد مقدسة. وهذا في جوهره ايضا يعني عدم قدسية الاتفاقيات واحترامها بالنسبة لاسرائيل) وفي نفس السياق وعلى نفس النهج يأتي تصريح بنيامين نتنياهو (بأننا لن نرضخ للضغوط الاجنبية، ولن ننتحر ارضاء للآخرين!) وذلك في اشارة واضحة الى ما تسميه اسرائيل (ضغوطاً اميركية) تمارس عليها من اجل اعادة الانتشار في الاراضي المحتلة. رئيس الوزراء الاسرائيلي كان واضحا في اهدافه التي عبر عنها في اكثر من تصريح وهو يعني ما يقول، ولأنه سيذهب الى مباحثاته مع اولبرايت (خالي الوفاض) فقد تخلف وزير الخارجية ديفيد ليفي عن مرافقته الى الاجتماع! مع المسؤولة الاميركية.

كعادتها ومثلما دأبت اسرائيل في سياستها دوماً على اطلاق بالونات سياسية واثارة ضجة اعلامية كبيرة حولها، وبخاصة بعد ان تكون قد خرقت بنودا رئيسية في الاتفاقيات التي وقعتها مع الجانب الفلسطيني وعلى سبيل المثال لا الحصر: اعادة الانتشار في الخليل، حفر النفق بالقرب من المسجد الاقصى، مصادرة جبل ابو غنيم، الاستيطان في رأس العمود ومصادرة الاراضي يوميا والتوسع في المستوطنات.. فانها من خلال الضجة الاعلامية المفتعلة حول البالونات السياسية الجديدة.. واخرها حول نسبة اعادة الانتشار في الاراضي الفلسطينية والتي ابتدأت بالرقم ٦٪ وتدرجت الى ٨٪ ومن ثم الى ١٢٪، تحاول تصوير الامور وكأن اسرائيل قد تنازلت عما تعتبره من ثوابتها.. من اجل الطرف الاخر.. بحيث يبدو متنازلا له، ومن اجل الترويج عالميا لمدى الحرص الاسرائيلي على السلام! وحتى ينسى الفلسطينيون والعرب والعالم كافة خروقاتها السابقة وفي نفس الوقت من اجل ان يتقبل الاخرون سياستها وخطتها حول خطوتها الجديدة. خرقها الجديد. بحيث يتحول هذا الخرق الى امر واقع جديد! وتتحول المواضيع الرئيسية الى قضايا فرعية. فاسرائيل تتعامل مع اعادة الانتشار كمن يشتري خضارا في سوق!! ولا تعتبرها قضية شعب له حقوقه. من زاوية ثانية فمن الموضوعية القول: ان اسرائيل كانت واضحة في سياساتها حتى عشية توقيع كافة اتفاقياتها مع الفلسطينيين.. فقد صرح ايهود باراك عندما سئل من قبل احد الصحفيين: وماذا لو اختلفتم مع الفلسطينيين حول قضية ما، فكيف ستحلونها؟ اجاب باراك (وقد كان يومها رئيسا للاركان): سنحلها بطريقتنا لأننا الاقوى!

اسرائيل حددت ايضا لاءاتها المعروفة حول كافة القضايا التي تعتبر اسساً للصراع الفلسطيني العربي. الاسرائيلي. من هذه النقطة رفض الكثيرون من ابناء أمتنا اتفاقيات اوسلو. لأنها جاءت ضمن موازين قوى تميل بالكامل لصالح الطرف الاسرائيلي، واحد الاسباب التي تم طرحها من اجل تبرير توقيع الاتفاقيات: هو الحرص على ما تبقى من الارض، بالمعنى الفعلي. ورغم التوقيع الاسرائيلي على كافة هذه الاتفاقيات.. ما زالت الارض تضيع يوميا وتجري مصادرتها من قبل الاسرائيليين. القضية ليست فيمن يكون على رأس السلطة في إسرائيل الليكود او العمل. وانما تكمن في اللاءات الاسرائيلية المحددة سلفا حول حقوق شعبنا الفلسطيني.. والتي كان من الاجدر ان تكون موضوع النقاش والاتفاق مع الاسرائيليين قبل توقيع اية اتفاقيات معهم خوفاً من ان تأتي مثل هذه اللحظة التي نعيشها. والتي تتمحور في التخلي الاسرائيلي حتى عن القضايا الفرعية الصغيرة بالنسبة لحقوق شعبنا.. فكيف سيكون الحال الاسرائيلي عند بحث قضايا المرحلة النهائية؟ وحولها تتواءم نظرتا الليكود والعمل، لقد صرح ايهود باراك لصحيفة معاريف الاسرائيلية مؤخراً (اتفاق اوسلو مع كل قيوده، يمكننا من السعي الى خطة الون موسعة.. يجب الا نخلي المستوطنات اليهودية ويجب الا نوافق على دولة فلسطينية، ليس صحيحا ان الارض ليست مهمة في عهد الصواريخ، صواريخ الارض جو التي سينشرها الفلسطينيون على تلال جنين واللطرون..

ويستطرد: يجب ان نضمن في التسوية الدائمة القدس الموسعة وغوش عتصيون والكتل الاستيطانية في غربي السامرة وشمالها، ويجب ان نضمن سيطرة استيطانية وامنية في غور الاردن واماكن حيوية في ظهر الجبل).

ان الخرائط الاسرائيلية (خارطة شارون، خارطة مردخاي وغيرهما) التي تمهد لمفاوضات التسوية الدائمة تحرص على ابقاء الاحتلال. بالمعنى الفعلي. لأغلبية اراضي الضفة الغربية وتقطع اوصال الجغرافيا الفلسطينية، وهي عبارة عن فخ اسرائيلي، على الطرف الفلسطيني ان يحرص على عدم الوقوع فيه.

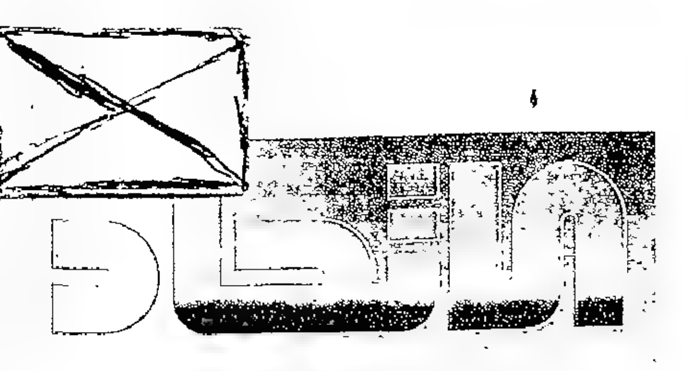
بقي ان نقول ان ما يسمى (بالضغط الاميركي على اسرائيل) قد تم نفيه على لسان اكثر من مسؤول اميركي من بينهم جيمس فولي نائب المتحدث باسم الخارجية الاميركية الذي صرح قائلاً: (لم يتحدث احد عن الضغط على احد، فالقرارات الصعبة لا بد وان يتخذها الطرفان بنفسهما)! وفي نفس السياق تحدث الناطق الرسمي باسم الادارة الاميركية جيمس روبين (حيث انكر وجود اية نية للولايات المتحدة الاميركية بممارسة اي ضغط في الوقت الحاضر على اسرائيل). كذلك لم يتورع السيد مارتين انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط على الخروج عن اللياقة الدبلوماسية في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده مع الرئيس عرفات بعد انتهاء مباحثاتهما في غزة، فقد توقع الزعيم الفلسطيني (بأن يمارس الراعي الامريكي بعض الضغوط على حكومة نتنياهو) فسارع انديك بالرد قائلاً بأنه لا يوجد في قاموس السياسة الامريكية كلمة اسمها (الضغط) والافضل ان نستبدلها بكلمة (حوار)!

ان المراهنة على ان تعترف اسرائيل بحقوق الفلسطينيين الوطنية هي مراهنة خاطئة، والدليل على ذلك، ما يجري من احداث حيث تتنكر حتى للاتفاقيات التي كانت قد وقعتها!!

كاتب عربي - عمّان

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٢١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٣٢٣٣٣ - ٧٣٦١١٣ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٣٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٢٤٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٢٤٩٠
رقم الاتحاد على شبكة الانترنت WWW.ALITTIHAD.CO.AE alithp 01 @emirates .net . ae

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٢٠٢٠٠) - ٣٤٨٤٦٣١(٠٠٢٠٢)
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٢٩٣٠٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الناغ) ت: ٧٧٢٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٦٥(٠٠٩٧٤)
عمّان (محمد الخطايبة) ت: ٦٠٥٨٣٣(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٤٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
جدة (محمود درويش) ت: ٦٦٧٢٣٤٨
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣(٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٢٢٣٥٠(٠٠٩٧٣)
طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي تليفون ٥١٦٠٠



الخميس ٣ رمضان ١٤١٨ هـ الموافق ١ يناير ١٩٩٨م

مصادرة أطباق

■ ذكرت الصحف الايرانية أمس ان الشرطة صادرت ١٩٧ صحنا لاقطا خلال الايام الاخيرة في طهران.

وأوضح الضابط في الحرس الثوري (بلسدران) علي بلراتلو أن هذه الصحون ضبطت في الاحياء السكنية في غرب طهران.

وأضاف بارتلو أن أفراد شبكة لتوزيع الصحون اللاقطة وتركيبها أوقفوا أخيرا في طهران وان مئات الصحون اللاقطة وأجهزة فك الرموز الخاصة بها والاسطوانات المدمجة الاباحية صودرت.

وكانت الصحون اللاقطة انتشرت بكثرة في الاحياء الراقية من العاصمة الايرانية. لكن السلطات الايرانية منعتها في ابريل ١٩٩٥ بعد جدل سياسي حام.

ويواجه المخالفون غرامة قدرها مليون ريال (نحو ٢٥٠ دولارا) فضلا عن مصادرة الاجهزة. وتزداد الغرامة في حال تكرار المخالفين فعلتهم.

مخالفات بالآلاف!

■ سجلت شرطة المرور اكثر من ٢٠ الف مخالفة في شوارع العاصمة المصرية التي شهدت ازدحاما كبيرا وارتباكا في حركة السير في اليوم الاول من ايام شهر رمضان الذي صادف يوم امس الاول.

واكدت صحيفة «الجمهورية» الحكومية الصادرة امس نقلا عن مصدر امني قوله انه تم تسجيل ٢٠١١١ مخالفة في القاهرة معظمها لسيارات «توقفت في اماكن ممنوعة او سارت عكس اتجاه السير او استخدمت آلة التنبيه بدون داع».

وكتبت الصحيفة تقول «فشلت جهود رجال المرور في اول اختبار لمرور القاهرة في شهر رمضان امام الفوضى المستفحلة في شوارع القاهرة التي ادت الى ارتباك حركة المرور وازدحام الشوارع والاسواق» مع تهافت السكان على شراء حاجياتهم.

ويقدر عدد السيارات التي تعبر القاهرة يوميا حوالي مليوني سيارة.

غرف نوم طائرة

■ بدأت شركات صناعة الطائرات في بريطانيا مشروعا لانتاج طائرات ركاب ذات مواصفات خاصة تعمل على خطوط عادية لتوفير المزيد من الراحة للمسافرين تتضمن غرف نوم ذات اسرة مزدوجة وصالونات للضيافة وحمامات واسعة واماكن لممارسة تمارين اللياقة البدنية. ووفقا لما جاء في نشرة متخصصة حول احدث اخبار التكنولوجيا والصناعة في بريطانيا فقد تعاقدت احدى شركات الطيران البريطانية بالفعل مع بعض شركات انتاج الطائرات البريطانية لتصنيع ١٦ طائرة من هذه المنازل الطائرة على ان تبدأ عملية تسلم الطائرات في مطلع عام ٢٠٠٢.

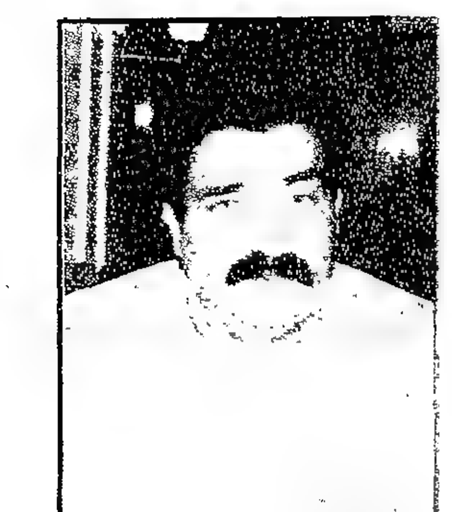
واوضحت الشركات البريطانية التي فازت بعقد التصنيع ان الطائرة الجديدة تتسع لحوالي ٢٧٥ راكبا ولها القدرة على الطيران عبر خطوط يصل طولها الى اكثر من ١٢ الف كيلو متر.. وستكون هذه الطائرات مفيدة بشكل خاص لركاب الدرجة الممتازة المتوجهين في رحلات طويلة من اوروبا الى الساحل الغربي الامريكي او الى الشرق الاقصى.

اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

صراع الصواريخ في الشرق الاوسط

مشاهد وأحداث

وقائع وأحداث من ذاكرة الساحة الهاشمية: العراقيون في عمان.. وجه الحصار الآخر



حوار

النائب العربي عزمي بشارة يستبعد حدوث تقدم في عملية السلام

١٩٩٨

- أعتقد أن الوضع في العام ٩٨ سيجعل نظرتي إلى عملية السلام أكثر اعتدالاً..!!



■ الاتهامات الموجهة للقنوات الفضائية العربية باللجوء الى برامج الاستهلاك والسطحية واثارة الغرائز، دفعت ببعض هذه القنوات لطرق ابواب البرامج السياسية والفكرية فأصبحنا نرى تنافسا على استحداث برامج الرأي والرأي الآخر والمناظرات وعقد الندوات التلفزيونية بين اطراف متعارضة ومختلفة سياسيا أو فكريا. ولكن هذه القنوات وقعت مرة أخرى، كما وقعت قبل ذلك في المراهنة على برامج المنوعات، في فخ النقل السيء لتجارب الاعلام الغربي. والسبب ان اعلامنا العربي لايزال يصر على ممارسة دور الناقل وليس الصانع لمادته أو أفكار برامجه.

رأينا مؤخراً تسابقاً بين القنوات العربية في عرض برامج المناظرات والمناقشات الفكرية، وكنا قد رأينا النسخ الاصلية من هذه البرامج في المحطات التلفزيونية الامريكية والاوروبية قبل ان تعرف القنوات العربية الفضاء. ولكننا وجدنا، للأسف، ان البرامج العربية، أو اكثرها، مجرد نسخ مقلدة ومشوهة يخرج المشاهد في نهايتها بلا معلومات مفيدة ولا مواقف واضحة، ويخرج اطراف النقاش اما بخناقة او تعد أو سخرية أو استهتار.. ليس تجاه بعضهم بعضا فقط، بل تجاه ثقافة وقيم وقناعات ومشاعر المشاهد العربي، ليزداد حيرة على حيرته، وتيها على تيهه.

فقد ظهر لنا نمط جديد من المذيعين يعتمد الاستفزاز، وليس الاثارة، منهجا. ويعتقد ان مقاطعة المتحدث وهز الايدي هي بديل الحجة والثقافة والتوثيق في ادارة الحوارات، ووقع العديد من المثقفين والمفكرين.. وحتى العلماء في فخ جلسات الصراخ هذه، فطغى الحمق على الحكمة، وتفوقت البجاحة على العلم، وانتصر الصراخ على الحجة والمعلومة. سقط مفهوم المناظرات العلمية الذي نعرف ويعرف الجميع، وحل محله مفهوم جلسات الجدل وتبادل الاتهامات والتفنن في القدرة على استفزاز الخصم لايقاعه في الخطأ.

وفي كل جلسة من جلسات التجهيل هذه نخرج بالمزيد من الحيرة والمزيد من الشحناء والمزيد من الفشل في الالتقاء.

عادل محمد الراشد

الدكتور عارف الشيخ مدير ادارة التقويم والامتحانات بوزارة التربية والتعليم والشباب، اعترف باعوجاج مسيرة التعليم في الدولة وباخطائها الكبيرة الفادحة. وبثغراتها التي تحول دون التطوير الحقيقي للتعليم.

وذهب في هذا الاعتراف إلى أكثر من ذلك، عندما حدد ملامح الازمة التعليمية، وضرب بالامثلة الدامغة التي تؤكد هذه الأزمة. بداية من التلميذ الذي انفصلت كتفه نتيجة حملة لارطال من الكتب الدراسية. في حين ان زميله في البلدان المتقدمة اصبح يحمل قرصا صغيرا الكترونيا معه إلى المدرسة. ومرورا بالطالب الذي يجبر على ان يختار التخصص العلمي او الادبي لارضاء رغبة والديه، والاخر الذي يجبر على ان يدرس المواد العلمية كلها في حين ان ميوله لواحدة من تلك المواد، والثالث الذي يشاغب طوال العام الدراسي وفي نهاية العام يفرغ جيب والده في جيب مدرس خصوصي.

ويستمر الدكتور مدير ادارة التقويم والامتحانات في امثلته التي تؤكد شدة الازمة التعليمية والتي يعيشها الجميع، عندما يقول أيضا ان الطالب يدخل الامتحان وفي جيبه كم من «البراشيم» لينقل منها لضمان التفوق والنجاح وهم على علم يقين ان هذا غش وخيانة وان نجاحه يكون على حساب الآخرين..

وما ينطبق على الطالب ينطبق على المعلم الذي لا يكلف نفسه ويتعب في وضع اسئلة الامتحانات التي تقوم على المعايير والمواصفات الفنية، بل يضعها وهو على السلم او ينقل السؤال بنصه كما هو وارد في الكتاب. ومعلم آخر لم يفتح أي كتاب منذ ان تخرج ولم يزر اية مكتبة ولم يخرج في رحلة علمية منذ تخرجه ايضا ومع ذلك يدعي ويزعم انه معلم ناجح.

وهذا قليل من كثير لحديث الدكتور مدير ادارة التقويم والامتحانات أردنا ان نتوقف عنده باعتباره شهادة من اهل الدار على واقع التعليم الذي نعيشه بكل همومه ومعاناته ومشاكله ومتاعبه التي تحول دون تطويره والتقدم به.

ونحن فعلا اذا اردنا تطوير التعليم في بلادنا، علينا ان ننشد التطوير الحقيقي الذي يقوم على التغييرات الجوهرية في الاهداف والوسائل ومسار التعليم. لا أن نظل نتحدث عن الاخطاء والتغيرات والاعوجاج وهي كلها معروفة لدينا. دون ان نحرك ساكنا. اكثر من اللف والدوران حول كل هذه الاخطاء.

بضعة آلاف من المسلمين باندونيسيا يؤدون صلاة التراويح في اليوم الاول لشهر رمضان بمسجد الاستقلال بجاكرتا.

رؤية بالفاكس

■ بدأ مسلمو استراليا شهر الصوم امس الاول بعد تحققهم من رؤية هلال رمضان من خلال رسالة ارسلها بالفاكس من القاهرة مفتي استراليا الشيخ تاج الدين الهلالي ليل الاثنين الثلاثاء.

صحيفة «الاهرام» التي نقلت النبأ اكدت أمس ان الشيخ تاج الدين الهلالي «الموجود في القاهرة في زيارة خاصة شارك في الحفل الذي اقامته دار الافتاء المصرية لاعلان رؤية الهلال الاثنين وقام بعد ثبوت الرؤية بارسال الفاكس الى دار الافتاء الاسترالية في سيدني وكان الوقت تعدى هناك منتصف الليل».

واضافت الصحيفة ان دار الافتاء الاسترالية سارعت باصدار بيان حول رؤية الهلال وحلول الصوم في الوقت نفسه مع القاهرة «نظرا لاشتراكهما في جزء من الليل». ويزيد التوقيت في استراليا بثماني ساعات عن توقيت جرينتش».

فصل توأمين

■ نجح فريق من الجراحين الدوليين امس في فصل توأمين ملتصقين عند الرأس في عملية جراحية طويلة استغرقت أكثر من ٢٤ ساعة جرت في احد مستشفيات بريتوريا.

وقال احد الجراحين وهو الدكتور صامويل موكجوكونج لوكالة فرانس برس ان لوكا وجوزف باتا منفصلين عن بعضهما صباح امس.

وعلى الاثر قام جراحو التجميل بمهمة اغلاق جمجمة الصبيين البالغين من العمر ١١ شهرا. واوضح الدكتور موكجوكونج «كل شيء يبدو على ما يرام حتى الآن».

توأمان

■ قالت صحيفة «سلام» الايرانية امس ان مستشفى في العاصمة طهران احتجز شقيقين توأمين بعد ان عجز الوالد عن دفع تكاليف ولادتهما.

وذكرت الصحيفة ان الوالد لم يستطع دفع مبلغ ثلاثة ملايين ريال (٨٠٠ دولار) فقامت ادارة مستشفى زينب باحتجاز المولودين لضمان حقها.

ونقلت الصحيفة عن والد التوأمين ان طفليه محتجزان منذ ٢٢ يوما وقال «ان المستشفى تنازل عن مبلغ ٥٠٠ الف ريال لكنه اصر على باقي المبلغ واحتفظ بالتوأمين ضمانة حتى الدفع».

واشارت الصحيفة الى انها اتصلت بالمستشفى التي رفض المسؤولون فيه الرد على اسئلتها لان «القضية بين المستشفى والد التوأمين وهي لا تعني الصحيفة».

تستر!

■ وجه المدعي العام اللبناني شكري صادر الاثنين الماضي تهمة رسمية ضد مستشفيين في بيروت لعدم اعلام السلطات القضائية بنتائج الفحص الذي اجري على جثة الطفلة نتالي البالغة من العمر خمسة أعوام والتي أظهرت تعرضها إلى اعتداءات مخالفة للأدب قبل وفاتها.

وقالت المصادر القضائية أنه تم توجيه تهم لكل من مستشفى القديس تشارلز ومستشفى رزق بعد أن تم استجواب مديريهما.

وكانت سعاد شلفون مديرة مستشفى القديس تشارلز والدكتور أسعد رزق قد استجوبا للتعرف على أسباب امتناع طاقمي المستشفيين عن الاتصال بالسلطات القضائية بعد أن تبين تعرض الطفلة نتالي للاعتداءات.

وكانت الطفلة نتالي قد انهارت وتوفيت في الخامس من نوفمبر الماضي في مدرسة الجمهور في الضواحي الشرقية من بيروت ونقلت الى مستشفى القديس تشارلز ومنها بعد ذلك الى مستشفى رزق لسبب ما يحاول المحققون الكشف عنه. ونقل على لسان الطبيب علي حسن المعين بالحكومة اللبنانية ان ٢٥ في المائة من جملة ٢٥٠ أصابة وسط الأطفال نقلت إلى المستشفيات الحكومية هذا العام كانت بسبب اعتداءات لا أخلاقية.

عام النمر!

■ قال عرافو تايوان امس الاول ان العالم سيواجه كوارث طبيعية في عام ١٩٩٨ غير ان شمال غرب آسيا سينجو منها بسهولة نظرا لاشراق احد النجوم فوق المنطقة. وقد اتفق ثلاثة من العرافين على ان عام ١٩٩٨ وهو عام النمر سيخلق فرصا كبيرة كما انه ستتمخض عنه تغييرات سياسية واقتصادية لان النمر حيوان مفترس.

ويقول شين يووين رئيس اتحاد الفلك التايواني «ان نجمة السعد هذه ستتلألأ على شمال شرق آسيا فوق كل من تايوان واليابان والكوريتين ولهذا فستنعم هذه الدول باستمرار تحقيق التطور الاقتصادي غير ان الصورة لن تكون وردية بالنسبة لاندونيسيا وماليزيا وسنغافورة والفلبين». ويرى شين في الافق تقدما في العلاقات بين الصين وتايبيه في النصف الثاني من عام ١٩٩٨ ربما يصل الى حد استئناف المحادثات بينهما. ويقول رئيس جمعية العرافين التايوانية انه بالنسبة للعالم فسيكون هناك الكثير من الكوارث الطبيعية بخلاف تلك التي يتسبب فيها الانسان مثل تحطم الطائرات.

واستطرد قائلا «عندما يهز النمر جسده ترتجف الارض وتحدث الكوارث التي ترتبط بكوكبنا مثل الزلازل وانفجارات البراكين والانهيارات الارضية».

«غد.. لا يموت ابداً»

■ قالت شركة مترو جولدن ماير للانتاج السينمائي ان ايرادات الشباك لفيلم «غد لا يموت ابدا» وهو احدث انتاجها في سلسلة افلام جيمس بوند تجاوزت ١٤٠ مليون دولار منذ ان طرح للعرض في دور السينما قبل عشرة ايام.

ووصفت الشركة في بيان هذه الايرادات بانها افضل مما كان متوقعا. وقالت ان ايرادات الفيلم في دور العرض في الولايات المتحدة بلغت حتى الآن ٦٢,٢ مليون دولار بزيادة تسعة في المائة عن ايرادات فيلم «العين الذهبية» وهو الفيلم السابق في سلسلة جيمس بوند للافلام الخيالية للجاسوسية. وبلغت ايرادات الفيلم في دور العرض خارج الولايات المتحدة ٧٧,٨ مليون دولار بزيادة ١٩ في المائة عن الايرادات التي حققها «العين الذهبية» في الفترة المماثلة.

وفيلم «العين الذهبية» هو اكثر الافلام نجاحا في سلسلة جيمس بوند اذ بلغ اجمالي ايراداته نحو ٣٥٠ مليون دولار منها ١٠٦ ملايين دولار في دور العرض في الولايات المتحدة و ٢٤٤ مليون دولار في دور العرض في الخارج.

اغلاق ملف فرساتشي

■ طوت شرطة ميامي بيتش (فلوريدا) أمس الاول رسميا ملف التحقيق حول اغتيال مصمم الازياء الايطالي جياني فرساتشي من دون ان توضح اسباب عملية القتل التي ارتكبت في يوليو الماضي.

وتستعد السلطات لتسليم الصحفيين تقريرا يقع في اكثر من ٧٠٠ صفحة ونحو ٢٠ صورة التقطت في اطار التحقيق حول الجريمة التي نسبت لاندرو كونانان الذي عثر على جثته بعد اسبوع على اغتيال فرساتشي.

وافاد رئيس شرطة ميامي بيتش ريتشارد باريتو ان اندرو كونانان «تصرف بمفرده وليس من ادلة تثبت ان كونانان وفرساتشي سبق والتقيا في الماضي».



فيل بحديقة برلين وجد ضالته في شجرة عيد ميلاد ليقضم منها تارة وينظف ظهره بما تبقى من اعضائها تارة اخرى.

السير.. ايلتون جون

■ منح المغني البريطاني ايلتون جون لقب سير في القائمة التي اعدها رئيس الوزراء توني بلير بمناسبة حلول العام الجديد.

وجاء في الحيثيات ان المغني البالغ من العمر ٥٠ عاما استحق لقب سير لخدماته للموسيقى والاعمال الخيرية.

وقال ايلتون جون في تصريح اذاعته وكالة برس اسوسييشن البريطانية للانباء ان «فرحتي بحصولي الآن على هذا الشرف العظيم لا تقاس».

وكان ايلتون جون غنى نسخة معدلة من اغنيته «شمعة في مهب الريح» في جنازة الاميرة ديانا التي توفيت في حادث سيارة في باريس في ٣١ اغسطس الماضي.



وبلغ حجم مبيعات هذه الاغنية ٣٣ مليون نسخة في انحاء العالم درت ٢٠ مليون جنيه استرليني (٣٣,٤ مليون دولار) على الصندوق الخيري التذكاري الذي اقيم باسم الاميرة الراحلة.

وضمت القائمة التي اعدها بلير منح ٢٥ شخصا بينهم ايلتون جون لقب سير فضلا عن اربعة اشخاص حصلوا على لقب نبيل. وهذه اول قائمة القاب يصدرها بلير منذ توليه منصبه في مايو الماضي.

ومن الناحية الرسمية فان الملكة اليزابيث هي التي تقوم في احتفال رسمي بالانعام بالالقاب على هؤلاء المكرمين.

شر الأعمال

■ دفعت زوجة مصرية ثمنا غاليا لاستعانتها بثلاثة بلطجية لجأت اليهم لتأديب مطلقها فاستغلوا فرصة وجودها بمفردها وتناوبوا الاعتداء عليها تحت تهديد الاسلحة البيضاء وعندما ابلغت الزوجة الشرطة فوجئت بأنها تواجه تهمتي التحريض والاتفاق الجنائي وأمرت النيابة بحبسها مع المتهمين.

واشارت صحيفة (الاهرام) في عددها الصادر امس الى ان الزوجة ابلغت الشرطة وهي في حالة انهيار تام بأن ثلاثة عاطلين تناوبوا الاعتداء عليها داخل منزلها.. وقالت الزوجة في التحقيقات أنها على خلاف مع مطلقها الذي استولى على أموالها وتزوج بأخرى ولم ترد الخوض معه في منازعات قضائية لطول أمدها فاضطرت الى البحث عن بلطجية لتهديد زوجها والانتقام منه.



ألعاب نارية أضاءت سماء جسر ميناء سيدني احتفالاً بمقدم العام الميلادي الجديد.

تكليف بنك الخليج الدولي بترتيب قرض لشركة الملاحة العربية

■ كلفت شركة الملاحة العربية المتحدة ومقرها دولة الكويت بنك الخليج الدولي لترتيب قرض لها قيمته ٢٥٠ مليون دولار ومدته سبع سنوات.

ويقوم بنك الخليج الدولي بترتيب هذا القرض بدعم كل من المؤسسة العربية المصرفية وبنك الكويت الوطني وسوف يستخدم هذا القرض لتمويل جزء من عقد الشركة للملاحة العربية المتحدة لشراء عشر سفن حاويات جديدة تبلغ تكلفتها الاجمالية حوالي ٦٦٠ مليون دولار امريكي.

الدولار	
جنيه استرليني	١,٦٦٦٩
مارك الماني	١,٧٧٤٥
ين ياباني	١٢٩,٩٧
فرنك سويسري	١,٤٣٢١
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	٥,٩٣٨٦

السوق المصرفية المصرية (بالقرش)	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن النفيسة	الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
محلي	٣٥,٦٠	١١٠٧,٣٢	٧٩

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٢٩٢,٥٠	٥,١٦
زيوريخ	٣٠٦,٧٥	-
هونج كونج	٣٠٧,٦٥	-

البورصات العالمية	
نيويورك داوجونز (صناعي)	٧٨٠٤,٣٧
لندن فايننشال تايمز	٥٠٤٩,٨
طوكيو نيكاي	١٤,٧٩٩,٤٠
باريس كاك	٢٨٥٦,٦٥

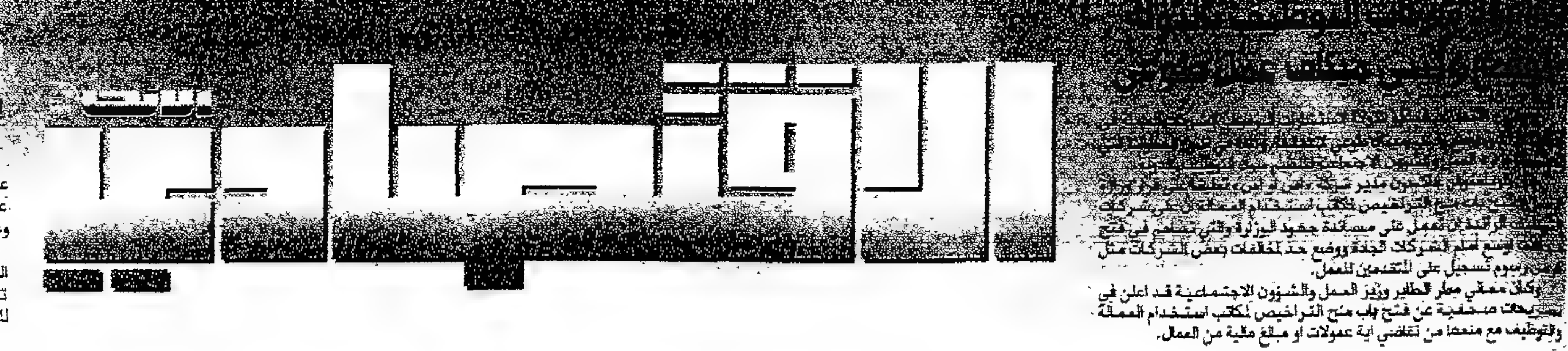
أسعار خامات البترول	
خام برنت	١٧,٣٢
خام تكساس	-
خام دبي	١٧,٠٦
خام عمان	١٧,١٥

«أرامكو» تخفض أسعار وقود السفن اعتباراً من اليوم

■ دبي: أعلنت شركة «أرامكو» السعودية أمس انها ستخفض أسعار وقود السفن اعتبارا من اليوم الخميس أول أيام عام ١٩٩٨.

وقالت الشركة انها خفضت سعر الوقود من نوعية ايه يه - ٩٦٠ من رأس تنورة والدمام على ساحل الخليج دولارين الى ٨٩,٥٠ دولار للطن. وخفضت أرامكو سعر الوقود من نفس النوعية من جدة وينبع على البحر الأحمر ٢,٥٠ دولار الى ٩٣,٥٠.

ونزل سعر وقود السفن من نوعية ايه - ٨٨٨ من الميناءين المطلين على البحر الاحمر الى ٢,٥٠ دولار الى ١٨٤,٥٠ دولار للطن. (رويترز)



«اللجين» تصدر دليلا سياحيا عن الامارات

■ تعتزم مؤسسة اللجين للدعاية والاعلان اصدار دليل سياحي شامل عن دولة الامارات في الخامس عشر من مارس القادم حيث سيتم توزيعه على جميع سفارات الدولة في الخارج، كما سيتم توزيعه لجميع الوزارات والدوائر الحكومية والمؤسسات العامة والخاصة داخل الدولة.

ويهدف الدليل الى ابراز التطور الحضاري والعمراني الذي تشهده الدولة حيث سيكون التركيز الاساسي في الدليل على النشاط السياحي وما تتمتع به الدولة من امكانيات في هذا المجال اضافة الى ماتقدمه من خدمات للسائح عبر المؤسسات والشركات المختلفة التي تهتم بهذا المجال.

في تقرير لوكالة الأنباء الكويتية:

١٩٩٧ .. عام التألق لسوق الأسهم المحلية في الامارات
طفرة متوقعة خلال العام الحالي مع انشاء المزيد من الشركات المساهمة

■ دبي - مثلت سنة ١٩٩٧ بالنسبة لسوق المال بدولة الامارات العربية المتحدة نقطة تميز اذ اختلفت عن غيرها من السنوات حيث شهدت اطلاق اربع شركات مساهمة عامة جديدة وهو ما يحدث لاول مرة بهذا الحجم في الامارات. كما شهدت السوق انطلاقا جديدا يحمل في طياته انفتاحا اكبر اذ تم السماح للاجانب بالاستثمار في الاسهم بشكل غير مباشر عن طريق البنوك في الوقت الذي اصبحت فيه الاسهم الاماراتية اوسع قناة استثمارية من حيث العدد عبر اجتذابها اهتمام اكثر من ٣٥٠ الف اماراتي.

وحدثت التطورات المذكورة بشكل متسارع في سنة ١٩٩٧ وكانت محور اهتمام كبار وصغار المستثمرين على حد سواء وجاءت رغم عدم وجود سوق رسمية للاوراق المالية «بورصة» في دولة الامارات وان كان قانون تأسيس البورصة في مرحلته الاخيرة ويخضع لتقييم نهائي قبل صدوره في سنة ١٩٩٨.

وترجح أوساط سوق الأسهم الاماراتية ان تكون السوق مقبلة على طفرة في السنة الجديدة وفي السنوات التالية من العقد الحالي مع مؤشرات اكيدة بتأسيس البورصة في سنة ١٩٩٨.

وتضيف ان ما يعزز التوقعات المذكورة وجود اتجاه قوي لتأسيس المزيد من الشركات المساهمة العامة الجديدة في الامارات وسط تأكيدات رسمية بالالتزام بنهج التخصيص واعلان حكومة ابوظبي التحضير لتخصيص قطاع الكهرباء والماء وبعض القطاعات الصناعية والخدمية.

ويشير خبير اقتصادي في دبي الى ان اعتماد دولة الامارات نظام الاقتصاد الحر يعني اعطاء فرصة اكبر للقطاع الخاص لممارسة النشاطات الاقتصادية المختلفة وتخلص الدولة من اعباء ادارة مثل هذه الشركات.

ويتوقع ان تبدأ عملية تخصيص قطاع الكهرباء والماء في ابوظبي في السنة الحالية فيما تتوقع لجنة التخصيص في الامارة ان تستغرق عملية التخصيص خمس سنوات على حسب سرعة بيع المحطات الموجودة حاليا حيث تعد ابوظبي قانونا لتنظيم العملية سيصدر قريبا لحماية حقوق الدولة والمستثمر والمستهلك في آن واحد.

وخلال سنة ١٩٩٧ دخلت سوق الاسهم المحلية استثمارات جديدة بلغ حجمها نحو ثلاثة مليارات درهم ٨٠٠ مليون درهم عبر تأسيس اربع شركات مساهمة عامة جديدة وانشاء محفظة استثمارية في الاسهم المحلية.

وبدأ الاهتمام يشتد على الاستثمار في الاسهم المحلية بدولة الامارات في شهر ابريل الماضي عندما اعلنت ان مجموعة من المستثمرين في دبي اسست شركة مساهمة عامة تعنى في القطاع العقاري برأسمال مليار درهم ٢٧٠ مليون دولار ساهمت الحكومة بنسبة عشرة في المائة.

واستطاعت شركة اعمار العقارية التي طرحت ٦٦ في المائة من رأس مالها للاكتتاب العام على مواطني دولة الامارات استقطاب ١٨٣ الف مكتتب وجمعت مبالغ وصلت الى ٣,٣ مليار درهم ٩٠٠ مليون دولار.

ويرى خبراء الاسهم ان الاهتمام بالاسهم المحلية وبسوق الاصدار الاولى في الامارات كان كبيرا جدا لدى صغار المستثمرين في السابق لدرجة ان الاستثمار في الاسهم يتصدر حاليا مجالات الاستثمار التقليدية التي كان العقار والاراضي في مقدمتها.

ويشير الخبراء الى ان سوق الاصدار الاولى في الامارات لم تكن حتى العام ١٩٩٦ تستقطب اكثر من ٥٠ الف مواطن على ابعد تقدير كما هو الحال بالنسبة لشركة الخزنة للتأمين او شركة دبي للاستثمار التي استقطبت ٢٢ الفا في العامين الماضيين.

ويهيمن قطاع الخدمات على الشركات المساهمة القائمة في الامارات وعلى اصدارات الشركات الجديدة فمن بين ٣٥ مؤسسة يتم تداول اسهمها هناك ١٧ مصرفا تجاريا وثماني شركات تأمين وشركتان تعملان في قطاع العقارات و ثماني شركات اخرى تعمل في قطاع الاتصالات والفندقة والخدمات الأخرى.

وتستحوذ المصارف على ٤٩ في المائة من عدد الشركات المساهمة وبنسبة ٥٦ في المائة من رؤوس اموال هذه الشركات كما تستحوذ شركات التأمين على ٢٣ في المائة من عدد الشركات المساهمة وعلى ٥,٧ في المائة من رؤوس الاموال. لم يقتصر الاهتمام بالاسهم الاماراتية هذه السنة على الاماراتيين فقط الذين يحصر القانون فيهم حق تملك الاسهم ولكنه شمل هذا العام الاجانب المقيمين في البلاد بعد ان سمحت لهم السلطات المالية بالاستثمار بشكل غير مباشر في الاسواق المحلية.

ودخل القطاع المصرفي في الامارات عبر بنك الامارات الدولي تجربة جديدة أتاحت فيها للاجانب امكانية الاستثمار في الأسهم الاماراتية من خلال صندوق استثمار توظف مبالغه في الاسهم المحلية. ورغم التطورات المتسارعة في سوق المال الاماراتي لم تخرج سوق الاوراق المالية الى حيز الوجود هذه السنة مما دفع وزارة الاقتصاد والمصرف المركزي في البلاد الى اتخاذ بعض التدابير لتنظيم الاصدارات بشكل مؤقت. وطلبت وزارة الاقتصاد والتجارة في الربع الاخير من السنة الحالية من مؤسسي الشركات المساهمة العامة اعادة مبالغ الاكتتاب الى المكتتبين خلال ثلاثة اسابيع من تاريخ انتهاء الاكتتاب بدلا من اربعة اسابيع.

وحدد المصرف المركزي الاماراتي ضوابط جديدة بشأن التمويل الذي تقدمه المصارف لشراء الاسهم حيث طلب عدم منح اية قروض لشراء اسهم الشركات المساهمة العامة الا مقابل ضمانات مادية بينما حدد القروض المقدمة لمؤسسي الشركات مقابل رهن اسهمهم بما لايزيد على ٥٠ في المائة من قيمة الاسهم الاسمية.

ويقول الخبراء ان تنظيم عمليات التداول في سوق الاوراق المالية بحاجة لاتخاذ خطوات شاملة وبالاخص اقامة سوق رسمية للاوراق المالية في دولة الامارات مع وجود توجهات لطرح اسهم المزيد من الشركات المساهمة في الاسابيع. ويشير تقرير للمصرف الصناعي الى ان غياب السوق الرسمية في الامارات يفوت الفرصة امام المستثمرين الكبار والصغار على حد سواء للحصول على بيانات دقيقة عن اداء الشركات المساهمة وبالتالي غياب المؤشرات التي يمكن على اساسها اتخاذ القرارات بصورة صحية وبعيدة عن المضاربات الضارة. «كونا»

برأسمال ١١٠ ملايين درهم

سلطان القاسمي يصدر مرسوماً بتأسيس الشركة العربية لأصول الدواجن بالشارقة

صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي

■ أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة مرسوماً أميريا بتأسيس الشركة العربية لأصول الدواجن وانتاجها في الشارقة برأسمال وقدره ١١٠ ملايين درهم تساهم حكومة الشارقة بنسبة ٣٠٪ والشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية - شركة عربية مساهمة منبثقة من مجلس الوحدة الاقتصادية. العربية بنسبة ٧٠٪.

وستقوم الشركة بجميع الأعمال الزراعية والصناعية والتجارية والأعمال الانتاجية والفنية المتصلة بانتاج وتصنيع ونقل وتسويق منتجات الدواجن والأعلاف والمواد والمعدات والآلات والأجهزة اللازمة لذلك واقامة المطاعم المتخصصة وتقديم الخدمات الاستشارية لأغراضها وللغير.

ووقع العقد عن حكومة الشارقة سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة وعن الشركة العربية للتنمية الزراعية سعادة محمد جاسم المزكي رئيس مجلس الادارة بالشركة وذلك صباح أمس بمكتب صاحب السمو الحاكم.

وأمر صاحب السمو حاكم الشارقة بتخصيص قطعة أرض ملائمة لهذا المشروع. الجدير بالذكر ان الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية التي تأسست عام ١٩٧٥ على مستوى الوطن العربي ومقرها الرئيس دمشق سبق لها اقامة العديد من المشاريع الانتاجية الناجحة بدولة الامارات ومنها الشركة العربية للانتاج الحيواني برأس الخيمة والشركة العربية لمعدات الدواجن والماشية بالفجيرة وللشركة ٢٦ مشروعا في أنحاء الوطن العربي. (وام)

طلب قوي وتداول محدود بسوق الأسهم المحلية

انتعاش سهم «اتصالات» يدفع مؤشر «أبوظبي الوطني» الى الارتفاع

■ شهدت سوق الأسهم المحلية أمس تداولات محدودة رغم ارتفاع حجم الطلب على العرض إلا ان التعاملات اتسمت بالهدوء خلال ثاني أيام شهر رمضان المبارك.

وقال زياد الدبلس مدير دائرة الأسهم المحلية ببنك أبوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع بمقدار ٣٩,٧٧ نقطة في نهاية التعاملات أمس وذلك نتيجة ارتفاع سهم «اتصالات» الى ١٣٣٠ درهما. بينما استقر سعر سهم شركة الجرافات عند مستوى ٤٦٠ درهما وارتفع سعر أسهم شركة الفنادق الى ١٥٠ درهما. وتم تداول كميات تجارية من أسهم الواحة العالمية للتأجير بأسعار تراوحت مابين ٢٢ الى ٢٣,٢٥ درهما، وتم تداول أسهم إعمار بسعر ١٩ درهما ومصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ١٩ درهما.

وقال زهير الكسواني المدير الشريك بمكتب الشرهان للأسهم والسندات بالشارقة ان آخر يوم في ٩٧ سجل تداولاً هادئاً رغم تزايد حركة الطلب وحركة العرض عن مستوياتها السابقة مما أدى الى تغيير ملحوظ في الأسعار.

وقال عدنان الصراف مدير عام مركز الخليج لوساطة الأوراق المالية ان نشاط السوق اتسم بالهدوء بسبب حلول شهر رمضان المبارك وكالعادة تخف حركة المبادلات بسبب انشغال المستثمرين بممارسة شعائر شهر رمضان المبارك إلا أن بعض المبادلات أبرمت على سهم دبي للاستثمار بسعر ١٣,٥ درهم وعلى سهم إعمار بسعر ١٩ درهما وعلى سهم الواحة بسعر ٢٣,٥ درهم وعلى سهم دبي الاسلامي بسعر ١٧٧ درهما.

سجل السوق أوامر شراء على سهم الاتصالات المتألق بسعر ١٣٦٠ درهما بارتفاع قدره ١٥ درهما وعلى سهم دبي للاستثمار بسعر ١٣,٥ درهم وعلى سهم دبي الوطنية بسعر ٨٥٠ درهما وعلى سهم الفنادق بسعر ١٥٢ درهما وعلى سهم إعمار بسعر ١٩ درهما.

أما المعروض من الأسهم فقد توفرت عروض على سهم الواحة بسعر ٢٣,٥ درهم وعلى سهم إعمار بسعر ١٩,٥ درهم والفنادق بسعر ١٦٠ درهما.

وقال حسن الشامسي مدير مكتب شروق للأسهم والسندات ان السوق المحلية سجلت حركة تداول محدودة امس على بعض الأسهم رغم استمرار كثافة الطلب مما ساهم في ارتفاع الاسعار، وقد تم تسجيل طلبات على سهم اتصالات بسعر ١٣٤٠ درهما دون عروض.

وأضاف انه تم تداول سهم اعمار بسعر ١٩,٢٥ درهما وبكميات متوسطة، وتم تسجيل طلبات شراء لنفس السهم بسعر ١٩ درهما، وقد تم تداول كميات تجارية كبيرة من سهم الواحة بسعر ٢٣,٥ درهم، وتم تسجيل العديد من طلبات الشراء لسهم مصرف ابوظبي الاسلامي، مع تداول كميات محدودة بسعر ١٩,٢٥ درهم وتم تسجيل طلبات لسهم بنك الامارات بسعر ٣٧ درهما.

واشار الشامسي الى وجود العديد من الطلبات على سهم الفنادق وصلت الى ١٥٦ درهما دون عروض، وطلب سهم دبي للاستثمار بسعر ١٣,٥ درهم مع غياب العروض بهذا السعر وتوفر عروض بسعر ١٤ درهما. وقال بسام الرمحي من مركز الامارات التجاري ان حركة التداولات كانت هادئة وساد السوق أمس حالة من الترقب من قبل معظم المستثمرين حيث ان لنتائج الشركات والبنوك الأثر الأكبر في تحديد اتجاه أسعار الأسهم خلال الأشهر الثلاثة القادمة. وأضاف انه تم تنفيذ عدد من الصفقات على سهم الواحة بسعر ٢٣,٢٥ درهم والخزنة للتأمين بسعر ٢١٠ دراهم وأبوظبي الاسلامي بسعر ١٩ درهما وشركة الاتحاد العقارية بسعر ٢٤ درهما وإعمار بسعر ١٩ درهما وشركة دبي للاستثمار بسعر ١٣,٥ درهم واتصالات بسعر ١٣٥٠ درهما.

وقال أحمد موسى أحمد من المركز الدولي للأسهم بالعين ان السوق شهدت تداولات محدودة على أسهم الشركات حديثة التأسيس فقد تم تداول أسهم أبوظبي الاسلامي بسعر ١٩ درهما وعليه طلبات جيدة أما أسهم الواحة العالمية للتأجير فقد تم تداولها بسعر ٢٣,٥ درهم، أما أسهم إعمار العقارية فقد تم تداولها بأسعار تراوحت بين ١٩ و ١٩,٢٥ درهم إلا أن السوق بشكل عام هادئ نتيجة انشغال الناس بالعبادات في شهر رمضان ومع ذلك فإن اقتراب نهاية السنة والاعلان عن الميزانيات وما فيها من نتائج يتوقع أن تكون جيدة فقد كثرت الطلبات على أسهم الشركات القيادية وخاصة أسهم اتصالات، فقد طلبت بسعر ١٣٤٠ درهما وسهم العين الأهلية للتأمين بسعر ١٢٥٠ درهما كما توفرت طلبات على أسهم الفنادق بسعر ١٥٠ درهما كما تم تداول أسهم شركة الاتحاد للتأمين بسعر ١١,٥ درهم لكميات محدودة.

تأسيس صندوق عماني لتمويل مشروعات الشباب برأسمال ٤ ملايين ريال

■ مسقط حمود الطوقي:

■ اسس رجال الاعمال العمانيون والشركات العمانية صندوقا جديدا في السلطنة يتولى مهام تنمية مشروعات الشباب العماني الطموح برأسمال اولي بلغ اربعة ملايين ريال كمانبرع السلطان قابوس بمبلغ مليون ريال كهبة لدعم انشطة الصندوق.

اعلن ذلك محمد الزبير مستشار السلطان قابوس لشؤون التخطيط الاقتصادي وذلك في مؤتمر صحفي عقده بمقر نادي الصحافة امس.. وقال ان تأسيس هذا الصندوق يأتي متزامنا مع تخصيص العام ٩٨ عاما للقطاع الخاص العماني.

وقال ان المرحلة القادمة مهمة جدا للشباب العماني القادر على تحمل المسؤولية وحث الشباب ان يتحملوا المسؤولية في ادارة مشاريعهم ولايعتمدوا على العمالة الوافدة مشددا على ان ٩٠٪ من الشركات العمانية الحالية تعتبر شركات صغيرة ومتوسطة وان اعمالها تدار بواسطة العمالة الوافدة.

وقال ان الصندوق الجديد والذي سوف يحمل مسمى صندوق تنمية مشروعات الشباب لايقبل ان يكون الشاب المستفيد من دعم الصندوق يعتمد على العمالة الوافدة مشيرا الى ان الصندوق اشترط ان يكون الشباب المستفيد متفرغا لدعم مشروعه الاستثماري الذي ينوي القيام به وقال ان الصندوق سوف يقدم الدعم الفني من مساعدة الشباب في اعداد الدراسات الفنية وكيفية ادارة المشروع وتقديم النصح والارشاد لمن يرغب في اقامة مشروع ما.

وقال الزبير ان حوالي ٨٠ الف شركة حاليا مسجلة بسجلات غرفة تجارة وصناعة عمان ومعظمها شركات صغيرة تدار اعمالها باسلوب تقليدي وقد فشلت معظم المشاريع التي اسسها الشباب والمواطن العماني وذلك نظرا لعدم تفرغه في ادارة مشروعه واعطاء العامل الوافد السلطة والتفويض، وقال ان هذه المشكلة لن نسمح بتكرارها في هذا الصندوق وذلك رغبة من الحكومة في اعطاء الشباب العماني الطموح فرصة جديدة لخوض ودخول عالم الاعمال والتجارة.

وقال ان الحكومة سوف توفر الدعم اللازم ليخرج هذا المشروع يستطيع الشباب لباسه خلصة وان الصندوق موجه لشريحة الشباب من الخريجين وليس المتقاعدين عن العمل في الحكومة.

في اطار التزامها بقواعد تحرير التجارة العالمية

مصر تفتح سوق المنسوجات اعتباراً من بداية العام الحالي

■ القاهرة: ستلغي مصر حظر استيراد المنسوجات اليوم الخميس في اطار التزامها بقواعد تحرير التجارة العالمية.

ولكن المنتجين المحليين يخشون من أنهم سيواجهون منافسة غير عادلة من المنتجات المستوردة وبخاصة من تركيا ودول آسيا رغم فرض ٥٤ في المائة ضريبة جمركية.

ويقولون ان الضرائب الكثيرة والتهريب وارتفاع أسعار المواد الخام يزيد من صعوبة مواجهة منافسيهم الأجانب رغم ان الرئيس حسني مبارك يقول انه تم تحذير الشركات منذ وقت بعيد.

وقال مبارك للتليفزيون المصري «نبهنا شركات النسيج بأنها لابد أن تطور عملية الانتاج لكنها لازالت متباطئة.. لن نحمي الصناعة بالأساليب القديمة الى ما شاء الله».

وتعتزم الحكومة فرض ضريبة جمركية جديدة تبلغ ٥٤ في المائة من أول يناير لتحل محل الضريبة التي تبلغ ٤٠ في المائة وتعد اسمية فقط بسبب حظر استيراد المنسوجات.

وقال مسؤول تجاري مصري ان الضريبة الجمركية الجديدة تأتي في اطار تنفيذ اتفاق تحرير تجارة المنسوجات العالمية والذي يسمح للدول بفرض ضريبة تبلغ ٦٠ في المائة تخفض ثلاثة في المائة سنويا من ١٩٩٦. وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «اننا نضع الأمور في نصابها».

وبموجب اتفاق منظمة التجارة العالمية الذي بدأ تنفيذه قبل ثلاث سنوات وافقت الدول الموقعة على ازالة كل أشكال القيود والحواجز أمام التجارة تدريجيا.

وقدرت تجارة المنسوجات الدولية بنحو ٢٠٠ مليار دولار عام ١٩٩٤. ويقول المنتجون المصريون انه على الحكومة أن تخفض الجمارك على استيراد الغزل وتعفي المصدين من الضرائب وتعمل على تخفيض اسعار مواد الصباغة لمساعدتهم على المنافسة.

وقال محمد المسيري صاحب مصنع الصناعات النسجية (منتجو المنسوجات المصريون يدفعون ٣٠ في المائة جمارك على الغزل في حين يدفع نظاؤهم الأتراك ٦,٥ في المائة فقط. «وتعفي الدول الأخرى المصدرين من الضرائب. اذا لم تتحمل الحكومة مسؤوليتها ستخرب الصناعة».

وقال عبد الحكيم حجاج رئيس الشركة القابضة للغزل والنسيج الحكومية انه على مصر أن تنتظر عدة سنوات قبل فتح الأسواق.

وقال في تصريحات منشورة «نفذت مصر المرحلتين الأولى والثانية (من اتفاق منظمة التجارة العالمية) ويمكنها أن تنفذ المرحلة الثالثة في أول يناير عام ٢٠٠٢».

وتظهر الأرقام الرسمية ان صناعة المنسوجات احد أقدم وأكبر الصناعات في مصر انتجت ما قيمته ١,٥ مليار جنيه (٤٤٠ مليون دولار) عام ١٩٩٥ - ١٩٩٦ بين يوليو ويونيو وهبطت الصادرات الى ٣٠ مليون دولار في ١٩٩٦ - ١٩٩٧ من ٤٢ مليون دولار في السنة السابقة. وقال مبارك انه يعتقد أن الصناعة المصرية يمكنها منافسة الواردات.

وقال «لقد فتحنا السوق أمام الدجاج المجمد فماذا حدث منذ ذلك الحين...» ويقول مسؤولون ان واردات الدجاج المجمد لاتذكر منذ ألغت مصر الحظر على استيرادها». (رويترز)

٢,١ مليون دينار صافي أرباح ستار التونسية للتأمين في ٦ شهور

■ تونس: أظهرت نتائج رسمية أمس ان صافي أرباح الشركة التونسية للتأمين واعادة التأمين (ستار) بلغ ٢,١٦ مليون دينار في النصف الأول من عام ١٩٩٧.

ولم يتسن الحصول على أرقام للمقارنة بالفترة المقابلة من العام السابق.. وزاد صافي أرباح الشركة في عام ١٩٩٦ بأكمله الى ٢,٣٥ مليون دينار من ١,٥ مليون دينار عام ١٩٩٥. (رويترز)

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة ٣ مليارات ليرة

■ بيروت: قال مصرف لبنان أمس انه عرض شهادات ايداع هذا الأسبوع بقيمة ثلاثة مليارات ليرة لأجل ٦٠ يوما.

ولم يكن من طلب على شهادات ذات الايداع الأسبوع الماضي. وقال البنك المركزي انه عرض أمس الأربعاء شهادات الايداع لمدة ستين يوما بفائدة ١٢,٢٥ في المائة على كامل المبلغ وهو ثلاثة مليارات ليرة بينما لم يكن هناك من طلب على شهادات الايداع لمدة ٤٥ يوما والتي حددت فائدتها بنسبة ١١,٥٠ في المائة. وتبدأ مدة هذه الشهادات من غد الجمعة. (رويترز)

١٢ يناير افتتاح متجر ماركس اند سبنسر بدبي

■ دبي - الاتحاد:

■ اعلنت شركة ماركس اند سبنسر عن افتتاح اول متاجرها في منطقة الخليج العربي بدبي يوم ١٢ يناير الجاري.

وقال مايكل ستانير مدير ماركس اند سبنسر بمنطقة الخليج ان المتجر سيفتتح ابوابه في السادسة من مساء الاثنين ١٢ يناير في مركز جديد للتسوق بشارع صلاح الدين بدبي يحمل اسم «الغطيم سنتر».

واضاف ستانير إن المتجر يضم الكثير من الاضافات مع الحفاظ على شكل ماركس اند سبنسر المعروف.

«شفروليه تطرح سيارة «فينتشر» الجديدة في اسواق المنطقة

■ دبي - الاتحاد:

■ بدأت «شفروليه» تسويق سيارتها الجديدة ميني فان «فينتشر» في اسواق المنطقة والشرق الاوسط، وهي خطوة تمثل عودة الى قطاع الميني فان بالمنطقة. وقال ريتشارد تشوي مدير شفروليه بالشرق الاوسط، نحن ندرك ان هناك طلبا متزايدا على سيارات الميني فان مثل فينتشر لذلك عدنا الى هذا السوق، وتتميز هذه السيارات بمقصورة واسعة تسع سبعة ركاب. وقد قامت الشركة باستفتاء بين ٤ الاف من ملاك سيارات الميني حول ما يرغبون وجوده بهذه النوعية من السيارات قبل تصميم السيارة الجديدة. ويعتمد التصميم الجديد المعتمد على تفضيلات العملاء النظام الصوتي ذي التشغيل المزدوج، حيث يسمح لركاب السيارة باختيارات متباينة من محطات الراديو من خلال الكاسيت او الأقراص المدمجة. وتحتوي السيارة على ١٧ حاملة اكواب مختلفة الاحجام و ٢٦ خزانة منفصلة وتم تزويدها بباب رابع اختياري للركاب من جهة السائق اضافة الى الباب المنزلق كهربائيا في الجانب الاخر. والسيارة الجديدة تعمل بمحرك ٦ أسطوانات بنظام حقن الوقود وسعته ٣,٤ ليترات وقوته ١٨٠ حصانا عند ٥٢٠٠ دورة في الدقيقة. كما تم تزويد السيارة بناقل حركة اوتوماتيكي ٤ سرعات.

الخميس ٣ رمضان ١٤١٨ هـ. الموافق ١ يناير ١٩٩٨م.

مجلس الادارة يبحث في اجتماعه القادم تغيير اسم الشركة:

٢٨٥ مليون درهم مبيعات دوكاب في عام ٩٧

١٠٪ زيادة في الانتاج عام ٩٨ تصل الى ٥٠٪ بعد استكمال تشغيل الاجهزة الجديدة

اعداد - اسلام شفيق:

■ ٢٨٥ مليون درهم اجمالي المبيعات المتوقعة لشركة دبي للكابلات في عام ٩٧ بزيادة ١٠٪ عن عام ٩٦.

ستزيد الطاقة الانتاجية للمصنع بنسبة ٥٠٪ بعد تشغيل الاجهزة الجديدة التي استوردتها الشركة وبدأت في تركيبها. والتي ستحقق في عام ٩٨ زيادة ١٠٪ في الانتاج.

حصلت دوكاب في عام ٩٧ على شهادة الايزو ١٤٠٠١ لتكون اول شركة صناعية في الشرق الاوسط تحصل على هذه الشهادة.

وتبلغ نسبة المواد الخام الخليجية في انتاج الشركة ٦٠٪.

يبحث مجلس الادارة في اجتماعه المقبل مذكرة حول تغيير اسم الشركة. بعد اتفاقية الشراكة التي وقعت في عام ٩٧ بين حكومتي ابوظبي ودبي وحصلت بمقتضاها حكومة ابوظبي على ٣٥٪ من رأسمال الشركة. وبلغ اجمالي انتاج الشركة منذ تأسيسها في عام ١٩٧٩ حتى نهاية العام الجاري ٢.٥ مليون كيلومتر من الكابلات الكهربائية منها ١.٥ مليون كيلومتر تم استخدامها محليا في الامارات ومليون كيلومتر قامت الشركة بتصديرها الى الاسواق الخليجية والعالمية. وبلغت صادرات دوكاب لدول مجلس التعاون الخليجي ٦٠٪ من اجمالي صادراتها للخارج في حين اتجه ٤٠٪ من اجمالي الصادرات الى اسواق سنغافورة وهونج كونج وبروناي.

وشهد عام ٩٧ توقيع اتفاقية الشراكة بين حكومتي ابوظبي ودبي في مشروع الشركة ضمن الخطة الاستراتيجية للتعاون الصناعي بين الحكومتين بهدف تكوين قاعدة صناعية قوية في الامارات والاستخدام الامثل للثروات في اطار مجموعة من المشروعات المشتركة التي يتم الاعلان عن تفاصيلها في المستقبل.

وحصلت حكومة ابوظبي بموجب الاتفاقية على نسبة ٣٥٪ من رأس المال وهي نفس النسبة التي تمتلكها حكومة دبي ليصل بذلك اجمالي رأس المال الوطني في المشروع الى ٧٠٪، في حين تشارك شركة «بي آي سي سي» البريطانية بنسبة ٣٠٪.

رفع الطاقة الانتاجية

وعن انجازات الشركة خلال عام ٩٧ يقول فريد محمد احمد مدير عام العلاقات الحكومية والعامة بدوكاب ان الشركة حققت خلال عام ٩٧ تقدما كبيرا في مجالات الانتاج والتصدير واستحداث الانظمة الادارية وتوطين الوظائف. ففي مجال الانتاج قامت الشركة باستيراد وتركيب وتشغيل اجهزة جديدة لتسليح الكابلات الكهربائية، وتم وضع مخطط لاضافة اجهزة جديدة لرفع الطاقة الانتاجية من كابلات الجهد المنخفض واضافة اجهزة جديدة اخرى لصناعة كابلات الضغط المتوسط جهد ٣٣ كيلو فولت، ومن ثم الارتفاع بالانتاج الى كابلات الضغط العالي جهد ١٣٢ كيلو فولت.

وقال فريد ان وحدات التصنيع الجديدة سترفع الطاقة الانتاجية للمصنع بنسبة ٥٠٪، واضاف انه

فريد محمد احمد

بالرغم من زيادة نسبة المبيعات خلال عام ٩٧ إلا ان اجمالي قيمة المبيعات انخفض نظرا لانخفاض اسعار المواد الخام للمنتج حيث انخفض سعر النحاس من ٢٠٠٠ دولار امريكي للطن في عام ٩٦ الى ١٦٠٠ دولار للطن في عام ٩٧، وهو ما يفسر انخفاض اجمالي عائد المبيعات من ٣٠٥ ملايين درهم في عام ٩٦ الى ٢٨٥ مليون درهم في عام ٩٧. إلا ان هذا الانخفاض يقابله ارتفاع حقيقي في معدل المبيعات بنسبة ١٠٪.

واوضح ان الشركة قامت خلال عام ٩٧ بانتاج كابلات متخصصة لمنشآت البترول والبتروكيماويات بهدف دعم جهود التوسعات الجارية في قطاع النفط على مستوى دول الخليج. كما اضافت منتجات خاصة من الكابلات المغلفة بمواد ضعيفة الاحتراق والسموم لتوفير الأمان والسلامة للمنشآت الحيوية في حالة وقوع حرائق للحد من كميات الدخان والسموم الناتجة عن الاحتراق حفاظا على البيئة والحياة.

التطوير الاداري

وعلى المستوى الاداري تم تطوير انظمة الحاسب الآلي بالتعاون مع شركة «بي آي سي سي» البريطانية، حيث تم الاتفاق على توريد اجهزة وبرامج كمبيوتر بتكلفة اجمالية ٢٠ مليون جنيه استرليني تكون جاهزة للعمل ابتداء من منتصف علم ٩٨.

وخلال عام ٩٧ قامت دوكاب بانشاء مصنع للكابلات في مدينة العاشر من رمضان بمصر بالمشاركة مع مستثمرين مصريين لتوفير منتجات ذات جودة عالية في الاسواق المصرية، ويبلغ اجمالي انتاج المصنع ١٠٠ مليون جنيه مصري سنويا.

مساندة الهيئات الحكومية

واشار فريد الى ان دوكاب ساندت جهود حكومة دبي في تطوير الجودة من خلال رئاستها لمجموعة دبي للجودة، كما ساندت جهود بلدية دبي في تطوير القرار المحلي المقترح للحفاظ على البيئة من خلال مشاركتها مع لجان التنسيق في مراجعة النواحي الصناعية للنظام المقترح، كما نظمت الشركة مجموعة من المحاضرات والندوات حول الجودة والحفاظ على البيئة. استضافت فيها متخصصين من بريطانيا للتحدث

مباشرة الى المهندسين في قطاع الكهرباء حول المؤشرات البيئية لانتاج الكهرباء وتوزيعها بالاضافة الى المساهمة الفعالة للشركة في تقييم الشركات التي تقدمت للحصول على جائزة دبي للجودة ٩٧.

ومن أهم الانجازات الادارية لدوكاب في ٩٧ حصول المصنع على شهادة الايزو ١٤٠٠١ للحفاظ على البيئة لتصبح بذلك اول شركة صناعية في الشرق الاوسط تحصل على هذه الشهادة، واول شركة متخصصة في صناعة الكابلات على مستوى العالم.

مخططات عام ٩٨

وعن مخططات التوسع في الشركة خلال العام المقبل يقول فريد ان دوكاب اعتمدت مشروع التوسعة في مجال الضغط المتوسط لرفع الانتاج بنسبة ١٠٪ خلال عام ٩٨ حيث سيتم الانتهاء من بناء شبرات جديدة على مساحة ٢٠ الف متر مربع بتكلفة اجمالية تتراوح من ١٢٠ الى ١٤٠ مليون درهم تشمل الاجهزة والمنشآت واجهزة الاختبار والمواد الخام الأولية، وذلك ضمن الخطة الخمسية لانتاج كابلات الضغط العالي جهد ١٣٢ كيلو فولت.

٦٠٪ مواد خام خليجية

واوضح فريد ان الشركة تعتمد على المواد الخام المتوفرة في دول مجلس التعاون الخليجي بالدرجة الاولى حيث تستورد كمية من احتياجاتها من النحاس من دول خليجية مجاورة وتستفيد من المواد البلاستيكية التي تنتجها شركات من الامارات، بالاضافة الى استيراد كمية من الألمنيوم من البحرين واستخدام بكرات خشبية مصنعة محليا، أما واردات الشركة من المواد الخام الاجنبية فتأتي من دول اوروبية، وذلك في حالة عدم توافرها في الاسواق المحلية، واسواق دول مجلس التعاون الخليجي بشكل عام وتبلغ

نسبة المواد الخام الخليجية في انتاج الشركة ٦٠٪ تعتمد فيها على المواصفات البريطانية المعتمدة في دول الخليج. واشار فريد الى ان مبيعات دوكاب للقطاع الخاص بلغت ٨٥٪ من انتاج الشركة و١٥٪ للدوائر والهيئات الحكومية. واعرب عن أمله في ارتفاع هذه النسبة وان تنافس دوكاب الشركات الاجنبية والخليجية دون الحصول على اية مميزات او تفضيلات.

معوقات للتصدير

وحول بعض المعوقات التي تواجه عملية التصدير يقول فريد محمد احمد ان الشركة تعاني من صعوبة التصدير للسعودية التي تمثل اسواقها ٥٠٪ من اجمالي أسواق الكابلات في دول الخليج. ويعود السبب في ذلك الى ان السعودية تعتمد برنامجا عالميا للتأكد من مطابقة المنتجات الواردة للمواصفات السعودية، ويتم ذلك عن طريق مؤسسات في السويد وبريطانيا ويستغرق الحصول على شهادة المطابقة لكل شحنة حوالي ثلاثة اسابيع في حين لا تزيد مدة نقل الشحنة الى السعودية عن اسبوع واحد.

وحول سبل حل المشكلة قال ان ترتيبات واجتماعات وزيارات اجريت في الفترة الاخيرة بين الشركة والجانب السعودي استهدفت الحصول على علامة الجودة السعودية وقد نجحت الشركة بالفعل في الحصول عليها ونحن نضع الترتيبات النهائية الآن لطبع هذه العلامة على المنتجات بالاضافة الى اتصالات اخرى مع جهات الرقابة في السويد وبريطانيا وهيئة المواصفات السعودية للحصول على شهادة سنوية تسمح بدخول المنتجات دون الحاجة لشهادة مطابقة لكل شحنة.

التوطين

وحول برامج التوطين في دوكاب اوضح ان الشركة قامت بتنظيم مجموعة من البرامج بالتعاون مع جامعة الامارات وبعض الهيئات الحكومية لرفع مستوى الاداء وتأهيل المواطنين للعمل في القطاع الخاص والعام. حيث وفرنا بالتعاون مع كلية الهندسة فرص تدريب عملي لمدة ٤ اشهر ومواد تدريبية للتعرف على المصنع بجميع اقسامه بالاضافة الى مشروعات يقوم الطالب بدراستها وتوفير حلول مناسبة لها.

كما بدأت دوكاب في عام ٩٦ برنامجا مستمرا للتدريب بغرض التوظيف بعد التخرج ويستغرق البرنامج عامين يتم خلاله تدريب الطالب للتعرف على عمليات الشركة والتخصص في احدى المجالات لتوظيفه فيها بعد التخرج، كما يتم اختيار طالب او اثنين لابتعاثهم الى بريطانيا والعودة للعمل في دوكاب.

وقامت دوكاب بعقد عدة ندوات في كليتي الهندسة والاقتصاد بهدف استقطاب الطلاب لبرنامج التدريب خلال علم ٩٨، كما تساند الشركة برامج التدريب في كلية التقنية العليا وبرامج التدريب الصيفي وكلية الاتصالات وكلية الطيران.

وقال فريد محمد احمد ان دوكاب شاركت في برامج الوزارة لتأهيل خريجي الثانوية العامة للعمل في القطاع الخاص ايمانا منها بدعم جهود وزارة العمل في مجال توطين الوظائف، كما وضعت استراتيجية لاستحداث وظائف للمواطنين ضمن خطط التوسع في عام ٩٨.

دعم جهود البيئة

وفي مجال دعم جهود الحفاظ على البيئة قال ان دوكاب عضو في اللجنة العاملة على تطوير الاستراتيجية البيئية للامارات بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة وشاركت في عدة اجتماعات في مجال الصناعة النظيفة بأبوظبي لتطوير الأسس والقوانين الاتحادية للحفاظ على البيئة بالتنسيق مع الهيئة الاتحادية للبيئة.

جانب من المصنع

آفاق اقتصادية

بقلم: د. صبري حسين

العقود الناقلة للملكية وأثرها الاقتصادي

■ في هذه الاجواء الرمضانية العطرة نحاول عرض بعض كنوز الفقه الاسلامي في مجال المعاملات الاقتصادية لاهميتها ونبدأ بعقد البيع الذي ينقل ملكية الرقبة، وعقد الايجار الذي ينقل ملكية المنفعة، وسوف نتناول كلا النوعين بصورة مختصرة بغرض بيان ضرورة تحقيق العدل بين طرفي العقد ومدى مساهمة شروط العقود في ترتيب أولويات التنمية الاقتصادية في الاسلام.

فبالنسبة لعقد البيع فسوف نقصر حديثنا على نقطتين هما، تعريف البيع وشروط عقد البيع، وذلك كما يلي.

● تعريف البيع: يقول الامام الماوردي في تعريف البيع: (حقيقة البيع في اللسان: تبدل شيء بشيء. وحقيقته في الشرع: نقل ملك بعوض على الوجه المأذون فيه، وانما قلنا: نقل ملك احترازا مما لا يملك ومن لا يملك، وقلنا بعوض احترازا من الهبات ومما لا يجوز ان يكون عوضا، وقلنا: على الوجه المأذون فيه احترازا من البيوع المنهى عنها كالملامسة والمنابذة).

● شروط عقد البيع: يستخلص الامام الماوردي اربعة شروط لعقد البيع من كلام الامام الشافعي فيقول: (فاذا ثبت ما ذكرنا في حقيقة البيع وانتقال الملك به... فان شروط العقد الذي يصير به لازما فأربعة:

احدها: ان يتبايعاه برضا منهما بالتبايع به حتى لا يكونا مكرهين ولا احدهما لأن بيع المكره لا يصح..

والثاني: ان لا يعقداه بأمر منهى عنه يعني بذلك الأجل المجهول، والشروط المبطلة للعقود، وما ورد النهي في تحريمه في البيوع كالملامسة والمنابذة.

والثالث: الا يعقداه على أمر منهي عنه يعني بذلك الاعيان المحرمة كالخمر والخنزير، وما لا منفعة فيه كالهوام والحشرات، والرابع: ان يفترقا بعد تبايعهما من مقامهما الذي تبايعا فيه على التراضي بالبيع، وهذا شرط في لزوم العقد بعد وقوع صحته.

ويفصل الماوردي القول في الشرط الاخير فيقول: (وبيع ما ملك من الاعيان الحاضرة جائز اذا رآه المتبايعان قبل ابرام العقد، ولهما خيار المجلس ما لم يتفرقا او يتخايرا فيتفقا على الامضاء، فان شرطا خيار ثلاثة ايام او دونها لهما او لاحدهما جاز، ولم تجز الزيادة عليها. ولمن له الخيار فسخ العقد في زمان خياره، فان امسك عن الفسخ حتى انقضى زمان خياره لزمه العقد ولم يكن له الفسخ الا بعيب يجد المشتري في المبيع او يجد البائع في الثمن ان كان معينا، وان كان غير معين ابدل المعيب ولم يفسخ والعيب كل ما نقصت القيمة من اجله.

ثم يحدد الماوردي شروط السلعة محل العقد فيقول:

(ولا يجوز بيع عين غائبة على خيار الرؤية، ولا بيع ما لم يخلق... ولا ما جهل قدره او صفته من مبيع او ثمن، ولا بيع ما لا يقدر على تسليمه من آبق او مغصوب... ولا يجوز بيع الأعيان النجسة، ولا بيع ما لا منفعة فيه من السباع والهوام).

وعلى هذا يمكن تلخيص شروط عقد البيع كما يلي:

أ - الايجاب والقبول بين البائع والمشتري.

ب - الخيار وهو ان يكون للبائع والمشتري الحق في امضاء العقد او الغائه، ويتحدث الامام الماوردي عن ثلاثة انواع من الخيار هي:

- خيار المجلس بحيث يصير العقد ساريا بعد التفرق.

- خيار التروي بحيث يؤجل امضاء العقد بعد فترة حددها الماوردي بثلاثة ايام، وزاد غيره في هذه المدة حسب السلعة محل البيع.

- خيار العيب بحيث يكون من حق المشتري فسخ العقد اذا رأى عيبا في السلعة ومن حق البائع فسخ العقد اذا وجد عيبا في الثمن.

جـ - يجب توافر عدد من الشروط في السلعة محل البيع يحددها الماوردي في:

- ان تكون معلومة العين والقدر والوصف.

- ان تكون مملوكة للبائع او مأذونا له في بيعها.

- ان تكون السلعة غير نجسة فانه لا يجوز بيع الاعيان النجسة كالكلب والخنزير.

- ان تكون السلعة منتفعا بها فانه لا يجوز بيع ما لا منفعة فيه من السباع والهوام.

ومن تناول عقد البيع يتضح ان المبادلات في الاسلام تقوم على اسس هامة هي:

أولها: الطبيعة النقدية للمبادلات، وهو ما يتضح من تعبير الماوردي بكلمات كالثمن والقيمة وهو ما يوضح تطور الاقتصاد الاسلامي الى اقتصاد نقدي.

ثانيها: قيام المبادلات على العدل التام بين طرفي التبادل، وتناول الماوردي لموضوع الخيار بأنواعه الثلاثة وهي: خيار المجلس، وخيار التروي، وخيار العيب، انما يوضح الحرية التامة لطرفي التعاقد في انهاء العقد اذا ما ظهر عيب لم يكن واضحا وقت الشراء، وهو ما يبعد عملية البيع عن النصب والاحتيال ومحاولة الكسب السريع بالتمويه على المشتري، ويجعل من الضروري اظهار عيوب السلعة وقت ابرام الصفقة وكل هذا يزيد الثقة ويبعد المعاملات عن الغبن والخديعة وهي اسس هامة لاستقرار السوق.

ثالثها: أن استبعاد بعض السلع من عملية التبادل، كالسلع النجسة، وما لا منفعة فيه من السلع، انما يضع أولويات لعملية التنمية، ويضمن الاستخدام الكفء، والرشيد للموارد التي لن تستخدم الا في انتاج السلع النافعة ذات الاهمية لافراد المجتمع.

رابعها: ان الاصل في البيوع وفي سائر المعاملات الحل، وان التحريم لا يكون الا بنص، وهو ما يضيق مجال التحريم ويزيد التبادل، مما يؤدي الى تشجيع النشاط الاقتصادي ويدفع الى تحقيق التنمية الاقتصادية.

٢ - عقد الايجار: يؤدي هذا العقد الى نقل ملكية المنفعة، وفيه يقول الماوردي:

(وكل ما امكن الانتفاع به مع بقاء عينه صحت اجارته من حيوان وغيره اذا تقدرت منفعته بمدة او عمل... ولا يفسخ ما استأجره بالاستغناء عنه، ولا يفسخ ما اجره بالحاجة اليه، وله ان يؤجر ما استأجره فيما بقي من المدة بما شاء من الاجرة، ويمنع المؤجر فيها من البيع والاجازة واذا تسلم ما استأجره ولم يتصرف فيه حتى انقضت المدة لزمه الاجرة).

ومما اورده الامام الماوردي يمكن استخلاص ما يلي:

١ - يؤدي عقد الايجار الى امتلاك منفعة الشيء وليس امتلاك رقبته ولذلك فانه يجوز على كل شيء امكن الانتفاع به مع بقاء اصله كالحيوانات، والدور السكنية، ووسائل الركوب... وما الى ذلك. وبذلك يسهم عقد الايجار في زيادة النشاط الاقتصادي ونقل المنافع بين افراد المجتمع.

٢ - ضرورة عدم الحاق الضرر بأي من طرفي عقد الايجار، لذلك يجب الوفاء بما تم الاتفاق عليه من الاجرة مدة الاجارة ولا يجوز فسخ العقد قبلها لمصلحة احد الطرفين دون الآخر. وبذلك يتحقق العدل التام بين جميع الاطراف، وهو ما يؤدي الى الاستقرار الاقتصادي وزيادة الثقة وهي من العوامل الهامة للتنمية الاقتصادية.

أجلت كماً هائلاً من قروضها قصيرة الأجل

كبرى بنوك أوروبا تمد «طوق النجاة» إلى كوريا الجنوبية

■ امستردام: القت البنوك الاوروبية الكبرى بطوق نجاة الى كوريا الجنوبية باعلانها يوم امس الاول عن مد اجل كم هائل من قروضها قصيرة الاجل.

ومن المنتظر ان تنضم سريعا بنوك دولية اخرى لجهود انقاذ الاقتصادي الكوري الجنوبي من أزمة نقص سيولة خانقة.

وقالت بنوك فرنسية وسويسرية رائدة انها ستحذو حذو بنوك اخرى من هولندا اعلنت في وقت سابق انها ستمد أجل قروضها لكوريا الجنوبية والتي كان من المقرر سدادها امس الاربعاء.

ومن المتوقع ان تحذو بنوك اخرى كبيرة من الولايات المتحدة واليابان الحذو نفسه خلال الاربع والعشرين ساعة المقبلة.

ومن بين ديون قصيرة الاجل اجماليها مائة مليار تقريبا من المفترض ان تسدد سول نحو ١٥ مليار دولار بحلول نهاية عام ١٩٩٧م اضافة الى ١٥ مليارا اخرى يحين وقت سدادها الشهر الحالي.

ويقول محللون ان اتفاق البنوك الدولية على تمديد اجل القروض مجرد اجراء وقتي وان أزمة السيولة ستطل برأسها مجددا في غضون شهر مالم يتخذ اجراء حاسم.

وقال محلل في بنك امريكي بلندن «الاتفاق شيء ايجابي بالنسبة لكوريا (الجنوبية) وسيخفف الضغوط القصيرة الاجل عليها الا ان الاسواق لاتزال قلقة من المستقبل».

ومضى يقول «أمام الحكومة الكورية فرصة الان لاستعادة الثقة ونأمل ان ينجحوا في ذلك.. والا سيواجهون متاعب».

وقالت البنوك الهولندية ان قرارها مد أجل القروض والمشروط على اقدام دول مجموعة العشر واستراليا ونيوزيلندا على الخطوة نفسها يجيء بعد طلب من صندوق النقد الدولي نقله البنك المركزي الهولندي.

وقال متحدث بلسان البنك المركزي انه تم تقديم طلبات مماثلة الى بنوك مركزية اخرى.

وقالت مصادر نقدية في واشنطن ان صندوق النقد الدولي قرر مساء امس الاول ان يفرج عن ملياري دولار اخرى من بين حزمة قروض الى كوريا الجنوبية قيمتها ٢١ مليار دولار.

وجاء قرار البنوك الكبرى السويسرية مد أجل قروضها قصيرة الآجل المستحقة على سول بعد اجتماع في نيويورك مع بنوك دولية كبرى. ووافقت بنوك فرنسية وسويسرية على مد الاجل شهرا واحدا فيما لم تحدد البنوك الهولندية موعدا في هذا الشأن.

وخلال اجتماعات استضافتها نيويورك امس الأول تعهدت مؤسسات رائدة من آسيا واوروبا وامريكا الشمالية من بنوك استثمارية امريكية كبرى بالعمل على اعادة الصحة الى النظام المالي في كوريا الجنوبية. وقال الاجتماع ان اكبر مشاكل الدولة صاحبة الاقتصاد الحادي عشر في العالم هو الاعتماد بشكل مبالغ فيه على القروض قصيرة الاجل.

وعقب اجتماعين منفصلين في نيويورك اصدرت البنوك العالمية بيانات تاييد لكوريا الجنوبية في خطوة تستهدف تقديم دعم نفسى لجهود الانقاذ الدولية.

وقالت متحدثة بلسان مؤسسة «اي. ان. جى» ان التنازل الوحيد الذي وافقت عليه البنوك الهولندية فيما يتعلق بكوريا الجنوبية هو تمديد أجل قروض مستحقة في ٣١ من ديسمبر الماضي.

ولم تفصح المتحدثة عن حجم هذه الديون. وبخلاف قروض مصرفية قصيرة الاجل يتعين على كوريا الجنوبية تسديد اصول وفوائد ديون على صورة سندات في السوق الدولية.

وقال تاجر ديون في بنك امريكي «يشمل اتفاق نيويورك القروض قصيرة الاجل ومن ثم فلن نفعل اى شيء لكوريا الجنوبية فيما يتعلق بقضايا اعادة التمويل طويلة الأمد والتي لايزال يتعين تسويتها».

وقالت صحيفة «وول ستريت» ان مصارف في الولايات المتحدة واوروبا واليابان تبحث ايضا تقديم قروض جديدة قيمتها تصل الى عشرة مليارات دولار تقريبا الى حكومة كوريا الجنوبية بعد الاجتماع رفيع المستوى الذي عقد امس في نيويورك.

بيد ان مصادر في فرانكفورت قالت ان شروط تقديم القروض الجديدة لم تخضع لمناقشات جادة رغم انها اقتراح قد يطرح في مرحلة لاحقة.

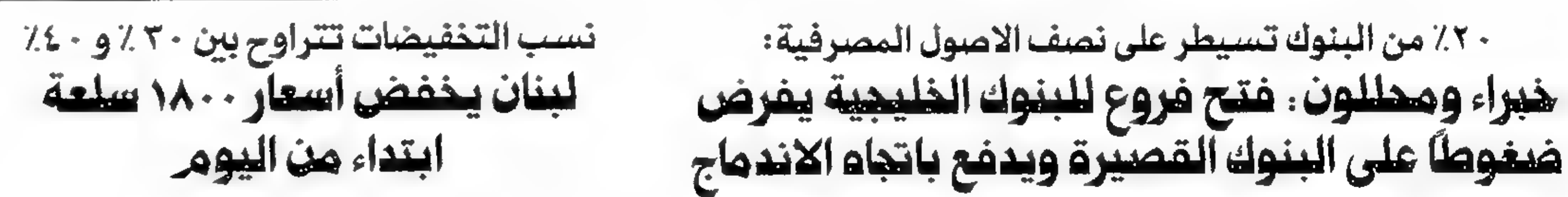
ويقول محللون ان من الاهمية بمكان ان تشارك المؤسسات المالية الخاصة في انقاذ كوريا الجنوبية والا يقتصر الأمر على الهيئات الدولية مثل البنك الدولي او صندوق النقد الدولي.

وتجيء خطوة البنوك الدولية في اعقاب تعهد اصدره صندوق النقد و١٣ من ملنحي المساعدات عشية عيد الميلاد بتقديم عشرة مليارات دولار الى كوريا اوائل الشهر الحالي مقابل تنفيذ مزيد من الاصلاحات.

واقرت الجمعية الوطنية الكورية يوم الاثنين ١٩ مشروع قانون لاصلاح القطاع المالي منها مشروع ينشيء هيئة مستقلة تشرف على هذا القطاع وتخضع لاشراف مكتب رئيس الوزراء.

وتعطي مشروعات القوانين الاخرى البنك المركزي سلطة اكبر فيما يتعلق بوضع السياسة النقدية وترغم الشركات على اتاحة قدر أكبر من الشفافية.. ووافق البرلمان ايضا على الغاء الحد الاقصى لملكية الاجانب للاسهم الكورية اعتبارا من الاول من ابريل المقبل.

«رويترز»



٢٠٪ من البنوك تسيطر على نصف الاصول المصرفية:

خبراء ومحللون: فتح فروع للبنوك الخليجية يفرض ضغوطاً على البنوك القصيرة ويدفع باتجاه الاندماج

ترجمة - عاطف فتحي:

■ أعرب خبراء المصارف والخدمات المالية عن اعتقادهم بأن قرار السماح للمصارف الخليجية بفتح فروع في دول مجلس التعاون يمثل خطوة مهمة لدعم الصناعة المصرفية الخليجية وسيساهم في فتح اسواق مصرفية فخمة خاصة في السعودية والكويت امام بقية المؤسسات المصرفية الخليجية.

وقالت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية في معرض تعليقها على هذه الخطوة ان فتح الفروع للبنوك الخليجية بدول المجلس يمثل الخطوة الاولى نحو التحرير المصرفي، وسيساهم في دعم الجهود التي تبذلها البنوك الخليجية من اجل التوسع.

وأضافت الصحيفة «يمكن لهذه الخطوة ان تفتح الاسواق الضخمة في السعودية والكويت امام بنوك دول الخليج الاخرى.

ويعد القطاع المصرفي السعودي الذي تصل اصوله الى ٧٨ مليار دولار الاكبر في العالم العربي غير ان السلطات السعودية لا تسمح للبنوك الاجنبية بالعمل هناك الا من خلال مشروعات مشتركة مع بنوك محلية.

وقال توني واين المحلل بمؤسسة كابيتال انتلجنس التي تتخذ من ليماسول بقبرص مقرا لها «ان البنوك الخليجية ربما تكون كبيرة ولكن في اسواقها المحلية، وهي تحتاج للتوسع خارجيا بشكل اكبر.

وقالت «الفاينانشيال تايمز» لان البنوك الخليجية توسعت بشكل كبير خلال الطفره النفطية غير انه وبنهاية الثمانينات كان العديد منها يعاني من الديون المعدومة ويقول احد المحللين ان البنوك الخليجية تسعى حاليا للعب دور في اقتصادات المنطقة، وأكبر مشاكلها انها ليست كبيرة بما يكفي..

وكان مسؤولون مصرفيون قد ناقشوا خلال مؤتمر عقد مؤخرا بالعاصمة اللبنانية ببيروت امكانية انشاء مؤسسة عربية خاصة برأسمال يصل الى ٥٠٠ مليون دولار لتحويل التجارة والاستثمار في العالم العربي.

وتقول الفاينانشيال تايمز هناك مشروعات تنموية ضخمة يتم التخطيط لها، من جانب القطاع الخاص منها مشروعات غاز في عمان وقطر، وتوسعات لمشروعات البتروكيماويات في السعودية، وتوسعات لمشروعات الالومنيوم في البحرين ومناطق صناعية جديدة في الامارات.

وتقدر الاحصائيات حجم الاستثمارات المطلوبة لقطاع البنية الاساسية بالشرق الاوسط وشمال افريقيا خلال السنوات العشر المقبلة بما يتراوح بين ٦٥ الى ١٦٥ مليار دولار.

ويقول اندروكلنتجهام المحلل بمؤسسة «فوديز» لقد تم تمويل المرحلة الاولى من عملية التصنيع في السعودية من جانب الدولة والآن يمول القطاع الخاص المرحلة الثانية، ومن المتوقع ان تلعب البنوك دورا حاما في هذا المجال.

وتقول صحيفة الفاينانشال تايمز ان السماح بفتح فروع للبنوك الخليجية سيفرض ضغوطا على البنوك الصغيرة. ويؤدي الى تسريع عملية الاندماج.

وتنقل الصحيفة عن مصرفيين عرب قولهم ان العديد من الدول العربية لديها مصارف صغيرة للغاية وضعيفة ماليا. وسوف تواجه هذه البنوك صعوبات مع تزايد انتاج الاسواق المحلية امام المنافسة الاجنبية وتوقيع الحكومات على اتفاقات تحرير التجارة العالمية.

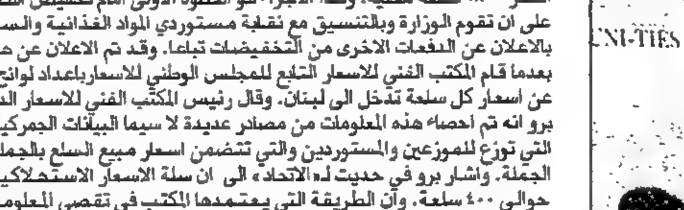
وتشير الاحصائيات الى ان ٢٠٪ من الى ٢٠٠ بنك عربي تسيطر على نصف اصول القطاع المصرفي العربي. وتقول الفاينانشيال تايمز ان عمليات الاندماج حققت نجاحا في عمان بتشجيع من المصرف المركزي. كما تم انجاز اول عملية اندماج في السعودية في سبتمبر الماضي حيث اندمج البنك السعودي التجاري المتحد الذي يمتلك الامير الوليد بن طلال أغلبية أسهمه مع بنك القاهرة السعودي ليظهر للوجود ثالث اكبر بنك في المملكة.

وبخلاف ذلك يكتسب اتجاه الاندماج قوة دفع في دول عربية مختلفة. وفي لبنان الذي يعاني من تخمة مصرفية. وقد تم في الشهر الماضي اعلان اندماج بنك «بيبلوس» والبنك التجاري. ليتشكل رابع اكبر بنك في لبنان.

نسب التخفيضات تتراوح بين ٣٠٪ و٤٠٪

لبنان يخفض أسعار ١٨٠٠ سلعة ابتداء من اليوم

بيروت - هلا صفيني:

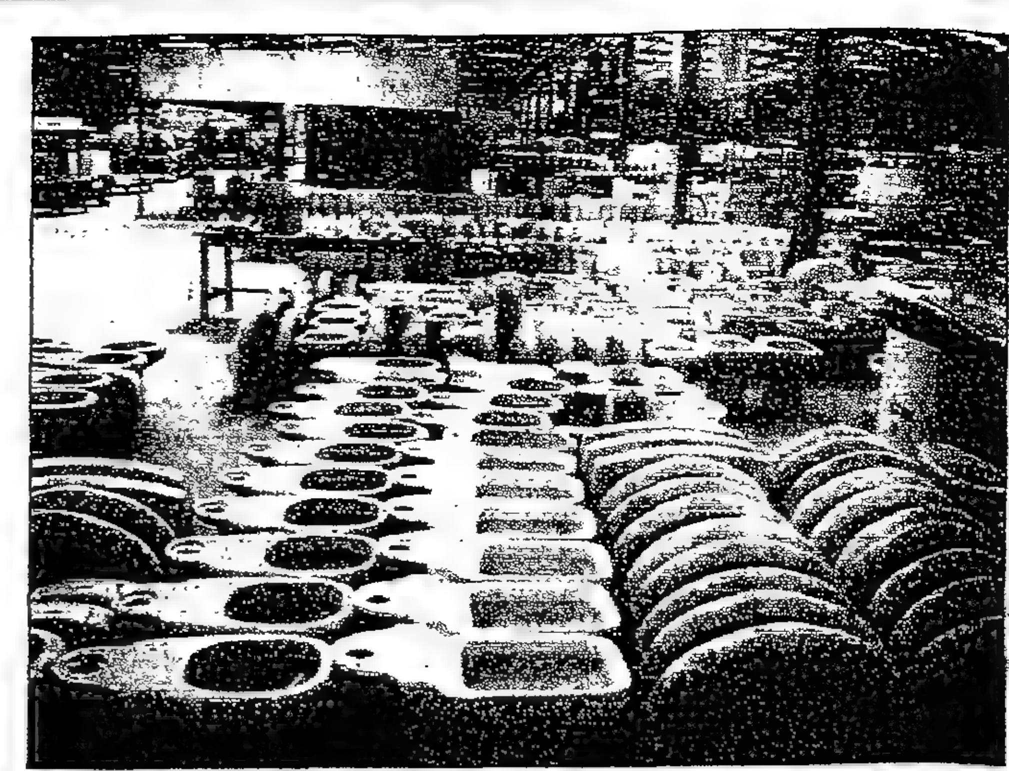


■ يبدأ اليوم في لبنان تطبيق قرار وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية بتخفيض اسعار ١٨٠٠ سلعة محلية. وهذا الاجراء هو الخطوة الاولى امام تخفيض اسعار السلع. على ان تقوم الوزارة وبالتنسيق مع نقابة مستوردي المواد الغذائية والسوبرماركت بالاعلان عن الدفعات الاخرى من التخفيضات تباعا. وقد تم الاعلان عن هذه المبادرة بعدما قام المكتب الفني للاسعار التابع للمجلس الوطني للاسعار باعداد لوائح ودراسات عن اسعار كل سلعة تدخل الى لبنان. وقال رئيس المكتب الفني للاسعار الدكتور علي برو انه تم احصاء هذه المعلومات من مصادر عديدة لا سيما البيانات الجمركية والنماذج التي توزع للموزعين والمستوردين والتي تتضمن اسعار مبيع السلع بالجملة وبنصف الجملة. واشار برو في حديث لـ«الاتحاد» الى ان سلة الاسعار الاستهلاكية تتضمن حوالي ٤٠٠ سلعة، وان الطريقة التي يعتمدها المكتب في تقصي المعلومات تسمح بمراقبة السلعة من المصدر وصولا للمستهلك. وتحديد نسب الهوامش التسويقية عند المستوردين والموزعين ولدى المحلات التجارية والسوبرماركت. وكشف عن ان المكتب عمد الى وضع دراسات كاملة عن كل سلعة محلية تبين الجهة المسيطرة وتكشف عن مواقع الاحتكار بهدف تعزيز المنافسة المشروعة. كما كشف عن ان المكتب وضع تقريرا عن هوامش ارباح كل شركة، وآخر طال جميع التعاونيات في لبنان حيث اجريت مقارنة اسعار هذه التعاونيات بمعدل لبنان العام. وقال برو ان هناك ١٣ سلعة تم تخفيض سعرها بنحو ٤٠٪ وهي التي تتمتع بحوامش تسويقية عالية. وأشار الى ان التقارير الصادرة عن المكتب الفني اظهرت بعض التناقضات في الهوامش التسويقية للعديد من السلع الاستهلاكية، مما ينعكس سلبا على المواطن وخصوصا في الظروف الاقتصادية الراهنة. لذا بادرت الوزارة والمكتب الى حث التجار على تخفيض الاسعار وعقلنتها بالتعاون مع نقابة مستوردي المواد الغذائية ونقابة اصحاب السوبرماركت وتعاونيات لبنان. واكد ان العديد من المستوردين ابدوا استعدادهم لخفض اسعار سلع عديدة والاتفاق مع نقابة اصحاب السوبرماركت وتعاونيات لبنان على تمرير كامل الحسم للمستهلك مع وضع سعر امثل لبيع كل سلعة.

وكشف برو عن ان المكتب والوزارة يحضران لحملة توعية للمستهلك اللبناني، اي ان يكون واعيا من ناحية مقارنة اسعار السلع واوزانها، والا يكون منحازا بشكل أعمى لاسم السلعة دون النظر الى البدائل الممكنة على صعيد النوعية والسعر.







طقم الادوات الصحية

طاقتها الانتاجية ١٨ مليون متر مربع سنويا

الامارات الثالثة عربيا في انتاج السيراميك

■ أيثار محمد:

■ احتلت دولة الامارات المرتبة الثالثة في انتاج السيراميك على مستوى العالم العربي وتصل طاقتها الانتاجية السنوية ١٨ مليون متر مربع وتبلغ الطاقة الانتاجية في العالم العربي ٩,٤٥ مليار متر مربع فيما يبلغ عدد مصانع الخزف فيه ٧٢ مصنعا اضافة الى ١٧ مصنعا للادوات الصحية.. واشار تقرير لمجلة «اخبار المقاولين» في عددها الصادر مؤخرا الى ان مصر تأتي في المرتبة الاولى من حيث انتاج البلاط والادوات الصحية على المستوى العربي وتقدر انتاجيتها بـ ٤,٧٢ مليون قطعة سنويا من الادوات الصحية وطاقة انتاج السيراميك فيها تصل الى ٥٤,٦ مليون متر مربع سنويا وتليها المغرب في المرتبة الثانية بـ ٢٠ مليون متر مربع سنويا.

وعلى الرغم من التطور الذي شهدته صناعة السيراميك في الوطن العربي خصوصا خلال السنوات الخمس الاخيرة وما تعمد اليه بعض المصانع لزيادة انتاجها تبقى نسبة الاستهلاك الفردي لهذه السلعة متواضعة وسجلت الامارات ثاني اعلى نسبة استهلاك فردي على المستوى العربي وصلت الى ١,٨٢ متر مربع للفرد وجاءت في المرتبة الاولى لبنان كأعلى نسبة استهلاك وهي ٢,٢٩ متر مربع للفرد وفي المرتبة الثالثة جاءت السعودية بنسبة ١,٢١ متر مربع للفرد.

وأوضح التقرير ان الاستهلاك السنوي للسيراميك في الوطن العربي يبلغ نحو ١,٣٥ مليار متر مربع وتعتمد صناعته على مواد اولية (صلصال، فلدسبار، ورمل، وغيرها) وهي متوافرة في معظم البلدان العربية ويتم استيراد بعضها من تركيا واوكرانيا على غرار الدول الاوروبية المصنعة لهذه السلعة وتستورد مواد الطلي من اسبانيا وايطاليا وهولندا وتركيا وذلك لغياب المصانع المنتجة لهذه المواد ولعدم وجود الخامات الاساسية لها.. اما الطاقة على انواعها فهي متوفرة كالمازوت والفيول والغاز الطبيعي المسيل وبكلفة اقتصادية مقبولة الا ان هذه الطاقة تبقى اغلى في لبنان من سائر الدول العربية.

وشهدت الامارات هذا العام سلسلة من الانشطة الانتاجية في مجال صناعة السيراميك حيث تم تدشين مصنع جديد هو (سيراميك الخليج) في المنطقة الصناعية الجديدة بجبل علي لانتاج البلاط والبورسلان بطاقة انتاجية تصل الى ١,٥ مليون متر مربع سنويا وتم تصميم المصنع خصيصا لتلبية احتياجات اسواق الشرق الاوسط وينتج حاليا بلاط البورسلان بخمسة مقاسات ويحتوي على اكبر فرن في العالم يتجاوز طوله ٤٢٠ قدما وتتجاوز درجات حرارته التشغيلية ١٢٥٠ درجة مئوية.

كما اعلن هذا العام عن توسعات جديدة في شركة سيراميك رأس الخيمة تشمل خمسة خطوط جديدة دفعة واحدة مما سيضاعف الطاقة الانتاجية لها لتقفز من ٤٥ الف متر مربع الى ٨٧ الف متر مربع من البلاط يوميا.

وقد بدأت الاعمال الانشائية للتوسعة الجديدة حيث سيبدأ تشغيل الخطوط الجديدة على مرحلتين الاولى خلال ابريل المقبل ومعها تصبح الطاقة الانتاجية ٦٥ الف متر مربع من البلاط يوميا على ان تتبعها المرحلة الثانية خلال يونيو المتمثلة في تشغيل الخطوط الثلاثة الاخرى ومعها يقترب الانتاج من ٩٠ الف متر مربع يوميا.

لا تعايش مع «الأداء السيىء» في ظل المنافسة:

المؤسسات المالية المحلية مطالبة بالاندماج وتعزيز مراكز معالجة تحرير الخدمات

قوة البنوك الاجنبية تدفع «الصغار» لقبول تمويلات عالية المخاطر

اصدارات الاسهم والسندات العالمية ٥٠٠ مليار دولار والاقراض العالمي ٤٠٠ مليار العام الماضي

■ دبي - الاتحاد:

■ طالب تقرير مصرف المؤسسات المالية والمصرفية المحلية بدعم مراكزها واتخاذ سلسلة من الخطوات لزيادة قدراتها التنافسية لمواجهة التغيرات الناجمة عن تحرير اسواق الخدمات المالية والمصرفية عالميا.

وقال التقرير ان اصدارات الاسهم والسندات بلغت في العام الماضي ٥٠٠ مليار دولار وبذلك اصبحت اهم من قطاع الإقراض العالمي الذي وصل حجمه العام الماضي الى ٤٠٠ مليار دولار.

وقال التقرير الذي اعده بنك دبي الوطني «في المدى القصير يجب التفكير في تشجيع عملية تجميع ودمج المؤسسات العاملة في مجال الخدمات المالية، وهذا الاجراء مهم جدا ويجب الاقدام عليه ولكن بعد عملية اعداد حذرة.

وأضاف التقرير ان البنوك الاجنبية تتمتع بقدرات مالية كبيرة، وقدرات تنظيمية هائلة ولديها القدرة على اختراق الاسواق وستتمكن في ظل المنافسة من اخراج البنوك المحلية الصغيرة من السوق، وبالتالي لن تجد هذه البنوك امامها سوى تمويل الاستثمارات والقروض التي لا ترغب البنوك الكبرى في تمويلها.

ويقول التقرير ان معنى هذا ان البنوك المحلية ستكون مضطرة لتمويل الاستثمارات والقروض عالية المخاطر.

ويطالب التقرير بالبحث في المدى الطويل عن مبادرات لتحرير القطاع المالي على المستوى الاقليمي ذلك آن دمج المؤسسات على المستوى المحلي سيدفعها للبحث عن فرص اقليمية خارج نطاق الدولة.

ويشير التقرير الى ان النمو في النشاط المالي عالميا يفوق النمو في الاسواق المحلية، وقد شهدت معاملات الاسهم والسندات والادوات المالية المشتقة نموا كبيرا خلال السنوات العشر الماضية وزادت قيمة اصدارات لاسهم والسندات من ١٠٠ مليار دولار عام ١٩٨٧ الى ما يزيد على ٥٠٠ مليار دولار العام الماضي مما يجعل هذا القطاع اهم من قطاع الإقراض العالمي الذي وصل حجمه العام الماضي الى ٤٠٠ مليار دولار.

وقد زادت مبادلات الادوات المالية المشتقة خلال السنوات العشر الماضية الى اكثر من ١٠ اضعاف ووصلت قيمة العقود الآجلة في اسواق العملات والاسهم الى ١٠ تريليونات دولار بنهاية العام الماضي، وهذا الرقم يصل الى خمس القيمة الاجمالية للتجارة العالمية في ١٩٩٦. وينمو القطاع المالي بدرجة كبيرة في الاقتصادات التي تمر بمرحلة تطوير وتحديث سريعة، ويتزايد نمو التجارة في الخدمات المالية بمعدلات عالية نظرا لعدة عوامل منها طفره لاسواق الصاعدة في الدول النامية واستخدام أدوات مالية جديدة والتطور التقني السريع. ويرى الخبراء ان تحرير تجارة الخدمات المالية سيكون له أثار ايجابية عديدة بالنسبة للدخل والنمو العالميين.

وفي المقابل إن تحرير الخدمات المالية مع غياب السياسات الاقتصادية والتشريعية المناسبة سيؤدي الى مشاكل اقتصادية عديدة. وهو ماتؤكده تجارب بعض الدول النامية على مدى الـ ١٥ عاما الاخيرة. وقد دفعت هذه التجارب البعض الى الاعتقاد بأن التحرير هو سبب المشاكل، نظرا لارتباط الازمات المالية والمصرفية بالخسائر الكبيرة وتقول الدراسة إن المبالغة في تطبيق السياسات المالية «الميسرة» قد يؤدي الى قرارات غير صحيحة بالنسبة لعمليات الاقراض على سبيل المثال.

ويؤكد التقرير ان تحرير الخدمات المالية يقلل من قدرة المؤسسات المالية على التعايش مع الاداء السيء، فالمنافسة الشديدة تقلل الارباح، وبالتالي تمثل ضغطا كبيرا على بعض المؤسسات الضعيفة التي تعايشت مع الاداء السيء لفترات طويلة.

وقد احتفظت دولة الامارات في التزاماتها تجاه الاتفاقية العامة لتجارة الخدمات «جاتس» بحق السماح أو رفض دخول المؤسسات المالية الاجبية لاسواقها، مع تأكيدها على انها تستخدم هذا الاستثناء بشكل يفرق بين الدول، وهذا يعني انها ستمنح مقدمي الخدمات المالية من الاجانب حق ممارسة نشاطهم في الدول اذا ماقامت دولهم بمنح نفس الحق لبنوك الامارات، وسيتم اقرار هذه المعاملة التفضيلية في كل حالة على حدة.

مبادرات تحرير القطاع المالي اصبح مطلباً حيوياً في ظل المتغيرات الدولية

---

٢٠ مليون دولار الأرباح التشغيلية

بنك البحرين يوقع اتفاقية التمويل الائتماني المتجدد

■ وقع بنك البحرين الدولي أمس الأول اتفاقية لتسهيلات ائتمان قبول متجدد لمدة خمس سنوات بقيمة ٧٥ مليون دولار أمريكي وذلك في المقر الرئيسي للمؤسسة العربية المصرفية في البحرين.

وقال السيد روبن ماكلغيني، الرئيس التنفيذي لبنك البحرين الدولي: «نحن سعداء بتوقيع اتفاقية القرض المشترك. ويعتبر برنامج التمويل متوسط الأجل من أهم عناصر النمو المتواصل للبنك وسيساعد البنك على الاستفادة من فرص الاستثمار المجزية التي تظهر أولاً بأول في دول مجلس التعاون الخليجي وفي مناطق أخرى».

وأضاف: «تعتبر تسهيلات الائتمان المتجدد حلاً ممتازاً لاحتياجاتنا التمويلية على المدى المتوسط وتأتي في الوقت الذي تتوفر فيه سوق جيدة للاقراض للمؤسسات المالية في المنطقة. وبفضل هذه التسهيلات يمكن لنا التوفيق بين سحوباتنا من القروض والأوقات التي تكون فيها بحاجة الى أموال». من المقرر أن يقوم بادارة التسهيلات المشتركة المؤسسة العربية المصرفية وإيه إن زد بنك وبنك الامارات الدولي. وتجدر الاشارة الى أن آخر تسهيلات تمويل متوسطة الأجل لبنك البحرين الدولي كانت عبارة عن سندات مالية بسعر فائدة متغير بقيمة ٦٠ مليون دولار وقعت في شهر يونيو ١٩٩٦.

من الجدير بالذكر ان بنك البحرين الدولي هو أحد بنوك الاستثمار الدولية الرائدة التي يقع مقرها في منطقة الخليج ولديه فروع في البحرين والولايات المتحدة الأمريكية وايرلندا، أسس البنك في عام ١٩٨٢ وتركز أنشطته الأساسية على توفير الخدمات والأدوات المصرفية الاستثمارية لعملائه من الأفراد والمؤسسات في منطقة الخليج وخارجها. ويتخصص البنك في توفير خدمات مالية للمؤسسات والشركات للأسواق المحلية بدول مجلس التعاون الخليجي.

من ناحية أخرى توقع بنك البحرين الدولي تحقيق آداء مالي قوي خلال شهر ديسمبر ١٩٩٧ نتيجة لبيع مجموعة من الاستثمارات التي يملكها.

وقال روبن ماكغليني الرئيس التنفيذي للبنك: «ان الأرباح التشغيلية ستتأثر ايجابا نتيجة لبيع عقارين مملوكين للبنك في لندن، بالاضافة الى بيع مساهمة البنك المباشرة في احدى الشركات الخليجية.

وقال ان البنك استفاد أيضا من بيع بعض السندات ذات الدخل العالي خلال شهر ديسمبر والتي تحسنت قيمتها نتيجة لانخفاض أسعار الفائدة في الولايات المتحدة.

ونتيجة لذلك سيصل اجمالي الأرباح التشغيلية من بيع ذه الاستثمارات في شهر ديسمبر حوالي ٢٠ مليون دولار».



برنامج لتوعية عمال تزويد الطائرات بالوقود

الاخطاء المتوقعة والاحتياطات الواجب اتخاذها

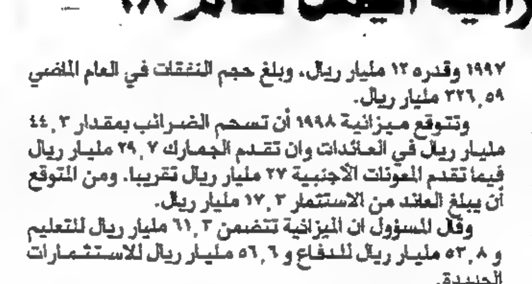
■ دبي - الاتحاد:

■ نظمت احدى شركات تزويد الطائرات بالبترول برنامجا لزيادة الوعي لدى العاملين في خدمات المطارات والصيانة وذلك ضمن اعمال الندوة السنوية الثانية التي نظمتها الشركة حول شؤون الصحة والسلامة والأمن والبيئة بسلطنة عمان، وشارك فيها خبراء ومتخصصون في شؤون الطيران بالمنطقة.

وقال كريس ثابت مدير العمليات في «اير بي بي» الشرق الاوسط التابعة لبريتش بتروليوم ان البرنامج يركز على توعية العمال بالمخاطر التي تصاحب عمليات تزويد الطائرات بالوقود والاخطاء المتوقع حدوثها والمعايير والاحتياطات الواجب اتخاذها لمنع هذه الاخطاء. واضاف ان الندوة استهدفت المدراء ومراقبي العمال والعمال وحضرها ممثلون عن مطار دبي الدولي ومطار الشارقة ومحطة مآف ومطار السيب.

وتناولت الندوة الحوادث التي وقعت في عامي ٩٦ و٩٧ وموضوعات ادارة المخاطر والكهرباء الاستاتية وبرنامج مراقبة التدريب على السلامة.

وتقدم «إير بي بي» خدماتها لأكثر من ١٣٠ شركة منها طيران الامارات وطيران الخليج والخطوط الجوية السعودية والكويتية والقطرية ولها مراكز تمثيلية في ١٩ مطارا في الشرق الأوسط اهمها مطار القاهرة وبيروت.



٢,٧ مليار دولار ميزانية اليمن لعام ٩٨

■ صنعاء: أورد التليفزيون اليمني ان الرئيس علي عبدالله صالح وقع أمس الأول على ميزانية لعام ١٩٩٨ حجمها ٣٥٠ مليار ريال (٢,٧ مليار دولار) لتصبح قانونا.

وكان مسؤول يمني قال خلال الأسبوع ان الميزانية تتوقع عائدات قيمتها ٣٣٦,٦ مليار ريال مع نفقات تبلغ ٣٥٠,١ مليار ريال وعجزا قدره ١٣,٥ مليار ريال.

وقال التليفزيون اليمني ان صالح أصدر قرارا بالتصديق على الميزانية بعد يومين من موافقة البرلمان المؤلف من ٣٠١ مقعد عليها، والتصديق الرئاسي هو المرحلة الأخيرة في اقرار الميزانية وادخالها حيز التنفيذ.

وكانت بيانات من وزارة المالية أظهرت ان واردات قطاع النفط والغاز ستمثل المصدر الرئيسي لعائدات الميزانية إذ يتوقع أن يدر القطاع نحو ٢٠٥,٢ مليار ريال مقارنة مع ١٩٠,٥ مليار ريال في علم ١٩٩٧.

والعجز المتوقع أكبر قليلا من العجز المتوقع في ميزانية ١٩٩٧ وقدره ١٢ مليار ريال، وبلغ حجم النفقات في العام الماضي ٣٢٦,٥٩ مليار ريال.

وتتوقع ميزانية ١٩٩٨ أن تسهم الضرائب بمقدار ٤٤,٣ مليار ريال في العائدات وان تقدم الجمارك ٢٩,٧ مليار ريال فيما تقدم المعونات الأجنبية ٢٧ مليار ريال تقريبا. ومن المتوقع أن يبلغ العائد من الاستثمار ١٧,٣ مليار ريال.

وقال المسؤول ان الميزانية تتضمن ٦١,٣ مليار ريال للتعليم و ٥٣,٨ مليار ريال للدفاع و ٥٦,٦ مليار ريال للاستثمارات الجديدة.

وستبتلع أعباء خدمة الديون ٣٣,٤ مليار ريال من الميزانية بينما تم تخصيص ٥٠,١ مليار ريال لدعم السلع الغذائية والطاقة.

ويسعى اليمن لتنفيذ اصلاحات اقتصادية شاقة بالتنسيق مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

(رويترز)

٢٣,٤٪ الزيادة المتوقعة في أرباح البنك المغربي للتجارة الخارجية خلال ٩٨

الدار البيضاء: قال محللو ابلاين سكيورتيز انه من المتوقع أن يحقق البنك المغربي للتجارة الخارجية أرباحا صافية قيمتها ٥٥٩,٨ مليون درهم (٥٨,٣ مليون دولار) عام ١٩٩٨ بزيادة نسبتها ٢٣,٤ في المائة عن عام ١٩٩٧.

وفي تقرير سنوي اطلعت عليه «رويترز» أمس الأول قالت ابلاين سكيورتيز ومقرها الدار البيضاء ان أرباح البنك الصافية في عام ١٩٩٧ بلغت ٤٥٣,٥ مليون درهم. وأوضحت ابلاين ان اجمالي أعمال البنك الذي تبلغ قيمته السوقية ٨,٣ مليار درهم ارتفعت بنسبة ١٤,٥ في المائة وان أرباحه قبل خصم الضرائب زادت بنسبة ٢٥,١ في المائة في النصف الأول من عام ١٩٩٧..

ومضت دار السمسرة تقول ان مودعات البنك زادت بنسبة ٩,٦ في المائة مع زيادة نسبتها ١٥,٥ في المائة في القروض خلال عام ١٩٩٧، وكانت قيمة اجمالي اعمال البنك بلغت ١,٣٤ مليار درهم في النصف الأول من العام مقارنة مع ١,١٧ مليار درهم في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقالت ابلاين «حتى ينوع ويوسع أنشطته التجارية الدولية فتح البنك المغربي للتجارة الخارجية فروعا ومكاتب تمثيل في انجلترا والمانيا وايطاليا وسيفعل هذا قريبا في الصين». ولكل من كومرز بنك الألماني وبنك نومورا الياباني الاستثماري عشرة في المائة من راسمال البنك المغربي.

وقالت ابلاين ان استراتيجية البنك على المدى الطويل تستهدف إحداث اعادة هيكلة وتحسين نسبة ادارته وانتاجيته وخفض عدد العاملين بنسبة ١٥ في المائة بحلول منتصف عام ١٩٩٨ على أقصى تقدير.

والبنك المغربي للتجارة الخارجية احد سبعة بنوك مدرجة على مؤشر بورصة الدار البيضاء. وقال متعاملون ان أسهمه أغلقت أمس الأول عند ٥٧٥ درهما بدون تغير عن سعره عند اغلاق جلسة التعاملات السابقة. (رويترز)

تراجع مخزونات النفط الأمريكية بمقدار ١,٣١ مليون برميل في أسبوع

■ واشنطن: قال معهد البترول الامريكي أمس الأول ان مخزونات النفط الأمريكية المحتفظ بها في الخزانات الرئيسية هبطت ١,٣١ مليون برميل في الأسبوع المنتهي في السادس والعشرين من الشهر الماضي الى ٣١٤,٣٦ مليون برميل من ٣١٥,٦٨ مليون برميل في الأسبوع السابق.

وأضاف المعهد في تقريره الأسبوعي ان مخزونات نواتج التقطير هبطت بمقدار ٨٤٦ ألف برميل الى ١٣١,٧٩ مليون برميل من ١٣٢,٦٤ مليون.

وزاد انتاج البنزين ١٢٥ ألف برميل في اليوم على مدى الأسبوع الى ٨,٢٥ مليون برميل في اليوم من ٨,١١ مليون برميل في اليوم في الأسبوع السابق.

وارتفعت مخزونات البنزين بمقدار ٣,٦٦ مليون برميل على مدى الأسبوع الى ٢٠٣,٨٢ مليون برميل من ٢٠٠,١٦ مليون.

وقال المعهد ان واردات الولايات المتحدة من النفط الخام هبطت ١,٦٨ مليون برميل الى ٦,٥٥ مليون برميل في اليوم من ٨,٢٣ مليون برميل في اليوم.

وأضاف ان مخزونات البنزين المحسن زادت ٩٢٣ ألف برميل الى ٤٢,٧٦ مليون برميل من ٤١,٨٢ مليون برميل في الأسبوع السابق. (رويترز)

دراسة لغرفة تجارة وصناعة دبي:

٤٠٠ شاحنة تغادر حدود الامارات الى اسواق المنطقة يوميا
٤٠ الف راكب يسافرون عن طريق البر سنويا بالحافلات

دبي - الاتحاد:

■ ٤٠٠ شاحنة من الناقلات والبرادات حمولة كل منها لا تقل عن ٢٠ طنا، تغادر حدود الامارات يوميا وتصل الى اسواق وموانىء ومطارات منطقة الخليج العربي متجهة الى الاردن وسوريا ولبنان وتركيا ومصر وليبيا واليمن وايران ودول الكومنولث المستقلة. محملة بالبضائع من السيارات والاجهزة الكهربائية والاليكترونية وقطع الغيار والاثاث.

ويدخل حدود الدولة يوميا ٣٠٠ شاحنة محملة بالمواد الغذائية والسلع لتغطية احتياجات الاسواق المحلية.

وقد تطور قطاع النقل في الامارات بفضل وجود شبكة طرق حديثة. تمتد ٧٥٠ كيلومترا من الفجيرة الى الحدود مع المملكة العربية السعودية. اضافة الى شبكة الطرق الفرعية التي تربط مدن الدولة ببعضها.

ويبلغ عدد شركات النقل المسجلة في غرفة دبي ٥٧٥ شركة، وقد بلغ عدد الشاحنات التي تم استقبالها في عام ٩٦ بقسم النقل البري بدائرة الموانىء والجمارك بدبي ٢٤ الفا و٢٣٦ سيارة. وفي عام ٩٥ بلغت ٢٣ الفا و٦١٣ سيارة.

وقد اكدت دراسة اقتصادية لغرفة تجارة وصناعة دبي على اهمية وجود ضوابط واجراءات تنظيم عملية النقل البري وتسد الثغرات التي ينتج عنها طرق تعامل غير متكافئة بين الاطراف المشاركة فيها. مشيرا الى ان النقل البري يحتاج الى نظرة فاحصة واعادة نظر في اوضاعه وظروفه.

وقالت ان النقل البري يعتبر شريانا رئيسيا لحركة التجارة والنقل ولا مجال لمقارنته بالشحن الجوي. حيث ان كميات البضائع التي يتم نقلها برا في دبي تتجاوز اضعاف ما يحققه الشحن الجوي من ارقام. وقالت انه من السهل معرفة الانعكاسات السلبية التي تؤثر على النقل البري اذا لم تكن هناك معاملة بالمثل من الاطراف الاخرى. لذا فإن استحداث انظمة لمعالجة الممارسات الخاطئة في هذا المجال لها اهميتها لمواجهة المنافسة الشديدة من قبل مالكي سيارات النقل المسجلة خارج الدولة.

وقالت الدراسة التي اعدتها ادارة البحوث والدراسات بالغرفة ان النقل البري يعتبر أحد القطاعات الفاعلة والمؤثرة في الاقتصاد الوطني. حيث لا تقل اهمية عن قطاعي الشحن البحري والجوي.

واوضحت الدراسة ان المكانة المتميزة لدولة الامارات كمركز تجاري رئيسي في منطقة الشرق الاوسط ومحطة مهمة لحركة الترانزيت واعادة التصدير ساعدت على نمو حركة الشحن البري الى اراضيها. واشارت الدراسة الى ان عدد الركاب المسافرين عن طريق البر بالحافلات يتراوح ما بين ٣٠ الى ٤٠ الف راكب سنويا. حيث تعتبر دبي نقطة انطلاق من الامارات لعدد من شركات نقل الركاب بالبر مرورا بالمملكة العربية السعودية الى الاردن ومصر وسوريا ولبنان.

واوضحت الدراسة ان عدد الشاحنات التي استقبلها قسم النقل البري بدائرة الموانىء والجمارك بدبي خلال عام ١٩٩٦ بلغ ٤٨٢١ شاحنة من السعودية و٣٩٥٣ شاحنة من قطر و٢٢٨٨ شاحنة من الكويت و١٦٧٩ شاحنة من تركيا و١٢١٩ شاحنة من الاردن و٦٩٢ شاحنة من مصر و٥٧١ شاحنة من لبنان و٤٧٠ شاحنة من سوريا و١٨٢ شاحنة من البحرين.

واكد سلطان بن سليم رئيس سلطة المنطقة الحرة بجبل علي ومدير عام موانىء دبي على اهمية دور قطاع النقل البري في مجال نقل البضائع من والى المنطقة الحرة بجبل علي. وقد ساهم هذا القطاع في وصول دبي الى المركز الثاني على مستوى العالم في مجال النقل البحري الجوي.

وقال بن سليم ان صادرات المنطقة الحرة بلغت ١٠٠ مليون دولار عام ٨٥ ارتفعت الى ٤ مليارات دولار في عام ٩٦، منها ١٫١٢ مليار دولار نقلت الى السوق المحلي بواسطة وسائل النقل البري المباشر.

وقد بلغت قيمة تجارة دبي الخارجية غير النفطية بواسطة النقل البري ٥٫٠٤٥ مليار درهم عام ٩٦ في مقابل ٤٫٢٢ مليار درهم في ٩٥. وأكد احمد البنا مدير ادارة البحوث والدراسات بالغرفة على ان الهيئات المعنية مطالبة بوضع النظم واللوائح التي تكفل تنظيم عملية الشحن والتخليص وتطوير وسائل النقل ومحاولة رفع كل العقبات التي تواجهها الى جانب ضرورة تطبيق الاتفاقات الصادرة عن المنظمات والهيئات العالمية فيما يتعلق بتنظيم تجارة الترانزيت.

توقعات بصعود الأسهم المصرية مع اقبال الصناديق على الشراء

■ القاهرة: قال سماسرة ان اسعار الاسهم المصرية قد ترتفع مع اقبال صناديق استثمار على الشراء وتوزيع بعض الشركات ارباحا نقدية على المساهمين. وقال محمد هاشم رئيس يونايتد سكيوريتيز ان الاسعار منخفضة الان لدرجة تشجع على الشراء. وهنا ايضا شركات كثيرة ستوزيع ارباحا نقدية قريبا.

لكنه استبعد اي حركة قوية قبل منتصف يناير كانون الثاني اي بعد عودة المستثمرين الامريكيين والاوروبيين الى السوق بعد عطلات عيد الميلاد ورأس السنة. واضعف موسم العطلات من تعاملات البورصة وقال سماسرة ان مديري الصناديق ينتهزون فرصة هبوط الاسعار في تكوين محافظهم الاستثمارية.

«رويترز»

حاملة الطائرات الامريكية «نيميتز» تزور ميناء جبل علي بدبي

دبي - الاتحاد:

■ زارت ميناء جبل علي أمس حاملة الطائرات الامريكية «يو إس نيميتز» وعلى متنها ٧٥ طائرة حربية متنوعة الاغراض والامكانيات.

وتحمل «نيميتز» على متنها ٥٠٠٠ شخص يعملون في مختلف التخصصات الفنية والهندسية والادارية والملاحية بالاضافة الى ٥٠ طيارا.

وتشتمل الحاملة التي تعتبر من اكبر حاملات الطائرات في العالم على مستشفى بها ٣٢ عيادة لجميع التخصصات المؤهلة لاجراء كافة العمليات وانواع العلاج المختلفة لطاقم الباخرة بالاضافة الى اماكن للراحة وملاعب رياضية واماكن للتسوق.

وكانت الحاملة التي دخلت الخدمة في القوات البحرية الامريكية عام ١٩٧٩ وقد وصلت الى ميناء جبل علي بدبي امس الأول للقيام ببعض اعمال الصيانة الخارجية وقام بعض افراد الطاقم بجولة حرة في منطقة جبل علي.

.. ووفد تجاري صيني يزور المنطقة الحرة بجبل علي

دبي - الاتحاد:

■ استقبل احمد بطي أحمد مساعد المدير العام لشؤون الهيئة بسلطة موانىء دبي أمس وفدا تجاريا صينيا برئاسة جوهونج لي نائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية والتجارة الخارجية في مقاطعة شنغهاي الصينية.

وتحدث احمد بطي خلال اللقاء عن فرص الاستثمار المتاحة للشركات الصينية في المنطقة الحرة لجبل علي ومدى استفادتها من خدمات سلطة موانىء دبي لتوزيع منتجاتها في الدول المجاورة.

وقام الوفد بجولة في ميناء جبل علي والمنطقة الحرة وأشاد بمستوى الخدمات والبنية الاساسية المتطورة في المنطقة.

طرحت في روسيا لأول مرة:

«فيزا» تخطط لتسويق البطاقة الذكية عالمياً بحلول منتصف ١٩٩٨

دبي - الاتحاد:

■ لاول مرة في العالم اطلقت فيزا العالمية بطاقات الدفع الذكية. وقد اختارت فيزا العاصمة الروسية «موسكو» لطرح هذ المنتج الجديد الذي يمثل احدث جيل لبطاقات الدفع. وقالت فيزا انترناشيونال في بيان اصدرته من مقرها الاقليمي بدبي ان هذا الطرح يرافقه برنامج تجريبي ٣ مراحل لبطاقة فيزا روسكارت وقد تمت اول عملية دفع بواسطة البطاقة الذكية الجديدة في موسكو قبل اسبوعين.

وشارك في عملية الاطلاق التجريبية عدة آلاف من عملاء بنك «انكومبنك» الذي يعد احد اكبر البنوك الروسية. وقد اعلنت فيزا عن انضمام بنك «ميناتيب» ايضا للمشروع.

ومن المقرر ان تتوفر البطاقة الجديدة في بقية انحاء العالم في منتصف ١٩٩٨ وتساعد هذه البطاقات البنوك في جذب عملاء جدد. وتضمن لأصحاب المتاجر الحصول على نقودهم وتجنب المخاطر. وقال الان جوسلار نائب الرئيس التنفيذي لقسم تطوير الاعمال في فيزا بوسط وشرق اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا ان البطاقة التي تحمل بالروسية اسم «روسكارت» تلائم الاستخدام اليومي لجميع الاشخاص وكافة العمليات. وسوف تستخدم البطاقة في بقية انحاء العالم باسم «كوبال» ومن المتوقع ان يصل عدد حاملي هذه البطاقة الى ما بين ٢٠ الى ٣٠ مليون شخص على الاقل خلال سنوات قليلة الى جانب الملايين من حملة بطاقة «روسكارت». وتحتوي الشريحة الإلكترونية للبطاقة على تفويض مسبق لحد معين من الانفاق لدى المتاجر ومن خلال ماكينات الصراف الآلي ويتم تجميد مبلغ من المال من حساب صاحب البطاقة يوازي حد الانفاق المسموح به او يتم تحويل هذا المبلغ لحساب احتياطي باسم البنك الصادرة عنه البطاقة.

وعند اتمام عملية البيع يضمن صاحب المتجر الحصول على أمواله نظراً لان المبلغ الذي تحتويه الشريحة الالكترونية مضمون مسبقا. ولن تكون هناك حاجة للاتصال بالبنك. وفي كل مرة يتم فيها الدفع بواسطة البطاقة يتراجع حد الانفاق المحدد مسبقا. ويتم زيادته في حالة ايداع مبالغ اضافية في اي من فروع البنك او ماكينات الصراف الآلي.

ويتم حماية البطاقة من خلال عدد من المعايير الامنية التي تم برمجتها في الشريحة الالكترونية وفق صلاحية البطاقة في حالة اكتشاف أي شكل من اشكال التزوير اثناء الدفع.

القائم بالاعمال السلوفاكي:

الامارات أهم الشركاء التجاريين لسلوفاكيا في المنطقة

.. علي العمودي

■ اشاد القائم بالاعمال السلوفاكي لدى الدولة السيد دوشان هورنياك بتطور علاقات الصداقة والتعاون بين بلاده ودولة الامارات العربية المتحدة التي تعد احد اهم الشركاء التجاريين لسلوفاكيا في المنطقة التي تعدت الصادرات السلوفاكية اليها مايزيد عن المائة مليون درهم.

جاء ذلك في تصريحات له بمناسبة احتفالات بلاده بالعيد الخامس لتأسيسها والتي يصادف اليوم.

وقال ان صادرات سلوفاكيا الى الامارات خلال الاشهر الثمانية الماضية من العام ١٩٩٧ بلغت ما قيمته ٣٢ مليون درهم وبذلك تكون قد تعدت مجموع صادرات سلوفاكيا الى الامارات لعام ١٩٩٦ باكمله.

واشار الى ان العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين البلدين ترتكز على صداقة وتعاون طويل الامد فقد كانت الشركات السلوفاكية في مقدمة موردي السخانات وبعض المعدات التكنولوجية الاخرى. لمحطة أم النار لتوليد الكهرباء في ابوظبي التي تم انشاؤها خلال الاعوام ٨٣ - ١٩٨٨.

واضاف القائم بالاعمال السلوفاكي بان العدد الكبير من رجال الاعمال السلوفاكيين والوفود الرسمية السلوفاكية التي زارت الامارات خلال العام الماضي تعكس اهتمام بلاده بتطوير علاقاتها مع دولة الامارات العربية المتحدة، فقد زار الامارات وفد من شركة الدفاع برئاسة وزير الدفاع السلوفاكي ووفد من شركات المقاولات برئاسة وزير البناء والاشغال العامة ووفود من مكتب التقدم الاستراتيجي واتحاد صناعة الآلات في سلوفاكيا، وقال ان هذه الزيارات أسهمت في تعزيز العلاقات خاصة في المجال الاقتصادي كما استقبلت سلوفاكيا وفودا عديدة من دولة الامارات العربية المتحدة.


دوشان هورنياك

وذكر هورنياك بانه استمرار لهذا التطور فان اتحاد صناعة الآلات السلوفاكي الى جانب عدد من الشركات من بلاده تستعد لفتح مكاتب تمثيلية لها في كل من ابوظبي ودبي وقال ان شركاتنا تعتبر الامارات مركز عمليات مهما لكل دول الخليج. كما ان بلاده وقعت اتفاقية مرور مع الدولة تتيح لشركة الطيران السلوفاكي الهبوط في مطار دبي، وقال بان طيران سلوفاكيا تستعد لبدء رحلات منتظمة ما بين براتسلافا ودبي خلال الصيف المقبل.

وتجرى الاتصالات بين الجانبين لعقد اتفاقيات ثنائية للتعاون الاقتصادي وتفادي الازدواج الضريبي وحماية الاستثمارات واشار هورنياك الى نمو التعاون والتبادل في مجال التعليم بين البلدين قائلا ان الجامعات السلوفاكية تستقطب عددا كبيرا من الطلاب من الامارات ويصل مجموع الطلاب الخليجيين في الجامعات السلوفاكية نحو ٥٠٠ طالب يتلقون تعليمهم باللغة الانجليزية في مجالات الطب والهندسة بالاضافة الى تخصصات اخرى ويقدر هؤلاء الطلاب امكانية الحصول على مستوى تعليمي جامعي رفيع باسعار معتدلة.

وتطرق القائم بالاعمال السلوفاكي الى التعاون بين البلدين في المجال السياحي ووصفه بانه واعد جدا. فسلوفاكيا كبلد جميل جدا معروفة في الخليج خاصة المنتجعات السياحية المشهورة بالعلاج الطبيعي مثل «بيشتاني» و«ترنشيا نسكي تيبليسي» اللتين تستقبلان الاف السياح من الخليج صيف كل عام. كما يقوم عدد من سياح سلوفاكيا بزيارة الامارات خلال الشتاء. وفيما يتعلق بالنمو الاقتصادي في بلاده قال هورنياك لقد قوبل تأسيس جمهوريتنا بنوع من الشك عالميا، ولكن التقدم الايجابي السريع اثبت نجاحه، فبلادنا اليوم تعتبر بلدا في قلب اوروبا يتمتع بنظام سياسي ديمقراطي و اقتصاد حر يقوم على اسهام اكثر من واحد وثمانين بالمائة فيه من المؤسسات الخاصة. وقد انعكس ذلك على اداء الاقتصاد السلوفاكي الذي اظهر نتائج جيدة جيدا، فالنمو انتظم بمعدل ما بين ٦-٧ بالمائة سنويا. ومعدل التضخم لم يتجاوز الستة بالمائة خلال السنوات الثلاث الماضية وهذه المعدلات تعد الافضل بين بلدان اوروبا الوسطى والشرقية كما ان البلاد تنعم بعملة مستقرة ونظام مصرفي ثابت . وفي ختام اللقاء بمناسبة العيد الوطني لبلاده قدم القائم بالاعمال السلوفاكي لدى الدولة التهاني لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واعرب عن تمنياته لسموه بموفور الصحة والسعادة والى اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات والى شعب الامارات وابناء الجالية السلوفاكية في الامارات. يذكر ان سلوفاكيا قد أعلنت قيامها في الاول من يناير ١٩٩٣ بعد الطلاق المخملي بينها وبين التشيك.

تقرير:

روسيا تستقبل عام ١٩٩٨ بروبل جديد

■ موسكو: «عام سعيد وروبل جديد هي الامنية التي وجهها مدير البنك المركزي الروسي سيرجي دوبنين مع الاعلان عن بدء تداول الروبل الجديد منتصف ليل ٣١ ديسمبر كعنصر استقرار اقتصادي مع دخول روسيا عام ١٩٩٨. ومع انقضاء آخر أيام ١٩٩٧ يكون الروبل الجديد. الذي يرمز الى الانتصار المحقق على التضخم الذي انخفض من ٢٥٠٠ في المائة في ١٩٩٢ الى ١١ في المائة، فقد ثلاثة أصفار ليصبح الروبل الجديد معادلا لألف روبل قديم وليعود الكوبيك الى التداول.

٧٤ في المائة من الروس أعربوا في استفتاء أجراه التليفزيون الاحد الماضي عن قناعتهم بفاعلية هذا الاصلاح النقدي الذي سيسهل المعاملات الحسابية، إلا أن كثيرين أبدوا خشيتهم مجددا من دفع ثمن حل مشكلات الدولة بعد أن لسعتهم سلسلة من التجارب المؤلمة لاسيما الاصلاحات التي طبقت في ١٩٩١ و ١٩٩٣ وأدت خلال بضعة أيام الى الغاء قيمة بعض القطع النقدية بهدف خفض الكتلة النقدية وكان نتيجتها الاضرار بمصالح آلاف المواطنين. إلا أن السلطات النقدية قامت هذه المرة بالاعداد جيدا لهذه الخطوة التي أعلنت عنها في مطلع اغسطس، كما كثفت خلال الأسابيع الماضية اللوحات الاعلانية التي انتشرت من فلاديفوستوك الى كاليننجرا لطمأنة السكان.

وستبقى القطع النقدية القديمة متداولة لمدة سنة يتم بعدها تبديلها في أي مصرف حتى عام ٢٠٠٢. وسيتم الانتقال الى التعامل بالقطع الجديدة بهدوء نظرا لاستمرار أيام الاجازة حتى الخامس من يناير. فالمصارف التي لن تتسلم الروبل الجديد حتى الجمعة ستبقى مغلقة حتى الاثنين المقبل. وهناك مصارف مستعدة لتغذية ماكينات التوزيع في الثاني من هذا الشهر لكن الأكثرية لن تفعل ذلك قبل الأسبوع المقبل. وبهدف ضمان الاستمرارية حرصت السلطات على الابقاء على التشابه الكبير بين العملة الجديدة والفئات الصادرة في ١٩٩٣ عندما تم التخلي عن وضع صورة لينين على العملة الوطنية.

وأعلن المصرف المركزي انه لايسعى الى تسريع تبديل العملة لكنه يأمل في أن يتم استبدال ٩٠ في المائة من العملات القديمة خلال الثلث الأول من العام.

وكان دوبينين حرص خلال الأسبوع المنصرم على التأكيد يوميا على ان احلال القطع الجديدة محل القديمة لايعني أي زيادة في الأسعار مؤكدا ان الحكومة تتوقع أن تخفض التضخم الى ٥٫٧ في المائة عام ١٩٩٨. أما منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية فتتوقع من جانبها أن يصل هذا الـ ضخم الى ١٠ في المائة. وكان عدد كبير من نواب المعارضة أبدوا خشيتهم من ارتفاع التضخم مؤكدين ان التجار يواجهون صعوبة في مقاومة الرغبة في رفع الأسعار عند تغييرها كأن يرفعوا مثلا سعر رغيف الخبز من ٢٨٠٠ روبل الى ٣ بروبلات جديدة. أما الخبراء المستقلون فيراقبون تطور حجم الكتلة النقدية للتأكد من ان الحكومة لاتسعى الى تعجيل اتلاف العملة القديمة لتسديد ديونها. أما اذا نجحت السلطات هذه المرة في تمرير الاصلاح النقدي بسلاسة فإنها ستثبت انها خطت خطوة كبيرة نحو تعلم شروط اقتصاد السوق. (أ ف ب)

تقرير:

الوفرة النفطية خلال العام الحالي ستؤثر سلباً على الأسعار

■ لندن، قال مصرف رويال بنك أوف اسكتلند في تقريره عن النفط والغاز ان من المرجح أن تهبط أسعار النفط أوائل العام القادم بسبب وفرة المعروض النفطي بين المنتجين في منظمة «اوبك» وخارجها.

ونقل التقرير الذي صدر أمس عن ستيفن بويل رئيس ادارة اقتصاد الأعمال بالبنك قوله ان رويال بنك يتوقع منذ فترة ان الخطورة التالية لأسعار النفط من المرجح أن تكون الهبوط لا الارتفاع.

وقال بويل «الاحداث التي وقعت في الأسابيع القليلة الماضية ولدت ذلك الرأي ومن المحتمل جداً أن تواصل الأسعار الانخفاض لأن نمو الطلب سيكون أبطأ مما كان معتقدا في السابق بسبب الاضطرابات الاقتصادية في شرق آسيا واستمرار غياب أي قيود مهمة على المعروض من النفط ولأن انتاج أوبك والمنتجين خارجها سيزداد».

وكان بويل يشير الى قرار اتخذته الشهر الماضي منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» لرفع انتاجها بنسبة عشرة في المائة من يناير والى الأزمة التي شهدتها أسواق العملات في آسيا حيث من المتوقع أن ينكمش الطلب على النفط في عام ١٩٩٨.

وقال التقرير ان من العوامل الأخرى التي من المرجح أن تؤثر على الأسعار ارتفاع مستويات المخزونات، وأضاف نقلا عن أحدث بيانات لمعهد البترول الأمريكي ان مخزونات النفط في الولايات المتحدة مرتفعة بنسبة سبعة في المائة مقارنة مع مستوياتها في مثل هذا الوقت من العام الماضي.

وقال التقرير «على عكس ما جرت العادة من السحب من المخزونات مع ارتفاع الطلب في الشتاء على زيت التدفئة فإن المخزونات تواصل الارتفاع.. هذا الاتجاه الايجابي للمخزونات يؤدي الى انخفاض في الأسعار ويدعم الاعتقاد الشائع بين المتعاملين في الأسواق بأن هناك وفرة في امدادات النفط الخام خاصة وان آثار زيادة الحصص الانتاجية لاوبك من المتوقع أن تظهر في المستقبل القريب».

وقال التقرير ان العودة المتوقعة للنفط العراقي الى الأسواق بمقتضى اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الموقع مع الأمم المتحدة عامل آخر من شأنه أن يدفع الأسعار الى الانخفاض.

وأضاف انه بسبب انخفاض سعر النفط فإن من المرجح أن يصدر العراق ١٥ مليون برميل بمقتضى ذلك الاتفاق الذي يسمح له ببيع نفط قيمته ملياران من الدولارات على مدى ستة أشهر.

ولم يذكر التقرير أي تقديرات للمستويات التي يتوقع أن تكون عليها أسعار النفط العام القادم لكنه قال انه باستبعاد أحوال جوية شديدة البرودة فإن الأسعار ستبقى عرضة للهبوط.

وأضاف ان سعر خام القياس العالمي مزيج برنت هبط بنسبة عشرة في المائة الى ١٦٫٩١ دولار للبرميل منذ نهاية نوفمبر وبنسبة ٣٢ في المائة منذ يناير عندما كان يبلغ ٢٥ دولارا للبرميل.

وقال التقرير «احتمال حدوث مزيد من الانخفاضات في أسعار النفط هو احتمال واقعي جدا خاصة مع زيادة انتاج النفط بعد أن يبدأ تنفيذ الزيادات التي تقررت الشهر الماضي في حصص انتاج الدول الاعضاء في اوبك».

(رويترز)

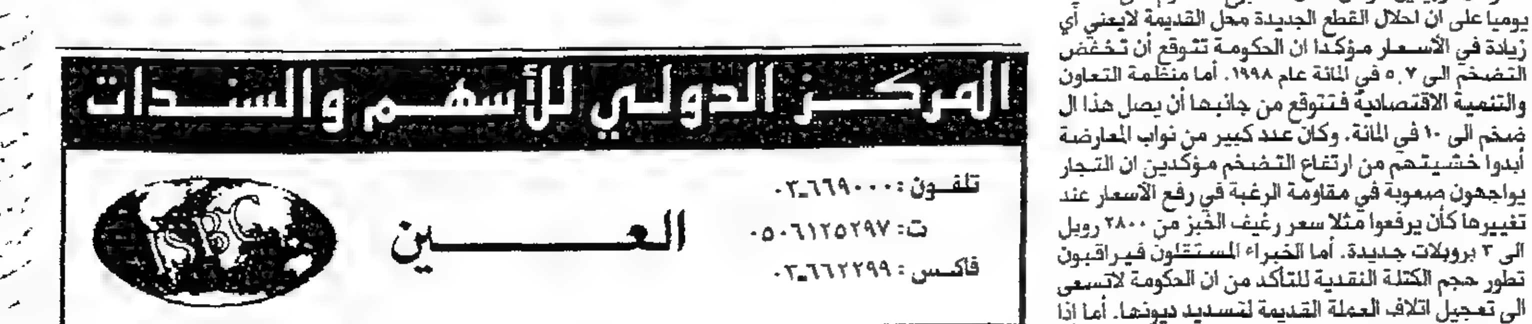
لانها لم تنجز وعودها بشأن حقوق الانسان

يوغوسلافيا معرضة لفقد امتيازات تجارية من الاتحاد الاوروبي

■ بروكسل: قال متحدث باسم الاتحاد الاوروبي امس الاول ان الاتحاد لن يجدد امتيازات تجارية في العام المقبل قدمت الى يوغوسلافيا لانها لم تنجز وعودا بشأن حقوق الانسان اضافة الى شروط اخرى.

وقال تييرى دامان المتحدث باسم اللجنة الاوروبية ان الاتحاد الاوروبي قرر عدم تجديد الامتيازات التجارية الممنوحة للبوسنة والهرسك وكرواتيا والتي انقضى اجلها امس الاربعاء الموافق ٣١ ديسمبر الجاري. وقال ان هذه القرارات كانت اوصت بها اللجنة الاوروبية وتمت الموافقة الكتابية عليها من قبل اغلبية الدول الاعضاء يوم الاثنين الماضي الا انه قال ان اللجنة لم تتخذ اي اجراء بشأن تجديد الامتيازات التجارية ليوغوسلافيا مع علمها بأنها نقضت أمس. وتتضمن الامتيازات التجارية دخول سلع معفاة من الجمارك من يوغوسلافيا الى دول الاتحاد وازالة القيود على الواردات من المنتجات الصناعية. وقال دامان ان القرار يتصل بمعايير تضمنها تقرير بشأن الانتخابات المحلية المتنازع عليها في الصرب والتي اصدرها رئيس الوزراء الاسباني الاسبق فيليبى جونزاليس في العام ١٩٩٦م. «رويترز»






هذا ماتبقى لهم من مسرات الطفولة ومباهجها ..وسط النفايات يلهون ويكبرون

«الاتحاد» ترصد في بغداد أقسى أيام معاناة شعب العراق (٢-٢)

الحياة وسط كارثة بيئية وصحية

انتشار مريع لأمراض الكلى والكبد والأورام الخبيثة وسرطان الدم

تحقيق : حميد قاسم
تصوير : فؤاد شاكر

تضافرت أمراض الكلى والكبد والأورام الخبيثة وسرطان الدم، مع تباطؤ تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء، ونقص الكوادر الطبية، وسوء التغذية وعدم وجود مياه الشرب الصحية. وتلوث البيئة في قتل مئات الآلاف من أطفال الشعب العراقي الشقيق..

ويعاني أكثر من مليون طفل عراقي من سوء التغذية حسب تقارير صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة اليونسيف.

ومات أكثر من مليون عراقي خلال سنوات الحصار السبع، حسب آخر احصائيات وزارة الصحة العراقية، منذ بدء فرض الحصار الاقتصادي في أغسطس ١٩٩٠ وحتى الآن. وللأطفال حصة كبيرة من هذا الرقم الكبير الذي يشير الى حقائق مفزعة. ففيما كانت نسبة وفيات الأطفال خلال عام ١٩٨٩ تشير الى وفاة (٧١١٠) اطفال دون سن الخامسة ووفاة (٢٠٢٢٤) فوق سن الخامسة ليبلغ المجموع (٢٧٣٣٤) طفلا. تفيد هذه الاحصائية التي صدرت في شهر نوفمبر الماضي الى ان عدد الأطفال الذين توفوا دون سن الخامسة منذ يناير حتى أوائل فبراير ١٩٩٧ قد بلغ (٤٨٨٥٣) طفلا (دون سن الخامسة) فيما بلغ للمدة نفسها (٧٢١٨٣) طفلا فوق سن الخامسة ليكون المجموع (١٢١٠٣٦).

■ وبعيداً عن الاحصائيات التي تفيد بأن سبب الوفيات للفئة العمرية أكثر من (٥) سنوات هي امراض الكلى والكبد والأورام الخبيثة وأمراض سرطان الدم وغيرها، فان أسباب وفيات الأطفال دون سن الخامسة هي التهابات الجهاز التنفسي الحادة، والاسهال والتهابات الامعاء، وسوء التغذية، وقد بلغ معدل وفيات الأطفال الرضع (٧,٩٢) لكل (١٠٠٠) ولادة حية. فيما بلغ معدل وفيات الأمهات في سن الحمل (١١٧,٠) لكل (١٠٠,٠٠٠) ولادة حية. وقد أشارت الاحصائية التي أعدها قسم الاحصاء الصحي والحياتي في وزارة الصحة العراقية والتي حصلت «الاتحاد» على نسخة منها الى ارتفاع نسبة وفيات الأطفال من (٥٤٠) طفلا شهريا في السنوات الخمس التي سبقت الحصار (دون سن الخامسة) الى (٧٥٠٠ طفل) خلال شهر أكتوبر الماضي.

وقالت مصادر وزارة الصحة ان الوضع الصحي يتدهور بشكل متسارع ومستمر فيما تزداد الوفيات يوما بعد يوم، وان ما نفذ من المرحلتين السابقتين من مذكرة التفاهم (النفط مقابل الغذاء والدواء) لم يبلغ سوى نسبة ٤٤,٩٪ من المرحلة الأولى، فيما لم تتم الموافقة في المرحلة الثانية المنتهية في الخامس من ديسمبر ١٩٩٧ إلا على عقود بقيمة سبعة ملايين دولار من أصل (٢١٠) ملايين دولار..!! وتعزو هذه المصادر السبب الى عرقلة العقود مصرفيا وتأخر شركات الدواء بالتصنيع لحين استلامها المبالغ.. وهناك صعوبات أخرى تعترض الواقع الصحي تشير اليها هذه المصادر مثل نقص الكادر الطبي على المستوى البشري، في الأطباء والممرضات، وضعف مستوى المشاركات في المؤتمرات الطبية والتدريب والتخصص في الخارج، وعطب الكثير من الأجهزة الطبية ونقص قطع وأدوات الغيار ورداءة خدمات الصيانة ونقص مواد التخدير والتصوير الشعاعي.. وتتزامن هذه المشاكل مع نقص الخدمات البلدية والصحية وانتشار الأوبئة وعدم وجود مياه الشرب الصحية والنظيفة وعدم وجود امكانيات لرفع النفايات للنقص الكبير في الآليات والكادر الخدمي. وهو ما اسهم في وقوع كارثة بيئية وصحية في العراق، فيما تشير هذه المصادر الى ان الغازات المنبعثة من عوادم السيارات ورداءة الوقود والتركيز العالي في نسب الرصاص فيه، ادى الى ظهور وانتشار امراض عديدة في مقدمتها سرطان الدم الذي يصيب الاطفال بنسبة اكبر من غيرهم بسبب سوء التغذية وفقر الدم وضعف المناعة.

واقع مأساوي مفزع..

بعيدا عن هذا كله، وعن لغة الأرقام والاحصائيات فان اية زيارة سريعة لدى مرفق صحي او مستشفى في بغداد او غيرها من المدن العراقية تكشف عن واقع مفزع حقا.. فالمستشفيات تشكو نقصا خطيرا في الأدوية والعلاجات والمواد الغذائية الضرورية مثلما تشكو غياب الأجهزة الطبية التي غدت في حكم المستهلكة التي انتهى عمرها التصميمي منذ امد بعيد.. وحتى هذه الأجهزة المعطوبة غالبا التي لا يتوافر بديل جديد لها تعاني غياب أدواتها الاحتياطية، وبالتالي فانها كما شهدناها قد غدت مجرد ادوات ديكور (هامدة) لا طائل ولا جدوى منها. فيما تزدحم ردهات المستشفيات بالأطفال المرضى وأمهاتهم اللواتي لا يملكن سوى الدموع في مواجهة حقيقة قاسية باردة لا أحد يدرك هولها سواهن.. الموت الذي يتربص بفلذات اكبادهن تحت مسمع ومرأى من الجميع دون ان يمتلك احد قدرة رد يد الموت عن هؤلاء الأبرياء وهم يذوون رويدا رويدا.. مثل تلك الأجهزة والحاضنات التي ترقد في سلام أبدي في الردهات المتلئة بالعويل والأنين..

ومستشفى صدام التعليمي للاطفال الذي يقع في منطقة اسكان غربي بغداد نموذج حي للواقع الصحي المؤلم الذي يكابده الأطفال وأمهاتهم وآباؤهم الحيارى..

هذا المستشفى الذي يفصح بناؤه ومعماره عن طراز متقدم من أرقى مستشفيات الأطفال يشكو من ازدحام أسرته التي لم تعد تستوعب الأطفال الذين يعانون الآلام والأمراض بصمت مميت وأنفاس لاهثة وعيون زائغة، أطفال يفترشون مع أمهاتهم الممرات حيث النقص الشديد والحاد في المعقمات والمواد المخدرة ومستلزمات العمليات الجراحية فضلا عن نقص الأدوية والأمصال والحقن.. هذا ما وجدناه.

أثناء زياراتنا لمستشفيات الأطفال (مستشفى العلوية للأطفال، ومستشفى ابن البلدي للأطفال، ومستشفى صدام التعليمي وغيرها من المستشفيات في مدينة بغداد) حيث يموت الأطفال لنقص المضادات الحيوية او المطهرات أو حبوب الاسبرين (البنادول) أو سوائل معالجة الجفاف والاسهال. وهي أمراض تكاد تنقرض في ضوء التقدم العلمي والطبي في العالم غير انها تأتي في مقدمة الأمراض التي تفتك بالأطفال العراقيين منذ أكثر من سبعة أعوام.

وفي مستشفى العلوية للولادة وجدنا ردهة الأطفال الخدج (الذين ولدوا قبل أوانهم) حيث الحاضنات معطلة، اذ من مجموع ثلاثين حاضنة تعمل حاضنة واحدة بكفاءة متدنية ولا تفعل شيئا سوى ضخ الأوكسجين، في حين تكمن مهمتها الحقيقية في انها توفر جوا للجنين الخديج يماثل البيئة الطبيعية التي غادرها قبل الأوان (رحم الأم) ويشير الطبيب المناوب الذي رافقنا، الى ان ضرر هذه الحاضنة اكثر من نفعها اذ انها وبسبب غياب المطهرات والزخم الشديد للخدج تسهم في نقل الأمراض بينهم مثل ذات الرئة واليرقان والتهاب الكبد الولادي والفايروسي وامراض الجهاز التنفسي الأخرى.

في مستشفى آخر للاطفال زرناه مساء وجدنا ردهة الطوارىء فيه مكتظة بالأطفال الذين يعانون من أعراض مرضية حادة فضلا عن الاصابات والجروح في الحوادث.. ادخل الى غرفة التضميد لأجد طفلة في العاشرة من عمرها والدم ينزف بغزارة من رأسها المشجوج.. اسأل المضمد عن حالتها فيقول: ثمة جرح عميق يحتاج الى عدة غرزات وأنا لا أملك من الخيوط أكثر من غرزة واحدة.. لا أدري ماذا افعل... ليس لدي سوى المطهرات على ندرتها ولا أستطيع وقف النزيف من رأسها ما لم أقم بخياطة الجرح... تتطلع الطفلة في وجوهنا وتتشنج ملامحها فيما يغرز المضمد ابرته ويخيط الجرح المتسع بغرزة واحدة ليقول مستكينا..

- هذا أفضل من لا شيء..!!


حسين كاظم الذي توفي بعد ساعات من ولادته

■ اليونسيف : مليون طفل عراقي يعانون من سوء التغذية

■ مجلس الأمن اعتمد ٧ ملايين دولار من ٢١٠ ملايين للدواء.. والمعدات والأجهزة الطبية بالمستشفيات تحولت الى «ديكورات»

ماذا تقول (اليونسيف) ؟

واستناداً الى صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونسيف) فان قرابة مليون طفل عراقي يعانون سوء تغذية مزمنا بسبب الحظر الاقتصادي المفروض على العراق منذ اغسطس ١٩٩٠، وتشير احصائيات وزارة الصحة العراقية الى ان حالات نقص التغذية للاطفال دون الخامسة من العمر قد بلغت بين شهري يناير واكتوبر من العام الحالي (٢٣٦٠٣) حالات فيما كانت عام ١٩٩٠ (٤٨٥) حالة فقط حيث ارتفع المعدل الشهري من (٤١) حالة الى (٢٣٦٠) حالة شهريا.. بينما بلغت حالات الهزال بسبب سوء التغذية للمدة نفسها (٢٠٧٢٧٧) بمعدل (٢٠٧٢٨) شهريا بعد ان كانت عام ١٩٩٠ (٥١٩٣) حالة بمعدل (٤٣٣) شهريا، وارتفعت الحالات الأخرى من سوء التغذية مثل نقص الزلال والسعرات والفيتامينات من (٩٦٨٠٩) حالات بمعدل (٨٠٦٣) شهريا عام ١٩٩٠ الى (١٥٢٧٣٩٧×) حالة بمعدل (١٥٢٧٤٠) عام ١٩٩٧.

دوامة لا تنتهي..

اقية تجد صورة المأساة شاخصة مفزعة.. واذا ما حاولنا الافلات من نظرات الأطفال التي تنطق بالفجيعة وتثير آلاف التساؤلات والأحزان فان عيون آبائهم وامهاتهم لك بالمرصاد وهي تنطق باللوعة والأسى.. دموع ونحيب مكتوم.. همهمات وشهقات تفيض حزنا ولوعة.. اطفال يكادون ان يكونوا نماذج للمومياوات التي تتنفس في رقدتها المؤلمة.. ولا شيء سوى النفس الذي يعلو وينخفض في الشهيق والزفير.. والتأوهات.

نخرج من هذه الدوامة.. التي لا تنتهي بل ترافقنا من مستشفى الى آخر.. نذهب صوب وزارة الصحة حيث يقول لنا السيد علي الفواز مدير الاعلام في الوزارة: بان استيرادات العراق من الادوية والمستلزمات الطبية قبل الحصار بلغت اكثر من (٥٠٠) مليون دولار مع وجود مخزون بقيمة مليار دولار.. اما الآن فلم نستلم من الحصة المقررة بموجب المرحلة الاولى من مذكرة التفاهم الا مانسبته ٤٤,٩٪ مع ان الحصة تلك لم تبلغ اكثر من (٢١٠) ملايين دولار.. برغم ازدياد الامراض ومسبباتها والتلوث الذي اصاب البيئة وشبكات الصرف الصحي وتلوث المياه.. وسوء التغذية وفقر الدم وضعف المناعة!!.

تقدير لموقف الامارات

ونسأل عن المساعدات الانسانية المقدمة للمرضى العراقيين والمؤسسات الصحية فيجيء الجواب.

- هناك مساعدات عربية تصلنا بين حين وآخر، وهناك فرق طبية عربية واجنبية ايضا تأتي الى العراق. وتساهم في اجراء العمليات والقاء المحاضرات، لكن المساعدات التي تأتي مع تقديرنا الجم لموقف الاخوة وشكرنا لهم لا تبلغ اكثر من ١٠٪ من احتياجاتنا، غير اننا لا بد ان نذكر ببالغ التقدير والامتنان مواقف دولة الامارات العربية المتحدة، وهي مواقف متميزة على كافة الصعد، وفي مقدمتها صعيد الدواء والمستلزمات الطبية، لانها كانت وفق القوائم التي نحتاجها طبيا.. ان للامارات دورا كبيرا في ارسال المستلزمات الطبية والادوية عبر قوافل الجمعيات الخيرية الى شعب العراق واطفال العراق.. كذلك نسجل بالتقدير والاعتزاز مواقف جمعية الهلال الأحمر بدولة الامارات العربية المتحدة لما قدمت من جهد متميز لرفع المعاناة عن كاهل الشعب العراقي واطفاله المرضى.

الصمت.. والاحباط

وأخيرا.. فالمأساة تتحدث عن نفسها بالصور والارقام والوقائع.. انها محنة الطفولة التي قدر لها ان تواجه اهوال الأمراض والأوبئة والآلام بمفردها.. بلا عون سوى نظرات الآباء والأمهات وهم يرون ابناءهم يذوون فريسة باردة للاوجاع وفقر الدم وسوء التغذية والجفاف وغير ذلك من الامراض.. مما يزيد من سطوة احساسهم بالعجز والقهر والخذلان والاحباط.. وانهم يمضون صوب كارثة ابادة جماعية صامتة في العصر الذي يسمى (عصر حقوق الانسان) فيما يسير العالم صوب مشارف القرن الحادي والعشرين. ومستشفيات العراق تحفل بالقصص عن ندرة الادوية والمستلزمات الاساسية في الاسعافات الاولية من القطن واللفافات والاربطة الطبية ومواد التخدير..

انها حقا صورة كابوسية لحياة يعيشها العراقيون واطفالهم منذ اكثر من سبعة اعوام بلا انقطاع.


يجدون احتياجاتهم من [illegible] الملوثة

وداعا عام ٩٧ أهلا عام ٩٨

اعداد : حمدي نصر

وهاهو عام آخر يمضي . . وتمضى معه ايام من أعمارنا ، فلم نكد نقول لعام ٩٦ وداعا . . حتى بدأ عام ٩٧ يلملم أوراقه ويبدأ هو الآخر في الرحيل ، وبيني وبينكم ، رحيل غير مأسوف عليه ، فلم يقدم لنا جديدا أو خبراً سعيدا ، مثله مثل عام ٩٦ ، وعلى رأى المثل الشعبي : زيد مثل عمر ، والطريف والمضحك ان الاخوة المنجمين - سامحهم الله وهداهم - يبشرون بأن عام ٩٨ سيكون مليئا بالكوارث والمشاحنات والحروب والقلاقل والزلازل والمنازعات ، بالله عليكم ، هل من جديد ؟!! .

انني كنت أتخيل ان رقم ٧ سيتعثر في مشيته يوم ٣١ ديسمبر ، وينكفىء على وجهه ، لتصبح السبعة ثمانية ويصبح عام ٩٧ هو عام ٩٨ ، وكله مثل بعضه !

ماعلينا . . فعام ٩٧ طوي صفحاته هو الآخر بعد ان مر سريعا ولانقول مر مرور الكرام ، وبعيدا عن السياسة « وعوار الرأس » ، نقدم لكم في هذه الحلقة الأخيرة ماجمعناه من شتات عام ٩٧ ، من الطريف والغريب ، والشيق والعجيب ، عسى ان ينفعنا أو نتخذه عبرة .

وداعا عام ٩٧ . . أهلا عام ٩٨ وداعا عام ٩٧ . . أهلا عام ٩٨ وداعا عام ٩٧ . . أهلا عام ٩٨

• انقاذ طفلة من فيضانات بورتريكو



صور طريفة وغريبة في عام ٩٧



الكاميرا .. والعيون الست



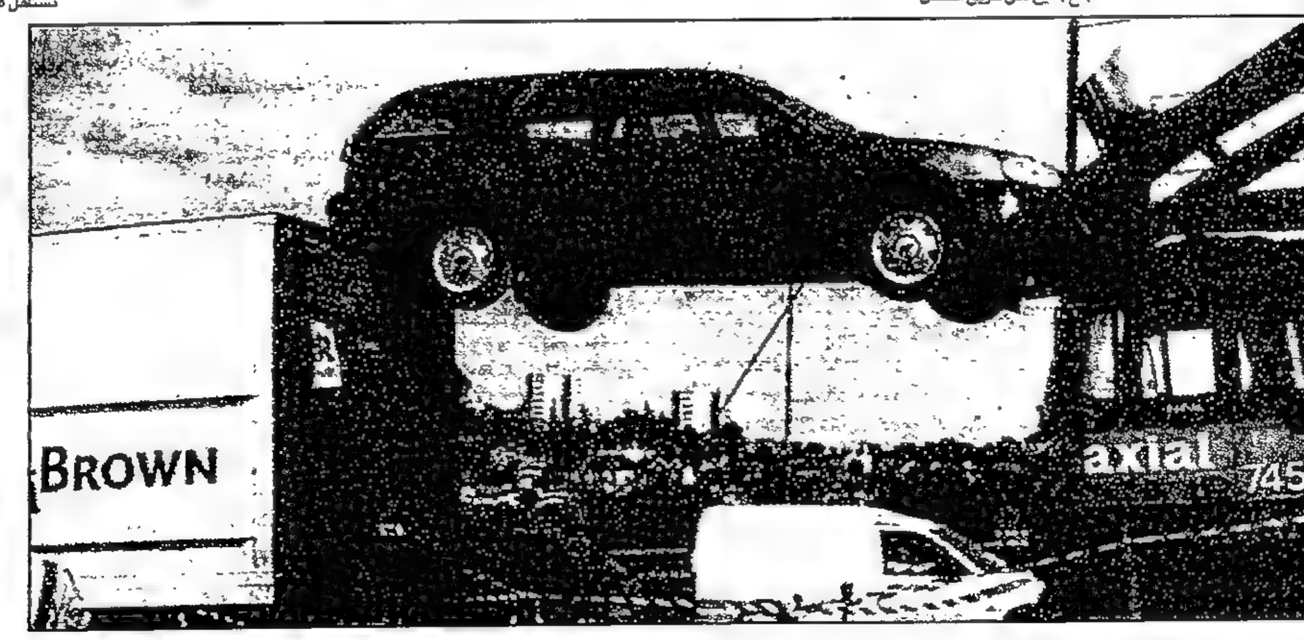


بقع بطيخ على طريق القدس

تستلم الناموس



فول عملاق في غينيا الجديدة



سيارة معلقة

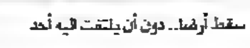
حلاقو الشوارع في بكين



كلب في اليمن يقود دراجة







سقط أرضا.. دون أن يلتفت اليه أحد

صينية تمارس رياضة الصباح









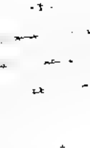














وداعا عام ٩٧
أهلا عام ٩٨

وداعا عام ٩٧ .. أهلا عام ٩٨ وداعا عام ٩٧ .. أهلا عام ٩٨ وداعا عام ٩٧ .. أهلا عام ٩٨

فنانو الكاريكاتير يرسمون «المانشيت»

لأول مرة في الصحافة العربية يكون تصور المانشيت رسما.. هذا ما قدمه لنا الزملاء فنانو الكاريكاتير في الصحف المحلية عندما طلبنا منهم أن يعبروا عن المانشيت الذي يتمنون قراءته في عام ٩٨ بطريقتهم الخاصة.. وتركوا للقارئ تحديد عباراته وكلماته.

الزملاء حامد نجيب في الاتحاد، وحامد عطا في الخليج، وعبد الله المحرقي وعبد العظيم بيرم في البيان.. ومحمد العكش في الفجر مشكورين أجابوا على سؤالنا وبادروا بريشتهم التعبير عن أمنياتهم فلهم الشكر أولا.. وبدورنا نتمنى أن يتحقق المانشيت الذي يتمنونه ولو بعد حين.

الزميل حامد نجيب تمنى أمام التعنت الاسرائيلي وعرقلة جهود السلام أن يتحد العرب ويتفقوا على تسديد ركلة حرة مباشرة للتعنت الاسرائيلي تلقي به في غياهب البحر.

وعبر الرجل عن امنيته الشخصية بورقة فئة المليون دولار.. وينفرد بها لوحده.. حتى ولو تم تصنيعها خصيصا من أجله ثم يغلق مصنعها أبوابه وأبدى استعداده لدفع التكاليف خصما من قيمة الورقة!.. ولما سألناه ولماذا مليون قال: لأنها ستكون بالنسبة لي في حياتي «الخل الوفي»!!

الفنان حامد عطا من الزميلة الخليج استخدم رقم ٩٨ ليصنع منه رسم الراتب طائرا.. والموظف الغلبان يطير وراءه محاولا الامساك به.. وبذكاء شديد رسم حامد عطا الشبكة التي سيتم اصطياد الراتب بها أصغر من الفراشة.. أي أنها لن تقع فيها مهما جرى.. ومهما حصل وجرى!!.. وسينقطع نفس الموظف قبل أن ينقطع عن الجري.

أما الفنان عبد الله المحرقي فقد عبر ببلاغة شديدة عن أمنية لا نقول انها حبيسة في الصدور.. ولكنها على كل لسان.. لا.. للتعنت الإسرائيلي الأمريكي.. وليس الاسرائيلي فقط.. والذي يبدو واضحا من التصاق الشخصيتين ضد الحقوق العربية.

الزميل محمد العكش في الزميلة الفجر امنيته أن يرى أمريكا المفترية وقد اصيبت بعاهة مستديمة.. وتدور في الشوارع تتسول لقمتها كما حكمت على العديد من الدول ظلما وعدوانا بالعجز والفقر.

أما الزميل عبد العظيم بيرم من الزميلة البيان فقد تمنى التعاضد العربي بمعناه المقصود في أعلى الكاريكاتير وليس كما هو موجود.

وقال بيرم: أتمنى ان يتفق العرب ولو مرة واحدة.. على كلمة واحدة.. ولو كانت سلبا!!!



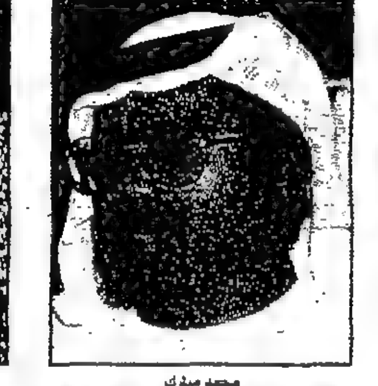




المانشيت الذي يتمناه قراء «الاتحاد» في عام ٩٨

الإمارات تحقق مزيدا من الانجازات الحضارية الرائعة تحت قيادة زايد الخير

توحيد الصف العربي ■ تحقيق السلام الشامل ■ استعادة جزر الامارات المحتلة ■ عودة القدس للمسلمين



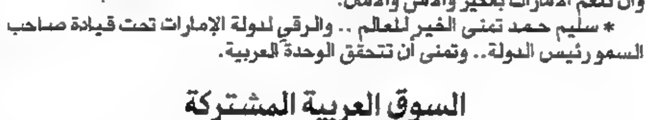






محمد مبارك — مبارك العفاري — سليم حمد — علي سليمان — مبارك حربي — امينة النجدي — د. فاطمة المطوع — هالة فوزي

عوض العبد العامري — رفعت السيد — عبد المطلب محمد — سهيل سالم الساعدي — عبد الله عوض الكعبي — ماضي سليمان — خليفة بطي الشامسي — محمد الكمالي



«في أعماق كل منا حلم كبير يتسع باتساع الأفق.. حلم يتمنى أن يتحقق، حتى لو كان مقتنعا في قرارة أعماقه بصعوبة ذلك الحلم.. ان لم يكن باستحالته.!

ويبقى هذا الحلم باختلاف مستوياته.. وعلى اختلاف أصحابه هو بسمة الأمل التي تحرك فينا قوة الدفع التي نواجه بها الصعوبات والمشاكل والعراقيل والهموم اليومية.. وحالات الاحباط المتتابعة كموج البحر.. ورغم ذلك.. يجفف كل منا عرقه وهو يهمس ممنيا نفسه، ان شاء الله باكر أحسن.

هذا الحلم فتشنا عنه في أعماق الناس.. ماذا يتمنون أن يكون العنوان الرئيسي «للاتحاد» في العام الجديد؟ وهو ما تعارفنا عليه في عالم الصحافة بالمانشيت.»

هذه هي المقدمة التي كتبناها في آخر أيام ٩٦ للفكرة نفسها التي ننفذها اليوم حول وداع عام ٩٧.. ونحن نعيد كتابتها لسببين، أولهما اننا نتابع ما تمناه الناس في عام ٩٧ لنتعرف على ما تحقق وما لم يتحقق من امنيات.. والثاني لنؤكد ما قلناه في بداية هذه الحلقات من أن عام ٩٧ هو نفسه عام ٩٨ وان اختلفت المسميات.. وكل ما في الأمر أن الرقم ٧ سينكفئ على وجهه ليصبح ثمانية.. وأن زيداً أخو عمر.. وكل عام وأنتم بخير.

السؤال نفسه سألناه للناس هذا العام، ما هو المانشيت الذي تتمنى أن تقرأه في «الاتحاد» عام ٩٨؟ وكانت الاجابات بحجم الحلم الذي يعيش في صدر كل منا ومنهم.. انه حلم كبير للإمارات.. وللعالم.. وللأمة العربية والاسلامية.

وهنا صورة قلمية لأحلام لم نرها.. ولكن سمعناها ممن التقينا بهم.. واتضح انها لم تكن تخصهم فقط.. لكنها في الواقع أحلام الجميع.

* المانشيت الذي تتمنى الدكتورة فاطمة الصايغ الاستاذة في جامعة الامارات أن تقرأه في عام ٩٨: أن تحقق الإمارات قفزة حضارية كبيرة تحت قيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.. وأن تحقق قفزات نوعية كبيرة في مجال تدعيم اقتصادياتها. وتمنت أيضا أن تقرأ عنوانا كبيرا عن تعزيز التعاون بين دول مجلس التعاون.. ليكون أكثر قوة وأكثر ايجابية في تعزيز مسيرته وتحقيق امنيات أبنائه. وتقول الدكتورة فاطمة: في الواقع.. نحن نريد مانشيتات كثيرة.. فعلى المستوى العربي أتمنى أن أقرأ مانشيتا عن تعزيز مسيرة السلام.. وفي قرارة نفسي ألا يكون ذلك على حساب الكرامة العربية.. وهناك مانشيت آخر أتمنى قراءته.. وهو: أن ينجح العالم في القضاء على الفقر خاصة في دول العالم الثالث.

* أما سعيد أحمد شيبان فقال: أتمنى أن أقرأ المانشيت الذي يتمناه الجميع أيضا.. أن تحقق بلادنا كل امنياتها وطموحاتها تحت قيادة صاحب السمو رئيس الدولة.. متمنيا في الوقت نفسه أن يطيل الله في عمره وأن يبقيه دائما ذخرا للوطن والمواطن.. وأن نرى الامارات كل يوم في جديد وكل يوم مانشيت جديد عن انجازاتها.. وأتمنى أن يسود السلام العالمي وأن يعيش الناس في ود وانسجام بعيدا عن المشاكل والمشاحنات.

* ولامنية أمينة النجدي مديرة مدرسة أم أيمن الاعدادية، أن أقرأ عنوانا كبيرا عن انجازات عظيمة وكبيرة للإمارات تحت قيادة صاحب السمو رئيس الدولة.. ونسأل الله العلي القدير أن يبقيه ذخرا لنا وقائدا عظيما لتحقق بلادنا كل أمنياتها تحت قيادته.. وأن يكفي الله بلادنا شر الحاقدين والحاسدين والطامعين.. وأتمنى أن يعم السلام العالم.. وان تعيش الشعوب في خير ووئام.. وأن تحصل البلاد الاسلامية على حقوقها كاملة.

قفزة حضارية هائلة

* والمانشيت الذي يتمنى خلفان درويش محمد القمزي أن يقرأه في «الاتحاد» هو تحت قيادة زايد.. دولة الإمارات تحقق قفزة نوعية حضارية هائلة.. وتمنى أن يقرأ «مانشيت» آخر عن السلام الذي يسود العالم أجمع.. ومن بينه العالم العربي، وأن تعود حقوق الشعب الفلسطيني له.. وأن يستجيب حكام إسرائيل لدعوة السلام العالمية بدلا من التعنت الذي لا يقود إلا للحروب والدمار.

* الامنية نفسها تقريبا تمناها مبارك حربي الخييلي.. قال: أتمنى أن تحقق الإمارات كل طموحاتها تحت قيادة صاحب السمو رئيس الدولة.. وأن يطيل الله في عمره ليكون ذخرا للوطن والمواطن.. هذه أمنية عامة ولا يهمني كيف سيكتب المانشيت ولكن المهم أن تتحقق الأمنية نفسها.

وتمنى مبارك أيضا أن يقرأ عن زيادة التعاون بين دول مجلس التعاون.. وقال ان القمة الأخيرة التي عقدت في الكويت منذ أيام جددت الأمل وفتحت باب العمل على مصراعية لكل دول المجلس لتدعيم التعاون من أجل صالح دول الخليج.. وتمنى أيضا تحقيق الوحدة العربية وأن تتجاوز الدول العربية خلافاتها وأن تستجيب لدعوة صاحب السمو رئيس الدولة بالتسامح والتقارب لأن خيرنا ومصلحتنا في وحدتنا.

رفع الحصار عن العراق

* سهيل سالم سعيد الساعدي قال، انه يتمني أن يقرأ مانشيتاً عن: رفع الحصار عن العراق.. وقال:

انه أمر غريب أن يستمر هذا الحصار وتستمر المجاعة للشعب العراقي بعد كل هذه السنوات.. ولن يتحقق أي نجاح وفلاح.. الا بوحدة الشعب العربي واتفاقه على كلمة واحدة.. واعتقد ان الاستجابة لدعوة صاحب السمو رئيس الدولة بالوحدة العربية وتنقية الأجواء وعودة الصفاء للنفوس العربية والتسامح.. لا يرفع المعاناة عن الشعب العراقي فقط.. وانما يعيد للأمة العربية عزتها وكرامتها التي افتقدتها بسبب المشاحنات. وتمنى شهيل أيضا أن يقرأ «مانشيت» عن زيادة التعاون بين دول مجلس التعاون.. أما عن الامنيات الشخصية فقال: ان هموم الأمة العربية لا تدع مجالا للهموم والامنيات الشخصية.. وان كانت هناك من امنية فهي الستر من الله.

استعادة الجزر

* رفعت السيد عياد مدير مدرسة الامارات بالعين قال: أتمنى أن أقرأ في العام الجديد مانشيتا عريضا يقول: استعادة جزر الامارات.. وهذا أمل كل مواطن ومقيم، وأن تنعم الامارات بالخير والأمن والأمان.

* سليم حمد تمنى الخير للعالم.. والرقي لدولة الإمارات تحت قيادة صاحب السمو رئيس الدولة.. وتمنى أن تتحقق الوحدة العربية.

السوق العربية المشتركة

* أما هشام حسن.. مدرس.. فقال: أتمنى أن يتحقق حلم السوق العربية المشتركة، وأن يتحدث المانشيت عن نجاحها في تدعيم الاقتصاد العربي، ويقول: ان نجاح السوق هو بداية الوحدة العربية.. وهو تعويض عن الاخفاقات السابقة.

*محمود مراد قال: اتمنى أن يتحقق السلام العالمي.. وأن يعيش الناس في أمان بدلا من الصراعات والحروب.. وتمنى الخير لشباب وشابات الإمارات تحت قيادة صاحب السمو رئيس الدولة.

السلام الشامل

* وتمنت هالة فوزي.. مدرسة.. أن يكون المانشيت عن السلام الشامل والعادل الذي يلف العالم. وهذا السلام سيضمن بالتأكيد حصول العرب عامة والفلسطينيين خاصة واخواننا في البوسنة والهرسك على حقوقهم.

* على سليمان سيف العيساني تمنى أن يسود السلام العالم.. وأن تتحقق الوحدة العربية.. أما للإمارات فتمنى أن تحقق طموحاتها تحت قيادة صاحب السمو رئيس الدولة.. وسأل: هل يمكن أن يقول عن الامنيات الشخصية.. فقلنا له ولم لا.. قال.. أتمنى من الله الصحة والستر.

* عبد المطلب محمد تمنى أن تعود القدس الى الأمة العربية والاسلامية.. وأن تتاح له فرصة الصلاة في المسجد الأقصى.. وزيارة الأماكن المقدسة بشكل عام.. وقال ان عودة القدس أمنية غالية على قلب كل مسلم، ويتمنى أن يقرأ هذا «المانشيت» في العام الجديد.. ويقول: إن ذلك ليس على الله بعزيز.

* محمد مبارك سعيد الظاهري تمنى أن يقرأ عن تحقيق الامارات لطموحاتها ورقيها وتحقيقها لأعلى درجات التقدم تحت قيادة صاحب السمو رئيس الدولة.. وأن يتوحد العالم العربي.. وأن يسود السلام العالمي.

* مبارك سعيد العفاري تمنى السلام.. وقال انه عندما يسود السلام العالم فإن الامنيات الأخرى يمكن تحقيقها.. أما بالنسبة للوطن العربي فتمنى أن يتسامح الجميع وأن يستجيبوا لدعوة صاحب السمو رئيس الدولة حتى تتحقق الوحدة العربية الشاملة التي هي حلم الجميع.. وتمنى أن تحقق الإمارات كل طموحاتها.

* خليفة بطي محمد الشامسي تمنى ان تحقق بلادنا آمالها في التطور والعمران تحت قيادة صاحب السمو رئيس الدولة.. وهو نفس ما تمناه محمد الكمالي.. الذي تمنى أيضا أن يقرأ عنوانا كبيرا عن تحقيق الأمة العربية لوحدتها.

ويبدو أن أمل الوحدة العربية هو هاجس الجماهير العربية كلها.. فقد تمنى محمد سليمان أن يقرأ هذا المانشيت في الاتحاد طال الزمان أم قصر.. هذا العام أو الذي يليه.. المهم أن تتحقق.. وأن تساهم هذه الوحدة في رفع الظلم عن الشعب العراقي والتخفيف من معاناته استجابة للدعوة الكريمة التى أطلقها صاحب السمو رئيس الدولة.. وأن يعم التسامح وتصفو القلوب ويكفي ما فقدته الأمة العربية من مكانتها طوال سنوات التشتت والفرقة.. وتمنى أن تكون البداية تحقيق السوق العربية المشتركة.. فهي في رأيه بداية تحقيق الحلم.. وإن كانت هي حلم في حد ذاتها.

* عوض العبد العامري تمنى أن يقرأ «مانشيتاً» كبيرا عن المزيد من حياة الرفاهية لبلادنا تحت قيادة زعيمها وقائدها صاحب السمو رئيس الدولة.. وتمنى الخير للأمة العربية والاسلامية، وأن تحقق وحدتها وعزتها وكرامتها.

عودة الأسرى

* عبدالله عوض الكعبي تمنى أن يقرأ «مانشيتاً» عن عودة الأسرى الكويتيين.. وأن تحل هذه المشكلة التي ما زالت تعكر النفوس لكونها إحدى العثرات التي تعيق وتعرقل عودة الصفاء للأمة العربية، وتمنى أن تحقق أمتنا العربية وحدتها وأن تستعيد مكانتها وعزتها وكرامتها.

وعلى المستوى الشخصي قال عبدالله ضاحكا: لست أدري كيف ستكتبونها «هادي شغلتكم» قلنا له خيراً.. قال: أن أحصل خاتم سليمان!! قلنا له وماذا ستفعل به ان ظهر لك المارد؟ :قال: وايد.

* انشراح عوض عبد الوهاب تمنت أن تقرأ ثلاثة مانشيتات، الأول يتعلق بالسلام الذي يسود العالم وانتهاء الحروب الباردة والساخنة.. وتقول: يكفي ما عانته البشرية طوال السنوات الماضية. والثاني، أن ترفرف السعادة على كل الأسر العربية.. وتقول: ومن بينها أسرتي بالطبع.. والمانشيت الثالث يخص السودان وقالت عنه: ان يعم السلام السودان وتنتهي حالة الحرب وتسود المودة والتسامح بين الجميع. وأن يحقق التقدم والازدهار الذي يتمناه له كل سوداني.

* فؤاد القبيسي تمنى ان يقرأ «مانشيتا»: يقول: السلام العالمي يسود العالم.. حتى تحقق الشعوب امنياتها وطموحاتها.. وتمنى ان يقرأ «مانشيتا» عن تحقيق الوحدة العربية.. فهذا حلم الجميع.. وتمنى أن يقرأ عنوانا كبيرا عن قفزات حضارية ضخمة تحققها الامارات تحت قيادة صاحب السمو رئيس الدولة.. وقال: ان سموه أعطى الكثير والله سبحانه وتعالى يجعل لكل مجتهد نصيب.

* هشام كامل تمنى أن تنجح الأمة العربية في مواجهة موجات العنف التي لا يقرها دين ولا عرف ولا عقل ولا مبدأ.. والتي لا تجلب إلا الخراب والدمار والقتل وترويع الآمنين.

وقال هشام، أتمنى أيضا كل خير لدولة الإمارات العربية المتحدة وأن تحقق كل طموحاتها تحت قيادة صاحب السمو رئيس الدولة.. هذا الرجل الذي لن نوفيه حقه مهما قلنا ومهما وصفنا.. ونسأل الله أن يطيل في عمره.

في الاستطلاع الماضي .. غابت أمنية الجميع في المانشيت الحلم

■ في الاستطلاع الماضي الذي قمنا به حول الفكرة نفسها.. لم يتحقق للأسف أي مانشيت.. ولم تتحقق أي أمنية.

واذا كان الحلم لم يصبح حقيقة فهذا وعد ومكتوب.. لكن المهم كما قال زميلنا فؤاد أيوب رئيس قسم المحليات في الزميلة الخليج: لابد أن نسأل أنفسنا: لماذا؟!

الزميل فؤاد أيوب كان يتمنى أن يقرأ «مانشيتاً» كبيراً يقول: تحقيق الوحدة العربية.. وكأنه كان يتوقع ما حدث.. فقد قال: واذا سألتني عن أمنياتي في عام ٩٨ وفي عام ٩٩ وفي عام ٢٠٠٠ سأقول لك بلا تردد: تحقيق الوحدة العربية.!!

وفي هذا العام فسر لنا الحلم الذي لم يتحقق فقال: لأن المصالح العامة مازالت تتحكم فيها الاهواء والرغبات والأمزجة الشخصية، رغم أن المصالح، والمصالح فقط هي التي وحدت دول أوروبا على الرغم من المشاكل المتعددة التي بينها.. والتضاد أحيانا في الآراء والتوجهات.

وقال: نحن العرب لم نعتمد حتى الان اسلوب التسامح الذي ينادي به صاحب السمو رئيس الدولة.. لابد أن تكون بيننا نحن العرب مصلحة عليا نلتف حولها مهما اختلفنا.. وفي اعتقادي- والكلام ما زال للزميل فؤاد أيوب- لو توفر الخوف من المزيد من التدهور.. لالتقينا حول مبدأ التكاتف ثم الوحدة.. وقال أيضا: وعلى كل حال.. وان كانت الصورة مظلمة الا أن هناك بارقة أمل في احياء السوق العربية المشتركة.

أمل الوحدة العربية تمناه أيضا في العام الماضي كل من: كمال محمد الطيب الزريبي.. وأحمد سالم المزروعي.

المانشيت الحلم الذي كنا قد فتشنا عنه في قلوب عدد من قراء «الاتحاد» في آخر يوم من أيام ٩٦ قال عنه أيضا: ربيع ابراهيم وحميد خليفة الظاهري، ومحمد عبد الله الكويتي: الامارات تحقق أحلامها وطموحاتها تحت قيادة صاحب السمو رئيس الدولة، وقد اعتبرنا أن هذا الحلم لم يتحقق كاملا لأن طموحات الامارات لا تحدها حدود، ولأن صاحب السمو رئيس الدولة يسعى جاهدا لأن تكون الامارات ليس في مصاف الدول العالمية فقط، وانما تسبقها بمراحل، وهذا يحتاج الى صبر ووقت ومجهود وعطاء بلا حدود من الجميع، فآمالنا بلا حدود، وطموحاتنا تعانق السماء، وأحلامنا وردية ناصعة التألق تحت قيادة صاحب السمو رئيس الدولة، فهي ممتدة وتتعاظم بقدر عظمة عطاء سموه لشعبه وأمته.

أما سيف حماد فقال عن المانشيت الذي يتمناه: تحقيق الوحدة الاندماجية الشاملة في الامارات تحت قيادة صاحب السمو رئيس الدولة.

وعن المانشيت الحلم قال كل من عبد الرحيم عبد الرزاق خوري وعبد الله سلطان الظاهري: حل مشكلة الجزر الاماراتية المحتلة وعودتها الى السيادة الاماراتية كاملة.

وعنه قال كل من عيسى المزروعي ورينيه مصروليان وفوزية هاشم محمد رمضان: ان يتحقق السلام ويسود الامان العالم كله.

وقال الزميل محمد الجوكر رئيس القسم الرياضي في البيان، وماضي محمد سليمان، ومحمد سعيد عربي: عودة الأراضي المحتلة، وعودة القدس الى أحضان الأمة العربية.

أما زميلنا حامد نجيب فنان الكاريكاتير فقال: ان تقرر القمة العربية بالاجماع وقف التنازلات، وقال زميلنا حامد عطا فنان الكاريكاتير في الزميلة الخليج: صدور مجلة محلية للطفل بالامارات. وقال سالم حارب النعيمي عودة العراق للصف العربي.

الرعاة الرئيسيون

الفطيم التجارية

ايبكو
EPPCO

مجموعة بنك الإمارات
Emirates Bank Group

الرستماني
AL ROSTAMANI

الإمارات
Emirates

أبناء الفطيم

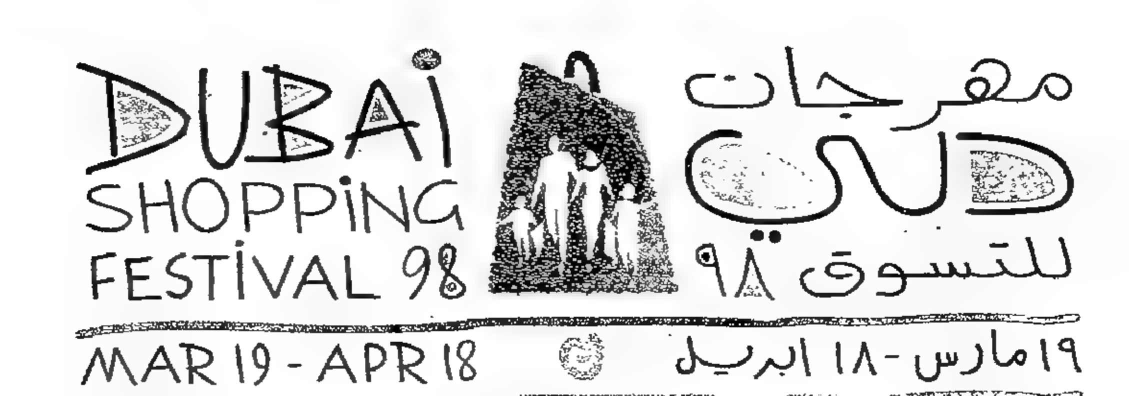
مجموعة العطب والمجوهرات

جمبو

ماجد الفطيم

VISA

أطفال العالم يهنئونكم بمناسبة
حلول شهر رمضان المبارك.



الشركاء:



مهرجان دبي للتسوق، ص.ب: ٢٥٤٢٥، دبي، إ.ع.م. فاكس: ٣٣٥٨٨٨

الثقافي

كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر

ندوة أبي العلاء المعري في مسقط رأسه وبجوار قبره

غونتر غراس وروايته الاخيرة: «الثمار المحرمة»

الفنانون الشباب في معرضهم التشكيلي الثاني عشر

الروائية اللبنانية اميلي نصر الله:

المبدع الحقيقي يحدث انقلاباً في كل عمل جديد وإلا عاد إلى الوراء

خرجت الكاتبة اللبنانية اميلي نصرالله من رحم القرية والطبيعة، تبحث عن فردوسها المفقود، فكتبت الانسان في مكانه الاول كما في غربته.
الرواية عندما تتسع لبناء مجتمع ما ولو خارج حدود الزمن.
تبدو ملتزمة بكل ما له علاقة بمجتمعها وبانسانه رجلاً كان أو امرأة، تحكي قصصاً صاغتها الحياة بكل تفاصيلها تمتد عبر أجيال طويلة.
بسلاسة وعفوية تنساب مفردات اللغة عندها، لتبدو وليدة [illegible] داخل الكاتبة. وهي معلمتها الأولى ومثالها الاعمق.
القصة القصيرة هي «راحتها المتعبة» بين روايتين.
وهي تولد كالقصيدة من هبوب عاصفة او عبق شذى [illegible]
وفي كلتيهما كتبت وتركت حكايات تبقى الشاهد [illegible]
وهي لم تكتف بهذا النوع من الكتابات [illegible]
ترجمت بعض أعمالها الى الانكليزية [illegible] الملتصق ببيئته ومجتمعه.
«الاتحاد الثقافي» التقت الكاتبة [illegible]

حوار: نجاة قصير

تصوير: أحمد الأسعد



■ القصة القصيرة [illegible] المتعبة
■ لست متحمسة [illegible] لكني لا أقبل أن تكون المرأة دون المستوى الانساني
■ هواء العصر لم [illegible] والرياح [illegible]
■ تقتلني الكتابة الروتينية [illegible]
■ لا أصفق للأبطال وأنحاز للضحايا
■ أسافر على متن غمامة أو أنكفىء إلى داخلي لأسجل نبض الحياة

■ في رواياتك سيرة مجتمعية، تحكي القرية والريف؟ العادات والتقاليد، الى أي حد، برأيك تتسع الرواية لاختصار صورة مجتمع في زمن ما؟

●● الرواية، هي المكان الارحب، من بين سائر النصوص الادبية، التي تتسع لبناء مكان ما، كمجتمع ما، في زمن محدد، أو حتى خارج حدود الزمن.

حين بدأت كتابة الرواية، مع «طيور ايلول» لم أكن أقصد إعادة بناء المكان المفقود، بل كان جل قصدي إفراغ تلك الشحنة الحارقة من اللوعة والحنين، والشوق وألم البعاد.

كانت القرية، في تلك الحين (مطلع الستينات) هي فردوسي المفقود، وكنت من خلال الكلمة، أحاول استعادته، لذاتي على الأقل. ولم أكن أحسب حساب الفن الروائي، بقدر ما كنت أحاول تجسيد الواقع، وسكب المعاناة الذاتية، خارج إطار الوعي.

بعدها، تابعت الكتابة، على خط، بقدر ما كنت أعيه كان يرقد في جوار الاحلام والاخيلة ومع كل رواية. كانت تتفتح في جسدي جراح جديدة، ولعيني آفاق بعيدة أتوق الى تجاوزها، ولم أكن أعلم كم أن المكان وناسه، متجذرون في كياني، وقد كتبتهم في أماكنهم الاولى، كما في أوطان الغربة، لأن الانسان الذي عرفته، خصوصاً في قرانا الريفية، هو انسان مجزأ، نصفه في الوطن، وأجزاء منه متشظية وسع الكون.

وحين أبدأ بناء رواية، أي المكان، من الطبيعي ان يحضر الناس وأحاول تصويرهم كما عرفتهم، لكنهم يأتون كذلك أبناء الرواية، أي أبناء الصنيع الفني: ومن الطبيعي، حتى تكتمل الصورة، (والعمارة الروائية) أن أصف أولئك الناس، سلوكهم، حياتهم، عاداتهم وتقاليدهم، أي كل ما يميزهم عن سواهم، ويجعلهم منسجمين مع العمل الروائي.

ومثلما أختصر، في هذه الاسطر الوجيزة، وصف الرواية، (والتي قد تطول مدى العمر) كذلك تختصر الرواية المجتمع الذي تقدمه، او تمثله، ويتوقف نجاحها في الاقناع، والنبض بالحرارة والحيوية، على المقدرة ككاتبة وعمق تجذره في هذا الصنف من الادب.

■ كتبت عن الحرب بما تعنيه من طقوس سوداء تبدو على الاشياء والبشر ماذا أضافت رواياتك الى «ادب الحرب»؟

●● كنت في منتصف شهر مايو، في برلين، للمشاركة في ندوة أدبية، وكانت دعوتي بسبب اختيار بعض قصصي وترجمتها الى الالمانية ثم تقديمها في اللغة المترجمة، وقد وقع الاختيار على أقاصيص عن الحرب، والتركيز فيها على المرأة، لا كبطلة قتال بل كضحية مثلما هي في معظم الحروب، وهذه ليست المرة الأولى تختار لي قصص تروي معاناة الحرب وتأثيرها على الناس، خصوصاً الأبرياء الذين نزلت عليهم الحرب نزول الصاعقة. أتحدث عن القصص، أما الروايات، فهناك اثنتان من رواياتي تدور أحداثهما في زمن الحرب «تلك الذكريات» و «الاقلاع عكس الزمن» ولا أدعي اني من خلال ما كتبت قد سجلت رواية الحرب لأن مفعول الحرب لايزال سارياً في عروقنا، والرواية التي أحاطت بكل أبعاد الحرب ووجوهها لم تكتب بعد، وأظنها لن تكتب قبل مرور زمن، وبعدما يجف التراب من دماء الضحايا، ويتلاشى دخان الحرائق، وحتى، عندما حاولت كتابة رواية للشباب (يوميات هر) وجدتني أضعها في زمن الحرب.

أما الكتابة خارج زمن الحرب، وقد حصل هذا لديّ في القصة القصيرة، كما في الرواية (الجمر الغافي) على سبيل المثال، فأعتبره متصلاً بآثار الحرب، إذ يشكل الهرب، والبحث عن نسمات منعشة حتى لا يختنق الكيان نهائياً.

إذن، الحرب دخلت حياتنا وكياننا، وسرت مع الدماء في عروقنا، وسوف تبقى منها آثار في الالتصاق أو الهروب، والى أمد بعيد.

■ ثمة حنين في كتاباتك الى ماض ما، الى ذكريات ربما لها علاقة بالطفولة، أو النشأة، فهل هي محاولة للعودة المستحيلة، أم انها انتماء جذور؟

●● انها الاثنان معاً. وقد كان الحنين أشد أثراً في كتاباتي الأولى (طيور ايلول) على سبيل المثال. لكن مع تجربة الحرب، لم يبق هناك مكان أو وقت لاستشارة الحنين. بل صارت الكتابة مغمسة بالواقع وتبدل إيقاعها، فباتت تتسارع مثلما يتسارع نبض القلب في حالات المرض، حين أجري المقارنة، بين ما كنت أحسه، من خلال كلماتي، في الماضي، وما يطالعني، في الحاضر ألمس هذه الحقيقة. لكن الماضي يبقى جزءاً من الكيان الواقعي والخيالي. ولا يمكنني أن أتصور حاضراً بلا ماض أو مستقبل.

وأما ذكريات الطفولة، فإنها أحياناً تستفيق في أعماقنا، حين نود الهرب من حاضر مؤلم، وحين يتحول الماضي الى حضن الدفء والحنان، ولا اعني فقط أحضان الامهات أو ما توفره العائلة من طمأنينة، بل والمكان، بكل ما يحويه، في الداخل، وفي الخارج، أي في الطبيعة.

وأما الجذور، فهي هناك، بكل تأكيد. وإني أدعو الى المحافظة عليها، لأن الانقطاع عن الجذور هو مثل قطع الرأس، يعرض الكيان كله، للجفاف، أي للموت المحتم. وإن لم يغرف المبدعون، كتاباً كانوا ام فنانين، من أعماق جذورهم، ذلك النسغ الحي، فمن أين يردون ماء الحياة؟ .. والميزة التي تميزهم عن سواهم، وبالتالي، تحصل على عمل خاص بهم ومختلف عما سواه؟

■ شغلت المرأة حيزاً كبيراً في رواياتك فهل تعتبرين ان قضيتها إحدى مهامك كامرأة؟

●● كانت المرأة إحدى أهم القضايا، عندما باشرت الكتابة، فأنا قادمة من بيئة يتوارى فيها كيان المرأة الى حد المحو التام. وكنت اريد لها شيئاً مختلفاً. وكنت أرى في ذلك غبناً، وظلماً، وقسوة اجتماعية ما بعدها قسوة. وهي مع ذلك، وبرغم ذلك، تلد الحياة، وتربي الناشئة وتقوم بكل الأعمال العظيمة والمغفلة في آن واحد.

نعم، حماستي كانت فورة طبيعية على وضع قاس، كنت اتوقف، ولا أزال، عند حق المرأة بأن تعطى الفرصة (لتنشئ كيانها وتنمي ذاتها وطاقاتها) ثم تعطى فرصة ثانية لتجرب امكاناتها.

وإذا كانت الآن الفرص متاحة لها، للنمو، فان الابواب الباقية لاتزال موصدة في وجهها، ولا أقبل مقولة، ان المرأة يجب ان تتخلص من ذلك لأنه ليس هناك مساواة او عدالة في إعطاء الفرص، خصوصاً حين نمعن النظر ونعمق الادراك، لكيان مجتمعاتنا التي تدعي عكس ما تفعل.

أنا لست من المناضلات نسائياً وإن كنت قد سرت في تظاهرات عديدة، (قبل الحرب طبعاً) وكانت تلك التظاهرات لأسباب تتعلق بالشأن الوطني، أكثر منها بالشأن النسائي.

لكن تبقى كتابتي نابعة من واقع عشته وخبرته، ونقت فيه طعم القهر والهوان، وأنا إنسانة ولا أرضى بأن أكون دون ذلك. ولا أقبل للمرأة ان تكون دون المستوى الانساني الذي خلقت له.

من هذا المنطلق يأتي اهتمامي بما يخص المرأة كما من تجربتي الذاتية. ولست متحمسة لمفهوم «النسوية» كما هي في الغرب. إذ أصبحت حركة متطرفة.

■ كتبت الرواية والقصة القصيرة، فهل كان يأتي اختيار الشكل تبعاً للفكرة او لزمان ومكان ولادتها؟

●● لا تزال الرواية هي المفضلة لدي، مع اني كتبت عدداً من القصص القصيرة تضمها حتى الآن سبع مجموعات، وبرغم ذلك، تبقى القصة القصيرة العمل الذي يحصل بين روايتين، أو كما أدعوها، من باب المعابثة، تبقى «راحتي المتعبة» وذلك نظراً لما تتطلبه القصة القصيرة من التكثيف في الاسلوب واللغة، كما في التقاط الاشارات والتلميحات. وهي تولد مثل القصيدة، من هبوب عاصفة، عاطفية من نظرة غير مرتقبة، من كلمة، أو ذكرى أو حتى من شذا يعبق، ويكون قد غاب في ثنايا السنين.

أما الرواية، فتتراكم في كل أجزاء الكيان، الواعية واللاواعية. وتحتاج الى الزمان، والابتعاد عنه في آن. والى التصميم، والتغلت منه كذلك. في تجربتي الروائية تطول مدة الحمل، في رواية ما، عدة سنوات وقد تجاوز القرن، إذا أعدناها الى زمان ماض.

في «الجمر الغافي» عدت الى زمان سبق ولادتي، أي الى جيل أهلي، وكان وصولي الى هناك من خلال البحث، أو ما بلغني عبر الأجيال، والسير الشفهية، ووصف الاحداث.

المهم، ان نبقى، في مسيرة الكتابة، ذاكرين أين نحن، حتى لا نضيع الطريق وبالتالي، نربك القارئ.

■ ثمة بساطة في الاسلوب بحيث تنساب اللغة بعفوية كما جدول الماء.. فهل يتبع ذلك حنينك الدائم الى الريف؟

●● ان ما يجده القارئ في قصصي ورواياتي، من سلاسة أسلوب، وعفوية سرد، هو وليد معاناة طويلة، ومراس ودأب على العمل، والدراسة: فأنا، حين أقبل على كتابة عمل جديد، افترض انه العمل الأول، وتنتابني حياله رعشة الخوف التي تصيب المبتدئين واستنفد طاقاتي كلها، كي أوظفها في ما أنا مقبلة عليه. أي أنني لا أكتب بسهولة، مثلما توحي بي الصورة.

لكن العفوية، تأتي من معرفتي العميقة بموضوعي وبمادة كتابتي. الشجرة تنتظر طويلاً نضج ثمارها. كذلك انا في الكتابة: أمر بكل الحالات التي تتألف وتتعاون في سبيل إنضاج الثمرة. ولا علاقة لذلك كله بالحنين الى الريف. أو عدمه..

ربما كان هناك ارتباط بالذات، والتركيبة النفسية والانسانية في كياني، فأنا مثلاً بعيدة عن التعقيد، حافظت على بساطة سلوكي وعفوية تفكيري وصدق كلمتي.

ولا أدعي ما لست فيه أومنه.

وأغرف من ينبوع البساطة، والصدق ما أكتبه وما أرويه. والطبيعة. في ذلك كله معلمتي الاولى، ومثالي الأعلى والأعمق.

■ ترجمت بعض اعمالك الى الالمانية والانكليزية والدانماركية، برأيك. لماذا تمّ اختيار تلك الأعمال لنقلها الى العالم الاوروبي؟

●● كانت لترجمة كل كتاب ظروف خاصة به، وبكيفية الاختيار؟ فحين ترجم كتاب «طيور أيلول» الى الفرنسية عام ١٩٧٩ قام بتلك الترجمة طالب يعد أطروحة دكتوراه في جامعة «إكس أون بروفونس» في فرنسا. حول الاسلوبية واللغة وقد اختار الرواية كمرجع لإثبات نظريته. لكن تلك الترجمة والاكاديمية وذات الغاية العلمية، لم تنشر وظلت محصورة في أطروحة صاحبها ونظريته. وبالطبع تلك الظروف مختلفة تماماً عن ظروف ترجمة «الاقلاع عكس الزمن» ونشرها بالانكليزية عام ١٩٨٧، حين أقدمت إحدى دور النشر الكندية على ذلك، مدفوعة بطبيعة العمل الروائي الذي يدور بين مكانين لبنان، والمهجر الكندي، وقد تمكنت دار النشر ان تقنع دائرة الهجرة بأهمية نقل الرواية الى القارئ الانكليزي في كندا، لأنها تقدم صورة حية عن الاغتراب. وبفضل تلك القناعة حصلت دار النشر على تمويل لترجمة الكتاب ونشره من دائرة الهجرة تلك. لكن حين ترجمت الرواية ذاتها الى الالمانية ثم الدانماركية، كانت هناك أسباب ادبية، واجتماعية. إذ ان الاغتراب لم يعد محصوراً في أماكن الهجرة التقليدية، بل أصبح كل بلد في اوروبا وسواها، بلد اغتراب لأهالي الدول الغارقة في الحروب والثورات، والحالات التي تعتبر تهديداً لسلامة الانسان.

لكن سبق ان ترجم من قبل كتاب «طيور أيلول» الى الالمانية، وأعيد طبعه في سلسلة «كتب الجيب» مرتين، لماذا؟ ... هنا اراني ملزمة لاستخدام عبارة قدمتني بها المستشرقة دوريس كيليلس، حين دعيت الى لقاء أدبي في برلين عام ١٩٨٩ إذ قالت:

«أنا، الالمانية، وجدت نفسي في هذا الكتاب، لأن نشأتي وتجاربي الحياتية والانسانية تشبه تجربة منى، بطلة الرواية».

ومن هنا. يتجاوز هذا العمل الادبي محيطه الى مخاطبة الانسان في كل بلد.

لكني أفكر ايضاً بأن هناك اهتماماً خاصاً بما يكتب بالعربية في هذه الحقبة الزمنية، وهو ما يدعو المستشرقين الى اختيار بعض الأعمال القصصية، وبالاخص الروائية والتي تمثل واقع بيئتها، ومناخ البلد الذي أنبتها، إذ تدخل الترجمة الى تلك اللغات نكهة خاصة، ومعرفة بالناس ومجتمعاتهم يتوق الى معرفتها إنسان يتمتع بمستوى محترم من الذوق، والثقافة، وترف العيش.

■ عندما تكتب امرأة تحمل هذا الشجن الريفي، وهذا الايقاع الاغترابي وهذا السكون الآني في الوطن .. كيف تكتب؟

●● أكتب في هذه الحالات جميعها، وأكثر ولا أكف لحظة، عن التأمل والتفكير.

تبعدني غربتي الدائمة، وشعوري بعدم الانتماء، فأنا، أجد نفسي في معظم الاوقات، على هوامش الحركة، وأمشي مع الطلاب.

وأنحاز للضحايا، ولا أصفق للأبطال لأني أحس وأعلم كم من الضحايا خلفوا على سبل صعودهم الى حيث يقفون في شموخ اعتدادهم. ربما من هنا، يأتي بعض انحيازي للمرأة في مجتمعنا، ولأنها لاتزال في صفوف المهمشين. أما دفعي لها، كي تتقدم، فمن أجل تحقيق انسانيتها وهذا حقها الطبيعي، وهبة الخالق العلي لمخلوقاته، من دون تفرقة بين الاجناس.

ومن طبعي اني أحب سماع الاصوات الخافتة، وحتى الهامسة لا تلك الصاخبة التي تقلق الكون. وأحب حين أمشي على الارض، أن أطأها دون ان ارخي عليها ثقلي. أحياناً أحس أن نسمات الهواء، تتغلغل في ثنايا الكيانات المحيطة بها، وتصغي وتفهم وتدرك، دون سؤال عن الاحوال.

وأحياناً أسافر على متن غمامة، أو من خلال شطحات الخيال والأحلام.

هكذا أنا. في كل ما حولي، ومعتزلة في تجاويف ذاتي في آن واحد: التواصل مع الخارج للفهم والادراك والإصغاء، والانكفاء الى الداخل، لتسجيل إيقاع المسير ونبض الحياة.

■ دائما هناك قضية ما تشغل بال الكاتب، أي قضية تعيش اميلي نصرالله؟

●● يذكرني هذا السؤال بالدهشة التي أصابتني، مثلما أصابت حضور الندوة الادبية في برلين. وذلك حين صرخت الكاتبة البريطانية سارة مايلاند قائلة: ان ما يشغلني حاضراً هو ليس هذا الموضوع الذي نتكلم عنه، بل تلوث المياه في كل قارات العالم، وعلينا ان نضغط على كل من بيدهم القرار ان يتوجهوا لأجل هذه القضية، ويركزوا عليها جل اهتمامهم.

وكنا في الندوة، نناقش موضوع الحرب والمرأة. ولماذا يستهدف جسد المرأة في الحروب ... وكانت ماتزال في ذاكرة النساء الاوروبيات حوادث الاغتصاب الجماعي في حرب «البوسنة». وبعد التفكير، رأيت ان الكاتبة على حق: فماذا يحدث للبشر حين تكون «نقطة الحياة» التي يجرعونها، ملوثة؟ .. هذه قضية هامة جداً. ولكن، من جهتي، لست معنية وقد عبرت في إحدى قصصي القصيرة وعنوانها «مقاعد الاخرين» عن هم كان يشغلني. منذ سنوات. ولايزال وهو تمدد الآخر، وخروجه من حدوده ليحتل مكانك وبكل الوسائل، بدءاً بالقوة.

معرفة هؤلاء مهمة. كذلك يهمني التعريف بعملهم غير المشروع. وإن كان يشرعه لهم قلة إحساسهم بوجود الآخر قربهم، وإن كان أنا.

(التتمة ص ٢)

شتات

عبد العزيز جاسم

الغرب.. كيف يرانا ونراه؟

- ٦ -

لقد تمخض الفكر الفلسفي الغربي إذاً، وعلى يد أكبر ممثليه تأثيراً وانتشاراً في عالمنا، كما وضحنا في الأسبوع الماضي، عن «عرقية مركزية» متعصبة لاترى إلا نفسها فقط. أما ماعداها فهو في حكم من يستحق العيش في مزبلة التاريخ البشري. ولعل مافات هيغل ومن ذهبوا مذهبه في هذه الدعاوي، هو ان الانسان الغربي الذي تمركز حول ذاته فحسب، والذي أسس حضارته على هذا المبدأ وحده، هو في نفس الوقت يتساوى، شاء ذلك أم أبى، مع الانسان الشرقي أو «المبصر الأعمى»، الذي ظل وفياً للآخر، الطبيعة أو ضوء الشمس، حيث بقي حبيس دهشته الأولى وحدها. لأن الأول نظر الى نفسه ولم ينظر الى سواه، بينما الثاني نظر للآخر ولم ينظر الى نفسه، وهكذا، فهما في كلا الحالتين يمضيان في نفس النفق المؤدي لإلغاء انسانية الانسان وعدم الاعتراف بها وبمكوناتها الكلية.

لذا، ومن هذا المأزق الجذري والصميم، انطلق الفيلسوف لودفيغ فويرباخ، في هدم أو هام الهيغلية المجردة والمشبوهة، محارباً منطق «الفكر المكتفي بذاته» أو «المنغلق على ذاته» الذي شيد هيغل فلسفته كلها عليه، موضحاً ومبشراً بفلسفة الانسان الخالص بدون عرقيات، أو تعصبات، أو تجريدات، لاهوتية بغيضه. لأن «ماهية الانسان، كما يقول كارل لوفيت، ليست محتواه إلا في وحدة الانسان مع الانسان. لكنها وحدة لاتستند إلا على واقع الاختلاف بين الأنا والأنت. في الفكر ايضاً أنا انسان مرتبط بأناس آخرين. الديالكتيك الحقيقي ليس مناجاة المنعزل مع ذاته. إنه حوار بين الأنا والأنت».

- ٧ -

الغرب اذاً غربان وليس غرباً واحداً، وهذا ماينبغي ان نلتفت اليه في كل تقييم لنا تجاه الغرب. فهناك غرب عنصري، استعماري، دموي، الغائي، وحشي، تقوده الامبريالية العالمية من عرفه، ويسعى للسيطرة - بأي صيغة كانت - على خيرات الشعوب وابتلاعها رويداً رويداً. انه الغرب اللاإنساني، المنزوع الضمير، مؤلف سيناريوهات الموت والتقتيل والحروب التي لاتنسى ولاتغتفر أبداً. فهو أينما ولينا وجهنا، وفي الجهات الأربع، سنجد آلات موته قد مرت من هناك ولم تستثن أحداً. بينما - من جهة ثانية - هناك غرب آخر، مضاد للأول، انساني النزعة والتطلعات، شكلاً ومضموناً، ويعمل كلية على تفتيت وهدم وفضح كل ماأوجده وجه الغرب الآخر الدميم، من إرث بغيض ومن ممارسات يومية يود عبرها عصر آدمية الانسان وخنقها بقسوة. انه الغرب الذي يمثل الشطر الآخر من التكوين، تكويننا وتكوين نفسه ايضاً، لأنه لايلغي حضارات الآخرين ولا مكوناتهم التاريخية، والروحية، والفكرية، والأدبية، والفنية، والاجتماعية، كما انه في الأساس يعترف بحريات الغير وحقهم الشرعي في تقرير مصائرهم. فالغربيون - مثلاً الذين اخترعوا الكهرباء، والطائرات، والسيارات، ووسائل التكييف والتدفئة، والمطابع، والحاسوبيات، والذين وصلوا للمشتري وزرعوا الاقمار الصناعية في الفضاء، ثم أولئك من ابتدعوا اعظم الآثار الأدبية، والفنية، والفلسفية، والعلمية. وجميع من حاربوا من أجل مجد الانسان وصلاحه، قديماً وحديثاً، لايمكننا بأي حال من الأحوال الآن ان نضعهم في سلة واحدة، مع أولئك الغربيين القتلة من يمثلون وضاعة البشرية وحقارتها. لأننا - وببساطة - لو قمنا بوضعهم في نفس السلة، لكنا قد تساوينا مع نظرة الغربي العنصري الذي يلغينا على الدوام.

- ٨ -

ولكن اذا كانت هذه هي نظرة الغرب الينا، فكيف ننظر نحن اليهم اذاً؟ هل نتساوى معهم في الرؤية، أم ترانا نختلف؟

لقد أكد جميع من درسوا علاقتنا بالغرب من المفكرين العرب وغير العرب، على ان هنالك نوعين من الرؤى التي تراود العربي في نظرته للغرب: رؤية ارتدادية أصولية، ورؤية «تماثلية» ذائبة. فالأولى يمثلها تيار يراهن على العودة للأصول والتحصن بموروث الذات وحده. رافضاً بذلك كل مايأتي من الغرب، جملة وتفصيلاً. لذلك فهو يعادي الغرب، يمقته، ولايقبل به شريكاً في أي شيء. أما الرؤية الثانية فيمثلها تيار يتوجه للغرب بكليته. يتماهى معه، ويذوب فيه ويتبنى أفكاره ومفاهيمه وأسئلته، ويقلده في كل شيء لدرجة «المطابقة» و «التماثل»، بحيث يحاول اصحاب هذا التيار ان يصبحوا غربيين أكثر من الغرب انفسهم. وذلك بدون ان يضعوا اي اعتبار، لما تمثله الذات الاصلية من قيمة ثقافية بالغة الأهمية والخطورة في تكوين الفرد العربي. أو أي فرد آخر في أي بقعة على الأرض. إذن اصحاب الرأي الأول، يعتقدون بأن الحقيقة الفعلية لن تأتي إلا من الخلف، أي من الأصول، إذ انها لن تأتي أبداً - بالنسبة لهم - من أي مكان آخر. ولعل المفارقة الكبرى في هذا الطرح، بأنهم - ومن حيث لايعلمون - يتقاطعون وبشكل كبير مع مطارحه هيغل، حول مسألة «المركزية العرقية» التي تنغلق على ذاتها ولاتعترف بغيرها أبداً. أما أصحاب الرأي الآخر، وبإيمانهم بأن جوهر الحقيقة يأتي من الاخر، أي الغرب وحده، فانهم ايضاً يظهرون على هيئة الشرقي «المبصر الأعمى»، الذي يدهش بحضارة التكنولوجيا الغربية في هذه المرة - وليس الطبيعة - وظل أسيرها.

- ٩ -

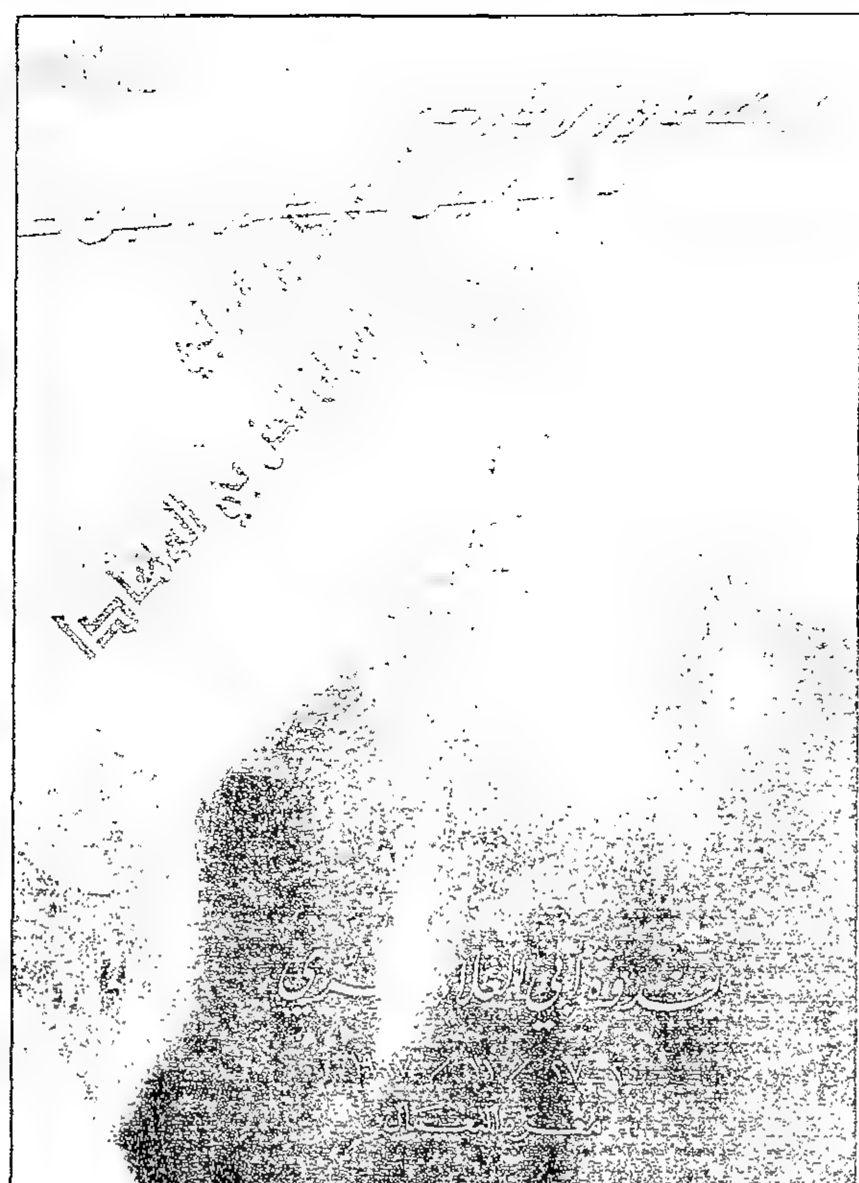
إذن، ومما سبق، كيف يمكننا ان نتعامل مع الغرب ثقافياً؟ وكيف يمكننا ان نخرج من هذا المأزق التاريخي الخطر، بدون مزيد من التشوهات الثقافية والفكرية والوجودية؟

ويجيب د. عبدالله ابراهيم على ذلك بقوله، ينبغي علينا ان ننتقل من واقع «المطابقة» الى أفق «الاختلاف» مع الغرب. ولكن ما المقصود بالاختلاف أساساً؟ إنه الذي يستطيع ان «يوفر حرية نسبية في ممارسة التفكير دون شعور بإثم الانفصال عن الماضي، ولا خشية التناقض مع الآخر، فهذه المخاوف والتوجسات انتجتها ثقافة المطابقة، وهي مخاوف وتوجسات تنهار دفعة واحدة اذا انتظمت الثقافة على أسس نقدية واعية وواضحة «إذن»، ولكي نخرج من هذا المأزق، علينا أولاً ان ندمر ثقافة «المطابقة» مع الآخر، وان نتخذ من قانون «الاختلاف» شريعة في نقد وتفكيك آلياتنا من الداخل بكل حرية وبدون عقدة اضطهاد، كما ينبغي علينا الانفتاح على ثقافات الشعوب الأخرى ومنها ثقافة الغرب، وتحليل مضامينها ورؤاها وأفكارها، ثم العمل جدياً على توليد اسئلتنا الصميمة التي تخص ثقافتنا المعاصرة. وذلك بعدم الركون الى تلك الثنائيات الشائعة في الثقافة العربية، والتي - للأسف - ولدت نوعاً من الطائفية الثقافية والكراهية العمياء بين المثقفين.

فهل ياترى، وبعد كل هذا، يستطيع الانسان العربي، والثقافة العربية بالتحديد، الوقوف أمام تحد مباشر وجوهري مثل هذا، وأن تقوى على تجاوز نفسها في المرحلة المقبلة، أم لا؟

---

* هيغل وفويرباخ
تأليف: حنا ديب - دار أمواج ١٩٩٤


صحن مهرجان ابي العلاء المعري


جانب من الحضور


قبر ابي العلاء المعري

ندوة ابي العلاء المعري في مسقط رأسه وبجوار قبره:

«هل بعد هذا العمر عمر؟ أين؟ جاوبه الصدى»

دمشق - خولة غازي

اقام المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في سورية ندوة «ابي العلاء المعري» ..حيث اقيمت في المركز الثقافي العربي بمعرة النعمان مسقط رأس الفيلسوف العربي ابي العلاء المعري.. والجدير بالذكر ان المركز الثقافي في معرة النعمان كان مسكن ابي العلاء المعري. ويحتوي حاليا قبر العلامة ابي العلاء المعري وبهذه المناسبة ننوه الى ان عميد الادب العربي الدكتور طه حسين كان قد حضر الذكرى الالفية لولادة ابي العلاء المعري في نفس المركز عام ١٩٤٦ واحضر معه كتبا قيمة اغنى بها المكتبة العلائية ومازالت تلك الهدية موجودة في مكتبة المركز حتى الان ..

نعود للندوة التي ضمت مجموعة من الباحثين والمختصين العرب في ادب وفلسفة ابي العلاء المعري من مصر وتونس وسلطنة عمان، والمغرب، والاردن، ومن سورية .. وكان للاتحاد الثقافي وقفة مع هذه الندوة التي تتجلى اهميتها في التسليط والبحث في الجنب الابداعي للفيلسوف الكبير حيث انه جزء لايتجزأ من التراث الابداعي العربي وبداية كانت لنا وقفة مع فيصل الجاسم المحمود امين المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية حيث حدثنا عن اهمية هذه الندوة والافاق المستقبلية للمجلس وكيفية الاستعداد لهذه الندوة.

ان هذه الندوة من ضمن نشاطات كثيرة يقوم بها المجلس على مدار السنة. وقد تم البحث بداية في اقامة ندوة عن ابي العلاء المعري والمتنبي لان الاثنين يتشابهان في التفرد والعبقرية. ثم تطورت الفكرة ليكون هناك ندوة سنوية لاحد ادباء او شعراء بلاد الشام. وكانت ندوة ابي العلاء المعري فاتحة هذه الندوات. وقد تكون ندوة العام القادم عن البحتري او ابي تمام.

اما عن كيفية الاعداد لهذه الندوة فقد اصدرت السيدة الاستاذة وزيرة التعليم العالي رئيسة المجلس الاعلى قرارا بتشكيل لجنة تعليمية تحضيرية للندوة. وضمت في عضويتها اساتذة كبرا اجلاء منهم السيد الدكتور شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية. السيد الدكتور احسان النص. نائب رئيس المجمع. السيد الدكتور عبدالكريم الاشتر. السيد الدكتور عبدالكريم اليافي .. وآخرين.. وقامت هذه اللجنة بتحديد محاور الندوة وفي مرحلة لاحقة قومت الابحاث التي وصلت للندوة من المغرب وتونس وجمهورية مصر العربية. ولبنان. والاردن وسلطنة عمان. ومن مجموع الابحاث التي قومت. وافقت اللجنة على ٣١ بحثا ومن ثم تم القرار بأن تعقد الندوة في معرة النعمان لسبب وجيه جدا فهي موطن رأس ابي العلاء المعري وفيها مدفنه والمكان الذي تقام فيه الندوة المركز الثقافي العربي في معرة النعمان هو في الاساس منزله وفيه قبره ولهذا السبب تم اختيار معرة النعمان. مقرا للندوة.

وكما اسلفنا فقد لبى دعوة اللجنة العلمية العليا اساتذة من مختلف الدول العربية المعروفين عربيا ولهم سمعتهم العلمية. قدم هؤلاء السادة بحوثهم التي غطت محاور الندوة وهي عن عصر المعري بجوانبه المختلفة السياسية والاجتماعية والعلمية والجغرافية. حياة المعري ثقافته. نشأته. بيئته. صلات المعري برجال عصره. من اثر بالمعري ومن تأثر به. نثر المعري وشعره وفلسفته. وقد اتسمت هذه البحوث بالعمق والأصالة وبنتيجة الندوة خرجت توصيات مهمة جدا من حيث العناية بالتراث العربي والعمل على احيائه. وتحقيقه تحقيقا علميا والعمل على نشره وتشجيع العاملين في ميدانه. ضرورة العناية بتراث المعري وتحقيقه علميا ونشره. وترجمة ما كتب عن المعري باللغات الاجنبية وترجمة آثار المعري للغات أجنبية. وتبنى المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية اقتراحا بالاحتفال سنويا باحد ادباء او شعراء بلاد الشام وفاء بحقهم واشادة بذكرهم وحثا للدراسين على العناية بهم واحياء لتراثهم وامعانا بربط الامة بتراثها. والطلب الى وزارات الاعلام في الوطن العربي بان تولي الثقافة التراثية ما تستحقه من عناية في اجهزة الاعلام المختلفة المقروءة والمرئية والمسموعة.

ابو العلاء المعري والفاطميون

كان احد محاور الندوات علاقة ابي العلاء المعري بالفاطميين قدمه الدكتور محمد زغلول سلام من مصر وحول هذا البحث حدثنا الدكتور سلام قائلا: اشارك بهذا البحث حول علاقة ابي العلاء المعري بالفاطميين وهذا الجانب لايكون واضحا في كثير من البحوث وهذه العلاقة اثرت في ابي العلاء. فقد تم بناء البحث على ثلاثة محاور الاول عن العلاقات الخاصة المباشرة برجال لهم اتصال مباشر بالفاطميين سواء كانوا رجال دولة او مفكرين او كانوا شعراء يميلون الى هذا الفكر. المحور الثاني: موقف ابي العلاء مما لم يوافق هذا الفكر. المحور الثالث: اثر هذا الفكر في بعض مؤلفات ابي العلاء..

المعري حياته ونشأته وثقافته.

قدم هذا البحث الدكتور عز الدين النجار من جامعة دمشق. حيث تحدث عن حياة المعري ونشأته وثقافته شارحا موضوع اصابة ابي العلاء بمرض الجدري وهو في الرابعة من عمره وأنه كان ضئيلا نحيلا حتى آخر عمره. ورحل الى حلب في سن مبكرة. ومكث بضعا وأربعين سنة لايأكل اللحم ولا يأكل منتجات الحيوان وتحدث عن لزومه بيته وكيف انه لم ير امه قبل وفاتها وكيف رثاها بأجمل الشعر.

ابو العلاء المعري والاندلس

قدم هذا البحث الدكتور عبدالملك الشامي من المغرب وحول مشاركته قال: اننا نحاول ان نلفت الانتباه الى اهمية ابي العلاء المعري واهمية قراءته في كل وقت وفي كل حين. وعن بحثه قال: في هذا البحث سلطت الضوء على الكيفية التي وصلت بها آثار ابي العلاء الى الاندلس واثر هذه الآثار على المجتمع الاندلسي. والظواهر التي خلفتها هذه الآثار على صعيد العملية الابداعية. وأشرت في بحثي الى شوق الاندلسيين الدائم الى المشرق.

جمالية الشعر وتجديد افق الانتظار في ديوان سقط الزند للمعري

قدم هذا البحث الدكتور حميد سمير من المغرب حيث قال عنه: ان كل نمط من الشعر يولد افق انتظار خاصا به حيث اشرت الى الفرق بين مذهب البحتري ومذهب ابي تمام في توليد المعاني والاغراب ونظرت الى المعري في ضوء علاقته بمذهب الاغراب والمعاني العقلية الذي يخالف مذهب البحتري او عمود الشعر القائم على اللذة المباشرة الفطرية ويوافق جمالية المعرفة العقلية.

تأثر المعري في سقط الزند بشعر المتنبي

قدم هذا البحث الدكتور احمد علي محمد من سورية وعن جوهر ما تضمنه بحثه قال: لقد تضمن البحث النقاط التالية: تحدثت بضرورة موجزة عن آثار ابي العلاء المعري. ثم عن علاقة المعري بابي الطيب. وعن علاقة سقط الزند بشعر المتنبي. وعن جوانب التأثير بينهما.

كما التقت «الاتحاد» الدكتور احمد درويش عميد كلية الاداب في سلطنة عمان وعن أهمية مشاركته في مثل هذا الحدث قال: إن اهمية المشاركة تكمن في السعي الى ابي العلاء هو متعة في ذاته لقد قرر ابو العلاء في النصف الثاني من حياته ان يظل رهين بيته. وأن يسعى الى بيته من يشاء، وعلى بعد المشقة وترامي الاماكن في العهد القديم سعى اليه الكثيرون ولكن ابي العلاء بعد رحيله. ترك علمه هو يسعى الى كل مكان فملأ الدنيا وشغل الناس. واذا كان المجلس الاعلى للثقافة شاء ان يقيم مهرجانا في مسقط رأس الشاعر المفكر الفيلسوف وان يدعو اليه المثقفين العرب بكل مكان. فقد ضرب عدة عصافير بحجر واحد. واعطى للمدن الصغرى مكانتها الثقافية فليس من الضروري ان تقام كل الفعاليات الثقافية في العواصم والمدن الكبرى. واعطى لمسة التكريم للفيلسوف الكبير في تنظيم السعي الى بيته بعد رحيله بعد ما كان في حياته واعطى فرصة لمجموعة من المفكرين العرب في كل مكان ان يتباحثوا ويستفيدوا من المناخ الادبي والفكري.

وكان للشعر نصيب في تكريم ابي العلاء المعري حيث القيت مجموعة قصائد لعدد من الشعراء.. اخترنا من هذه القصائد قصيدة للشاعر حسان الصاري بعنوان حوار مفتوح مع المعري .. وهذه بعض الابيات:

قرأ الزمان وجودا واختار منه الأجودا
واستل من كنز الدهور يتيمها وتقلدا
هل بعد هذا العمر عمر؟! أين ؟ جاوبه الصدى.
هل آخر العمر الممات؟ ام الممات المبتدا
ماذا وراء الموت؟ جاوب لن اظل مقيدا.

هذا الحوار المفتوح مع المعري مع فلسفته.. وعمق رؤيته.

كان لهذه الندوة حوار مفتوح مع التاريخ مع عباقرة دخلوا الذاكرة التاريخية.. وما زال صدى تراثهم يتصدى عاتيات الزمن..





د. احمد درويش - د. عبدالملك الشامي - فيصل الجاسم المحمود - د. احمد السماوي

نقد مغربي لنظرة صاحب «الأيام» إلى الحضارة الغربية

علي اومليل: الديمغرافيا تقتل الغرب في القرن الحادي والعشرين

يكاد المفكر المغربي «علي اومليل» يتفق مع بول كيندي في ان مضادات بنيوية تجعل الحضارة الغربية تتداعى من الداخل، فيما تتراءى له عوامل اخرى للخطر الذي يحدد هذه الحضارة، من ذلك ان التكنولوجيا الصناعية لم تعد تعمل ضمن حدود مغلقة، كما ان الديمغرافيا التي تتنامى آسيويا، وبشكل منسجم. في مقابل الخلل الواضح في الولايات المتحدة كما في البلدان الاوروبية، إنما تهدد بقتل الغرب.

المفكر المغربي يصل الى هذا الاستنتاج من خلال نقده للاديب الكبير الراحل طه حسين الذي طالما قال بشمولية الحضارة الغربية التي اخذنا كمثال. وحتى كمثال مستقبلي حمل أومليل على محاولة النفاذ من هذه النقطة بالذات في عمليته النقدية التي أثارت الكثير من الجدل.

«أورينت برس» التقت اومليل واجرت الحوار التالي:

● في دراساتك الاخيرة قمت بشن هجوم عنيف ضد طه حسين وكتابه «مستقبل الثقافة في مصر».. ما السبب؟

- هناك مسلمة كبرى عند طه حسين تقول ان الحضارة الغربية هي المثل، إذ انها نسخت كل الحضارات السابقة. ولم يتصور ابدا انها ممكن تاريخيا، يمكن ان يصل الى الخلل البنيوي.

وهنا يبرز السؤال التالي: هل الحداثة هي التغريب؟ أم أنها ضرورة ولكن بعيدا عن التغريب؟.. هذا السؤال وجهته الى كتاب طه حسين «مستقبل الثقافة في مصر».

ولاحظت ان طه حسين ينطلق من تصور ثابت هو شمولية الحضارة الغربية، حيث ان المعجزة اليونانية اطلقت كل شيء، ولم تسبقها أية حضارة اخرى، اي انه لم يفكر بتكافؤ الحضارات.

تحول النخبة المثقفة

● ما هو، في نظرك سبب هذا التصور لدى صاحب «الأيام»؟

كان معظم اركان النخبة المثقفة آنذاك يتعلم في الغرب، عن طريق البعثات وبالتحديد في فرنسا، وكان جمهورها محدودا جدا، بحكم عدم انتشار التعليم على نطاق واسع، ولان المدار القائم آنذاك كان يحاول التوفيق بين الاصالة والغرب.

لكن الامر تغير حين اصبحت النخبة المتقفة تتعلم محليا، وتزامن ذلك مع دخول أعداد كبيرة مجال التعليم، واتسعت رقعة القراء، وتغير الموقف الى التأكيد على الخصوصية.. في ضوء ذلك يمكن تفسير هذا التحول من النظرة الشمولية في الغرب بالتحول الذي حدث للنخبة ذاتها وتوسع القاعدة المتعلمة.

واذا القينا نظرة سريعة على العالم في اواخر الثلاثينات واوائل الاربعينات، وهي الفترة التي كتب فيها «مستقبل الثقافة في مصر»، سنجد ان الغرب كان يسيطر على ٧٠ في المئة من اقتصاد العالم، وعلى خمسين من مساحة الارض، كما كان مسيطرا على البحث العلمي وتكنولوجيا السلاح.

على ذلك كان الغرب، والغرب وحده، بحضارته وعلمه وثقافته ولغته. هو المثل والانموذج ولم يكن يضاهيه او ينافسه احد، ولعل هذا كله كان حاضرا في اعماق اللاوعي لمؤلف «مستقبل الثقافة في مصر».

بيد انه، لاول مرة يأتي التحدي القوي للغرب من آسيا في القرن العشرين، وبالتحديد في الربع الاخير منه، وهنا اعود الى طه حسين وكتابه، لاجد ان العلم الاسيوي كان غائبا، بل معدوما في خريطة بحثه.

آسيا الان تتحدى الغرب، اقتصاديا وعلميا وديمغرافيا. واصبحنا على مشارف القرن الحادي والعشرين مواجهين بالمارد الاقتصادي والتكنولوجي الاسيوي.

ماذا لو كان طه حسين موجودا الان؟ ماذا لو عاصر ظهور هذا المارد الجبار في آسيا.. هل كان سيتخذ الغرب ايضا المثل والنموذج؟

لا أحاسب طه حسين هنا، ولا احمله ما لا يحتمل، لانه بالفعل لم يعش هذه اللحظة وهذه المرحلة. والا اكون مجنيا عليه. ولكن كل ما قصدته من هذا هو ان نظرة طه حسين للغرب والحضارة الغربية التي نسخت كل الحضارات السابقة، امتدت معه لتنسخ كل المستقبل، او قل كل الحضارات اللاحقة ايضا.

ولم يتطرق لذهنه ولو للحظة ان الغرب يمكن ان يصاب بخلل بنيوي، ويمكن ان ينهار وتبرز في الافق حضارة اخرى تنسخه او حضارة اخرى غير غربية.

المسألة الدينية

● ما هي أوجه الخلل الذي أصاب الغرب في الربع الاخير من القرن العشرين؟

- الغرب يعيش الان خللا ديمغرافيا كبيرا، في مقابل النمو الديمغرافي، كما ونوعا، في آسيا. ولا اقول هنا الاقتصاد او التكنولوجيا، وهما عماد النمو والتقدم في آسيا الى جانب الديموغرافيا، فبعد ان سيطر الغرب تكنولوجيا على العالم، تغزو المعجزة الآسيوية اليوم العالم بما فيه الغرب نفسه، رغم محاولات هذا المستميتة تحجيم وعرقلة آسيا تكنولوجيا، لان المسألة خرجت من يد الغرب.

● يلاحظ أنك وجهت نقدا للمسألة الدينية عند طه حسين، كيف ترى العلاقة بين الحداثة والدين عنده، خصوصا وأن هنك من يرى ان كتاباته الاسلامية تدحض النقد الذي وجهته إليه؟

- بشكل عام كانت هناك استهانة من طرف الليبراليين بالمسألة الدينية في تلك الفترة، فلم ير طه حسين انها تشكل خطورة اذا ما احسن استخدامها. وهنا ازعم ان كتابه «في الشعر الجاهلي» التي صاحبته ردود فعل عنيفة حملته على حذف احد فصوله، هو الذي نبه طه حسين الى ان الامر جد خطير، ومع هذا كان يعتقد ان المسألة الدينية اذا وظفت بشكل صحيح فلا ضرر ولا ضرار.

ورغم ان الاسلام لم يعرف الصراع بين العلم والدين، الا انه يفصل بين إسلام الاصول الذي صار استبدادا في ما بعد وبين العلم، هذا من جهة، من جهة اخرى وفي الوقت نفسه، تجده منسجما مع قيمه الليبرالية ويضع الكتابات الإسلامية الشهيرة.

اي ان الحل عنده كان ببساطة: الاسلام والعلم، او الاسلام والعقل، وكل منهما ينبغي ان ينسى صاحبه (حسب تعبير طه حسين نفسه). والسؤال هو: كيف؟

الأزهر وراء النهضة

للاسف الشديد لم يع طه حسين ان المسألة الدينية عندنا، تختلف عن المسألة الدينية في الغرب، وبالتالي لم يتعمق في المسألة الدينية ولم يبحثها كما ينبغي البحث.

وتأكيدا لذلك، تجد ان «التعليم» هو احد منطلقاته الفكرية الهامة، وتأثرا بالغرب، رأى ان للدولة دورا في عملية التحديث بتبنيها للتعليم الذي يجب ان يصبح تحت اشراف الدولة، كما هي الحال في فرنسا تحديدا، حيث انتزعت سلطة التعليم من الكنيسة بعد سجالات طويلة.

الى هذه الدرجة، كان متأثرا بكل ما هو غربي، ونسي او تناسى، ان مؤسسة الأزهر هي التي خرجت الرعيل النهضوي الاول والثاني والثالث، بل ان طه حسين نفسه تلقى تعليما ازهريا.

ناهيك، عن ان الازهر عندنا يختلف عن الكنيسة كمؤسسة دينية في الغرب، وان هناك فروقا كثيرة سواء في مسألة الكهنوت او منهج التعليم الديني هنا وهناك لكن هاجس التأثر جعله يغفل امورا كثيرة.

صحيح ان فترة طه حسين لم تكن تسمح بالتفكير خارج «الدولة»، وصحيح ان المجتمع المدني البازغ آنذاك كان في صراع مع الدولة. الا ان هذا الصراع لم يبلغ الدولة.

علي اومليل:
الغرب فشل حضاريا فلجأ الى الاقتصاد.

طه حسين:
هل تناسى فعلا الاسباب المحلية للنهضة؟

الديموغرافيا

● يلاحظ أنك ركزت على الجانب الثقافي والتعليمي في كتاب طه حسين ولم تتطرق الى الظروف والملابسات التي أحاطت بتأليفه؟

- طه حسين اهتم بالثقافة فقط وليس بالاقتصاد او السياسة. بينما التنمية الثقافية صارت اليوم محكومة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وبخاصة المسألة الديمقراطية.

هذه الاشكالية الكبرى الباقية حتى الان في مجتمعاتنا العربية، تحل اليوم في اطراف اخرى من العالم، ودول اخرى في آسيا، بدأت معنا الاسئلة والتساؤلات نفسها، وقطعت اشواطا الى الامام حتى آلت ما آلت إليه.

والغرب اليوم يشعر ان بلدانا آسيوية عدة تجاوزته. لذا تجده يعض بالنواجز على الاقتصاد، والسلاح. ويحاول جاهدا، بكل السبل المشروعة وغير المشروعة، ان يحتكر العلم والتكنولوجيا. لانه بالفعل اصبح مهددا من الصين واليابان ونمور اسيا، وما يستجد.

ناهيك عن التهديد الديمغرافي الذي اشرت إليه، وهو الاخطر والاكثر فاعلية. لانه تهديد داخلي يصيبه في مقتل. انتشار ابناء امريكا اللاتينية في الولايات المتحدة الامريكية حتى اصبحوا ٥٠ في المئة في منتصف القرن العشرين وسيتزايدون في القرن الحادي والعشرين.

اما في اوروبا، فحدث ولا حرج. إذ ان ٥٠ في المئة من سكان بلجيكا هم من مواليد دول اخرى، والشيء نفسه في فرنسا والمانيا وايطاليا. اي ان هناك خللا في الديمغرافيا سيؤدي الى نتائج وعواقب بدأ الغرب اخيرا في التنبه إليها سواء باصدار قوانين أوروبية مشتركة للحد من الهجرة او بطرد الاجانب تحت شعارات بعضها معلن والاخر غير معلن.

والغريب في الامر، ان هذه القوانين تتناقض مع اغلى ما يفتخر به الغرب، اي الديمقراطية وحقوق الانسان. فلأول مرة يكشف الغرب عن وجهه الحقيقي، ويكشر عن انيابه. وتتعالى صيحات اوروبا للاوروبيين. وفرنسة فرنسا، وبلجكة بلجيكا... إلخ.

بينما على الجانب الاخر في آسيا، فان الديمغرافيا تلعب دورا خطيرا بتماسكها وتجانسها وتلاقحها، الى حد يصعب اختراقها او خلخلتها، وتلك هي المعضلة التي تواجه الغرب المخلخل.

اميلي نصر الله

(تتمة المنشور ص١)

◘ الى اي حد تعتبرين كتاباتك ملتزمة بالأدب الكلاسيكي بعيدا عن التأثيرات الحداثية؟

●● كتابتي ملتزمة بالحياة. وبالطبع أعيش في مناخ عصري وايقاع زماني. ولا أظن انني التزم الكلاسيكية المتشددة كما لا أقفل بابي في وجه الحداثة، مثلما افهمها، لا كما هي بين ايدي البعض. تجارب غير ناضجة، وتحتاج الى النضج في المختبر قبل ان تخرج الى الولادة الطبيعية.

كذلك ارفض الحداثة التي تقلد الاخرين، والذين لم يتوصلوا الى حيث يقفون ويعملون، إلا بعد معاناة وتجارب تخصهم، وتخص انسان بيئتهم وحضارتهم. بالطبع هواء العصر لم يعد مضبوطا في مكان او زمان، إذ تهب علينا الرياح من كل جهات الارض. ولكن، وهنا اتذكر قول العظيم غاندي: «ارفض بأن تقتلعني تلك الرياح من جذوري، وان كنت ارحب بها من كل الجهات».

◘ هل تؤمنين بالتصنيف لدى يميز بين ادب نسائي وآخر ذكوري؟

●● ليس على هذه الصورة، فالأدب يخص الانسان، وهذا هو الاهم. ان تكون له صفاته الانسانية. لكن، من الطبيعي ان تكتب المرأة ضمن حدود شخصيتها وان لم تحدد كتابتها بذاتها وبخصوصيتها. بالطبع هناك كاتبات ملتزمات بالموقف «النسوي» ويدافعن عنه، ومن نظريتهن. ولا نحد في المقدس. رجالا يكتبون من منطلق ذكوري. الا اذا كانوا «شوفينيين» وبعيدين عن الحس بالانسان، رجلا كان ام امرأة.

لماذا تختلف المرأة؟ .. لانها صاحبة قضية. ولان قضيتها لم تحل بعد. وحتى لو التزم كتابة تلك القضية رجل. فهم لن يستطيعوا ان يساووا المرأة الكاتبة، وميزتها انها تكتب من الداخل. ومن صميم المعاناة، عن مواضيع قد يحس بها الرجل، او تقع ضمن دائرة مشاغله وهمومه.

◘ كيف تنظرين الى الاعمال الجديدة التي تشهدها الرواية العربية؟

●● هناك كتابات جديدة مثيرة للدهشة، اطلعت على بعضها. لكن لسوء الحظ، لا تصلني كل تلك الكتابات وذلك بسبب الدورة التردية لتوزيع الكتاب في البلاد العربية، ولاسباب اخرى يعرفها جيدا الكتاب.

بعض الكتاب، يتوقفون عن قراءة الاجيال الاصغر منهم، وهذا بصفة عامة. لكنني بطبعي أسعى الى معرفة كل جديد. انا لا أدعي بأني أقرأ كل ما يصلني لان لي حساسية خاصة تجاه الاسلوب واللغة. فهما إما يشدانني لاتابع او يقطعا نفسي في الصفحة الاولى. الاسلوب مهم، وهو الكاتب، وهو صاحبه، يعبر عنه، ويميزه. فاذا لم أشتم تلك الميزة، تصعب علي المتابعة، وتقتلني الكتابة الروتينية المتجرة، والعديمة الحساسية. فأنا طنب في مطالعتي الحدة والطزاجة والنبض الحي.

◘ متى يحدث الكاتب انقلابه المنتظر خلال مسيرته الابداعية؟

●● حين تأتي الساعة، أقول ذلك وأنا أفكر ببعض الكتاب المقتنعين بمسيرة أفقية، والدخول من الابواب الواسعة والسهلة. وهم لذلك لا ينشغلون بحل هذه الامور المقلقة.

ولكني ارى ان المبدعين الحقيقيين يحدثون انقلابا في كل عمل جديد. وهم إن لم يفعلوا ذلك لا تعتبر مسيرتهم تقدمية، بل رجوعا الى الوراء، او وقوفا عند نقطة بالذات. وهذا بحد ذاته تخلف.

◘ انت من الكتاب القلائل الذين أولوا اهتماما بالاحداث (الشباب) ليخصصوا مساحة من كتاباتهم لهم. فما أهمية ذلك الادب بالنسبة لك لجهة حاجة مجتمعاتنا له؟

●● في بدايات عملي في الصحافة والكتابة كتبت القصة الموجهة للاولاد. ولم تكن لدي خبرة، في ذلك الحين. ولم يكن هناك هدف معين سوى حبي للكتابة في جميع أشكالها والوانها. لنقل. انني كنت آنذاك في مرحلة اختبار الإمكانات، ووضع طاقاتي على محك التجربة. ثم مضى وقت انصرفت فيه عن الكتابة للصغار الى ان بدأت الحرب سنة ١٩٧٥ ووجدتني اتوقف كليا عن الكتابة بعدما نشرت ثلاث روايات ومجموعة قصصية. وبدأت أكتب قصصا لاسلي بها أولادي.

ابنتي الصغرى كانت في السادسة من عمرها. وكنت أكتب وأطلب منها ان ترسم رسوما تنسجم مع موضوع القصة. ذلك العمل لم يكن مرشحا للنشر، بل لإلهاء الصغيرة عن أحداث مرعبة لا يتحملها كيانها اللدن. بعض تلك الكتابات نشر لاحقا (شادي الصغير) وروايات «الباهرة». واكتشفت حجم الثغرة في هذه المرحلة من القراءة باللغة العربية.

فبينما تزخر المكتبات بالكتب الفرنسية او الانكليزية، وكلها مشوق ومثير للخيال والفكر، فان مكتبتنا العربية، على هذا المستوى، متواضعة، وتعتمد على الترجمة، ولا تقدم للفتيان والفتيات قصصا من بيئتهم، وقريبة من حياتهم وتجربتهم. لم أتابع التجربة التي بدأتها منتصف السبعينات لانهماكي بالكتابة للكبار، ثم لأني اكتشفت ان تأليف قصص الاطفال يحتاج الى فريق عمل يشكل فيه المؤلف عنصرا من مجموعة عناصر بينها: الرسام او الخبير بالتربية ونفسية الطفل، والاستاذ الذي يتعاطى مع اللغة والطلاب. الى جانب الناشر طبعا.

وعودتي الاخيرة الى مزاولة الكتابة للشباب كانت بسبب تراكم بعض التجارب من حياتي ومحيطي، والتي تصلح مادة قصصية للشباب، فرواية «يوميات هر» قصة حقيقية حدثت في العائلة، وعشناها مع طفلتنا مني. صاحبة الهر زيكو، بطل الرواية. ولكي أشغي الصغيرة من حزنها على فقد صديقها زيكو كتبت الرواية في منتصف الثمانينات لتنشر بعد اثنتي عشرة سنة. وحين وجدت الفرصة مناسبة. كذلك وجدت في مخزون أدراجي قصصا من الحياة تصلح مادة قراءة للشباب، فأخرجتها وقدمتها للنشر وخرج كتاب عنوانه «روت لي الايام» وهناك نصوص تابعة لهذا الكتاب ستنشر لاحقا. كما أعمل حاليا على رواية طريفة من تجربة شخصية، وتدور في بلاد القطب الشمالي. وقد استوحيتها من رحلة قمت بها الى أبعد الحدود المأهولة. في جزيرة «باخني» في كندا والتقيت خلالها جماعة (الإنويت) (الإسكيمو سابقا) واستمعت الى أساطير عاشت معهم الوف السنين. كما شهدت حضارتهم الآيلة الى الزوال.

انها رواية غريبة ومثيرة وقد أمضيت بضع سنوات في البحث والمطالعة، لادعم الرواية بحقائق من الحياة. وليس من ابتكار الخيال. ولا استطيع التأكيد متى تصدر هذه الرواية. انما أرجو أن يكون قريبا.

أما أهمية الكتابة لهذه المرحلة من العمر، فلها وجه تربوي ووجه إبداعي: انها المرحلة التي تتكون فيها ملكة اللغة، والبنية التعبيرية. كما هي مرحلة تفتح الوعي وتجنح الخيال.

فاذا غذيناها بادب سليم معافى نكون قد خدمنا الناشئة، وربطنا القارئ الفتي بجذور لغته وحضارته وانتمائه.

الأعمال المنشورة

■ روايات:
١٩٦٢ أول رواية «طيور ايلول» / ١٩٦٨ «شجرة الدفلى» / ١٩٧٤ «الرهينة» / ١٩٨٠ «تلك الذكريات» / ١٩٨١ «الاقلاع عكس الزمن» / ١٩٩٥ «الجمر الغافي».

■ مجموعة قصص:
١٩٧٣ أول مجموعة قصص قصيرة «جزيرة الوهم» / ١٩٧٨ «الينبوع» / ١٩٨٣ «المرأة في ١٧ قصة» / ١٩٨٤ «الطاحونة الضائعة» / ١٩٩٠ «خبزنا اليومي» / ١٩٩٦ «محطات الرحيل».

■ مؤلفات للأولاد:
١٩٧٥ رواية «الباهرة» / ١٩٧٧ كتاب قراءة للاطفال «شادي الصغير» / ١٩٩٧ رواية للفتيان «يوميات هر» / ١٩٩٧ مجموعة أقاصيص للفتيان «روت لي الايام»

■ مختلفة:
١٩٨٦ سيرة حياة نساء ناجحات «نساء رائدات» - صدر منها جزآن

■ أعمال مترجمة:
١٩٨٧ رواية «الاقلاع عكس الزمن» - بالانكليزية / ١٩٨٨ رواية «طيور ايلول» بالالمانية / ١٩٩١ رواية «الاقلاع عكس الزمن» بالالمانية / ١٩٩٢ مختارات قصصية «بيت ليس لها» بالانكليزية / ١٩٩٣ رواية «الاقلاع عكس الزمن» بالدانمركية / ١٩٩٥ مجموعة قصص مختارة «خطوط الوهم الرائعة» باللغتين الانكليزية والعربية / ١٩٩٦ تحويل رواية «الاقلاع عكس الزمن» الى كتاب سمعي. بالدانمركية / ١٩٩٦ رواية «الرهينة» بالالمانية.

■ يصدر لها قريبا:
«الليالي الغجرية» - مجموعة قصص / «يوميات هر» - الترجمة الالمانية للرواية / «نساء رائدات» - الجزء الثالث.

قمر الغائب

محمود الرحبي*

كانت البطة تخفق بصدرها وجناحيها سكون البركة، فتتشكل دوائر، تتبعها دوائر، دوائر كبيرة، تنحسر الى دوائر صغيرة، ثم تذوب تخبط البطة جناحيها، فتتشكل الدوائر، كبيرة، ثم صغيرة، ثم تذوب. كان القمر أحمر. داكنا. أصفر. داكنا.

وكانت البركة حمراء، داكنة، صفراء والبطة تؤرجح جسدها فوق البركة، والدوائر ترسم كبيرة، تصغر، ثم تذوب.

جاء الضفدع، نظر الى القمر، نق نقتين وتقافز مبتعدا. انتبهت البطة حركت جناحيها، فاستيقظت دوائر كبيرة، ثم صغيرة، ثم تذوب.

جاءت جرادة، حطت فوق العود النابت من البحيرة، القمر أصفر، حركت الجرادة جناحيها، فتحرك العود، خدش البطة، فتشكلت دوائر كبيرة، ثم صغيرة، ثم تذوب.

كان القمر أصفر، داكنًا، أحمر.

طار الطائر، سقطت احدى ريشاته فوق البركة، تشكلت دائرة كبيرة، ثم صغيرة، وذابت.

دارت البطة حول جسدها، رفعت منقارها، وخطت تسحب جسدها، يتبعها خيط ماء طويل، سقطت أوراق صغيرة فوق ذلك الخيط، فتشكلت دوائر كبيرة، ثم صغيرة، ثم تذوب.

اقبل رجل وفي يده سعفة خوص عريضة، غرسها في طرف البركة.

القمر اصفر، يسقط على السعفة، وعلى اللحية، اللحية صفراء، وعينا الرجل يدخلهما الظل.

غاب الرجل، ترك حصاة كبيرة في بطن السعفة، تحركت اطراف السعفة، القمر أصفر، داكن والسعفة صفراء، البطه تحرك جناحيها فتتشكل الدوائر كبيرة، ثم صغيرة، ثم تذوب.

تزحف سحابة وتغطي صفحة القمر، تغمض البطة عينيها، تتشكل دوائر داكنة في البركة، تصغر، ثم تذوب.

تقترب فتاة من حافة البركة، تفسخ ساعديها، القمر أصفر، ساعدا الفتاة صفراوان، داكنان، دوائر كبيرة تتشكل حول الساعدين، تكبر، ثم تذوب.

اقتربت ماعز صغيرة، زحلقت لسانها في الماء سطعت لسان الماعز بالضوء الهابط من رأس القمر، ارتوت الماعز، رفعت رأسها تلفتت في وقفتها وصاحت:

- ما !!!ء

فجاءها الرد من بعيد

- ما!!!ء

دوائر صغيرة ثم تذوب

غطت البطة رأسها بأحد جناحيها، بالجناح الذي يقابل القمر، سطع الجناح، رفرفت البطة جناحيها فوق صفحة البركة، تناثرت الدوائر، صورة القمر صفراء، داكنة تتماوج فوق دوائر البركه.

اقترب حمار، نهق، فتحرك العشب النائم في حافة البركة، غرف صاحب الحمار بيديه من ماء البركة، صب الماء في وجهه، نظر الى وجه القمر وتثاءب، ثم حرك رجليه في بطن الحمار وابتعد.

تغطس البطة منقارها في الماء وتزحف الى وسط البركة، ترفع منقارها يخرج من بين فكي المنقار عود صغير، تتقاطر حبات صغيرة من ذلك العود، وتتسلق اليه خيوط القمر الحمراء الداكنة.

جاء طفل، سحج الى حافة البركة، رأى البطة ابتسم، ادار ظهره وحرك رجليه بسرعة، لمست أصابع قدمي الطفل اطراف البركة تشكلت دوائر كبيرة، ثم صغيرة، ثم تذوب.

قفزت البطة، ركضت وراء الطفل، نفضت جسدها وزحفت متقافزة فوق العشب.

سكنت البركة، اصوات حشرة «الصروخ» تنسل من الدغل المحيط بالبركة وترتل لحنها الوحيد دون تعب، القمر تتسع صورته في البركة يرى القمر وجهه سلطعا، تحفه ظلال صغيرة، ودوائر تحركها أوراق هابطة برفق من ايادي الشجر، تسبح الاوراق فوق وجه القمر فتسترخي صفحته الصفراء، تدمع عيناه تقطر نقاط دافئة من عيني القمر، يتثاءب منتشيا ثم ينام.

* قاص من عُمان

تفتحي ياوردة

طلال معلا

«أنا أكتب نصف القصيدة ويكتب القارىء النصف الآخر»
فاليري

رؤية

قبل الوصول
تتراكم الأخطاء الرخيصة
وخلال الرحلة المحتومة
تتكون العلاقة
بين نقطة الالغاء
ونقطة التجاوز
فأنا . .
لا أتوافق مع ما أراه.

رماد

ساخطا
على هتاف العمر
المزين بدانتيلا القهر
أو راضيا
بصرخة جدار غرناطي
هكذا
يحترق مرحي
على مذبح الكلام

الكلمة

حياتي:
بياض يهزه الضوء
سأقول :
خوفي ،
كل ليلة . .
أن تفلت الأسرار مني

لهفة

اضحك في قدري
أنفاسي جدار الهمس
ورودي
تتثاءب في موتها
عاشقة صورتي
او صمتي
فيقظتي إغمائي

كل ليلة

أنسحب من قلبي
كوردة الدخان
الآن .
قبل الموعد
يكاد الماء يتناثر في جراحي
أبعد من ابتسامتي
أصغر من قلبي

الآخر

مايخصني
يرتعش في جمري
ثم يحترق
كخدعة الجمر بالرحيل
في ذاكرة المطر
فأنا . .
مازلت على حافة الورد
أفتن الصباح بالكلام
باللصمت
أما يرف له جفن!

شجرة

كنت امشي
تباركني اجنحة الريح
هكذا . .
تنصرف قشعريرتي
وتتجمد في غصن
سيظل يذكرني وهو يخفيني
سيظل . .
يتوغل في موتي .

غابة

تماما
في غيبة النور
تنتبه الظلال لحقيقتها
تستفيق . .
من وجومها
وتشهق .

ملاك

اكرس عمري
لمقابل من الاجحاف
لجعل اجنحتي
تخفق
باتجاه واحد

حلم

اشرد
عن خيال ينتظرني
بينما أجالس الواقع
لأحيل الحضور غيابا
والفجيعة
حزنا رائعا
كمنحوتة اغريقية

صفاء

وخز الضمير
أو الأسف
قناعان
لروح مقفرة
ترسم على الرمل
سور المقبرة

زيارة سرية

جنان جاسم حلاوي*

-١
اثاث كتيجان الملوك ، تمسه الاميرة
جاثم نمر البطانية ، يفترس النوم ،
زهرة ، زهرة تنتف السجادة اقدامهما ،
الهاربة بين الخزانات ،
تهمس الابواب للابواب: الابواب
مفتوحة .

-٢
يتمطى المخطط ، يلتهم الهواء ،
وزقزقة الوسائد ،
قوائم التخت صفصاف ،
تفك الغزالة فخاخ الغزلان ،
قرنقل يضيء الغابة:
وجه فتاة ، وآثار صياد .

-٣
كما البساتين ترحل ، لحافها مقلوب ،
الستائر المسدولة لاتعتذر
تهطل العائلة ندف سكون . .
داخل علبتها ، دميتي العروسة ، تبكي
المساء .

-٤
فاجأتنا الكنبات
فتجلدت الاشباح مخملا ،
كف الغبار يمسح امي السمينة ،
يطير الفستان عصفورا ، البروش
منقار .

-٥
تنق رتابة الساعة:
المكان يهجر اثاثه للغرباء .
تقيس الحجرات ، ساحرة ودود
والاولاد ينفخون بوق الرحيل .

-٦
تلصق الكتب عتمة الادراج ،
نقوش الخزانة ترتعش
ازهار سقطت عن مزهرية :
زيت الانتظار .

-٧
سفر طويل ، الفراش العريض
يسبل جفنيه كقناع افريقي .

-٨
هذا اخي مربع برواز
القديسون ، النواقيس ، الكيتار ،
غصة ذهبية كان الكلام ،
سماعة التلفون تتعثر بالاب
وبضعة كتب موزاييك .

-٩
شبح ينوس ، حريري الاعطاف
نعطيه خوفنا ، يبتكر لهفة
كدنا نحلق والاثير ،
الجيران شياطين تحصي الوقت ،

-١٠
طبعات الاقدام قبل الاقدام ،
تتراجع نحو الخزانة
خزفا ، زجاجا ، تحفا ، تذرف اللمعان
الوانها ، سواد المستحيل .

-١١
مسامير الشتاء تصلب الغرف .
نقطة الصلب جسدانا .

-١٢
تتموج المماشي اذيال سناجيب
وراءنا السلالم تنحني متعثرة
زر قميص نسيناه وتعويذة للحب ،
رائحة الخشب ، البرطمانات ، الجرن ،
بسكليت مكسور ،
غريب انين الزوايا ، لمسة للزوال ،
لا احد سوانا ، يسبقنا الماضي ،
امامنا ، ينشر شراشف الطفولة .

-١٣
الحيرة كرزة ، تتمتم الشفتان ،
والبساط الفة ناعمة
ابدا نهرب صوب البيت فينا .

* شاعر عراقي مقيم في السويد

في مركز برجمان بدبي

الفنانون الشباب في معرضهم التشكيلي الثاني عشر: آراء وانطباعات وأمنيات!





حسن شريف *



بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين نظمت وزارة التربية والتعليم والشباب «شؤون الشباب» معرض الفن التشكيلي الثاني عشر للشباب بين الفترة من ٩ الى ١١ - ديسمبر - ١٩٩٧ في مركز برجمان - بدبي. وافتتح المعرض معالي الدكتور/ علي عبدالعزيز الشرهان - وزير التربية والتعليم والشباب. شارك في المعرض ٣٣ فنانا من الفنانين الشباب المواطنين من الجنسين والذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ - ٢٧ سنة بعدد ٦٣ لوحة.

هؤلاء الشباب لديهم فهم للمسألة البصرية والتي تكمن في ادراك العناصر مثل المزج اللوني وتنسيق الاشكال ومفهوم المنظور علميا. جميع هذه العناصر مهمة جدا في مجتمع تاريخه الفني لا يتجاوز خمسة وعشرين عاما. ولكن المسألة البصرية الواقعية عند هؤلاء الشباب تكمن في البحث عن عنصر آخر مهم جدا ألا وهو البعد التربوي والاجتماعي والوطني وبالتالي البعد الانساني. لديهم اسئلة كثيرة وكبيرة عن «طبيعة الفن». في هذه المقالة ومن خلال الاحاديث التي دارت بيني وبينهم يحاول هؤلاء الشباب الاجابة على بعض هذه الأسئلة.

قبل خمسة عشر عاما تقريبا بدأت بعض المؤسسات في الدولة بانشاء مراسم خاصة للشباب. وقد أثبتت التجارب ان هناك العديد من الشباب لديهم الموهبة والقدرة في تعليم وفهم الفن البصري بمفهومه الشامل «ليس فقط الرسم والنحت» ولكن المحاولة في انتاج بعض التجارب البصرية التي تمتلك الكثير من النضج الثقافي والادراك الفكري عن «طبيعة الفن» و«وظيفته». هذه المادة هي نتاج شراد في همومهم. والغرض من نشرها هي المطالبة بـ:

أولا: - اعادة تعليم مادة التربية الفنية والموسيقية في مدارس الدولة في جميع مراحلها.

ثانيا: - اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالفن بشكل عام وارسال بعثات للراغبين في دراسة الفنون بفروعها المختلفة خارج الدولة.

ثالثا: - مبادرة جامعة الامارات بتخصيص مساق «اختياري» لتطوير مفهوم الفن البصري عند دارسي هذا المساق الهام.

رابعا: - اهتمام وزارة الاعلام والثقافة بالفن التشكيلي واقامة المعارض والندوات للتشكيليين والمساهمة بشكل فعال بنشر قيمة هذا الفن الانساني الراقي عبر امتداد الخليقة الأولى وكذلك تعريف الفنان المحلي خاصة الشباب عربيا ودوليا.

خامسا: - اعتناء المؤسسات الوطنية بالشباب ودعمهم ورعايتهم وقبلها الاقتناع باقتناء الأعمال الفنية.

محمد عبيد المطروشي:

مواليد ١٩٧٠. يشارك منذ عام ١٩٩٣ في المعارض الجماعية المحلية والخارجية. يستخدم ألوان الباستيل والزيتي في رسم بعض اللوحات الدراسية خاصة طبيعة صامتة ومشاهد من الطبيعة الحية. يقول محمد عبيد: «شجعني الأهل وبعد ذلك حصلت على التشجيع والاهتمام في المدرسة. اما المرسم فيوفر لي الخامات والاشراف والفرصة للمشاركة في المعارض بالاضافة الى اننا مجموعة من الشباب نجتمع ونمتلك هما مشتركا ألا وهو وجود معهد للفنون يشمل النحت، الخزف، والطباعة بألوانها للاستفادة من جميع فروع الفنون التشكيلية ليس فقط الرسم. بجانب الرسم انا متحمس جدا بأن اشارك في النقاشات التي تدور بيننا حول مفهوم الفن وربط الفن بالأدب والشعر والموسيقى والمسرح لأنني مؤمن بأن جميع الفنون تكمل بعضها البعض».

فاروق سعيد مطر:

مواليد ١٩٧٤. يشارك منذ عام ١٩٩١ في أغلب المعارض المحلية والخارجية. يرسم فاروق أغلب لوحاته من الذاكرة وفي بعضها يعتمد على الطبيعة او بعض الصور الفوتوغرافية ولكن بكثير من التصرف من خلال اللون والشكل وطريقة توزيعها لتتقرب هذه العناصر الى احاسيسه ورؤيته وذاكرته الحقيقية اكثر بطريقة لبقة، لا يعتمد على الطبيعة كثيرا، ولكنه يستلهم العناصر الموجودة فيها وبهذه الطريقة هو من خلال لوحاته يقترب الى الطبيعة الابتكارية التي هي أسمى وأعظم من الطبيعة العادية.

يمثل فاروق الجيل الجديد من الفنانين الذين قدموا حتى الآن وباصرار وسيقدمون الكثير من الأعمال المهمة مستقبلا لاثراء حركتنا التشكيلية المحلية. يتحدث فاروق عن لوحاته ومنابع عناصرها قائلا: «أتأثر بالألوان والأشكال والتصاميم العديدة للاعلانات التجارية الموجودة بكثرة في المدينة، لذلك عندما أقف امام لوحتي لأرسمها أتذكر تأثير هذه العناصر الموجودة في ذاكرتي، لذلك أعتقد انني أرسم من الذاكرة. هذه الاعلانات وبهذه الكثرة وبألوانها المختلفة لم تكن موجودة في السابق، اما حاليا فهي موجودة ويمكن مشاهدتها في النهار او في الليل وهي مضيئة وبعضها تتحرك فيها الأشكال وتتغير الوانها. لهذا السبب أعتبر نفسي ابن مدينتي لوحاتي جميعها تعبر عن الواقع البصري الذي نعيشه».

يتحدث فاروق عن واقع جيله من الفنانين الشباب قائلا: «لدينا مرسم تدعمه الوزارة. بالنسبة لي هذا جيد حتى الآن ولكن نريد اكثر من المسؤولين. حاليا وصلنا الى مرحلة مهمة ولكن اعمالنا تتكدس كل يوم ولا نعرف ماذا نفعل بهذه اللوحات. نحن جيل من الفنانين الشباب وعن طريق أعمالنا نبحث عن نماذجنا ووجودنا. لذلك يجب ان تهتم المؤسسات بأعمالنا. مستقبلنا الفني بخير ونحن كشباب نشكر المسؤولين الذين قاموا ونسقوا لنا هذا المعرض.. أريد ان أوضح باننا كأسماك صغيرة نقفز من هذا القرن الى القرن الجديد. بعد ثلاث سنوات سنكون في القرن الحادي والعشرين ولهذا السبب نحن كشباب ننتمي جميعا الى فناني القرن الحادي والعشرين. ندرك جيدا تاريخ الفن التشكيلي المحلي واريد ان اقول ان هذا التاريخ شاب ايضا ولا يتجاوز عمره خمسة وعشرين عاما. انا حاليا عمري ثلاث وعشرون سنة. لذا اريد ان ادافع فقط عن جيلي. اما مايسمونه بالتراث فلنا احترمه. لان اجدادي لهم علاقة متأصلة بالتراث لذلك انا حفيد تراثي اذا نحن نمثل الجيل ونمثل البلد ونمثل التراث. نحن التراث».

يتحدث فاروق سعيد مطر كرسام عن اللحظة الادراكية للألوان قائلا: - «الادراك متعلق بصميم طبيعتي. انظر الى الأشياء بنظرة الـ «مابعد الانطباعية» جورج سورا هو الذي قدم الروح التجريدية اللونية لفن القرن العشرين من خلال دراسته للألوان وبول سيزان قدم الروح التحليلية والنظرة الجديدة لكيفية رؤيتنا وقراءتنا الأشكال في الطبيعة لذلك من خلال هؤلاء الفنانين استطعت ان أتمتع وأدرك الطبيعة والمجتمع».

منصور عبدالرحمن:

مواليد ١٩٧٥. يشارك منذ عام ١٩٩٥ في المعارض المحلية والخارجية يقول: - «أحب الفن.. رسمت هذه اللوحة وسأرسم لوحات أخرى مدى حياتي وهذا الشعور يدفعني بان احترم الفن.. لذلك اريد ان يقف بجانبي من يحبني او من يحب الفن مثلما انا عشقت الفن.. او مثلما حبني الفن.. لوحاتي تعبر عن الحب.. اريد ان اقدم الحب لمجتمعي وللشباب.. احترم الانطباعيين والتعبيريين وجميع الفنانين واحبهم، لكنني اريد وهذا من حقي ان اقول انطباعي الخاص عن حياتي.. ألواني هي لون بني غامق وأصفر.. سيقان الأشجار في لوحاتي عمودية.. المسلحات لا تعرف الطريق.. المزج اللوني هو مزج لون الحياة وطعمها وأصواتها.. انا اسمع الألوان.. الخطوط في لوحاتي تشبه أمواج البحر».

سعيد نصيري

أقيم على هامش هذا المعرض معرض شخصي للفنان الشاب سعيد نصيري وهو من مواليد ١٩٧٨. شارك منذ عام ١٩٩١ في عدد من المعارض المحلية والخارجية عرض سعيد عشر لوحات، مواضيع اغلب هذه اللوحات مشاهد طبيعية يستخدم ضربات فرشاة قوية في مزج لون انطباعي يدل على مدى امكانية هذا الفنان الشاب في استخدام اللون ومزجها في مساحة اللوحة يقول سعيد نصيري: «انا فرحان جدا بأن أتيح لي هذه الفرصة لكي اعرض بعض اعمالي وتجاربي وهذا هو معرضي الشخصي الأول واعتقد ان من المهم جدا بأن يعرض الفنان اعماله في معرض شخصي لكي يتفرغ بعد ذلك في انتاج اعمال اخرى جديدة. اما عن همومه كفنان شاب يقول: «أردت دراسة الفن باحدى اكاديميات الفنون الجميلة في الخارج ولكن لظروف عائلية فضلت العمل على ان ادرس اي شيء آخر غير الفن.. لدينا مرسم نتردد عليه ونرسم، الحقيقة ان المسؤولين لم يقصروا ولكن هذا غير كاف. نريد عرض اعمالنا اكثر عن مرة في السنة وفي مناطق مختلفة من الدولة. ايضا نريد عرض اعمالنا كفنانين شباب خارج الدولة لكي يتعرف الجمهور العربي والعالمي على تجارب فنانينا الشباب».

محمد المسعود:

مواليد ١٩٧٩. شارك في بعض المعارض المحلية. يقول محمد: «انتسبت الى مركز خورفكان للفنون قبل عام. هنا أشعر بالألفة لذلك وجود مركز للفنون في منطقتنا مهم جدا. المركز يوفر لي ولباقي الشباب المواد والاشراف بالاضافة الى بعض الكتب. اناقش مع الفنان محمد احمد ابراهيم مشرف المركز وباقي الشباب الكثير من الامور الفنية التشكيلية عمليا ونظريا.. رسمت لوحة عنوانها خورفكان في هذه اللوحة استطعت ان امزج الألوان الباردة والحارة بتناسق موسيقي».

مطر سعيد بودهوم:

مواليد ١٩٧٩. يشارك منذ عام ١٩٩٥. في بعض المعارض المحلية والخارجية. يستخدم في رسم لوحاته ألوانا مائية وبشفافية رائعة خاصة وان هذه المادة صعبة الاستخدام الا انه يستخدمها بمهارة مما يدل على فهم وادراك هذا الفنان الشاب في استخدام عناصر الرسم بالاضافة الى انه متميز في تصميم الشعارات حيث صمم بعض الشعارات للمهرجانات المحلية والخليجية.

يقول مطر سعيد عن همومه كفنان شاب: «كنت أتمنى وجود معهد للفنون لكي ألتحق به.. وأتردد على المرسم وقد استفدت الكثير ولكن وجود معهد يكون مهما جدا لانني سأحصل على شهادة معترف بها من وزارة التربية تؤهلني ان أتوظف وأعمل في مجال الفن مستقبلا. شاركت في بعض المعارض الخارجية على مستوى دول مجلس التعاون وقد اعجب الكثيرون من الفنانين بأعمالي مما أعطاني الثقة بالنفس وبقدراتي الفنية في مجال الرسم وهذه الثقة تدفعني ان انتج المزيد من الأعمال في المستقبل».



خليل عبدالواحد — سعيد نصيري — صالح جميل شانيه — محمد عبيد المطروشي — فاروق سعيد مطر — مطر سعيد بودهوم

صالح جميل شانيه:

مواليد ١٩٧٥. يشارك منذ عام ١٩٩٥، في المعارض المحلية والخارجية. يتحدث صالح قائلا: «قبل عدة أعوام كنت فاشلا في دراستي. هذا الفشل ملأ نفسي رعبا وقلقا على حياتي ومستقبلي وبخاصة عندما كنت أرى نظرات الاستصغار في عيون أهلي وأسمع كلماتهم التي تصفني بأنني فاشل في دراستي وسأفشل في الحياة وعام ١٩٨٩، انتسبت الى المرسم الحر للشباب، وهناك ساورني شعور قوي بأنني استطيع ان اعبر عن مشاعري من خلال الرسم، اما الآن وبعد مرور عدة سنوات واصلت دراستي المسائية والتحقت بالعمل في مؤسسة «اتصالات» والتحقت بدورة لمدة ستة أشهر في اللغة الانجليزية، واشعر بأنني ناجح في عملي وفي دراستي، ويرجع الفضل - بعد الله - الى الاستقرار الذي اعيشه الآن والى استعادتي لثقتي بنفسي وبقدراتي. من هذه التجربة تولدت لدي قناعة أن الاستقرار العقلي والنفسي هو أهم عناصر القدرة على التعبير بالفن عن كوامن الانسان. فعلى الرغم من ظروفي الدراسية اتردد على المرسم وامارس الرسم. وقد تعلمت الكثير من مطالعتي للكتب التي تتناول المدارس الفنية المختلفة.. تعلمت كيفية المزج بين الألوان وتوزيع الأشكال على سطح اللوحة، اي انني استوعبت كيفية استخدام عناصر الرسم.

في المرسم الحر التقي بأصدقاء من نفس جيلي. نلتقي ونناقش اعمالهم واعمالي.. هذا التواصل امدني بشعور جميل بالنجاح وبالقدرة على الافادة.. ويزداد هذا الشعور حلاوة حين ألاحظ ان اهلي اقلعوا عن اتهامي بالفشل كما كانوا يفعلون من قبل.. النجاح قيمة يجب ان يسعى المرء لادراكها.. اعتبر نفسي الآن ناجحا في عملي ودراستي وفي ممارستي لهوايتي المفضلة الرسم. أمنيتي هو انشاء معهد للفنون الجميلة لتطوير المواهب الشابة وصقلها وافساح المجال امامهم لتبدع اكثر واكثر.

خليل عبدالواحد:

مواليد ١٩٧٤. يشارك منذ عام ١٩٩٠، في المعارض المحلية والخارجية. يدرس هندسة كهربائية في الولايات المتحدة الامريكية.

أنتج خليل عبدالواحد العديد من اللوحات الزيتية والباستيل ولوحات كولاجية بالاضافة الى الدراسات اللونية حيث بدأ يعمل بجدية منذ عام ١٩٨٩. مواضيع أغلب لوحاته طبيعة صامتة يلتقط خليل هذه المواضيع من ابعادها الثلاثة وينقلها على سطح اللوحة بطريقة سريعة تبدو احيانا ارتجالية ولكنها مدروسة وهذا دليل على فهمه وقدرته على استخدام عناصر الرسم المختلفة ويحاول ان يبتعد عن الأشياء الزائدة وغير الضرورية في اللوحة يتحدث خليل قائلا: «بالنسبة الى اعمالي في الفترة الحالية اعتبر جميعها اعمالا دراسية تجعلني أتمكن اكثر وأعرف وأكتشف اكثر اسرار الرسم والتلوين ولهذا السبب أريد ان أستمر في رسم الطبيعة الصامتة اكثر وأكثر. من خلال رسمي الطبيعة الصامتة استطعت ان أرى المساحات، الكتل والفراغات الموجودة بشكل اوضح وبادراك مختلف عما كنت فيه سابقا وهذا بحد ذاته يعطيني ثقافة بصرية». الرؤية بحاجة الى المعرفة ومن خلال الرؤية تأتي المعرفة البصرية والادراك اللوني هو نتاج معرفة الفنان علميا وخاصة فيزيائيا علاقة الألوان بعضها ببعض. بالاضافة الى ان هناك ادراكا حسيا وهذا الادراك هو نتاج التجربة الحياتية والعملية للفنان وتأثره بالاعمال والنظريات الفنية للمدارس المختلفة في تاريخ الفن بالاضافة الى تأثير الفنانين المعاصرين في اعماله. يتحدث خليل عن هذا الموضوع قائلا: «اذا أردت ان أتكلم عن الادراك اللوني يجب علي أولا: ان اقول ماذا كانت تعني الألوان بالنسبة الى «فان جوخ» بالنسبة اليه كانت الألوان تقترح وتقول له ان هذا جدار وهذا سرير وهذا مقعد وهذا شباك.. الخ. أريد ان اقول انني خرجت من شباك فان جوخ الملون بدرجات اللون الأخضر ولهذا السبب أشعر انني اكثر ارجوانية من لون أبواب فان جوخ الأرجواني. اما التحول الذي لا أنساه أبدا فكان عام ١٩٩١، عندما رسمت لوحة للفنان هنري ماتيس واللوحة كانت عبارة عن وجه امرأة قمت بنقلها وفعلا استفدت منها كثيرا لونيا حيث جعلني بان اكون جريئا مع الألوان اثناء استخدامها. من خلال لوحاتي احاول ان احصل على التأليف عن طريق تنظيم وترتيب مجموعة من الأشكال والألوان والخطوط على سطح القماش. لذلك يجب ان احترم عناصري. لا أريد ان اكون أمينا مع المشهد الذي امامي لذلك اريد ان أؤكد واقول بانني لست عبدا للطبيعة. اريد فقط ان اكون امينا مع مشاعري واعتقد ان هذا بحد ذاته مهم جدا في هذه المرحلة وفي مراحلي الفنية القادمة. عندما رسمت لوحة هنري ماتيس «وجه امرأة» شعرت فعلا بان من الممكن استخدام اللون الأخضر او الأزرق او البنفسجي وغيرها من الألوان ووضعه على الشعر او الوجه او اي جزء من اللوحة ولكن بادراك وبالتالي ادركت ان طريقة التعامل مع الألوان هي نفس طريقة الموسيقار الماهر عندما يتعامل مع ادواته لذلك أتعامل مع ادواتي وعناصري بالامكانيات المتعددة اي التعامل العفوي والفطري مع أدواتي بالاضافة الى التعامل العلمي والادراكي. اعتقد ان الفن هو دمج العلاقتين الفطرية والعلمية وهذا هو القصد من عبارة الامكانية المتعددة. اتذكر قول لـ «بول جوجان» عندما قال «ساق الشجرة بني اللون من الممكن تلوين ظل الساق باللون الأزرق» وهكذا عندما يكون الفنان ماهرا في استخدام ادواته وعناصره في هذه الحالة هو ليس بحاجة الى بذل جهد كبير في التفكير سواء كانت الشجرة التي امامه خضراء او زرقاء لان الفنان يتعامل مع حسه ومشاعره اثناء الرسم هكذا انا انتج لوحاتي. اما عن النظريات العلمية للألوان فهي فقط للمعرفة. وأريد ان اقول انني استفدت استفادة كبيرة من النظريات اللونية والتحقيق الفيزيائية من كتاب «فن اللون» للفنان «جوهانزاتن». لهذا يجب ان يكون الرسام مدركا للنظريات الفيزيائية في علم الألوان والعلوم الأخرى اؤمن بان جميع العلوم الانسانية مهمة ولها علاقة كبيرة بالعمل الفني وتطوير الفن والمجتمع. اما عن الفنانين المحليين الذين تأثرت بهم، ويجب ان لا أنسى ولا أنسى ابدا اعمال الفنان محمد كاظم فقد تأثرت ليس فقط عن طريق مشاهداتي ووقوفي المكرر امام اعماله خاصة لوحاته التي تتمثل المشاهد الداخلية للمرسم ولكن ايضا تأثرت بأفكاره وبآرائه من خلال حديثي ومعاشرتي معه لذا اعتقد بأنه اذا كان محمد كاظم وصل الى هذا المستوى الفني في لوحاته بعد سبع سنوات من الجهد المتواصل. فأنا استطعت ان اختزل هذا الزمن واصل الى المستوى الذي انا فيه الآن بعد سنتين وهذا كله يرجع اولا الى اصراري في الانتاج وثانيا يرجع الى المناقشات التي كانت ولازالت تدور بيني وبين الفنان محمد كاظم».

يتحدث خليل عبدالواحد عن رأيه في الحركة التشكيلية المحلية: «انا من جيل الشباب. الحقيقة المراسم والمراكز الفنية مهمة جدا ومنذ عشر سنوات ظهرت على الساحة المحلية مجموعة من الفنانين الشباب المحمين جدا. انا متفائل ان مستقبل الفن التشكيلي يعتمد على هؤلاء الشباب والمهم هو ان ندرك ملاقفه ونحن جميعا ندرك جيدا ان وطننا بحاجة الينا. لذلك نريد المزيد من الاهتمام من المؤسسات الوطنية والمسؤولين».

محمد أيوب:

مواليد ١٩٧٧. يشترك منذ عام ١٩٩٥. في المعارض المحلية والخارجية. وهو يدرس حاليا دراساته الجامعية في بريطانيا.

يقول عن اعماله: «الأشجار القريبة ارسمها بنفس حجم الأشجار البعيدة لأنني أرى الطبيعة من جميع زواياها.. اعرف جيدا المنظور ولكن احب ان ارسم الأشجار الامامية والخلفية في لوحاتي بمنظوري الخاص لأن الفنان يمتلك منظوره الخاص.. احترم منظور عصر النهضة».

احمد شريف:

مواليد ١٩٧٨. يشترك منذ عام ١٩٩٥، في المعارض المحلية والخارجية وهو طالب في جامعة الامارات. يقول «التحقت بالمرسم الحر للشباب عام ١٩٩٣. تعلمت الكثير وانتجت العديد من اللوحات خاصة بالألوان المائية ولا ازال اواصل التدريب والتعلم.. فالمزج اللوني يتطلب تدريبا متواصلا.. تعلمت علم المنظور والنسب وطريقة توزيع الأشكال والألوان والخطوط على سطح اللوحة من خلال الكتب الموجودة في المرسم تعرفت على المدارس الفنية المختلفة. احب اعمال الفنان كلود مونيه، اريد ان اعبر عن مشاعري من خلال اللون والشكل. اعشق الألوان جميعها واحب جميع المدارس الفنية اتعامل مع الألوان والأشكال كما يتعامل الموسيقار مع النغمة والأصوات لذلك اعشق الرسم. أتمنى ان تكون عندنا مدرسة للفنون».

* فنان تشكيلي اماراتي







تفاؤل بتحسن أحوال السينما الايرانية في عهد خاتمي

لندن - عادل خزام *

يرى كثير من المراقبين أن المشتغلين بصناعة السينما في ايران بدؤوا بكسر حاجز الرقابة الصارم الذي لازم أشغالهم منذ عقود. والايرانيون يحتشدون في هذه الايام لرؤية فيلم «رجل الثلج» الذي تحلم فيه بطلة الفيلم بالعيش في امريكا والحصول على فيزا والزواج من شخص يحمل الجنسية الامريكية.

وفي كل عام منذ قيام الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ يفوز مخرج ايراني بجوائز عالمية ولكن الشكر في ذلك لايعود لمساعدة الحكومة في هذه الصناعة. فالمخرج عباس كيروستامي عندما اراد المشاركة بفيلم «مذاق الكرز» في مهرجان كان بفرنسا هذا العام تأخرت وزارة الارشاد في استصدار اجازة تصدير الفيلم طويلا الى درجة ان البكرات وصلت لفرنسا بعد أن كان المهرجان قد بدأ فعلا.

ومن العجيب أن الفيلم الذي تدور قصته حول بطل يبحث بين الاصدقاء والغرباء لمساعدته على الانتحار فاز بجائزة السعفة الذهبية في المهرجان وكانت تلك بمثابة صفعة قوية للوزارة التي أخرت الفيلم ولكن في المقابل استحق عليها المخرج كيروستامي قبلة على الخد من قبل الممثلة الفرنسية كاترين دينوف أثناء حفل توزيع الجوائز. وعندما عاد كيروستامي الى طهران متوجا بفرحة النصر تفادى الظهور العلني في المطار خوف من المتشددين الراديكاليين الذين اتهموه باهانة الاخلاقيات الاسلامية بموافقته على تلك القبلة من كاترين.

ومنذ ان فاز محمد خاتمي في الانتخابات الرئاسية الاخيرة في مايو الماضي بدأ كثيرون يشعرون بتحسن ظروف احوال السينما وصناعتها في ايران فيلم «رجل الثلج» كان في الاصل ممنوعا من قبل الرقابة لكنه الآن موجود ويشاهد في كل البيوت في طهران رغم انه يحمل مضامين حماسية جريئة. وهذا الفيلم، الذي يتضمن ايضا اغنيات من عهد ما قبل الثورة يحرض الايرانيين بطريقة ما للتساؤل مرة اخرى عن اشكال جديدة للحريات الثقافية التي ربما تكون الآن في طريقها للتحقق. اذ ان البطلة تبدو في الفيلم بنصف حجاب على رأسها وملابسها قصيرة نوعا ما وهي تحلم بزوج «امريكي».

بعد اربع سنوات من الرفض اعطيت المخرجة «تاهميني ميلاني» الاجازة من قبل وزارة الارشاد لتنفيذ فيلمها «امرأتان» وهي قصة حول طالبتين في جامعة طهران أثناء عهد الثورة احداهما غنية لكنها غير موهوبة والثانية فقيرة لكنها ذكية جدا وبعد فان الطالبة الغنية تنجح في النهاية بينما ترسب الفقيرة في اشارة الى اللاعدالة الاجتماعية التي يقول بها الفيلم والتي استمرت الى ما بعد الثورة.

وميلاني «٣٧ عاما» واحدة من ست نساء مخرجات في ايران «هناك ٢٠٠ مخرج من الرجال» منحت شهادة ترخيص لتنفيذ فيلمها وهي تقول: هناك شعور بالتفاؤل في عالم صناعة السينما وكثير من الامور تبدو في طريقها للتحسن بالطبع جميعنا صوتنا لصالح خاتمي لأننا لانريد من منافسه ناطق نوري ان يفوز. وخاتمي هو افضل المرشحين ولكن هذا لايعني انه الشخص المثالي ونحن لانتوقع منه ان يقوم بمعجزة لكنه استطاع ان يحرر وزارة الارشاد «الاعلام» من الكثير من المحافظين الذين كانوا يسيطرون على كل شيء.

والسينما الايرانية عانت من القيود الهائلة على المخرجين خلال السنوات الماضية. هذه القيود التي فرضها عزة الله زارغامي وهو ضابط سابق في الجيش ووكيل الوزارة المساعد لشؤون السينما في ايران حيث اصدر قرارات منها أن الافلام الايرانية لايجب ان تتضمن لقطات مقربة لوجه المرأة ولا موسيقى اجنبية وان تكون المرأة محجبة بالزي الاسلامي وان لايلبس الرجال ربطات عنق الا اذا كان من يلبسونها يمثلون شخصيات الشر. وان لاتكون ملابس الشرطة او الجنود سيئة وان لاتكون هناك نكات او تعليقات ساخرة عليهم وأن لايحدث تلامس بين الرجال والنساء وكذلك ان لاتمنح الاسماء المقدسة والشريفة «مثل اسماء الصحابة» للشخصيات الشريرة أو التافهة وان لايكون هناك فيلم من دون ظهور البطل في وضعية الصلاة وخلال اشهر تمت اقالة زارغامي.

وميلاني غير معجبة بحالة النرجسية التي سادت في السينما الايرانية قبل الثورة حيث كانت مواضيع الجنس الرخيص والموسيقى الهابطة تمثل عوامل النجاح لأي فيلم، بعد الثورة. ولفترة تحسنت الامور حيث كان خاتمي على رأس وزارة الارشاد ولكن ظلت بعض القيود قائمة وتم البحث عن بدائل اخرى لها. فعندما تلغى مواضيع الجنس والعنف من الفيلم لابد من البحث عن وسائل اخرى لتسلية الجمهور وامتاعهم.

ووسط رخص افلام «الحرب» العراقية الايرانية التي انتجت بين الاعوام ١٩٨٠ - ١٩٨٨ ارادت ميلاني ان ترسم صورة عن «قوة الحرب» وتتائجها على الاسرة الايرانية وهي تقول عندما يذهب الرجل الى الحرب فان ذلك مسؤوليته ولكنه عندما يقتل فانه يقتل ويدمر وراءه اسرة كاملة. وقد قامت ميلاني بزيارات للجبهة اثناء الحرب في منطقة قصر شيرين ولكن الوزارة لم تكن متشجعة لانتاج الافلام.

ونتيجة لهذه التحسنات وهي تبدو جيدة. فان المؤشرات على انفتاح السينما الايرانية تبدو مبشرة في بلد كانت فيه السينما تتقولب وفقا للتغيرات السياسية اذ لم ينس احد الحريق الكبير الذي نشب في احدى دور السينما في عبادان وراح ضحيته ٤٠٠ شخص وميلاني التي هي مهندسة معمارية أيضا تقوم الآن بتصميم مبنى جديد للسينما في طهران بمعاونة زوجها المهندس المعماري. كما ان خاتمي قام بعد فترة الرئاسة بتعيين مخرج سينمائي «سيف الله داد» وكيلا للوزارة لشؤون السينما وكان سيف الله قد اخرج فيلم «الناجي الاخير» الذي صور في لبنان وفيه ظهرت امرأة فلسطينية بلا حجاب.

يذكر ان الافلام الايرانية فازت تقريبا بـ «٣٠» جائزة في السنوات العشر الاخيرة واستطاعت ان تجلب لها الجمهور في ايران اكثر مما فعلت الافلام الغربية التي وربما بسبب الرقابة لايقبل عليها الجمهور كثيرا اذ ان لقطات المرأة مقطوعة دائما.

عن الانديبندنت

* شاعر وصحفي من الامارات



المخرج عباس كيروستامي يتسلم السعفة الذهبية

5
الخميس ٣ رمضان ١٤١٨هـ الموافق ١ يناير ١٩٩٨م

مسرح توماشيسكي الايمائي

(١-٢)

بقلم : أنجي هوسيرانت
ترجمة : صلاح صلاح*

مسرح الحركة يبدأ بالمعنى الكامل للكلمة
نقطة الارتكاز في المسرح الكروي هي الجمهور

١ - البداية

«الحركة» يقول توماشيسكي «هي تأكيد للحياة. أعتبرها كالحياة، لذا فهي انعكاس لحياتي أيضا. توسع وجودي، تعطيه حسا عاما أوسع، تختزله الى عناصره، وفي الآن نفسه تجمعه. تفسر هذه الأهمية الفائقة التي أوليها للحركة، ولماذا أحاول بناء مسرحي عبرها».

هكذا، في البدء كانت الحركة. الولع بالحركة ليس الأعظم ديناميكية فقط، بل وسيلة مباشرة وأصيلة للتعبير أيضا، متحررة من كذب الكلمات التقليدية.

في سنة ١٩٤٥، سنة تحرير كل بولندا من الاحتلال النازي، وجد هنريك توماشيسكي نفسه في كراكوف - العاصمة الثقافية والتاريخية للبلاد. كان من حسن طالع كراكوف أنها نفضت عن كاهلها كابوسا دام خمس سنوات في وقت مبكر وبأسهل السبل. استقر الشاب اليافع في كراكوف ليدرس الدراما قادما من مسقط رأسه بوزنان ليلبي بذلك نداء باطنيا.

في السنوات الأولى التي تلت الحرب، انبثقت كالفطر كل أنواع المدارس المكرسة لتدريس الفنون، ومن ضمنها مدارس التمثيل. ساهم ألمع الفنانين في التدريس، الى جانب أعمالهم المسرحية. كان هنريك توماشيسكي محظوظا لالتحاقه باستوديو مسرح أيو جال في كراكوف، حيث وجد نفسه تحت رعاية مدرس ومنتج ومصمم مشاهد لامع.

كان هاجس جال تحطيم التقاليد المسرحية الموجودة واستبدالها بأخرى أفضل وأحدث. كما كان أيضا كاتب فكرة المسرح العمودي - Vertical Theatre - أي ترتيب خشبة المسرح على شكل رفوف مركبة فوق بعضها البعض كطبقات. قضى جال، حتى في أيام الاحتلال، سنوات عديدة في تدريب الممثلين الشباب، وأدار استوديوه السري الخاص، حيث درب ممثلين للمستقبل لتحقيق حلمه في خلق مسرح الغد، الذي أطلق عليه اسم «المسرح رقم واحد». أصبح الممثلون الذين يعدهم للمعلم العظيمة «أناس يتحلون بحماس شباب صادق للعمل وعلى صلة وثيقة بكل ما هو فن - وليس بقوانين الفن وأنماطه الجاهزة... مثل هؤلاء يفهمون ويعلمون ان الطريق الى هذا المسرح وتدعيم أسسه القوية هي في المثابرة والادراك الدقيق لكل ما خطط له». ربما أهم من هذه البيانات الجيدة وأفكار جال التي تهز العالم، وحتى أكثر أهمية من انتاجاته المثيرة والمرموقة أحيانا، كانت مقدرته على تدريب ممثلين يقفون على قدم المساواة مع البرنامج رفيع المستوى الذي أشرف عليه. يفتخر كثير من المبدعين في المسرح البولندي حتى اليوم بأن أيو جال كان معلمهم وأستاذهم.

بقي توماشيسكي على اتصال باستوديو جال ما بين سنوات ١٩٤٥ - ١٩٤٧، حيث لم يكتسب مهارات التمثيل والدأب على تحقيق الكمال في الفن فقط، بل أسرار فن الاخراج المسرحي التي صارت لاحقا في غاية الأهمية. أراد الأستاذ أن يدفع توماشيسكي الى المسرح الدرامي حين توسم فيه مكونات الممثل. لكن توماشيسكي انضوى، سرا في البدء، تحت مظلة أخرى، الباليه، تحت اشراف فيليكس بارنيل، فنان اشتهر بين الحربين في بولندا والخارج، ومؤسس فرقته الخاصة «باليه بارنيل البولندية». كان مجددا في فن الباليه ويغرف بحرية من الكنز الغني للثقافة الوطنية، خاصة الفولكلور. أثارت هذه الفترة التي أشبعت الاهتمامات الفنية لتيار آخر عند توماشيسكي، خاصة اهتمامه بالحركة كوسيلة للتعبير المسرحي، خلافا مؤقتا مع جال الذي رأى، حفاظا على تقاليد الجيل الماضي من الممثلين، ان انجذاب توماشيسكي الى الباليه وقليلا من الرقص خيانة للمسرح. من حسن الحظ، سرعان ما أنهت حكمة جال واصرار توماشيسكي الخلاف المتقد قصير الأمد، وعليه استمرت دراسة الأخير في كلا الاتجاهين بسلاسة.

بعد سنوات، عندما احترف توماشيسكي الايماء، أظهر جال اهتماما ملحوظا به وقدم مشاريع مشتركة لمسرح الحركة. من سوء الحظ، بدد موته سنة ١٩٥٩ هذه المخططات التي كان يمكن ان تثمر في تطوير نوع جديد من المسرح.

بعد جولة باليه مع فرقة بارنيل، استقر توماشيسكي سنة ١٩٤٩ في فروسلاف، المدينة التي بقي مرتبطا بها منذ ذلك الحين. عمل في الأوبرا كراقص باليه منفرد وشرع في الوقت نفسه بالتعاون مع المسارح المحلية كمساعد للمخرجين وتحضير باليه ورقصات للفترات الفاصلة التي تتخلل الانتاجات الضخمة. زادت هذه الصلات قوة لأن فن الرقص وقيود موضوعات الأوبرا حولا اهتمامات توماشيسكي الى اتجاه جديد، رغم النجاحات التي جناها في الباليه. بدأ يفكر بمسرح رقص درامي يبشر بمستقبل اكتشافه العظيم، مسرح الحركة. التف حوله رفاقه من شباب الباليه الغاضبين وراحوا يجربون، ومن ثم كونوا شركة مستقلة تماما قدمت تجارب ايمائية علاوة على أشكال الرقص الحديث. كانت هذه تجارب خجلة على حدود الرقص، رقص منفرد بالدرجة الأولى، لكن رويدا رويدا فيما راح يراكم تجاربه العملية، بدأ في وضع الأسس الرئيسية للفن الجديد. في سنة ١٩٥٥، حين بدأت مجموعة من هذا الشباب المتمرد الغريب في الظهور، واسم الأستاذ الموهوب راقص الباليه الشاب هنريك توماشيسكي يرتبط، على الأقل في دائرة الخبراء الصغيرة، بالايماء غير المعروف حينذاك في مسرحنا، عقد لاحتفال الطلاب والشباب العالمي في وارسو. كانت احدى مسابقات الاحتفال الدولي في الايماء، الأمر الذي أربك المنظمين البولنديين لعدم وجود أحد للمشاركة وذلك لعدم وجود مسرح ايماء في بولندا آنذاك. تذكر أحدهم توماشيسكي في فروسلاف، فاستدعي الى وارسو على عجل ومثل بولندا في المسابقة كممثل وحيد لفن لم يكن له وجود فيها بعد. ظهر وحيدا في مقطوعة قصيرة تراوحت بين (١٠ - ١٥ دقيقة) اسمها «عازف البيانو» ليفوز بميدالية المهرجان. بصرف النظر عن هذا النجاح الشخصي، فان الاتصال الذي أتيح بفرق الايماء الأجنبية التي شاركت في مهرجان وارسو للشباب فتح أمام فرقته امكانيات أوسع وأكثر جدة من الاداء المختلف في الرقص والحركة.

تدريجيا اكتسبت الفرقة أعضاء جددا من الجنسين الذين لم يأتوا من الباليه فقط بل من المسارح الدرامية والنوادي الرياضية وطلاب المسرح (شهدت تلك السنوات ارتفاعا مفاجئا لطلاب المسرح في بولندا). مستفيدا من كونه مساعدا وراعيا لمسارح فروسلاف الدرامية، نظم توماشيسكي (استوديو للايماء) في بداية سنة ١٩٥٦. في الرابع من نوفمبر سنة ١٩٥٦ رفعت ستارة الاستوديو لتقدم العرض الأول في المسرح البولندي في فروسلاف الذي تألف من أربع فقرات كتبها وأخرجها توماشيسكي: محكوم بالحياة، أحدب نوتردام - فيكتور هوجو، المعطف - نيكولاي جوجول، وحكاية الزنجي الصغير والأميرة الذهبية. صممت الملابس للبرنامج الأول يادفيجا بجيرادكا، والمشاهد الكسندر برجيفسكي.

قال مؤسس المسرح في ذلك الوقت «يقدم مسرحنا الايمائي مضمونا واقعيا باستعمال الوسائل الوهمية. تقتبس مواضيعنا من الأدب ومن الحياة ومنهما تحاول اشتقاق الحلم الانساني». يشكل هذا التعريف ولا يزال أصداء للمعايير الجمالية التي شارفت فترة سيطرتها على المسرح البولندي على النهاية. لكن هذه الأصداء لم تكن من مخلفات الماضي - أصبح الايماء على هذه الشاكلة تعبيرا عن اتجاهات جديدة في الثقافة البولندية. وحيث انها قدمت انطلاقة جديدة، فان بداياتها الأولى لم تكن على أي حال سهلة. يتوجب على فن جديد، لا يعتمد على التقاليد، وغير مبال بعظمة الماضي، ومرتبط حتى الآن بالكاباريه، إن لم نقل بالسيرك، أن يؤسس سمعة جيدة لنفسه. ويزداد الأمر صعوبة اذا قدمه شباب يفتقرون الى المراكز والأسماء المعروفة والانجازات الشخصية. من حسن الحظ أن حماسهم وايمانهم وموهبتهم اكسبتهم جوازا للمرور. استطاع توماشيسكي، رجل لطيف لين العريكة في الحياة، ان يعتمد في تلك المرحلة على رصيد من العناد والثبات، كما كانت بحوزته أيضا الجوائز التي أحرزها في مهرجان الشباب في وارسو (١٩٥٥) وفي موسكو (١٩٥٧) علاوة على ذلك، كان الوحيد في الفرقة الذي يتمتع بسجل فني. من سوء الحظ، ان ذلك كان في الباليه، التي كما هو معروف، لا تشكل ثقلا في المسرح الدرامي، لا بالنسبة للنقاد ولا الفنانين. لم يقدم استوديو الايماء عمله الثاني إلا بعد سنة من التحضير وذلك في ديسمبر ١٩٥٧. كان ذلك في الواقع توسيعا للبرنامج الأول، الذي اقتبست منه أكثر الفقرات اثارة خاصة «المعطف» و «أحدب نوتردام». أضاف توماشيسكي لهما أربعة مشاهد جديدة، أعاد ترتيبها كلها وأخرجها بنفسه، هي «مرور»، «ميلاد المسيح»، «قراءة البخت»، «أورفيوس يبحث عن أوريديس».

بهذا بدأت المرحلة الأولى التي تشتمل على ستة برامج «البرنامج واحد» ١٩٥٦ «البرنامج الثاني» ١٩٥٧ «أقنعة المهرج» ١٩٥٩ «تلميذ المشعوذة» ١٩٦٠ «مقصورة الفضول» ١٩٦١ «مدخل الى التيه» ١٩٦٢. ازداد عدد مشاهد الايماء في كل برنامج من أربعة الى ثمانية. جلب هذا التشتت في المواضيع خطورة أن يصبح المسرح أكثر قربا من الكاباريه.

لم تكن الخطورة كبيرة في تلك الأثناء بسبب الأصول الأدبية والفلسفية أو الجمالية البحتة. علاوة على ذلك فان التقدم كان في انجاز أسلوب متسق وجمالية في الانتاج. صحيح ان توماشيسكي تكلم عن مواضيع كثيرة، لكن جماليا تكلم بلغة تزداد اتساقا. كان ذلك ممكنا أيضا لأن وجود هذا المسرح لا يعتمد على النجاح في شباك التذاكر. عززت المعونة البلدية والحكومية الاستقرار المادي لمسرح فروسلاف الايمائي. من سنة ١٩٦٤، بدأ توماشيسكي - الذي كان المخرج والكاتب الوحيد لكل البرامج المتعاقبة - تحديد عدد مشاهدها دون اختصار مدة العرض.

يقودنا ذلك الى المرحلة الثانية في تطور مسرح الحركة. تألفت «المينوطور» من خمسة مشاهد فقط، و «حديقة الحب» من أربعة. تلا ذلك الانتاج الكامل للمواضيع الأحادية مثل «جلجاميش» ١٩٦٩ «رحيل فاوست» أول نسخة سنة ١٩٧٠ «حلم ليلة نوفمبر» ١٩٧١ «معرض وحوش الامبراطورة فيليسا» ١٩٧٢. تقع هذه الأعمال ضمن المرحلة الثالثة التي يجب وصفها بأنها دراما ايمائية.

ببطء أخذ توماشيسكي يشيد صرح فن جديد متكامل بذاته. وينتقل بهدوء من مرحلة الى أخرى مدركا بأن مسرح الحركة يبدأ بالمعنى الكامل للكلمة حين ينجح فقط في اطلاق أعمال درامية كاملة أكثر تعقيدا وأكبر حجما وأكثر من تعاقب بارع لمشاهد مؤثرة تسلي المشاهدين بأشكال وفنون التمثيل. والادعاء بأنه لا غنى عن الكلمة. كلا. في الوقت الذي يتطلب مسرح الحركة براعة فنية ودقة في العرض ووضوح في النص فانه بحاجة أيضا لموضوع. موضوع واسع غني في مضمونه ومتطور دراميا. وعليه فان هذا يعني نهاية للمشاهد والمقطوعات القصيرة حتى ولو كانت بداياتها مقتبسة من يونسكو وجوجول ومان وبوختر وهوجو او حتى الكتاب المقدس. ليس المهم المرجعية النبيلة، بل الغنى والاستقلال الفني لمسرح قادر على المجازفة لملء أمسية كاملة بانتاج متناسق.

أفسحت البرامج الخليطة طريقا للدراما. في حين صاحبت احتجاجات النقاد هذا الحدث الذي جرى بالتدريج على مضض، فمن سمع بمثل هذه التجارب؟ فجأة وجد توماشيسكي الذي مدح وقدر لكفاءته وأفكاره وتجديده وتأثيره تحت وابل من نيران غير متوقعة لا يستحقها. رغم ان خطواته الأولى في الحقل الجديد كانت بطيئة وحذرة، إلا أنها لم تحمه تماما من القدح الجارح. أخذ يضمن برامجه التي شهدت انتقاله من النوع القديم الى الحديث مشاهد أكبر وأكثر طولا وتعقيدا في بنائها الدرامي. فعل ذلك في برنامج «المنيوطور» حيث أضاف مشهدين قصيرين ملفتين للنظر الى الأجزاء الثلاثة لمشهد الثور والى مشهد مكتب البريد الطويل. فعل نفس الشيء في «حديقة الحب» حيث دمج مشهد «الثوب» بمقطع يسمى «المنجم». بهذا نلاحظ تطورا تدريجيا نحو انتاج ذي أسلوب فخم. قام توماشيسكي بتأليفه بناء على عمل جوته. وترجمه بتعابير حركية على خلفية تجربة الانسان المعاصر.

في سنة ١٩٥٨، تحول استوديو الايماء الفائز بعدة جوائز الى مسرح فروسلاف الايمائي. بدعم من مجلس الشعب المحلي، وفي يناير سنة ١٩٥٩ اعتبر مسرح دولة. لم يكن الاستوديو ولا المسرح الايمائي مجرد استوديو أو مسرح. منذ البدء كان تعايش مؤسستين متناقضتين تدربان فنانين وتنتجان دراما ايمائية. حدد الوضع الذي نضجت فيه أفكار توماشيسكي الحاجة الأولية الأساسية للنهوض بفرقته الخاصة والمتخصصة من الممثلين الذين لا يرقصون فقط، بل يتقنون الايماء. لم يجر تدريب مثل هؤلاء من قبل. وحيث أنه كان أول ايمائي في بولندا، توجب على قائد المغامرة ان يقوم بكل شيء على طريقته الخاصة. لذا، توجب عليه ان يطور ويتقن أسرار صنعته بنفسه، ثم ينقلها مباشرة الى الآخرين. لم تكن تلك مهمة سهلة.

شارك توماشيسكي شخصيا في كل البرامج حتى سنة ١٩٦٢ حيث لم يقرر شكل كل انتاج فقط بل أسلوب التمثيل أيضا، وكان النموذج والمقياس وألمع نجم في المسرح الذي ابدعه. كان بمثابة الممثل القدوة الذي يقيس به النقاد والمشاهدون مستوى جودة الممثلين. لكن توماشيسكي لم يكن وحيدا اطلاقا، حتى في البداية عندما كان يضع حجر الأساس لمسرح الايماء. عمل دائما مع فريق كان فيه أهم ممثل، وبقي منتجه الوحيد وكاتب كل الفقرات الراقصة والدراما الايمائية والقائد الفني الذي ينفذ برنامجه الفني باتقان وصرامة وعناد. ويجسد روح وفكرة وعمل المسرح الايمائي. لم يندثر المسرح بعد توقفه عن الأداء في فترة مبكرة في منتصف الستينات حين كان، على حد تعبيره، في أوج ابداعه، وذلك لاعتماده على مجموعة كاملة من ممثلين دربهم بنفسه. كانت الفرقة تشمل فنانين مميزين من أمثال: كازيميرز فيسنياك، كريستوف باتكيفس، انجي مايفسكي، فرانسيسك ستاروفيسكي، يادفيجا بريزارادزكي، ألكسندر يدرزييفسكي، فلاديسلاف فيجورا وآخرين.

وحتى من جيل الشباب مثل دانوتا كيسيل دريزيفينسكي، واستفان نيدزيالكوفسي من بين آخرين.

ممثل الايماء معصوم عن الخطأ. مثل راقصي الحبال وخبراء المتفجرات الذين يمكنهم ارتكاب هفوة مرة واحدة تكون الأولى والأخيرة. يتحطم التركيب الفسيفسائي الرائع لعناصر الأداء المختلفة عند ظهور تصدع في وسائل التعبير الوطيدة التي هي حركة لمبدأ منتظم في التفسير. الحركة هنا تعني البشر. ممثلي الايماء بشكل فردي وجماعي. انعدام أخطائهم التقنية وكفاءتهم المطلقة ومقدرتهم على أداء المهمات الموكلة لهم من قبل المخرج، والمقدرة على تفسير العمل بشكل شخصي. كل هذه متطلبات أساسية لانجاح كل أداء.

كما لو انه نقيض للفكرة السابقة فان ذكر أسماء الممثلين الممتازين في فن الايماء أسهل من ذكر أسماء الفرق. لكن توماشيسكي أقام مسرحه على التركيبة الجماعية والعمل والأداء الجماعي. تمشيا مع الاحتياجات الطبيعية لهذا النمط المسرحي. ان الروح السائدة بين كل أعضاء الفرقة في مسرح فروسلاف الايمائي هي المساواة الفنية في الحقوق والواجبات والميزات. توجب على كل أفراد الفرقة متعددي ومختلفي الشخصيات ان يعملوا معا بمهارة كفريق يسهم فيه كل فرد بالخلق المشترك في الأعمال الفنية المتعاقبة التي ينجزها مسرح فروسلاف الايمائي. شكل المستوى التقني العالي للممثلين صعوبة لمن عندهم طموح للتفوق، وأدت هذه المنافسة الصحية الى رقي المستويات.

المأثرة الخالدة التي قدمها توماشيسكي للمسرح البولندي هي على وجه التحديد خلق فريق من ممثلي الايماء يمارسون هذا الانضباط الفني الجديد في بولندا. كما تشهد على بعد رؤية فكره الفني الذي يتخطى النجاح الشخصي ويؤكد على موقف هذا الفنان المميز نحو استمرارية الظاهرة الثقافية. وتثبيت الانجازات الفنية في عصره. ولولا الغرور لقلت في التاريخ. لقد شكل توماشيسكي بوعي فنه كظاهرة جماعية وكوسيلة للتعبير ليس لنفسه فحسب. بل لكثير من الفنانين الذين عبد لهم الطريق للمسرح الايمائي الحقيقي، مسرح إلهام عظيم ومستوى عال من الاحترافية. استمر توماشيسكي في اجتذاب عناصر جديدة لمسرحه الجديد من دروب الابداع الخلاقة الأخرى، مصممي مشاهد، موسيقيين، ومؤلفين. بعد ان تطورت فكرته المسرحية وأثرتها عناصر النصوص الممتازة (تعمدت عدم استعمال اصطلاح الأدب الممتاز. في الواقع، تغاضى توماشيسكي عن الكلمة المنطوقة. لكنه لم يغفل الأدب. على النقيض تماما. ازداد استلهامه له بتحويله الى تعابير حركة).

تجتذب المواهب الفردية فوق العادية توماشيسكي اليها. لكنه لا يميل لتبني وجهة نظر شخص آخر في المسرح. غير انه قادر على اخضاع تفكيرهم الفني لخدمة الفكرة الشاملة للعرض وتوحيد عناصرها بدقة بحيث لا يلعب اعداد الأماكن التي تجري فيها المشاهد في المسرح الصامت دورا مستقلا ويكون لها وجودا ذاتيا منفصلا، الأمر الذي كان سائدا لسنوات الى حد ما كقاعدة في مسارحنا الدرامية. بقي ترتيب خشبة المسرح عند توماشيسكي دوما عنصرا أساسيا في الانتاج. بصرف النظر عن موقف وقوة المصمم الفنية في التعبير. خشبة المسرح جزء مهم وبالغ الدقة يخضع للهدف الابداعي للمخرج.

رغم أوجه الشبه العديدة. ثمة اختلاف أساسي بين الايماء والباليه، خاصة الباليه الحديثة. وذلك في الدور الذي تلعبه الموسيقى في الاثنين. في الباليه، تلعب الموسيقى دورا رئيسيا. في الايماء هي شريك في الحركة. اذن، رغم حساسية توماشيسكي للصوت. ورغم موسيقيته (لا غرابة في ذلك فهو كان وسيبقى راقصا) فان الموسيقى في أعماله تبقى دوما رديفا مساعدا مهما وحتى أساسيا. لكنها رديف للعنصر الرئيسي في التعبير، اي الحركة. بينما تحال الموسيقى في الايماء الى عامل مصاحب وظيفتها ضبط الحركة، الترويح عنها وتفسيرها وليس املاؤها اطلاقا. يفسر هذا استعمال توماشيسكي في اغلب الأحيان ليس للموسيقى فحسب، بل أيضا للأصوات المنوعة. هنا ليس كل شيء بالمعنى الصارم للكلمة. كثيرا ما تكون أصواتا مؤلفة او معدة. يعتمد توماشيسكي على باخ، شوبان، موزارت، ميلسورجسكي، كارولفتش، بيرليوز، لكنه حدد نفسه أيضا بمونتاج المؤثرات الصوتية، المعدة من قبل اخصائيين يتعاونون معه بانتظام.

الايماء فن قديم جدا. تعود تقاليده الى الرومان القدامى. وقد يكشف التمحيص الدقيق صلاته التي ربما تعود الى أزمنة أقدم الى اليونان القديمة او الهند أو ربما الثقافة المصرية. انه فن عبر الانسان عبره ولقرون عما هو سام ورفيع، وفي الوقت نفسه عن ماهو عادي جدا. لا يتجاوز الايماء الحديث هذه التقاليد النبيلة. ففي الوقت الذي يستفيد من وسائل لها تأثير مؤكد على العواطف الانسانية، ويرنو بطموح لبلوغ مرتبة ثقافية أيضا. وخلق عالم كامل من التجربة الواقعة على نقطة تقاطع المشاعر والفكر، عالم مزدوج ومتماسك في آن واحد. يمكن لمثل هذا العالم ان ينبثق من الأعمال الكاملة فقط. اي اعمال استنفدت الموضوع المختار، اما بحلها وتفسيرها او بعرض عدم امكانية ذلك. يرى توماشيسكي ان وظيفة المسرح تكمن «في عجزه عن تقديم اجوبة للمعضلات وحل شكوك الجمهور. يبرر الفن نفسه بوجوده فقط، ولا يحتاج الى دعائم او حجج أخرى». يحدد نضج الفن، بما فيه الايماء، بنضجه كفن لا بادراكه او فائدته التعليمية. ليس هذا معادلا لفعاليته ضمن نظام «الفن من اجل الفن» المقفل. في ايامنا وعصرنا تكمن فاعليته الوحيدة في مدى تقبل الانسان له. عليه ان يكون فنا بفاعلية اجتماعية، اي يخبر المجتمع عن وجود الفرد. والفرد عن وجود المجتمع.

ليس القبول من المحيط وتقدير المشاهدين واهتمام الجمهور المحك المطلق لقيمة الفن. احيانا لا يصدق ذلك اطلاقا على مستوى وطموح وفاعلية الفن. لكن. اذا اخذنا تاريخ مسرح فروسلاف الايماني بعين الاعتبار يمكننا عندئذ التغاضي عن الدعم القوي من قبل المشاهدين البولنديين والأجانب، دعم تزايد مع مرور الايام ومع التحولات التي حدثت للمسرح نفسه ايضا. قرابة العشرين سنة من العمل واجتياز عشرات الآلاف من الاميال على طول الارض وعرضها، واكثر من مليون مشاهد من بلدان لا حصر لها في اوروبا وافريقيا وامريكا، وعشرات رحلات العروض في الخارج وقرابة الفي عرض. غنى هذه الارقام يجعلنا نستنتج ان توماشيسكي اكثر من مجرد شخصية منظمة فقط.

تزداد رحلات المسرح كل سنة. في البدء كانت في اوروبا، ثم الى قارات أخرى، ذلك ان فنه الذي يقضي على حواجز اللغة، ايحائي وانساني ومؤثر بشكل غير عادي (توماشيسكي واحد ممن يؤكدون دائما في اوقات التعرض للهجوم الشرس على الجمالية بانه مناصر للجمال في المسرح)، فن اصبح سفيرا للثقافة البولندية في بلدان بعيدة. خصوصا، حيث تشاد الجسور الاولى ويحدث الاتصال الأول. ويتم التغلب على التقاليد التاريخية والعرقية والغرابة الثقافية. تقدم جماليات الايماء ولغته المباشرة التي تتجاوز المعوقات اللغوية وتقنية عرض الممثل والشخصية المتعددة الطبقات لكل انتاج. وبشكل متساو، تسلية وتجربة اعمق في الحيز الفكري والشعوري. أسهم كل هذا في نجاح مسرح توماشيسكي في بولندا واكسبه العديد من المعجبين في الخارج، علاوة على الشهرة والشعبية. لكن العمل اليومي الشاق بالنسبة للمؤسسة واعضاء الفرقة واكب كل خطوة على طريق النجاح. حقا، ولد فن الخفة والمسرح والملاحظة للحركات البديهية والطبيعية للجسد البشري من جهود شاقة ومنهجية، ومن تدريب منتظم وتمارين بلا نهاية.

قد تبدو مقارنة مسرح توماشيسكي بمعمل يرجي جروتوفسكي المسرحي مسألة عديمة الفائدة. ما الصلة بين مسرح جروتوفسكي الفقير، الذي يعري المسرح من كل شيء سوى الممثل ومسرح توماشيسكي الشامل، الذي يشمل كل ادوات التعبير الممكنة، من الحركة الى الصوت واللون، وغنى الملابس واثاث وديكورات لا تحصى، واقنعة وأضواء متدرجة كقوس قزح، والدخان والبخور... الخ؟ كيف يمكننا استعمال نفس المقياس مع مسرح جروتوفسكي الذي يتصدى لمشاكل عدة ويوجه اسئلة للمشاهدين. مسرح توماشيسكي الذي يناضل لوصل قنوات من التفاهم بين المسرح وكل فرد من المشاهدين؟

قال يرجي جروتوفسكي من بين اشياء أخرى في مهرجان مسرح امريكا اللاتينية المنعقد في كولومبيا سنة ١٩٧٠ «من المؤكد ان النص كالقاء منطقي يتناقض مع الواقع. في الحياة لا نتكلم بمنطقية اطلاقا. دوما يبدو ان هناك منطق مفارقة بين اقوالنا وتصرفاتنا. على اي حال، اذا كنا نعيش حقا، فان الكلمة تولد من رد فعل الجسد. يولد الصوت من ردود فعل الجسد ومن الصوت يولد الكلام. اذا اصبح الجسد تيارا لنبضات الحياة، فان فرض ترتيب جمل عليها ليس بالمعضلة بتاتا».

في بداية سنة ١٩٦٨، قال هنريك توماشيسكي في مقابلة مع مجلة «المسرح البولندي»: «فكرتي عن المسرح مستمدة، كما ذكرت، من مفهومي لوظيفة الحركة، من اهميتها العاطفية وفرديتها التي تقرر شخصية ما.... الخ ينظم معظم الخريجين في المسرح الدرامي حركة الممثلين على المسرح وحتى مجمل حركة المسرحية بتحليل نصها تحليلا نفسيا كنقطة انطلاق. انا انطلق من عكس ذلك. اصل للنص من تحليله للحركة التي على الممثل القيام بها في وضع معين هذا يعني ان الحركة هي البداية».

يبدو عدم وجود نقطة التقاء بين وجهات النظر هذه بخصوص العناصر الاساسية والثانوية في تركيبة الاداء المسرحي، النص أم الجسد؟ او بالاحرى، رد فعل الجسد، وفق مايرى جروتوفسكي. او الحركة، وفق مايرى توماشيسكي. في المقابلة السابقة فسر توماشيسكي فكرته عن «المسرح الكروي» بقوله: «نقطة الارتكاز في المسرح الكروي هي الجمهور» ثم تكلم بشكل مفصل «اذا قلت ان الجمهور هو محور المسرح الكروي، فاني لا اقصد طبعا ان اجلسهم في وسط المسرح او احاطة المتفرجين بخشبة مسرح بانورامية. الأمر اكثر جوهرية: هجوم شامل من المسرح على الجمهور وجعلهم المحور، البداية والنهاية لكل الفن المسرحي».

نقرأ في التقرير المنشور عن لقاء يرجي جروتوفسكي مع نقاد المسرح الذي عقد في فروسلاف في فبراير سنة ١٩٧٠ «نحن معنيون بالناس فقط - العمل معهم هو طبيعة عملي. تبعث الحياة في لغتي عندما اقابل اناسا آخرين».

مرة أخرى نجد هنا ان مبادئ كليهما متقاربة كل يرى ان الانسان هو المرجع الوحيد، كهدف وموضوع الفن، غايته وسبيله.

لا يعني هذا طبعا ان مسرح توماشيسكي الايماني، ومعمل جروتوفسكي يمثلان النوعية نفسها. هما متقاربان او الى حد ما، يتممان بعضهما البعض. هناك. مع ذلك. في مواقف وبرامج كل منهما نقاط تماس معينة اشرنا اليها سابقا كأمثلة.

* شاعر ومترجم وسينمائي فلسطيني مقيم في الامارات

في زمن سقوط الايديولوجيات ينصب نفسه رئيسا للرؤساء:

الكاتب الألماني غونتر غراس وروايته الأخيرة «الثمار المحرمة»

عصام مفلح *

الادب الالماني الراهن.. كيف صار يكتب بعد إعادة اللحمة الى الالمانيتين والغاء التشطير والشرذمة وانهيار جدار برلين وسقوط النظريات الايديولوجية الرئيسية في العالم وانتهاء الحرب الباردة وظهور «العولمة» وبزوغ الفجر الألماني الجديد.. خجولا.. حائرا قلقا، يبحث عن هويته الوطنية الحقيقية، ويسعى للتعملق ثانية والعودة الى «التفوق» في مختلف مجالات وسياقات النشاط الانساني وفي مقدمته النشاط الفكري والأدبي والثقافي، واستعادة امجاد «نيتشة» و «فيخته» و«توماس مان» و «برتولت بريشت» و «غنتر أيش» و«هاينريش بل» و«بيتر فايس» و«فريدريش دورنمات» وسواهم من العمالقة؟ .. ما هي المهمات الاستثنائية الملقاة على عاتق أدباء وكتاب أمثال: «فولفغانغ بورشت» و «فولكر براون» و«هيرمان كانت» و«غنتر دي برين» و«كريستا فولف» و«هاينر مولر» و«هاينس شاتليش» و«ستيفان هيم» و«مونيكا مارون» و«كريستوف هاين» و «فريتس رودولف فريز» .. وبالأحرى «غوفتر غراس» الكاتب الأكثر شغبا ومدعاة للدرس والنقد - الذي نحن بصدد، الحديث عنه لاستعادة الموقع العالمي المفترض للادب الالماني المعاصر؟

الاديب الاكثر شغبا

والشغب في الادب الالماني المعاصر ليس مسألة عفوية أو هلمشية يمكن ان ينفجر ويحدث ضجة.. فهو قبل كل شيء نتاج الارهاصات الهائلة المختزنة في أعماق المثقفين الالمان.. والمجتمع الالماني عموما، جراء ما شهدته تلك البلاد من احداث محلية وقارية وعالمية خلال فترة طويلة نسبيا من الزمن امتدت اكثر من سبعة قرون، برزت المانيا في بعضها كقائدة وزعيمة، بالجدارة وبالقوة وبالاستحواذ، لعالمنا بأسره.. حتى انها خاضت اكبر حربين في التاريخ الانساني لاثبات تلك الجدارة القوة.. و«التفوق».. وما تسليط الضوء على ابرز كاتب وروائي الماني معاصر - وهو غونتر غراس - الا محاولة مكثفة الى دخول عالم الادب الالماني ما بعد الحرب الكونية الثانية ورصد ملامحه وموضوعاته وارهاصاته واتجاهاته التي يقول عنها الاديب والناقد الالماني فريدريش دورنمات Friedrish Durrenmatt كان الادب الالماني في الخمسينات أدبا ملتزما في معظمه وان اختلفت درجة الالتزام بين كاتب وآخر، فهناك فريق ظل يؤكد على التزامه بالحقيقة الانسانية الثابتة، ويمثل هذا الفريق فولفغانغ بورشرت wolfgang Borchertوهاينريش بل Heinrich Boll، وكما رأينا فإن «بل» كان يرفض الالتزام بخط سياسي معين، لكنه يؤكد ضرورة التزام الأديب بخط أخلاقي واضح. اما الفريق الثاني فيمثله برتولت بريشت Bertolt Brecht وبيتر فايس Peter WeiB، فهو ملتزم بخط سياسي محدد، وقد حاول بريشت التأثير السياسي والاجتماعي بواسطة اعماله الأدبية وذلك عن طريق مخاطبة العقل والمنطق اكثر من مخاطبة الضمير والعاطفة. وبشكل عام، قلما نجد أعمالا أدبية في فترة مابعد الحرب يمكن اعتبارها رجعية أو عنصرية.. ومثالنا الذي يؤكد ما ذهبنا اليه الروائي «غونتر غراس».

اما الكاتب هاينريش بول، فيرى «ان التغلب على الماضي مستحيل دون شعور الكاتب بالمسؤولية» ولكن «بول» يرفض الالتزام بخط سياسي معين - على نقيض من غراس - ويعتقد أن تأثير الأدب هو تأثير غير مباشر، وغير سياسي، بل اخلاقي، ويقول في معرض حديثه عن مسؤولية الكاتب: «على الكاتب أن يراقب الاشياء بعين فاحصة لاتقبل المساومة..عين ترى اشياء لاتظهر على السطح بل تختفي وراء الواقع».

ويشير الى ان الضمير هو اعلى القيم الانسانية واكثرها قوة وتأثيرا، ويعلن في رواياته الحرب ضد الوصولية، والانتهازية، ضد اللامبالاة والازدواجية في الاخلاق، وينبه القارىء الى سلبيات الواقع الاجتماعي في المانيا الراهنة الخاضعة لجملة من الاعتبارات السياسية الدولية التي تنتقص من سيادتها.. محاولا شحذ همه وطاقاته وضميره.

اما الكاتب ماكس فريش Max Frisch فهو من الكتاب الموسوعيين الذين عالجوا نتائج الحرب العالمية الثانية على المانيا وآثارها على الادب الالماني تحديدا، فهو يتهم الالمان بعدم تمكنهم من التغلب على الماضي.. بل تناسوه، ويؤكد في احدى مقالاته أن التزام الكاتب يجب ان يتعدى كل الحدود الجغرافية الضيقة. ولكنه يرفض الالتزام بايديولوجية معينة، ويرى ان من واجبه محاربة الايديولوجيات، أما تأثير الكاتب فمحدود جدا، وكل ما يستطيعه هو التصوير الصادق للواقع الاجتماعي، وهذا يشكل بالنسبة لفريش نوعا من المساهمة السياسية في تجاوز سلبيات المجتمع. هذا وينبه فريش بشكل خاص - شأنه في ذلك شأن غراس - الى خطر المضاربين واصحاب رؤوس الاموال وبعض المنحرفين من رجال السياسة، ويؤيد النقابات في مجتمع تسوده التخمة والسلبية واللامبالاة.. ويرفض العرقية والعنصرية.

اما الكاتب بيتر فايس مؤلف مسرحية «صوت فيتنام» الشهيرة التي تدور احداثها حول الحرب الامريكية العدوانية ضد الشعب الفيتنامي، فهو يلتقي مع غراس في اكثر من محور واطروحة، فتراه يهاجم بشدة عدم التزام الكاتب في العصر الحاضر، ويرى في ذلك نوعا من الوقاحة والهروبية وخاصة في هذا الواقع الدولي المحزن.. وهو يؤيد رأي بريشت القائل بوجوب تأثير الأدب على الواقع بهدف تغييره نحو الافضل، ويرى فايس ان على الكاتب ان يتخذ موقفا مؤيدا، مهما كان مشاغبا شأن غراس، للقوى التي تحارب من اجل انجاز التغييرات الاجتماعية الجذرية.كمايجب عليه أن يبحث عن الحقيقة، رغم كل التزوير والتشويه، الذي اصابها، ومن واجب الكاتب - حسب رأي فايس - تعرية الكذب والنفاق والظلم الاجتماعي. ولايستسلم فايس بشكل من الاشكال للواقع المؤلم، بل يصور في مسرحياته امكانية تغيير هذا الواقع نحو الافضل.. والكتابة بالنسبة لفايس نوع من العمل السياسي، لأن الكتابة تهدف في النتيجة الى ايجاد صلة وعلاقة مع القارىء، اما مدى تأثير القارىء بالاعمال الادبية فإنه يخضع للظروف الاجتماعية والسياسية التي يعيشها الفرد.

ولكن ما هو موقع الكاتب والروائي غونتر غراس في تلك الاطروحات الادبية والسياسية والاجتماعية؟

وما هي حقيقة مواقفه المعلنة التي يبدو بعضها اكثر تناقضا وغرابة؟.. وما هي ابرز أعماله ونتاجاته، التي كان آخرها روايته «الثمار المحرمة» التي جعلته يحتل تلك المساحة الكبيرة في الساحة الأدبية الالمانية والعالمية؟

رواية «الطبل الصفيحي»

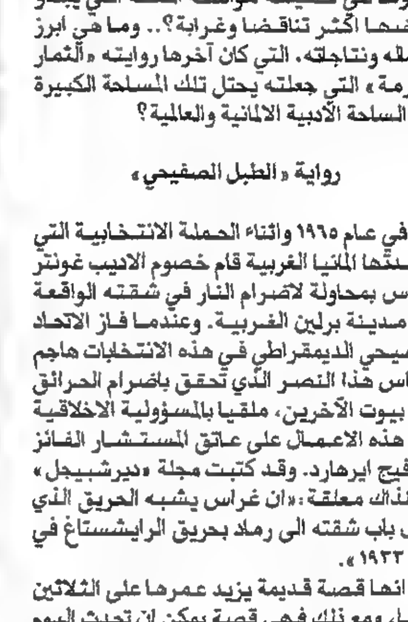
في عام ١٩٦٥ واثناء الحملة الانتخابية التي شهدتها المانيا الغربية قام خصوم الاديب غونتر غراس بمحاولة لاضرام النار في شقته الواقعة في مدينة برلين الغربية. وعندما فاز الاتحاد المسيحي الديمقراطي في هذه الانتخابات هاجم غراس هذا النصر الذي تحقق باضرام الحرائق في بيوت الآخرين، ملقيا بالمسؤولية الاخلاقية عن هذه الاعمال على عاتق المستشار الفائز لودفيج ايرهارد. وقد كتبت مجلة «ديرشبيجل» حينذاك معلقة: «ان غراس يشبه الحريق الذي حول باب شقته الى رماد بحريق الرايشستاغ في عام ١٩٣٣».

انها قصة قديمة يزيد عمرها على الثلاثين عاما، ومع ذلك فهي قصة يمكن ان تحدث اليوم ايضا، ذلك ان البطل فيها ظل على ما هو عليه بدون اي تغيير.

لقد شق غونتر غراس طريقه الى الشهرة في العام ١٩٥٩ عندما نشر روايته «الطبل الصفيحي» والتي طبع منها اربعة ملايين نسخة على المستوى العالمي، هذه الشهرة دفعت غراس الى العمل السياسي المكثف، حيث خاض في العام ١٩٦٥ الحملة الانتخابية الى جانب الاشتراكيين الديمقراطيين، متنقلا من مركز انتخابي الى آخر وواقفا امام الميكروفونات ومتحدثا الى التلفزيون والصحافة كان هذا شيئا جديد بالنسبة للكتاب الالمان الذين كانوا يمارسون السياسة داخل كتاباتهم وحدها. وهكذا اعلن غراس الحرب ضد شتراوس وقوانين الطوارىء والاجهاض وما كان يسميه بـ «الاكليركية المطلقة» مؤكدا الالتزام السياسي للكاتب الالماني تجاه قضايا عصره. ولم يكتف غراس بكل هذا وانما هاجم الكثير من الكتاب الآخرين الذين اتهمهم بالقصور الاخلاقي.

وعلى اي حال فإن غراس حاول الايحاء بأنه الكاتب الألماني الوحيد الملتزم بالقضايا الاساسية للصراع السياسي في بلده.. واذا لم يكن هذا واضحا تماما في البداية، فانه ظهر فيما بعد وبخاصة عندما شعر ان «رودي دوتشك» قائد الحركة الطلابية في المانيا، قد سرق منه الاضواء، ولذلك فانه بدل أن يتضامن مع دوتشك الذين كان من الد المعادين لصحافة الناشر الالماني الرجعي«شبرينغر» هاجمه بالقول: «ان تطرف شبرينغر الرسالي لايقابله سوى التطرف الرسالي لرودي دوتشك».

وربما كانت مشكلة غونتر غراس حتى اليوم أنه يعتبر نفسه المقياس الوحيد لتقييم أي شيء في العالم، من تقسيم او اعادة وحدة المانيا، واحصاء النفوس، والوحدة الاوروبية .. وحتى الجوع في العالم، فلذا كان غراس قد تحدث فإنه ما معنى لأي حديث آخر حول الموضوع؟.





غونتر غراس.

مواقف متناقضة

ولكن أهمية غونتر غراس ككاتب كبير على المستوى العالمي لاتمنعه من ان يعبر عن مواقف سياسية متناقضة وساذجة في بعض الاحيان، انه يريد ان يكون يساريا ومن الذين يقضون في خندق الرافضين، اذ لا يرى ان من واجبه الدفاع عن العلاقات السائدة، لكن غراس المعادي للصواريخ النووية الامريكية المزروعة في بلاده التي ظلت موجهة الى الشرق، ولم يجد صعوبة في امتداح القرار المزدوج لحلف الناتو والذي كان شمدت - ومن بعده هلموت كول - قد اقترحه حول نصب المزيد من الصواريخ النووية الامريكية في أوروبا الغربية.. وفي توسعة الحلف باتجاه الشرق.

قبل سنوات اعترف غونتر غراس لمجلة «تايم» الامريكية بأنه لايملك اي رؤيا ايديولوجية الى العالم.. وماذا يفعل بهذه الرؤيا. اذا كان هو نفسه الايديولوجيا؟ ان مشكلة غراس المستند على مجد روايته «الطبل الصفيحي» هو انه نصب نفسه رئيسا لرؤساء الدول في العالم. لاشك ان انتماء غونتر غراس السياسي الى الحزب الاشتراكي الديمقراطي يضع حدوداً لفاعليته السياسية، ومع ذلك فإنه يتصرف بطريقة توحي أن آراءه السياسية يجب ان تقبل وتحترم من قبل الجميع، فهو يخطب في مؤتمرات الكنائس ويعلق على هبوط الامريكيين على القمر، او اعلانهم بداية العمل في مشروع برنامج حرب النجوم، بالكثير من السخرية، بل انه وجه رسالة الى المستشار هلموت كول يطالبه بالاستقالة، وحث جورج بوش، ومن بعده بيل كلينتون، على تغيير سياسته تجاه كوبا وايران والعراق!!

ان مشكلة غونتر غراس في رسائله الموجهة الى العديد من قادة الدول، مقترحا قضايا عديدة، هي انه لايريد ان يفهم علاقات القوة السائدة في العالم ولا الصراعات السياسية والاقتصادية المعقدة في العلاقات الدولية، بحيث ان رسائله هذه تبدو مثل رسائل متبادلة بين رؤساء دول. والاكثر من ذلك ان غونتر غراس ينصب نفسه احيانا حكما لتقييم قدرة الآخرين على تقلد الوظائف، فقد ذكر مرة ان «فالترشيل» مستشار المانيا الغربية السابق، لايصلح لهذه المهمة. اما هانس - ديتريش غينشر «وزير الخارجية السابق» فيملك في رأي غراس كل المواهب، ما عدا موهبة ان يكون وزيرا للخارجية، إن مشكلة غراس المنتمي الى الحزب الاشتراكي الديمقراطي والذي يفضل الديمقراطية البرلمانية على الاشتراكية هو أنه لايميز موقفه الايديولوجي، معتقدا انه فوق كل الايديولوجيات، مما يمنحه حق مخاطبة الجميع والاستماع اليه من كول وشيراك الى كلينتون ويلتسين، كأن كل مشاكل العالم موجودة فقط من اجل ان يعلق عليها هو، ان وهم هذا الكاتب الكبير هو اعتقاده أن الغابات سوف تظل خضراء، واذا ما طلب منها عدم الموت. وإن الفقر في العالم سوف لاينتهي الا اذا طلب غراس من البشرية القضاء على الجوع.

حارس مستقبل البشرية!

والمدهش في كل مايفعله - او يكتبه - غراس اعتقاده الوثوقي انه يفعل ذلك من اجل التاريخ، فقد كتب ذات مرة يقول: «ان فعاليتي السياسية تنطلق من فشل اوسع الفئات الاجتماعية طيلة مئات السنين» واوضح ان من ينصب نفسه رئيسا لمشاكل العالم لايمكن أن يصبح فجأة انسانا مثل الآخرين ويضع نفسه ضمن السياق العام للتاريخ البشري. ولذلك فإن السؤال الذي يعالجه غراس في روايته الجديدة «الثمار المحرمة» هو مرة اخرى سؤال الاسئلة «هل هناك مستقبل امام البشرية؟» انه موضوع معقد وصعب ومحير، عالجه غراس في رواية سابقة معروفة حملت عنوان «الفأرة» ففي تلك الرواية المرئية بصيغة «الأنا» قدم غراس حوارا مكثفا بين بطل الرواية وفأرة، تمتلك القدرة على البقاء والمواصلة وتعيش في احلامه حول فرص المستقبل امام الجنس البشري، تقول الفأرة التي تدرك مثل غراس وضع البشرية، أن البشرية قد انتهت وهي تتذكر فقط، لقد كنتم موجودين» ولكن الراوي يتدخل ليرد عليها: «كلا، أيتها الفأرة، كلا .. إن عددنا لايزال كبيرا حتى الآن».

ومع ذلك فإن الفأرة التي عاشت تاريخ البشرية تروي باستمرار الصراع الذي شهده تاريخ البشرية، انها تتحدث عن «الأنهار النتنة» والبحار التي يصعب استنشاق نسيمها» و«السموم التي تنحدر الى المياه الجوفية».

وعلى اي حال فإن هذه الفأرة مغرمة برواية حكايات تدمير الطبيعة، من المستنقعات الكيميائية وحتى زحف الصحاري، في حين أن الراوي لايكف عن الأمل وهو يرد على هذه الفأرة اليائسة «ربما ندرك نحن البشر في النهاية كيف تحول الضرر الى فائدة وربما اصبحنا اكثر تواضعا» وفي هذا الحوار والخطب المتبادلة بين الفأرة والراوي يسمي غونتر غراس كل شيء باسمه: الاشخاص .. المشاكل .. الاسباب التعليقات .. الحلول المقترحة.

مستشار المانيا الغربية؟ «رجل ذو هيئة حزينة».. قالت الفأرة ذلك وهي تسحب قطعة من الزبدة.

وماذا عن الدولتين الالمانيتين؟» الجواب: «انهما مرعوبتان من نفسيهما وترعبان الآخرين» وماذا عن الأمل؟ انه عداء ابدي» والخمسينات؟» طاقم من المقاعد، يسدد ثمنه بالتقسيط» هنا لايعيش احد .. لايوجد شيء من لحم ودم، فالراوي نفسه ليس بشرا وانما مجرد شبح، ينقل افكارا. واوضح ان غراس تعمد هنا الابتعاد عن التشخيص، فعندما اراد وصف مجموعة من النساء عند بحر الشمال كتب يقول: «ما من واحدة منهن تريد ان تشبه الاخرى. انهن يرفضن النظر اليهن، ولذلك منعت من تقديم اي وصف لهن».

في تلك ا الرواية التي صدرت عام ١٩٨٧ حاول غراس بحماسة شديدة الامساك بالمغزى الانساني وعرض تجلياته داخل الزمن. وهذا المغزى الانساني في نظره يتجلى في كل القضايا الصغيرة والكبيرة لعصرنا.. من القنبلة النيوترونية وحتى مشكلة الاجانب.. من عالم اورويل وحتى لقاء القمة بين القوى الكبرى.. ومن مشكلة الزبدة الفائضة وسعر الدولار وحتى الاحصاء العام الذي يراد اجراؤه في المانيا الغربية.

كل هذه القضايا التي كانت الصحف اليومية تكتب عنها في تلك الاعوام، شكلت عالم فأرة غونتر غراس، فهي موجودة في كل مكان وزمان وبالطبع اذا كان غراس قد تحدث عن كل تلك القضايا التي كانت تدور آنذاك فلا بد له من تذكر مسلسل «دالاس» الامريكي ايضا. ففي مقطع من روايته تلك يتحدث عن عائلة كبيرة تجتمع كل يوم ثلاثاء لمشاهدة «دالاس» في التلفزيون.

وفي تلك الرواية ايضا يعود غراس مرة اخرى الى الفأرة، بطريقة اشبه ما تكون بالسخرية، ويجعلها تتحدث عن مجده الأدبي الذي يحاول انقاذه، فالفأرة تتحدث عن «اوسكار ماتزيرات» بطل رواية «الطبل الصفيحي» الذي كان قد بلغ آنذاك الستين من عمره. اما الجدة في «الطبل الصفيحي» فكانت قد بلغت عامها السابع بعد المائة.. هذه الجدة التي كانت تسافر وهي ترتدي عدة فساتين فوق بعضها الآخر.. والسؤال الرمز الذي يطرحه الكاتب هو حول امكانية ارتداء تلك الجدة لاربعة فساتين دفعة واحدة بعد ان تقدم بها العمر كل تلك السنوات.

وكانت تلك الرواية قد جوبهت بالمديح والنقد على حد سواء، فلقد اعتبرها بعض النقاد عملا على قدر كبير من الخطورة والاهمية، استعاد به الكاتب مجده الادبي الذي حققه في «الطبل الصفيحي» في حين اعتبرها بعض النقاد محاولة للرجوع الى الموضوعات اليومية، دون امتلاك القدرة على تحليل البنية التي تقوم عليها مشاكل العصر واضفاء موقفه الملتبس على القضايا الكبرى لعصرنا، ومع ذلك فقد اثارت تلك الرواية، ولازالت تثير، الكثير من الجدل حول موقع هذا الكاتب واهميته في الادب الالماني، الذي يكتب هذه الايام.

ومع ان رواية غونتر غراس الاخيرة الصادرة عن دار رفولت بعنوان «الثمار المحرمة» تأتي كخلاصة مكثفة وثرية لتجربة طويلة في الكتابة، فانها لاتختلف بالضرورة عن طريقة اختيار الكاتب للشخوص والاحداث والحوارات الساخنة والاسقاطات والمقاربات التي يجيدها غراس ويتميز بها عن سواه من الكتاب الالمان المعاصرين، لكنها تبدو في معظمها الموضوعي ووجهها الاكثر، بروزا وكأنها استكمال لاحداث مترابطة جرت في الماضي. لكنها لاتنفصل عن سباقات الحاضر ورؤى المستقبل. فبطله هذه المرة هو باحث في احد مراكز الابحاث والدراسات، وهو بالتالي يمثل شريحة كبيرة من المثقفين الذين كانوا يتوزعون الحياة في الالمانيتين.. بعضهم كان قد عايش الحرب عن كثب وذاق ويلاتها، والبعض الآخر، وهم الأغلبية المطلقة لم تعايشها بشكل مباشر، بسبب ولادة اشخاصها بعد استسلام الالمان.. وهم بالتالي لم يشاهدوا وطنهم عندما تهاوى وصار انقاضا، ولم يروا الهزيمة والمذلة بأم اعينهم .. لكنهم كانوا ثمارها ونتاجها..

والرواية، ليست تاريخية كما قد يخيل للبعض.. لكن السياق التاريخي لأحداثها لايمكن عزله عن الواقع صحيح ان غراس قد غرف من بعض صور الدمار والتشريد والنكبات والويلات التي عايشها جيله جراء الحرب والهزيمة، لكنه لايؤسس على نتائجها بطريقة تقليدية اعتادها سواه من الروائيين. هو يرصد، بذكاء متناه، اختلاف درجة ثقافة الافراد ووعيهم ومواقفهم السياسية والاجتماعية، فقد نشأت هذه الشريحة في مرحلة تحول تبدلت فيها كل المعطيات الانسانية والحضارية، بما في ذلك مفردات ومضامين اللغة الالمانية نفسها. فكلمات كالشعب، والمجال الحيوي، والوطن، والدم، والشرف، والواجب، والنظام، لاقت الكثير من التشويه، مما دفع الالماني المعاصر الى التردد كثيرا في استخدامها، أما الثقافة فلم يعد لها وجود كبير وفعال.. ولم يعد تحمل ذلك البريق.. لكنه يرجع ذلك التردي النوعي، دون ان يرصده بطريقة فجة او مباشرة، الى فشل مجابهة الواقع المعايش.. انه الاحباط الكبير، حتى نخاع العظم، الذي دق نواقيسه في كل المنعطفات والمسالك. وعلى جميع الصعد والمستويات، وفي حوارات ابطاله يتلمس القارىء تنامي المواقف الاخلاقية في التعامل مع الاوضاع الاجتماعية والسياسية وتراجع نبرة هزات العنف والغضب الذي كان يتفجر لدى معظم المثقفين او المهاجرين الذين عادت غالبيتهم او «المنشطرين» الذين تجمع شملهم.

هو لايريد بالضرورة ان يبدأ، من خلال ابطاله، من نقطة الصفر. لكنه ايضا، ولنفس المعطيات والاسباب، لايمهد لولادة عمالقة يصنعون نواة «رايخ ثالث» آخر .. إن بطله الاكاديمي والباحث في مركز التوثيق في مدينة درسدن في الشطر الألماني الشرقي السابق، كان قد رفض قبل وحدة الألمانيتين بعدة اعوام الهرب الى الشطر الغربي، رغم ان عائلته كانت تعيش هنك، لكنه انتقل، بعد انهيار جدار برلين، الى مدينة هانوفر، انه يختزل قناعاته الناجزة، وتجربته الواعية المكثفة، في عبارات يرددها دائما.. وهي مستقاة من قصيدة الشاعر غنتر ايش Gunther Eich وهو من شعراء مرحلة ما بعد الحرب، والتي تحمل عنوان «الجرد»، وفيها يقول:

هذه قبعتي..
هذا معطفي..
وأدوات الحلاقة في كيس كتان
وعلبة أطعمة محفوظة..
هي طبقي..
وهي قدحي..
على صفيحها الاحمر جعلت اسمي محفورا..

أما ابرز الملاحظات والتعليقات التي ابداها النقاد، خصوصا الناقد بيتر هوفما يستر، حول هذه الرواية، فيمكن اختصارها بالآتي: ان النص الخطابي الروائي لغراس في هذه الرواية لايختلف عن خطابه الروائي السابق في اعماله المعروفة، ولاينفصل عنها.. بل انه يظهر في بعض محاورها وكأنه استكمال لها، ذلك أن قناعاته الناجزة لدور الادب. والرواية على وجه الخصوص، تبدو اكثر وضوحا وامتلاء ونضوجا.. وهو ما يعطي لهذا العمل الروائي الكبير«٧٢٦صفحة» اهمية استثنائية، وابعادا مضافة، فهو ليس مجرد اضافة كمية تراكمية بقدر ما هو رؤية نوعية اكثر شمولية واعمق وعيا.. وهو، من جهة هامة اخرى، يمنح الرواية الألمانية المعاصرة فرصة انموذجية لاستعادة مواقعها في الخريطة الروائية المحلية والعالمية.



فريدريش دورنمات









غنتر أيش

فولفغانغ بورشرت



برتولت بريشت



هنريش بول



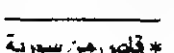


بيتر فايس



توماس مان





* قاص من سورية

إطلالة ثقافية

«الكتاب - امس المكان الآن» لأدونيس

ايقاعات جديدة من تاريخ الشعر العربي

بيروت - غسان صادق

«الكتاب - أمس المكان الآن» جديد الشاعر أدونيس. وهو الجزء الثاني لكتاب ضخم أعده الشاعر، واستلزم جهداً وافياً لظهوره الى العلن.

يواصل أدونيس في الجزء الثاني من الكتاب شكل الكتابة ويقدمها بصورة وافية. والكتاب - كما جاء في المقدمة انه «مخطوطة تنسب الى المتنبي يحققها وينشرها أدونيس».

اذن، يواصل أدونيس اسلوبه المختلف مرتكزاً على سيرة من الذاكرة، تبدأ بالمتنبي وتمتد الى اسماء كثيرة كانت حاضرة في الماضي وتوسس للمعنى والشعر والكلام ولعادات العرب وصفاتهم.

ذاكرة الراوي

ويستمر الكاتب «بذاكرة الراوي»، طارحاً الفكرة وراء الفكرة، الامر الذي يؤسس الى شكل هرمي في المعنى: «الجحيم التي كان للراوية /ان يتوغل في نارها/دون ان يبلغ الهاوي/فر من هولها الي/يتفيأ في مقلتي» (ص١١).

بهذا الوصف يفتتح الشاعر كتابه، والكلام هنا هو حاشية شعرية (اذا جاز التعبير) أي انه يضع هذا الكلام على يمين الصفحة، ويترك للكلام الآخر، المقطوف من الذاكرة والتاريخ ينساب في يسار الصفحة، فيما رسم في وسط الصفحة كادرا، وفيه كلام آخر يكاد يكون ظلال ما كتب على اليمين وعلى اليسار. وهذا هو الشكل الجديد الذي يبتكره أدونيس، شكل يأخذ صورته الواضحة - الموضحة لتفاصيل كثيرة تبدأ من تخوم التاريخ والذاكرة وتصل الى همس الانسان الآتي وما يحوط به وفيه من هواجس وحب ومعرفة وعاطفة وشعر. انه يمزج بين تواريخ مختلفة ويكاد يختصرها عند حدود أفقه، بمعنى انه يحاول استخراج صورة جديدة من تفاصيل التاريخ ورسمها في قامته وروحه، وكلنه يقول بذلك، ان ما ارويه هو صدى آخر للذاكرة، وهنا يتوالد الجواب الممكن والمعقول والقائل: ان الحياة هي حركة تناسلية.

الحاشية الشعرية

يرتكز الكاتب على (الحاشية الشعرية) ليقول بكلام خافت، ولكن مدوي، حقيقة الصورة التي توالدت من جراء تراكمات المعرفة والغوص في بحور الذاكرة: «أتراني حقاً أجور، اذا/قلت ما لا يقال؟ ولكن/كيف اطمس ما يطمس/الجور والبغي؟/ما الشعر ان لم ير الجذر،/ان لم يضئنا؟ وما الضوء/في الشعر، ان لم ينور/دوجنة أيامنا، ويزلزل/وهم تاريخنا؟/ كرروا ما تشاؤون - انتم/للعروش واهوائها. /للسيوف التي تتناسل فيها. /لابنائها/وأبناء ابنائها، /كرروا، انشدوا، /لك حشد القبائل. حدو القوافل، /والعاليات القصور/وانوارها السلطعة، /واتركوني انا لضلالي/لن افيء الى ظلكم/وذخرت لصوتي هوى آخرا، /ومدى افرا/وسأبقى رفيقاً اميناً لبيدائي الواسعة» (ص١٤-١٥).

صوغ الذاكرة شعرياً

افضل ما يقدمه أدونيس في كتابه الشكل الجديد لتقديم شخصيات من الذاكرة، إذ انه يصوغها (شعرياً)، ثم على الهامش تعريف صغير بها، مثلا يقدم رابعة العدوية: «قلت اضنك جمر التحول، ولكن/أهنالك للحب ثوب/غير ما ينسج التحول. /السلام على بري اقلامه، /والسلام لآثاره-لدور/تتآلف في ظله. /وتقوم وتعقد في داره. /عطرك الآن يروي اساطير عشاقنا/وردة وردة. /في كتاب الحقول».

اما في تعريفها يقول: «توفيت نحو سنة ١٣٥ هـ. بيعت كمولاة لأحد التجار. احترفت العزف والغناء. ثم تصوفت. قالت بفكرة «الحب الالهي» وأولت الوصف الحسي في القرآن، رمزيا. وروحيا». يقدم أدونيس خيرة من أبناء الشعر العربي القديم بهذا الشكل المزدوج في التفسير: تفسير يصوغه شعراً. وتفسير معرفي بحت. وبهذا يعرف القارئ على اسماء كثيرة. ربما مجهولة لكثيرين. ومن هؤلاء الذين يستخرجهم الشاعر من تخوم الذاكرة على سبيل المثال، لا الحصر: ابو دلامة. سفيان الثوري. ابراهيم بن ادهم. مطيع بن اياس. السيد الحميري. الخيزران. ابو اسحاق الزهري. سلم الخاسر. جعفر البرمكي...

في احد فصول الكتاب وهو بعنوان «دفاتر الفلك» يقدم ادونيس رواية من التاريخ لكنه يزيد عليها أشياء جدت في العصور التالية لعصر المتنبي. وأشياء رآها في العصر الحاضر. خصوصاً في ما يتعلق بمدينة حلب وقلعتها. وهو يصف، باسلوبه الخاص، ما يراه بخياله: «في القلعة التي بنيت على صورة المدينة الاولى. كانت الملائكة قد جرت الشمس الى باب القلعة. ورأى ابجد في ضوئها. انها بدأت خطواتها في أيام سلوقس نيكادور، قبل المسيح بثلاث مئة واثنين عشرة سنة. ولما صار فيها تلامذة المسيح، اخذ يتعايش تحت رايتها عابدو السماء: يهودا ونصارى. والساجدون لوجه الحجر الذي كان يسمى صنما والساجدون للنار». (ص٥٤)

وكما يعتمد على تفسير وشرح شخصيات التاريخ الغابرة بأسلوب خاص مزدوج، يعتمد هنا، في (الرواية) على تفسير الصورة بالصياغة الشعرية والشرح المعرفي.

الاحاطة بالتاريخ

يتناول الكاتب التاريخ من جوانب مختلفة، فغير تلك التي ذكرناها في البداية، يتناول صيغة أخرى من الماضي، حيث يقدم نماذج شعرية قيلت في مناسبات مختلفة منها مثلاً: حوار بين المأمون وخادمه، أو من كلام للخليفة المأمون، أو من حوارات لمناسبات مختلفة حدثت في أروقة تاريخنا العربي القديم.

هكذا يحاول أدونيس تقديم التاريخ باحاطة وافية قادرة على تقديم الصورة الانصع لذلك الماضي القديم - المعتق. ولعل أهم ما يحاوله هو الاضاءة على الماضي بغير المعنى التقليدي المتعارف عليه. وهنا تكمن أهمية فكرة الكتاب. ولعل ما يبرز ايضا، ان أدونيس، بعمله هذا، لفت الانتباه اكثر الى حركية الفعل في النفس المتأثرة بالتاريخ الشعري للعرب. فليس أعرق بالادب والشعر واللغة، والتاريخ ما يفعله هذا التاريخ العريق بحاضرنا أي انه الركيزة الشاسعة لحركة الحاضر والمستقبل. فليس لأي شاعر في حاضرنا الا وان يكون الصدى الجديد لذلك التاريخ الجميل.

انه كتاب واف، يمزج ويختزل الكثير من ومضات وايقاعات واحداث الماضي ويقدمها بصورة نابضة بالحركة والايقاعات الاخرى الجديدة - التي تؤسس لمعرفة جديدة.

* صادر عن «دار الساقي»، طبعة أولى ١٩٩٨، ٧٠٦ صفحات من الحجم الكبير.


أدونيس

أدونيس
الكتاب
أمس المكان الآن
II
دار الساقي

غلاف الكتاب

الشاعر سيف الرحبي في مجموعته «جبال»

عنف المكان والوقت، وغيوم الشعر

زهير غانم *

تبدأ الحياة من الكلمة، كذلك يبدأ المكان، ويتمادى الزمان. انما للشعر مبتدأ آخر، من جحيم الروح وغوايات الجسد، وفيما يرتب الشاعر محتويات قلبه، يصير كل شيء الى رماد وسراب. وتتجمهر غيوم الرؤيا، فيصير الاعمى بصيراً، والمبصر ناسيا ضوءه في الاعتاب الشاحبة لأماكن العيش.

بينما ذاكرة الشاعر تستنهض اقوالها وأفعالها من عزاء الوقت، وتترك الفتنة معقودة في غوايات القصائد، أو مواصلات ومرسلات الكلم، وحين تتشبع العين بالاشباه والنظائر، يرتد المدى، وتندمل الجروح والشقوق والتصدعات، وتنفر الفروق عبر الكلمات والتعابير، عبر الجمل الشعرية التي تستشرف حتفها ومحوها. بينما يمتطي الشاعر صحوها في اليقظة والاحلام، ويجتاز بها غرابة الكوكب، ليجيء شعره في مكانه مميزا، وكأنه مرسوم بالفجاجة والتجلي، وموشوم باللعنة والنار، وقد ظلت النار العنصر الاقوى في سريرة الكون. بينما يبترد الماء، بعدما أخرج الميت من الحي.. والحي من الميت، وبعدما ساد، وأباد اقواما وحضارات بطوفانه العنيف.

وفي حفريات الكوكب والربع الخالي، الصحراء الجبال والبحر والمدائن والاقوام يحقب الشاعر الآثار واللقى، التي خلفتها القبائل والعشائر، والاقوام والسلالات، ويستعرض النهب والموت والانقراض، كما يستعرض معجزة الوجود وغموض العدم. وملحمة الحياة والاحياء، وسرائر البطولات الوهمية، هو المسافر هنا وهناك، يبعثر انقاضه وحطامه في اول الدنيا ومنتهاها، وبعد فتنة المواليد والاعراس، وعنونة الانبثاق والانبعاث والقيامة، تأتي مأساة الموتى والمقتولين. وفراسة القاتلين والضحايا، وتأتي العدالة على بغلة عرجاء، ثم تأتي الجنائز بلا مستقبلين ولامشيعين، لأن من تواروا كانوا قاب قوسين أو ادنى الى الشعر، وكانوا اهل الشاعر، وابناء امة، ونسبه واعراقه، ومجريات دمه، مع هذا يضم شمل الجبال والسحرة، والنساء، وامرأة الاتباط، واماكن عمان في مروياته، ومرثياته، وهو لايخبر كمن يتحدث ويقول، انما يحيل كل شيء الى تخييل، والى احلام يقظة ومنامات، مستلا حناجر اللغة، وخناجرها، سيوفها وصهيلها وصليلها، الى حلبات القصائد، ومضامير جيادها الوعرات الشاهقات، لكنه يسلس قيادها. ويستمرئ جموحها، وجنوحها، هذيانها وجنونها، انما محتكما الى القصيدة البرقية، او القصيدة اللمعية، او النصية التي تداور وتدور على نفسها، حاشدة حيثياتها ومجرياتها وجمهراتها وعناصرها وعلائقها. في مطهر الآلهة، ومصهرها كاتمة فاضحة مالا تقوله، مسرفة في غيها وضلالاتها، جانية من اعماق مكهربة مغنطة، مكفهرة، وظليلة مضاءة ونورانية، وسديمية في آن معا،

ولايحتلك سيف الرحبي في شعره، بل يبدو كعراف فلكي ساحر، يستخدم اصطرلابا ومقاييس غير عادية وهندسات فلكية في رتق فتوق العالم، وفتوق القصيدة ولأم ولغم جراحات لحمها، وتطبيب نكهات دمها، وتنقيتها وتصفيتها من الزنج والشوائب لكأن القصيدة بتحيبها وعوائها، ببكائها وعويلها، بضحكها وابتسامها. وعبوسها، ومراوداتها الساخنة جارية بسوائل اللغة ومقذوفاتها وحوامضها وحنانها وديجورها وقصديرها وزنكها، والكوبالت، والملح والحلاوات المائدة، والجنائن المعمورة، والخرائب التي تضيء فيها العقارب والغيلان، فيما علائمها ودلالاتها. واهوارها واغوارها كل ذلك في منعرجاتها ومداخيلها، في جيولوجيا اعماقها التي يسف فيها الشاعر رمل روحه، ومقاديره التعبيرية الحلمية واتقاده الجسدي والصحراوي والجبلي والبحري، حيث اندماج كل شيء بكل شيء.

ومجموعة جبال عبارة عن سفر شعري غامض يحدسه الشاعر والقارئ معا، انما يتهاجر الشاعر فيه، ويتراحل عنه، وكأنه يقرأ مراياه الداخلية عبر سنوات المنافي وعبر التوق لاسترجاع الزمان والعمر، ومشتقات الطفولة، كما في الاشواق القلقة للاستيطان في مجرة البيت، ورؤية الفضاء، وهو يحفل بطيوره. وكائناته ومحسوسيه، بجنه وملائكته، وكأن الشاعر على عجل في اقتطاف مرئياته، واستعادة ترجيعها واصدائها، والتنزه في دروبها السرية، والتماس مع سحرتها ومشعوذيها، وكأن الحياة ليست كذلك ولم تكن، فيما احتمال ان تكون، رهين رغبة الشاعر باستقرائها، والتنجيم فيها، وقراءة غيبها والذوبان والتلاشي، والاستحواذ على مراوداتها الموتية.

لشيء ما: واشياء لاتسمى يقول الشاعر الشعر، ويرسخ آبار وأغوار القصيدة، ويعومها آناء الليل والنهار وفي اجتراح الجسد، وسبر الروح وتعقب فراغات وبياضات وفواصل اللغة، وفضائلها وذهبها وفضتها واحجارها الكريمة كما في ترصد شهبها ونيازكها، نجومها وكواكبها، شموسها واقمارها، ومجرلتها المكلومة الصوت والصمت والصدى، يغترف الشاعر من ذلك ما تختر في دمه وحواسه، في عينيه وكليتيه، في قلبه ورئتيه، وقصيدته الحاشدة بأنفاسه الطيبة، والرافضة، والقصيدة الأليفة، وقصيدته النقيضة، المليئة بالمعارك والتجاريب المرة الخاسرة، والمتجمهرة على غيوم اللغة والحياة والرغبات الحارقات، وكأنها تريد ان تنبئ بكل شيء دفعة واحدة، بينما سديمها مليء بالزلازل والبراكين، والبروق والرعود، والامطار، والجفاف والسراب واليابس وتبقى في المد والجزر، في القبض والبسط في الفيض والبحران، محتفية حافلة بالخصوبة والتروية، والأنوثة معشبة ممرعة، بالخضرة والينابع، مزهرة مثمرة بالماء والفضاء والواقع والاحلام، لكنها درامية، وغير عقلانية، يفجرها الصوت، ويضرمها الزمان فتجيء كأوية لأنعة عسلية مرة وحريفة وذات نكهة انسانية راعدة راعبة، مريعة وذاعرة.

وليس في تفاصيل شعر سيف عبر جبال ما يغني في قصيدته النصية التي هي قصيدة خيالات، وصور وأطياف وأشباح ومرويات ومنسيات، وهي تتهادى وتتسارع في موسقتها وايقاعاتها، وكأنها تبزغ من هاويات، او تتدحرج الى شاهقات ومرتفعات وفضاءات ناصلة ناحلة، او شاسعة عميقة، مفتوحة على الابعاد التي لاترى، وتتوهمها، وتتباذخ فيها اللغة الشعرية، وتتمادى في حصادها رغم مرتكزاتها الارضية، واهوائها في استيفاء جراحات العناصر والجسد والعشق، وفي تبايناتها من التذكير والتأنيث وكأن الشاعر مشغوف باشتعالها غير مبال بالنتائج، حين الذات تضرم نيرانها، في هشيم الجسد والوجود، وحين الحياة حريق شعري كبير، لايسعى الى اخماده، بل الى تورية زنده فيه، والى تلهيبه وتسعيره، وكأن رائحة شواء لحم اللغة والقصيدة، ودهن الخيال، هي التي تفرح الشاعر، ولا يخاف من فساد شيء، فكل شيء فاسد هنا وهنالك في الازمان والأماكن والكائنات انما الاطلالة الشعرية على هذا الفساد، تخرجه من مسارات ومدارات الحقائق والظنون.

ان سفر الذات، وسفر الرغبة لهما وجهان لعملة شعرية واحدة. ينعتق فيها الشاعر من اختناقاته وتوارداته وميراثه العاصف، وينطلق الى حرية تعبيره المتخيل الموهوم في قصيدته النصية التي تعزف الزمان والكائن اكثر ما تعزف وفيها من السيمفوني والهارموني. وموسيقى الحجرة، ومن العرب الصوتية والنغمية التطريبية والتجويدية، ملفيها من سحر الاماكن، والخلاءات والملاءات. ومن الغنى والثراء. وسرير الموسيقى الشرقي العاشق مافيها سوى ان الشاعر لايكترث للحماقة. ويعلي قدر الدراما والفجيعة، ويمتحن ابوته وامومته، وفروسيته وفحولته، والانوثة الطافحة في نيران الكلمات



والجمل الشاعرة المتشاعرة. الا ان للنثر هوانيات غير الهوائيات المعلومة وله مرسلات ومرموزات واساطير وخرافات تجنح فيه الى طقوسية شعرية مغمدة في الحلم مدغومة بخفاءاته وعراءاته تنبجس منها الرؤيا. كما تنفجر البراكين. وتنقذف الصهارات او كما تنبثق الينابيع. وتتجارف السيول، وترغي وتزبد البحار، في الشعر ودونه.

إن ارتباكات الشاعر وارتكاباته لتغضي فيه الى ضم القصيدة إلى بؤرتها النووية، ونواتها في القصيدة القصيرة. والى بؤراتها. ونواتاتها المتعددة في القصيدة النصية. ولكن ذلك لايمنعه من اغداق الضياءات والأنوار، وتوريف وتوريق الشعاعات، فوق البنفسجية. والحمراء والزرقاء والخضراء والصفراء. وأشعة بيتا وجاما. كي تجيء لغته حانية حادبة، رؤوفة رؤومة على معناها ومبناها، وكي تجيء متوهجة سلطعة. مجلوة. رقيقة. تعنف في جلجلتها، وتتموج في مراميها العاشقة. كما تفتح الشك. وتطلق كلابه النهمة الشرسة الفراسة على غزلان اليقين، وتترك الجسد الشعري شلوا وراء شلو ودما وراء دم.

يعمد الشاعر الى تسويته وترميمه. وتخليقه من جديد. كأن لم يكن جسد القصيدة المشتهي كما كان. كما هو كائن. وفي حمى الحيوية. والحركة والحرية. يكون كما يمكن وينبغي أن يكون وطرفه عين. أو أعماق داويات. هي التي تصنع القصيدة في صيرورتها، وتمتحنها بالشدة والتوتر. والعصاب. كما تمتحنها بالطراوة والليونة، والدلال.

ولاضير في ذلك. فكأنه يحمل ويتحمل. ويتحامل على نفسه ويجرجر أشواقه في الصحاري والسهوب. في الجبال والوديان والمغتربات، وعلى كاهله تنوء سنون العمر. واصطراخ واصطخاب الرغائب التي تشهق وتزفر في ثنايا وطوايا القصيدة. كما وتلهث. وتمارس السعال، والنشيج والنشيج وكأنها مسمومة، محمومة،

تمارس الاحتضار، او تحظى بما تريد فتنبض بالحياة ونعميانها، والشاعر الذي يختلج ويتهدج في طبقاتها وردمياتها، ورسوبياتها التعبيرية والمعنوية حائر بين المقدس واللا مقدس، تارة في البكاء والطهر والبراءة والطفولة، واخرى في الدنس والآثام والرجس والرجيمية، وهو كأنه في حلبة منازلات جن، يرى إلى الاحتدام الناجم عن تصارعهما، نشوة واحتداما وعرامة وغراما في القصيدة واللغة الشاعرة التي هي محمولها، لذلك ينهب به التخييل كل مذهب.

لجهة التحويل والتبديل. والدهشات والمفاجآت ولجهة الازاحة، واستحضار الارواح وتغييبها، كما وانه في التفاصيل اليومية الارغامية النادرة التي يعول عليها كلما مارس الشطح والشطوء، كي يقتنص بواسطة ذلك لامعنى المعنى..

ولاشك ان سيف الرحبي في مغامرته الشعرية، فارس غرائبية، وكأن دهشات وبراعات تخييلية، متحفية وعصورية. وعتيقة وحاضرة، وهو يوغل ويتغور في كهوف نفسه، وما تحصل له من اسفاره ومنافيه. وكأنه يختر كينونته عبر قصيدته، يكتنفها ويخمرها، ويقطرها ويتواشج فيها ويتوارد مفتتحا كنوز اسرارها. عن طريق حدسها، وذائقته العارفة بقطبها المخفيات. وعن طريق استشراف سيميائها، واستدراج رقاها وتعاويذها، وتفكيك محجباتها ومغيباتها وطلاسمها، والارتطام بمجرة الاشواق والاحلام. وبداهات الحياة، ومعاقرة الزمان.

حتى تأتي القصيدة لتأبيد لحظات الروح. وتخفيف الرعب من الموت. تخفيف القشعريرة. والرعدة والارتجاف ووضع النسيان في موضع التذكر، وهي بالذات معضلة الوجود عند الشاعر. وكأنه في جبال. أفاء الى نفسه، وقدم عبر قصائده جردة حياة حافلة مؤلمة، ناظمها الحنين. كما العبث واللامبالاة، والندم والحيرة، كما ضرب كل شيء بعرض الحائط.

أن شعرا يتسامى ويتعالى. يحوم ويحلق في فضاءاته الخاصة. مستنزحا الوعي واللاوعي الشاعر، لهو شعر جديد بالمقاراة، والاستقطاب والاستكشاف. كما هو شعر ينشد مثاله، أو يصوغه في مقاماته. معتمدا مرجعية الصدق في طقوسية مناولاته وعماداته، الصدق الشعوري كي لايقال غير ذلك، لأن حقيقته تجوهره، وأعراضه كذلك، وتتبلور القصيدة فيه كالاحجار الزجاجية الشفافة، أو كالألماس، يأتي بريقها من كل زاوية. حتى أن مرايا هذه القصائد المشبعة بذاتيتها تبدو انسانية مرقاة بيد الهية. فيما الشاعر ما نحها الغبطة والحبور. وما نحها نعمتها ونقمتها، في التعبير عن نفسها كما ترتغي وترغب وكما لم يقيض لها ذلك. قبل استيلاد الشاعر لمطارحاتها ومناخاتها العابقة. حتى لو كانت تضرب في ديجور مبهم عليل ظليل، إلا أنه يحشدها بأرقه وقلقه. بسهره وسهاده. وتطاول لياليه. ويقشع فيها غيومه المبتراة من أحلامه، ويتهاطل بأمطاره اللغوية والتعبيرية، وتساؤلاته الوجودية كي تكون مياه قصيدته، ونيرانه في اعتناق دائم، دون تبديل جواهر عناصرها، حتى لو كان يتبادلها هو، ويحولها، ويتحول بها.

وحين تأتي مجموعة «جبال» بعد ثماني مجموعات شعرية صدرت خارج عمان، فإنما يجيء مناخها، مختلفا اقل الاختلاف لا اشده لكنه يتنامى في اسراب مجاميعه كلها، عبر المختارات التي صدرت في القاهرة، تحت عنوان «معجم الجحيم» وكأن الشاعر يعلن عن هذا المناخ، وهو يستوطن مجددا عمان، ويستوطن قصيدته في عمان ايضا، وكأنه الشاعر الضليل، أو الابن الضال الذي لم يثب الى رشده بعد. خاصة في قصيدته «هذيان الجبال والسحرة» التي يرشد فيها جنونه الشعري، مخربطا معطيات المكان ورتابته، ومعطيات الحياة. والتعبير، تاركا الذات تحترب ضد رتابتها، وكأن رؤيا. في الرعاة والجلادين والصيادين والاهل والهجرات، والنفس ومصارعها. هي التي تستبطن القصيدة. وتستظهرها في هذا الهذيان السوريالي الكوكبي. ولا احد يمكن ان يقر بكتابة هذه القصيدة في عمان لولا اشارة الشاعر الى ذلك وهي قصيدة جميلة مهلوسة رغائبية بلنورامية بحق.

هذا التراكم الذي حققه الشاعر سيف الرحبي في قصيدة النثر، جعله يفتح شهيته على اعتناقها، واغترافها وتصاريفها ومقايساتها. وكأنه ملعون، أو مفهوم بها، لذلك يلجأ الى كتابه النهب فيها. اي ينهب اللغة، ويهلكها ويتهالك فيها، حتى تأتي محمولة على اقداره وهوماناته، وتسع راضية مرضية، ذلك الرغاء الصوتي المقصور والممدود فيها وكأنها معترك وموسم اشكالات والتباسات، وهي نائحة صادحة في زملنها الداخلي وتواقتاتها، وتواقعاتها، وكأنها حلم ممهور بالموت الحافز على التجلي، وما بين الرغبة والرهبة تنخفق، وتصطفق وتحلق بجناحين من هواء، في فضائها المترب، وفي فضاء النفس المتقارب المتغارب في معمعان توليه الشعر.

إن شعر «جبال» وقصائده يراوح بين المأساة والملهاة. لكن حس الفجيعة اكثر وضوحا مما يرغبه الشاعر، ربما بسبب وطأة الحياة. ووطأة اختبارات اللغة. وكأن مرموزاتها اكثر مباهاة. ومماهاة للجسد والروح والرغبة، مما هي في الواقع. ومرسلاتها رعناء ووئيدة وجارفة حين تطمح الى انعطاف في الشعر والنثر، في الوجود والعدم. وفي ضراوة الحياة والحلم.

× سيف الرحبي
× «جبال» شعر
× المؤسسة العربية للدراسات والنشر
× ١٠٠ صفحة، حجم متوسط

* شاعر وناقد سوري مقيم في لبنان

اخبار واصدارات

رسالة الخليج العربي
رسالة الخليج العربي

عددان من مجلة رسالة الخليج العربي

صدر العددان الثاني والستون والثالث والستون من مجلة «رسالة الخليج العربي» والتي يصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج في الرياض. ويضم العدد الثاني والستون ابحاثا ودراسات تربوية منها: تقويم الاداء الاملائي لتلاميذ الصفوف الابتدائية العليا في المملكة العربية السعودية للدكتور محمود شاكر سعيد. ودراسة استطلاعية لآراء معلمي ومعلمات المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في محافظة الطائف حول مشاركتهم في تخطيط وتطوير مناهجها الدراسية للدكتور عبدالله بن محسن الهذلي، ودراسة تقويمية لكتاب الرياضيات للصف الاول الثانوي في المملكة للدكتور عبدالله عبدالرحمن المقوشي. اما العدد الثالث والستون فقد ضم بحوثا ودراسات منها: فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات صياغة الاسئلة الشفوية وتوجيهها للدكتور فؤاد محمد مرسي، ودراسة عن أثر استخدام المعاجم الجغرافية في التحصيل الدراسي في الجغرافيا لدى طلاب كلية المعلمين بجدة للدكتور حسن عايل احمد. ودراسة عن أثر تدريس مقرر التقويم التربوي في تنمية بعض المفاهيم والاسس لدى طالبات الدبلوم العام في التربية بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة للدكتورة اسيا حامد ياركندي. كما يضم العددان العديد من اخبار التربية والتعليم ونشاطات المكتب واجهزته المتخصصة الى جانب نبذة مختصرة عن الرسائل الجامعية وتعريفات ببعض الكتب الحديثة التي وردت لمكتبة المكتب.

صدور العدد ١٥ من سلسلة محاضرات الإمارات
التعليم ومشاركة الآباء.. بين علم النفس والسياسة
للدكتور دانييل سافران

التعليم ومشاركة الآباء.. بين علم النفس والسياسة، عنوان العدد ١٥ من سلسلة محاضرات الإمارات التي يصدرها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

يتناول المحاضر الدكتور دانييل سافران - بعد حصر اهداف مشاركة الآباء في العملية التعليمية - مسألة الاتصال المعقد بين الاسرة والمعنيين مع مناقشة اهم القضايا المتعلقة بالمسؤولية والسلطة فيما يخص القرارات التربوية.

ويستعرض المحاضر اربعة نماذج للبرامج التي تيسر التكامل الاجتماعي، وتدعم المشاركة الديمقراطية، وتطلب مؤسسات التعليم العالي باعداد المعلمين المؤهلين لتقييم التعاون بين البيت والمدرسة وتشجيعه.

وقد استخدم الدكتور سافران المصطلحات التي تشير كلها الى معنى واحد مثل «مشاركة الآباء» أو «مشاركة الاسرة» أو «المشاركة التربوية» أو «التعاون بين البيت والمدرسة» مؤكدا أن التعليم لم يكن في يوم من الايام سلعة جامدة معزولة عما حولها، مثل باقي السلع. وإنما كان محتوى التعليم والعملية التعلمية والاطار التعلمي - على الدوام - متصلين اتصالا وثيقا بشخصية المجتمع ومستقبله. واذا كانت المجتمعات الديمقراطية تستمتع بقيم المذهب الفردي والمساواة والمشاركة في الحكم. فان مدارسنا العربية يجب أن تكون النموذج الأمثل لقيم الايثار وروح التعاون، وهذه المهمة بالذات -اي مهمة خلق المشاركات التربوية- تعد تحديا بقدر ما هي مسألة جوهرية، ومن ثم فنحن بحاجة الى طرق جديدة في التفكير فيما يتعلق باهداف مشاركة الآباء. ومناهج جديدة في تدريب المدرسين، اذا كنا نريد النجاح للمشاركات التربوية في القرن الحادي والعشرين.

كل خميس

.. أن تكتب نصا إبداعيا

موريل اندرسون

ترجمة

جهينة علي حسن*

اذا كانت حالك كحالي فانك لن تستطيع مقاومة الرغبة في قراءة المقالات التي تحوي أفكارا مفيدة عن الكتابة. لقد قرأتها جميعا، سواء ما يتحدث عن الالهام مقابل التعب والعرق. أو ينصح بكتابة ألف كلمة في اليوم. أو يوجه بأن تضع مكتبك بعيدا عن النافذة المطلة على منظر. أو يحذر من أن تضيع قصتك بالحديث عنها.. بل اكتبها، او يركز بان تحافظ دوما على الاستمرار. ولكن هنالك نصيحة لم يصدف أن وجدتها في أي من تلك المقالات، وأظنها مهمة. وقد عبر عنها «امرسون» بالطريقة الآتية: «ان حاجتنا الرئيسية في الحياة تتمثل في شخص يجعلنا نعمل ما نستطيع».

ان الكاتب الناشىء الذي يكون له قريب مشجع، او يستطيع ان يجد صديقا او معلما أو رئيسا كهذا القريب يكون قد بدأ بداية موفقة.

وكثير من الكتاب الشباب مثقلون بعدم الثقة بالنفس. وحتى لانخادع انفسنا، لابد من الاعتراف بأن الوصول الى الصفحة المطبوعة بالنسبة لمعظمنا أمر تعترضه الحواجز الحقيقية. بل ان الكتاب الاكبر سنا والاكثر دربة وخبرة تمر عليهم أيام تجعلهم يتساءلون :ماالذي جعلهم يستطيعون الحصول على لقمة العيش من خلال الكتابة؟ لقد كنت محظوظا لأن والدي كان يحسن الصراخ قائلا: طبعا تستطيع في الوقت المناسب. كما انني وجدت بعد ذلك كاتبة - صديقة - كان باستطاعتها دوما أن تنتشلني من مستنقع عدم الثقة بالنفس. ثم وجدت رئيسا اوصلني قوله «طبعا تستطيع..» لان تحتل مكانا بارزا في مطبوعة ما كنت تجرؤ ان تقدم لها نتاجك ببعض الجد والوثوقية.

أذكر أن المرة الاولى التي صاح فيها والدي، «طبعا تستطيع..» بالنسبة لكتابتي يوم كنت في السنة الثانية الثانوية. كنا قد انتقلنا حديثا من البلدة الصغيرة التي نشأت فيها الى المدينة. لقد احببت تلك البلدة الصغيرة وكتبت عنها مقالة .. وكانت امنيتي الغالية أن أرى هذه المقالة في جريدة بلدتي التي كانت صحيفة اسبوعية ذات ميزانية متواضعة، ولهذا فلا تكاد تشتري اي مادة مكتوبة من غير محرريها، خصوصا من فتى في المرحلة الثانوية.

لقد قال لي والدي ان المقالة كانت رائعة، وهذا ما أحتاجه في ذلك الوقت، فأرسلتها باسم مستعار حتى لايعرف المحرر عمري الحقيقي، وارفقت بها رسالة تفسيرية اعتبرت فيها مقالتي اسهاما، كما أزلت مشكلة الميزانية بالتنازل عن المكافأة.. وظهرت مقالتي في عدد الاسبوع التالي. وتلقيت رسالة ثناء من المحرر يشكرني فيها على اسهامي العظيم!

بعد ذلك بسنوات لقيت فتاة كانت قد نشرت انتاجها في عدد من المجلات التربوية والدينية، وكانت تكبرني قليلا، وقد قضينا اوقاتا طويلة نتحدث عن الكتابة. كما قرأت بعض اعمالي واقترحت عددا من قنوات النشر المناسبة. وعندما ترددت، صاحت قائلة : طبعا تستطيع.. ان أول مقالاتي عن فن الاطفال ومقالاتي الفنية وجدت من يقبلها نتيجة لتشجيع تلك الفتاة.

عندما يتقدم بنا السن نصبح اربط جأشا فيما يتعلق بشكوكنا بأنفسنا.. نتقبلها كما هي وندرك أننا لابد أن نتغلب على كل واحد من الحواجز والاحباطات والعراقيل التي تقف أمامنا. وهذه الحال تشبه كثيرا حال الممثلين الذين يعترفون انهم يموتون فعلا كل ليلة حتى بعد سنوات من الظهور على المسرح. فقلوبهم تدق كالطبول، وافواههم تصيرجافة كجفاف العاصفة الترابية، وأيديهم تصبح رطبة ولزجة.. هل يوقفهم هذا؟ لا. لأنهم قد مروا بذلك كله من قبل مرات عديدة. ولهذا يتقدمون بشجاعة خلف الكواليس الى الاضواء الغامرة، وكثير منهم يستطيع ان يتذكر عندما وقف شخص ما في احد الاجنحة وابتسم له قائلا: طبعا تستطيع.. وأعطاه دفعة الى الأمام.

كنت خلال سنوات عديدة احد موظفي مؤسسة تعنى بعرض الفنون والكتابة والنشاطات الخاصة وأي شيء وكل شيء يمكن أن يقع ضمن قطاع الدعاية والأعلان. وقبل أن نقيم احد اشهر معارضنا، طلبت احدى المجلات الشهيرة مقالة عن المجموعة التي حصلنا عليها من المتاحف والمكتبات وقاعات العرض والمجموعات الخاصة من سائر انحاء البلاد. ولأنني لست متخصصا في تاريخ الفن فقد احببت ان يتولى المدير كتابة تلك المقالة. لكن المدير كان له وجهة نظر اخرى، عبر عنها قائلا: «أنت من يريد أن يصبح كاتبا، ولست أنا سوف أعينك في البحث، وانت تكتبها.. طبعا تستطيع» ومازلت الى اليوم اقدر تلك النصيحة.

هناك قلائل منا محظوظون جدا لاننا وجدنا شخصا بجانبنا يشجعنا في كتابتنا لفترات طويلة من حياتنا، بينما اضطر معظمنا الى أن يدفعوا أنفسهم في بحار قوية متلاطمة الموج قبل ان تتناقص قسائم الرفض، مفسحة الطريق في النهاية للرسائل المشتملة على :«يسرنا أن ننصحك» ان الشيء الرائع هو انه لو كنا قد سمعنا «طبعا تستطيع» بالقدر الكافي في البداية من أناس يهموننا لوجدنا أن تلك الكلمات يتردد صداها في قلوبنا طوال السنين كلها.

لقد سمعت تلك الكلمات يتردد صداها مرات عديدة خلال سنوات عملي ككاتب غير ملتزم بجهة معينة. فالمقابلات التي تجرأت على طلبها، والموضوعات التي تشجعت على بحثها والكتابة عنها كانت كلها نتيجة لتلك الكلمات.

قبل وقت قصير طلبت مني جامعتنا المحلية أن أساعد في كتابة منهج لأحد مشروعات تدريب قوى الامن فترددت في البداية قليلا، وحينذاك تحرك «شريط ما .. في مكان ما من زوايا ذاكرتي، وسمعت : «طبعا تستطيع» واليوم على بعد آلاف الأميال من موطني، يحمل متطوعو قوى الامن هذا المنهج معهم. ان لدي شعورا داخليا بالرضا لانني اسهمت اسهاما متواضعا في هذا العمل العظيم. وكل ذلك لانني سمعت تلك الكلمات مرة اخرى.

منذ سنوات نشرت مجلة «ريدرز دايجست» مقالة لي بعنوان «فن الاهتمام اللطيف» وقد نشرت أصلا في مجلة «توكذر» .. كتبت لهم مستفسرا : كيف عرفوا عن تلك المقالة؟ جلست الى الآلة الكاتبة في احدى الامسيات وتفرست طويلا في الورق الأبيض سائلا نفسي : هل لديك ما يمكن أن يثير لاهتمام مجلة «ريدرز دايجست»؟ عندها فكرت بوالدي .. وبتلك الفتاة الصديقة.. وذلك المدير الرائع في مؤسسة عرض الفنون.. وبدأت اسمع تلك الكلمات مرة اخرى: طبعا تستطيع.

اذا كنت كاتبا ناشئا فاملي أن تجد قريبا أو صديقا أو معلما او رئيسا يثق بك ويقدرك، وستكون هناك مرات عديدة في السنوات القادمة حينما لاتثق بنفسك، وسوف تستفيد كثيرا من ثقتهم وتشجيعهم.

واذا لم تكن ناشئا فانني آمل في أن تنظر حولك، وستجد في مكان ما قريب منك حتى تكاد تلمسه، كاتبا شابا مازال يصارع ويحتاج اليك انت. ابحث عنه وقل له : طبعا تستطيع..

---

* مقالة للكاتب موريل أندرسون ترجمت بتصرف بسيط

لأنهن هناك

يقطفن النار لروحي

يلعبن بالوردة

ولايتركن للصوص شيئا في البيت

فهن أبعد من يدي

وغدي.

محمد المزروعي

مختارات من التراث الانساني

كلما زادت حريتهم خفّ وزنهم

أنسي الحاج*

إذا أنت شبيهتي فلك أيضاً ما ينقصني
وإذا أنت نقيضي،
فأنا هو من له صفات نقيضه

* * *

ليس المهم كتابة «الحقيقة» وحسب بل
ما إذا كانت الكتابة ستعقم قارئها أم
تخصبه.

* * *

أنتِ أجمل من العالم
لأنكِ تبتسمين تحت جفوني
تحتلّين الحاضر

تكتشفين فيّ نوراً
ويمشي مصيري بين نظراتك
مشيَ الغيوم حول القمر

* * *

كلما زادت حرّيتهم خفّ وزنهم

* * *

سلبك حريتك ليس فقط في منعك من
الكلام
بل أيضاً في ارغامك عليه

* * *

لا تطرب لصوتك لئلا تعكر طربي به

* * *

ينتظرك الشعر في موعد ما ليستعير صوتك
لا تجعل تدخلك مؤذياً. ولا تدّعِ أكثر مما
كلّفت. بل ولا تدّعِ شيئاً
... وأن تكون في مستوى ما يختارك..

* * *

الكلام اثبات الغياب

* * *

الغبيّ أيضاً ظالم. الغبي خصوصاً.

* * *

ليس ما تقول هو ما أرفض

بل أنت.
كلامك ضحيّتك.

* * *

من يصنعك يقتلك.

* * *

الحب أعمى، لذلك «يرى» ما لا يرى
المبصرون

* * *

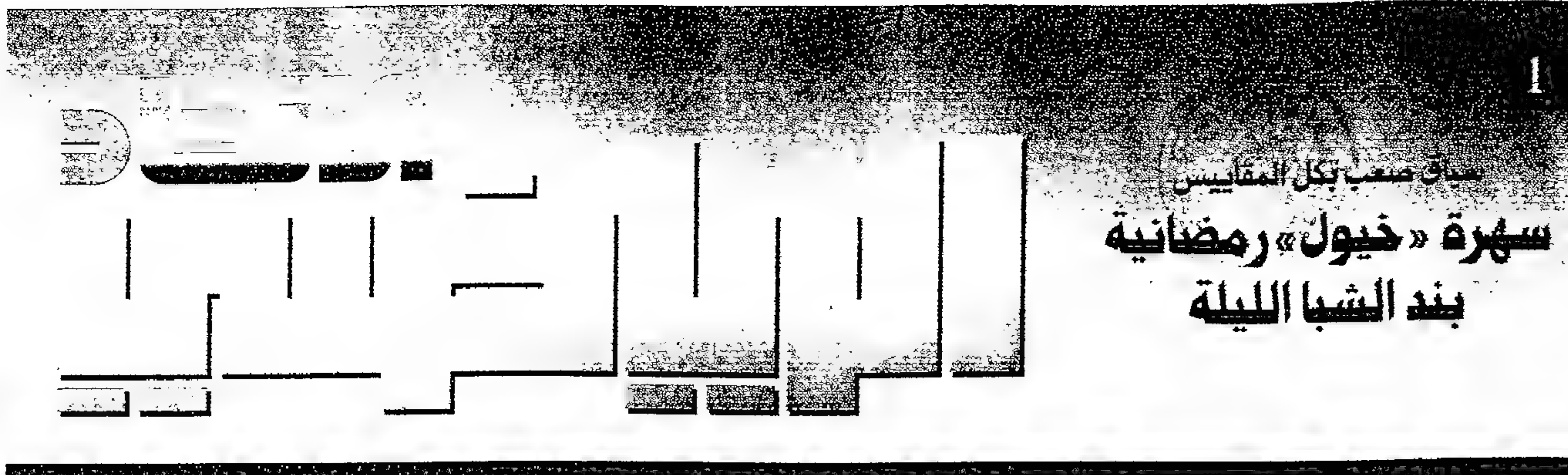
التمييز بين العمق والتعميق.
الأول فوري، طبيعي، لا يخشى العقوبة.
الآخر مجتهد، مبني على المراقبة والحفر
الدؤوب
التعميق يحتاج الى مسافة ليصنع ذاته.
العمق
هو ذاته المسافة.

* * *

كل عبارة خيانة.

من ديوان خواتم
لأنسي الحاج

اختيار : ميره القاسم



سباق صعب بكل المقاييس

سهرة «خيول» رمضانية بند الشبا الليلة

الخميس ٢ رمضان ١٤١٨هـ الموافق ١ يناير ١٩٩٨م

اصداء واسعة لنتائج الاستفتاء الجماهيري لـ «الاتحاد الرياضي»

الوحداويون: فوزنا بلقب أفضل ناد يضاعف مسؤوليتنا لحصد مزيد من الالقاب وتحقيق مَزيد من الانجازات

حمادي أفضل اداري: استفتاؤكم ظاهرة حضارية

شريف أفضل مدرب: اللقب العربي منحني اللقب الاماراتي!

عدنان حمد: لقب أفضل معلق أغلى لحظة في حياتي

فاز بلقب أحسن لاعب في البرازيل أيضاً

رونالدو يقود الانتر للفوز على اوكسير الفرنسي

صباح الخير يا امارات

آخر الاسبوع

■■ من المنطقي أن تتحول زاوية «آخر الاسبوع» اليوم للرد على استفسارات وتساؤلات قراء «الاتحاد الرياضي» فيما يتعلق بنتائج استفتاء «شارك معنا في اختيار نجوم رياضة الامارات لعام ٩٧» وهي النتائج التي كانت حديث الساحة الرياضية فور نشرها. ومع صادق التهنئة بالعام الجديد، نبدأ حوار «آخر الاسبوع» مع قراء وأصدقاء «الاتحاد الرياضي».

■ سؤال عبر الهاتف من القارىء سالم حسن علي من الشارقة يقول: لماذا لم تتضمن نتائج الاستفتاء عدد الاصوات التي حصل عليها كل عنصر من العناصر التسعة التي تضمنها الاستفتاء.

■ ولقارئنا العزيز نقول: تعمدنا عدم نشر عدد الأصوات، باستثناء عنصر «شخصية ٩٧ الرياضية» التي كان فيها فارق الاصوات قليلا. أما بقية العناصر فانّ الفوارق كانت كبيرة ووصلت في بعض الاحيان الى فارق ٢٠٠ صوت، لذا آثرنا ألا ننشر عدد الاصوات احتراما لنجوم الاستفتاء.

■■■

■■ وسؤال من القارىء حبيب عبدالله ابراهيم من خورفكان يقول: ماهي العناصر التي كنت تتمنى، شخصيا، أن تنال مواقع متميزة في الاستفتاء.

■ ولقارئنا العزيز نقول: شخصيا كنت اتمنى أن يحتل سعادة قاسم سلطان البنا موقعا في المراكز المتقدمة بقائمة «شخصية ٩٧» الرياضية بعد أن حقق سعادته نجاحات ملموسة سواء على صعيد سلة الامارات او من خلال قيادته للنادي الأهلي، وتمنيت أيضا أن ينال أحمد صقر لاعب الوصل لكرة اليد مركزا متقدما في قائمة احسن لاعب بعد فوزه بلقب هداف العرب ابان البطولة العربية لكرة اليد التي اقيمت بالاردن وشارك خلالها أحمد صقر في التشكيلة الاهلاوية، وتمنيت أن يحظى محمد بن سليم بالتقدير الذي يستحقه بعد فوزه ببطولة راليات الشرق الاوسط.

■ ولكن.. ليس كل ما يتمناه المرء يدركه لاسيما إذا كان الامر يتعلق باستفتاء جماهيري، الفيصل الوحيد فيه عدد الاصوات التي تتضمنها بطاقات الاستفتاء.

■■■

■ وسؤال من القارىء مروان سيف محمد عبدالله من الفجيرة يقول: متى سيتم توزيع جائزة العشرة آلاف دولار والجوائز العينية على القراء الفائزين بنتيجة الاستفتاء؟.

■ ولقارئنا العزيز نقول: سيتم الاعلان عن موعد تسليم هذه الجوائز خلال الاسبوع المقبل، لتكون الجوائز بمناسبة هدية يستحقها قراء «الاتحاد الرياضي» بمناسبة الشهر الكريم.

■■■

■ وسؤال من القارىء سعيد سليم عبدالله من أبوظبي يقول: بعيدا عن نتائج الاستفتاء، ماهو الحدث الاعلامي الرياضي الاماراتي الذي تعتقد انه كان الأبرز عام ٩٧؟

■ ولقارئنا العزيز نقول: في رأيي الشخصي أن اطلاق قناة «أبوظبي الرياضية» كان الحدث الاعلامي الرياضي الأبرز بالامارات عام ١٩٩٧ ويكفي أن القناة الوليدة انتزعت لنفسها موقعا متميزا في الاعلام الرياضي الاماراتي برغم انها لم تكمل عامها الأول بعد، ونتمنى أن يشهد عام ١٩٩٨ اطلاق قناة «أبوظبي الرياضية» فضائيا بعد أن حققت أعلى درجات النجاح.. أرضيا.

■■■

■ وكل عام وأنتم.. ورياضة الامارات بألف خير.

عصام سالم

هافيلانج يوقع افتتاحيته الأخيرة في نشرة الاتحاد الدولي

يفترض ان يوقع البرازيلي جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) افتتاحيته الاخيرة في نشرة الاتحاد الشهرية التي تصدر في يناير الحالي.

واذا كان هافيلانج يلمح في الافتتاحية الى رحيله وذلك خلال مؤتمر الفيفا في ٧ و ٨ يونيو قبل يومين من انطلاق نهائيات كأس العالم، بقوله «اتهيأ لممارسة عملي في الاشهر الستة الاخيرة»، الا انه ترك في الوقت نفسه غموضاً كبيرا حول نيته الحقيقية بالرحيل.

وقال هافيلانج في الافتتاحية التي يكتبها مرة كل عام وفي الشهر الاول تحديداً «بعد ٢٣ عاما في رئاسة الفيفا، اجد انه لايزال هناك بعض التحديات في عالم الكرة، والاهتمام الذي اوليه للعبة يتزايد باستمرار».

وتذكر هذه الجملة القصيرة بالموقف الذي اعلنه خلال سحب قرعة النهائيات مطلع الشهر الماضي في مرسيليا بفرنسا عندما اكد نيته في الرحيل لكنه اشار الى ان كثيرين يضغطون عليه من اجل البقاء في منصبه.

وكان هافيلانج اعلن تأييده لترشيح الامين العام للاتحاد جوزيف بلاتر «الذي سيكون رئيسا مهما للفيفا» اكثر من تعاطفه مع السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي للعبة والمرشح الوحيد حتى الآن لخلافته.

ودعا في هذا السياق «عائلة كرة القدم الى المحافظة على التضامن التقليدي في الوقت الذي سيطرأ فيه تغيير على رئاسة اتحادنا، والمحافظة ايضاً على روح الاخوة».

وختم «عندما ستكتب هذه الصفحة بعد ١٢ شهرا، ربما يكون كاتبها يملك نفس شعور محررها الآن».

اعتراف مثير لفوجتس

ركلة الجزاء التي أدت الى فوز المانيا بكأس العالم ١٩٧٤ غير صحيحة

كشف مدرب المنتخب الالماني لكرة القدم بيرتي فوجتس لأول مرة ان ركلة الجزاء التي منحت لالمانيا في المباراة النهائية لكأس العالم ١٩٧٤ ضد هولندا لم تكن صحيحة.

وفي تصريح لصحيفة «بيلد» الشعبية، قال فوجتس مدافع المنتخب الذي فاز على هولندا ٢/١ في ميونيخ (المانيا) «نستطيع اليوم وبعد ٢٣ عاما ان نقول الحقيقة».

وكان يوهان كرويف وزملاؤه متقدمون بهدف جاء من ركلة جزاء نفذها بنجاح يوهان نيسكينز في الدقيقة الثانية، عندما سقط الالماني بيرند هولتسنباين على الارض في الدقيقة ٢٥ متظاهرا بانه تعرض لعرقلة من الهولندي فيم ينسن.

واوضح فوجتس، ان حكم المباراة الانجليزي بات في وضع حرج لانه اصلا غير متعاطف معنا ولم يكن امامه الا ان يطلق صافرته معلنا عن ركلة جزاء.

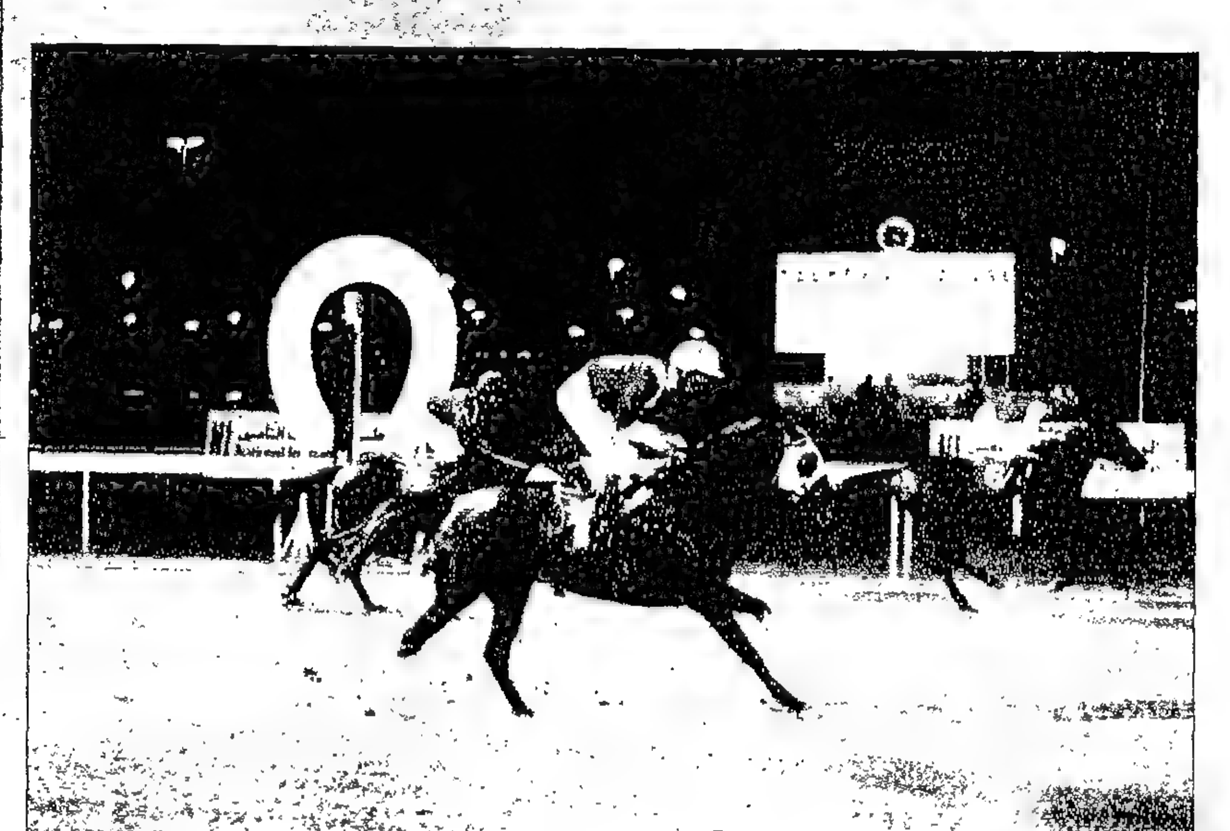
واضاف «الكاميرا التي كانت موضوعة خلف المرمى تظهر بوضوح ان الركلة لم تكن صحيحة»، مستدركا «ربما تكون مثل الركلة التي منحت الى هولندا».

ونفى هولتسنباين في تصريح للصحيفة نفسها ما اكده فوجتس وقال متهكما «ان فوجتس هو الوحيد بيننا الذي يرى الامور هكذا، وينسن عرقلني فعلا».

ونفذ بول برايتنر ركلة الجزاء يومها فادرك التعادل لالمانيا واضاف جيرد مولر هدف الفوز للمنتخب الذي كان يضم فرانتس بكنباور وسيب ماير وغيرهما.

الليلة بند الشبا

شوط صعب ينتظر نجمي أولى الأمسيات الرمضانية للخيول



■ سيف الشامسي:

■ يشهد مضمار ند الشبا اولى امسيات شهر رمضان الكريم اعاده الله عليكم ... حيث تنطلق اليوم الامسية الرمضانية الاولى في تمام الساعة التاسعة مساء وهو الموعد المحدد لانطلاقة السباقات طوال فترة الشهر الكريم حيث تاتي بعد وقت كاف من نهاية صلاة التراويح مما يتيح الفرصة للجماهير للحضور بسهولة الى المضمار...ويستمر لغاية الساعة الحادية عشرة والنصف...وهي الفترة الاعتيادية لاقامة الاشواط الستة المخصصة لكل سباق.

وتحمل سباقات الخيل طابعاً خاصا يميزها عن بقية السباق... كما شاهدنا خلال المواسم الماضية..تزيد فيها نسبة الحضور الجماهيري ويرتفع المستوى العام ومعها درجة الاثارة حيث تبدا الاسطبلات والمدربين بالدفع بخيولهم القوية بعد ان اقترب الموسم من الانتصاف... وبداية الاثارة اليوم مع الجودلفن الذي يعود الى الظهور مرة اخرى بواسطة المشارك الجديد «كليفر كابشون» الذي يظهر للمرة الاولى بالدولة من خلال الشوط الخامس الذي يجمع منافسين اقوياء.

السباق يضم (٥١)فرسا موزعة على ستة اشواط مختلفة القوة منها شوطان للخيول العربية الاصيلة والاربعة الباقية للخيول المهجنة الاصيلة وتتميز معظم الاشواط بالقوة لارتفاع المستوى العام للخيول المشتركة ويتضح ذلك من خلال الارتفاع النسبي في قيمة الجوائز المالية للاشواط الستة حيث يبلغ المجموع الكلي للجوائز(٢٩٥)الف درهم ويستأثر الشوطان الثالث والخامس باعلى الجوائز المالية حيث رصد لكل منهما (٦٠)الف درهم

ونستهل الحديث عن السباق باقوى شوطين وذلك على النحو التالي:

الشوط الثالث مخصص للخيول العربية الاصيلة لمسافة ٢٤٠٠م بمشاركة خمسة خيول فقط ... هذه المشاركة القليلة من حيث العدد تنطبق على الشوط الخامس ايضا وهو امر اعتيادي في عالم الخيول حيث تشهد المنافسات القوية مشاركة قليلة في عدد الخيول ولكن المهم ان العدد القليل لايؤثر على مستوى هذه الاشواط لذلك فأن المواجهة المتوقعة للشوطين ستكون ساخنة .. فالشوط الثالث سيشهد نوعين من المنافسة . الاول يجمع بين الخيول وبعضها والثاني بين الخيول والمسافة الطويلة لهذا الشوط والتي نعتقد انها ستلعب دورا حاسما في تحديد هوية الفائز حيث من المنتظر ان يبني المدربون خطتهم في هذا الشوط على افضل الطرق في التعامل مع هذه المسافة الطويلة.

رغم صعوبة ترشيح خيل بعينه في هذا الشوط كما ذكرنا سابقا نظرا للتقارب الكبير في المستوى .الا ان فرصة المدرب المواطن اسماعيل محمد تبدو جيدة للفوز على اعتبار انه يشارك بفرسين في هذا الشوط ابرزهم ولاشك «أمرك عجيب» الذي قدم مستوى حتى الان اثبت من خلاله انه اسم على مسمى بعد ان

تلجنيت نتائجه بين مشاركة واخرى وفرصته جيدة في سباق اليوم لتعويض احتلاله المركز الثالث في آخر ظهور له بعد انتصارين متتالين توج بهما بطولة الموسم الماضي.

■ بعد خيبة الامل في البداية . . .
الجودلفين مطالب بالفوز اليـوم

والمهمة التي تنتظره ليست بالسهلة لعدة اعتبارات ابرزها قوة المنافسين وهم: «دينت ديلوب» و«شليمار نايو»الحصان الاخر للمدرب اسماعيل محمد و«القاهر»و«فيرلينو»بالاضافة الى براعة الفرسان المشاركين وقدرتهم على التعامل مع المسافة الطويلة امثال ريتشرد هيلز وجية.كارول فارس اسطبلات القوز الشهيرة.

الشوط الخامس مخصص للخيول المهجنة الاصيلة بمشاركة اربعة خيول ايضا ولكنه يختلف عن سابقه في المسافة حيث يخصص هذا الشوط لخيول السرعة ... تبلغ مسافته ١٠٠٠م فقط ولا شك ان قوة الخيول وقصر المسافة ستضفي اثارة بالغة كما قدمت لنا التجارب السابقة. ويتقدم قائمة المرشحين القادم الجديد من مؤسسة الجودلفين «كليفركابشون» الذي يشارك للمرة الاولى بالدولة حاملا معه طموح جديد للجودلفين على مستوى السباقات المحلية حيث اصبح هذا الفريق ومدربه سعيد بن سرور مطالبين بالفوزمن قبل جمهور المرشحين للمحافظة على السمعة العالمية للفريق في القلوب. ذلك يأتي بعد البداية المخيبة للامال في الظهور الاول للفريق في الدولة هذا الموسم حيث تذوق الفريق طعم الخسارة مرتين على

مضمار ند الشبا ومضمار جبل علي وذلك على غير عادة الفريق الذي تخصص في اكتساح السباقات المحلية والدولية.

لذلك فان عملية الفوز على درجة كبيرة من الاهمية للجودلفين والسمعة الكبيرة لكليفر تضعة على قائمة المرشحين للفوز بهذا الشوط الصعب على جميع المشاركين فيه.

فدائرة الترشيحات تتسع لتشمل اكثر من منافس يلقي على راسهم القوي «تراي بروسبكت» بنتائجه الباهرة في معظم السباقات التي شارك بها فالى جانب انتصاراتة الثلاثة المتتالية فانة لم يبتعد عن دائرة المنافسة والمراكز الثلاثة الاولى مما يعني ان فرصتة كبيرة للفوز. اما بقية المشاركين:

«دسيبوتيد»و«يزلي»والثاني من الخيول المعروفة في سباقات السعة واذا ماكان بمزاج جيد فانة من غير المستبعد ان يخرج فائزا

(بقية الاشواط)

الاثارة متوقعة لبقية الاشواط الاربعة على الرغم من تركز الاضواء على الشوطين السابقين .. الشوط الافتتاحي الاول مخصص للخيول العربية لمسافة الميل والربع وتشارك فية

ستة خيول تتقدمها «تهلر دو كاندليون» المرشح الاول للفوز حيث لم يسبق لة ان عرف طعم الخسارة من قبل بعد ان فاز في جميع مشاركاتة السابقة وعددها ثلاثة سباقات . وينافسه في هذا الشوط «ملك دو بتبول»و«شينا»بعد

تألقها في اخر مشاركاتها.ومن الخيول التي لايمكن اغفال فرصتها في المنافسة «بوب دو دومينجوي»

بالاضافة الى المشارك الجديد«فيرتون» وعموما الشوط قوي ولامفاجات متوقعة فية.

الشوط الثاني مخصص للخيول المهجنة لمسافة الميل والربع بمشاركة ١١فرسا... هذا العدد الكبير من المشاركين يزيد من قوة السباق لكنه في نفس الوقت يزيد من صعوبة الترشيح بالنسبة للجماهير؛خاصة وان الشوط يضم خمسة خيول جديدة وجودها دفعة واحدة حول هذا الشوط الى اصعب اشواط الليلة في عملية الترشيح؛لذلك نتوقع ان تركز الجماهير على الفرسان في تحديد هوية مرشحيها على اعتبار ان معظم خيول هذا الشوط مجهولة.(!)

الشوط الرابع مخصص للخيول المهجنة لمسافة ١٤٠٠م؛بمشاركة ١٤ فرسا ستحول هذا الشوط الى مايشبه سباقات الماراثون الجماهيرية سيدفع ثمنه جمهور المرشحين الذي كتب عليهم أن يواجهوا سباقا صعبا بكل ماتحمله الكلمة من معنى.

الشوط السادس والاخير مخصص للخيول المهجنة لمسافة ٢٤٠٠م بمشاركة ١٢ فرسا والحال الايخلف فيه عن سابقيه في صعوبة الترشيح

علي بوجسيم

خلفان حارب.

سعيد الطاير.

كوكبة من النجوم
في أمتع الدورات الرمضانية

■ أصحاب القلم.. وقضاة الساحة وأمراء البحار.. وأفضل منظمين يدخلون صراعا من أجل نيل شرف لقب أول دورة رمضانية كروية يحظى نادي دبي الدولي للرياضات البحرية بتنظيمها مطلع الاسبوع القادم وتستمر حتى نهاية الاسبوع الأخير من شهر رمضان ويتوقع لها الخبراء والمحللون بأن تكون أمتع الدورات الرمضانية التي تشهدها الدولة خلال الشهر الكريم نظرا للكوكبة من النجوم والمشاهير الذين سيحرصون على دخول منافساتها وعلى رأسهم حكمنا المونديالي علي بوجسيم والذي سيترأس فريق قضاة الساحة، وسعيد حارب نجم المنتخب وكابتن الوصل السابق في عصره الذهبي والذي سيقود فريق نادي دبي، وخلفان حارب رأس هجوم النصر السابق والذي سيقود فريق الفيكتوري تيم وسعيد الطاير ملك كرة اليد النصراوية في أوائل الثمانينات والذي سيمثل الفيكتوري ايضا في تلك الدورة.

على الجانب الآخر يدخل فريق الاعلاميين كطرف بارز في تلك الدورة وذلك من خلال ثلاثة فرق عريقة لها مكانتها الكروية حين ستنضم تلك الفرق لمنتخب مؤسسة الاتحاد للطباعة والنشر ومنتخب البيان بالاضافة الى منتخب مؤسسة الخليج للطباعة

والنشر. هذا ومن المتوقع ان يجتمع سعيد حارب المشرف العام على الدورة مساء السبت القادم مع مديري الفرق المشاركة في الدورة وذلك لسحب القرعة وتحديد المجموعات ومواعيد المباريات بالاضافة الى اللوائح والقوانين التي ستحكم منافسات الدورة.

لا.. للاعب الأجنبي

ورغم الاتجاه الذي يتبناه صاحب القلم كمال طه رئيس القسم الرياضي بجريدة الخليج في عموده نقاط فوق الحروف والذي يطالب فيه المسؤولين بضرورة الاستعانة باللاعب الأجنبي لاثراء لعبة كرة القدم، الا انه سرعان ما يتنازل عن موقفه اذا مس الأمر موضوع الدورة الرمضانية والتي سيشارك فيها الخليج بابراز لاعبيه القدامى.. حيث صرح من خلال اول لقاء معه بمناسبة الدورة الرمضانية عن رفضه التام لاستعانة اي من الفرق التي ستنافس معها الاعلاميون باللاعب الأجنبي وأكد بأنه سيناقش الامر مع المشرف العام للدورة سعيد حارب خلال سحب القرعة.

> الحكام والاعلاميون
> والفيكتوري . .
> ونادي دبي في
> سهرات كروية

للعام الثامن على التوالي

تنظم بطولة الارادة والامل للشطرنج بالتعاون بين نادي الثقة للمعاقين ونادي الشارقة

■ تحت رعاية الشيخ محمد بن صقر القاسمي رئيس نادي الثقة للمعاقين ينظم النادي بالتعاون مع نادي الشارقة الثقافي للشطرنج «بطولة الارادة والأمل الثامنة المفتوحة للشطرنج ١٩٩٨» التي ستقام خلال الفترة من ٣-١٩٩٨/١/٦ وتنظم البطولة حسب النظام السويسري من ست جولات يشارك فيها عدد كبير من لاعبي الشطرنج المواطنين والمقيمين، وقد تم توجيه الدعوة لأندية دبي والشارقة وعجمان للمشاركة في البطولة وباب المشاركة مفتوح لجميع لاعبي الشطرنج للمشاركة في البطولة حيث رصد نادي الثقة جوائز للفائزين العشرة الأوائل في البطولة بالاضافة الى جوائز خاصة للمعاقين المشاركين.

وتقام البطولة في رواق الشارقة للفنون «بيت عبيد الشامسي» في منطقة الشويهين بالشارقة وذلك بهدف دمج المعاقين في المجتمع من خلال الحضور الى ذلك المكان بصورة يومية لممارسة اللعبة ومشاهدة المباريات اضافة الى التعريف بتلك الاماكن التاريخية والثقافية بالشارقة وتأكيدا بأن الشطرنج لعبة ثقافية وفنية وبينما يمارس في الرواق من ابداعات فنية تحتاج للهدوء والصبر والابداع والتخيل واخيرا فإن هذا الاختيار جاء متلازما مع الفرحة والاعتزاز باختيار الشارقة عاصمة للثقافة في الوطن العربي.

وتعتبر هذه البطولة هي البطولة الثامنة التي ينظمها نادي الثقة وتقام بصورة سنوية وبمشاركة نخبة كبيرة من اللاعبين، وقد فاز في البطولة السابعة العام الماضي لاعب الامارات الدولي عبدالله عبدالرحمن وجاء بالمركز الأول من المعاقين اللاعب عبدالله محمد علي.

وسيظل باب الاشتراك بالبطولة مفتوحا حتى مساء غد الجمعة وسيقام حفل الافتتاح في تمام الساعة العاشرة من مساء السبت القادم حيث تم توجيه الدعوة للقادة الرياضيين واعضاء الأندية الرياضية والشطرنجية بالدولة حفل الافتتاح.

اتحاد السلة يتحفظ على قرار استضافة لبنان لبطولة الأندية العربية ويخاطب الاتحاد الاسيوي بموافقته المبدئية على تنظيم أمم آسيا ٢٠٠١

■ متابعة - محمد حمصي:

■ قرر مجلس ادارة اتحاد كرة السلة في اجتماعه برئاسة اسماعيل القرقاوي نائب الرئيس مخاطبة الاتحاد العربي لكرة السلة وابداء تحفظه على القرار الذي اتخذه بشأن استضافة لبنان لبطولة الأندية العربية في مارس القادم والتي كان نادي الوحدة قد طلب استضافتها وهي المرة الاولى التي تستضيف فيها الامارات ايا من البطولات العربية ومن منطلق اعطاء الفرصة لكل الدول العربية بحيث يكون هناك تكافؤ في الفرص خاصة وان لبنان استضاف هذه البطولة قبل سنتين الى جانب استضافته للمنتخبات العربية في الدورة العربية الثامنة للالعاب الرياضية.

الموافقة المبدئية على استضافة بطولة آسيا

وقرر المجلس مخاطبة الاتحاد الآسيوي بشأن موافقته المبدئية على استضافة بطولة آسيا للرجال عام ٢٠٠١ على ان تجتمع اللجنة المكلفة بدراسة كافة التفاصيل الخاصة بتلك الاستضافة حتى يتسنى للاتحاد وضع الخطة اللازمة لذلك، وتضم اللجنة اسماعيل القرقاوي وعبدالله الانصاري وراشد الزعابي والدكتور محمد عبدالوهاب.

واطلع المجلس على التقرير المقدم من اسماعيل القرقاوي نائب رئيس الاتحادين العربي والاماراتي حول اجتماعات الاتحاد العربي التي عقدت في القاهرة من ٢٧ وحتى ٢٩ نوفمبر الماضي والذي تضمن برنامج نشاط الاتحاد العربي لعام ٩٨ وذلك على النحو التالي: البطولة العربية للرجال والتي لم يتحدد مكانها بعد وكذلك بطولة السيدات وبطولة الاندية العربية في لبنان على مستوى الرجال والسيدات والبطولة العربية للشباب تحت ١٩ سنة والمقرر اقامتها في الكويت خلال اكتوبر القادم ودراسات صقل المدربين والحكام العرب خلال النصف الثاني من شهر يونيو القادم.

واعتمد المجلس محضر اجتماع اللجنة المنظمة العليا للبطولة التاسعة للهيئات والمؤسسات والمتضمن قائمة الشركات المشاركة في البطولة وهي طيران الامارات والسوق الحرة بدبي وبنك الامارات الدولي وسلطة موانئ دبي وابيلا وشركاد والحبتور للسيارات ويورماكس واولمبيك انترناشيونال والحواي للاطارات ودانكو للمقاولات.

كذلك اعتمد توصية لجنة الحكام بتحديد قائمة الحكام المرشحين لادارة مباريات البطولة والتي تضم كلا من قاسم دعدوش وسعيد كنفش وعلي الشريف ويعقوب غابش ومحمد الشمري ومحيي الدين خطلب ورياض الحاج علي وحسن حاجي ومحمود رشاد ومحمد محمود وعوض سلمي بالاضافة الى الحكمين البولنديين زيخ وكريستوفر.

ناصر سعيد والنمر اداريا منتخبي الرجال والشباب

ووافق المجلس على اقتراح لجنة المنتخبات بتنظيم بطولة تحت ٢٢ سنة على المستوى الخليجي بعد الاطلاع على اقتراحات دول مجلس التعاون والتي قامت بتعميمها اللجنة التنظيمية لكرة السلة لدول التعاون. كما وافق على توصية اللجنة بتسمية ناصر سعيد اداري الوحدة اداريا للمنتخب الاول بحيث يبدأ مهمته الجديدة بعد بطولة المؤسسات وابراهيم النمر اداري الشارقة اداريا لمنتخب الشباب، كما تقرر الموافقة على المشاركة في البطولة العربية للشباب تحت ١٩ سنة المقرر اقامتها في الكويت في اكتوبر القادم.

مقر اللجنة التنظيمية ينتقل الى الامارات اليوم

رسميا ينتقل اليوم مقر اللجنة التنظيمية لكرة السلة من البحرين الى الامارات على ان تتم خلال الايام القليلة القادمة اجراءات الانتقال.. ويرأس اللجنة التنظيمية في دورتها الجديدة علي محمد علي امين السر المساعد لاتحاد الامارات.



منتخب اوكرانيا ممثل الحبتور في مؤسسات السلة

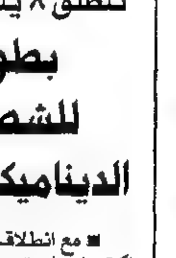
تصوير: جابر عابدين

قبل ٢٤ ساعة من بطولة المؤسسات
ممثل الحبتور اول القادمين وعقد الفرق يكتمل غدا

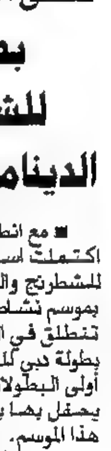
على صعيد بطولة مؤسسات السلة واصل منتخبنا الوطني ممثل مجموعة بنك الامارات استعداداته بصالة النادي الاهلي للقاء فريق اولمبيك الذي يضم لاعبين يونانيين وفلبينيين في الافتتاح غدا، في نفس الوقت وصل في ساعة متأخرة من مساء امس الاول منتخب اوكرانيا ممثل الحبتور وأدى بالامس اول تدريب له على صالة الاهلي، وبذلك يكون اول فريق يصل الى الامارات، وسوف يتوالى وصول الفرق اليوم على ان يكتمل عقدها فجر غد بوصول المنتخب اللبناني ممثل الحواي للاطارات.

تنطلق ٨ يناير الجاري

بطولة للشطرنج الديناميكي بدبي







■ مع انطلاقة العام الجديد اكتملت استعدادات نادي دبي للشطرنج والثقافة للانطلاق، بموسم نشاطه لعام ١٩٩٨، حيث تنطلق في الثامن من يناير بطولة دبي للشطرنج الديناميكي أولى البطولات المتميزة التي يحفل بها برنامج النادي خلال هذا الموسم.

صرح بذلك خالد زايد أمين السر العام للنادي، وأضاف ان مبدأ التميز في نوعية البطولات والمسابقات التي ينظمها النادي هو الوسيلة التي نحقق من خلالها الهدف الذي نصبو اليه جميعا لتحقيق التطور والتميز للشطرنج الاماراتي، للرجوع الى المكانة المرموقة التي تبوأها على جميع المستويات.. وان البطولة الرمضانية التي ينظمها النادي انما تأتي في ضوء تحقيق هذا الهدف المنشود.

وقد وضع النادي العديد من الشروط للمشاركة في هذه البطولة، وذلك لضمان الحصول على مستوى رفيع لهذه البطولة يساعد على رفع المستوى الفني للمشاركين وللبطولة على حد سواء. أما عن الدعوات التي وجهها النادي للاعبين فقال خالد بن زايد ان الدعوات وجهت للمدربين العاملين في الدولة اصحاب الألقاب والتصنيفات العالية وكذلك لاعبي الفريق الاول بكل من أندية الدولة بالاضافة للاعبي الجاليات المتميزين بحيث لا يتعدى عدد المشاركين في البطولة الثلاثون لاعبا، ويأتي على رأس قائمة المدعوين للمشاركة الاستاذ الدولي الكبير ايلمر ماجيراموف «أذربيجان» والاستاذان الدوليان محمد عماد، فؤاد الطاهر «مصر»، ويأتي نجوم نادي دبي للشطرنج والثقافة.



بعد تألقها في باري وبيروت

سمكة مصر الذهبية نجمة ٩٧ بالاجماع

■ اختيرت السباحة رانيا علواني باجماع آراء النقاد الرياضيين والعاملين في الحقل الرياضي نجمة عام ١٩٩٧ في مصر بعد ان نجحت في اثبات وجودها وحصدت عددا كبيراً من الميداليات الذهبية والفضية في دورتي العاب البحر المتوسط والالعاب العربية الثامنة.

وكانت نهاية عام ١٩٩٧ سعيدة بالنسبة الى رانيا اما بدايته فكانت حزينة جدا بعد اخفاقها في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا صيف ٩٦، فدخلت في صراع مع الذات من جهة ومع اتحاد اللعبة في بلدها من جهة أخرى بعدما رفض طلباتها بالاتفاق على معسكر اعدادها اثر فشلها في اتلانتا.

ولم يجد والدها الدكتور عمرو علواني رئيس اتحاد الكرة الطائرة حلا لمشكلة البطلة الواعدة «١٩ عاما» الا بالسفر الى الولايات المتحدة لتتابع دراستها الجامعية وتتدرب تحت اشراف مدربين من اصحاب الخبرة العالية. وهو ما أثمر جوائز كثيرة حصدتها في عام ٩٧.

وكانت البداية عندما استقبل المصريون مع اشراقة يوم جديد من يونيو نبأ فوز سباحتهم الفذة بميدالية سباق ١٠٠ متر حرة في دورة العاب البحر الابيض المتوسط في مدينة باري الايطالية. ولم يتوقف العطاء، فأحرزت ذهبية سباق ٥٠ مترا، واضافت فضية سباق ٢٠٠ متر وتصدرت بذلك البعثة المصرية الى الدورة.

وبعد اقل من شهر. كانت السباحة الذهبية على موعد مع الجوائز في الدورة العربية في لبنان، ولم تكن الميداليات الذهبية التسع والفضيتان مفاجآتها الوحيدة وانما الرقم القياسي الذي سجلته للدورات.

وبعد الانجاز انهالت على رانيا المكافآت من مصر وخارجها فكرمتها الحكومة رسميا وكذلك ناديها الأهلي، واسقط اتحاد السباحة من حساباته فترة الخصام مع البطلة التي يتكفل والدها بنفقات تدريبها التي تصل الى ١٥ الف دولار تقريبا.

وحظيت علواني الاسبوع الماضي في القاهرة بأكبر تكريم من الاتحاد العربي للالعاب الرياضية حيث قدم الشيخ عيسى بن راشد رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة في البحرين ونائب رئيس الاتحاد العربي الى والد رانيا الموجودة في الولايات المتحدة درع الاتحاد ومكافأة مالية مقدارها ٢٠ الف دولار.

ولاتزال رانيا تحلم بميدالية اولمبية فهي صغيرة وتنتظر اولمبياد سيدني عام ٢٠٠٠ ب «فارغ الصبر» لعلها تحقق هذا الحلم الذي يشاركها حياتها منذ نعومة اظفارها.

وتعتبر رانيا الفرصة قائمة لتحقيق الحلم الوردي وهي ستشترك في بطولة العالم المقبلة في فبراير في مدينة بيرث الاسترالية بعد موافقة الاتحاد المصري على السفر مع مدربها الامريكي مباشرة من الولايات المتحدة ودون تدخل من الجهاز الفني المصري.

واهم ما يميز النجمة المصرية اصرارها ورغبتها في الفوز. وهما اقوى سلاحين لدى الرياضي المتفوق.

بمكرمة من خليفة
بعثة عيناوية لاداء العمرة

■ بمكرمة من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وبمناسبة حلول شهر رمضان المبارك تنظم الشؤون الثقافية بنادي العين رحلة لاداء فريضة العمرة وذلك بمشاركة ابناء النادي من لاعبين واداريين ومدربين.

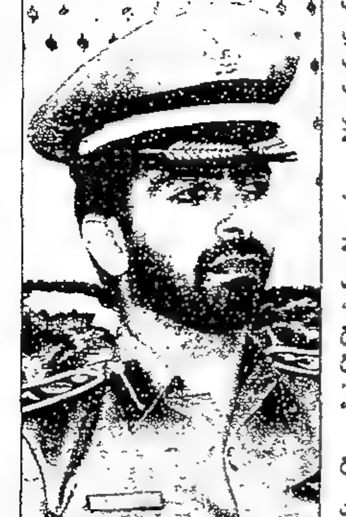
وبهذه المناسبة ترفع ادارة نادي العين الى مقام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي اسمى آيات الشكر والعرفان على هذه المكرمة، راجين العلي القدير ان يعيد شهر رمضان المبارك على سموهما وعلى شعب الامارات والامتين العربية والاسلامية بالخير والبركة.

وقد بدأت الشؤون الثقافية بتلقي طلبات المشاركة للراغبين بأداء مناسك العمرة وفق الضوابط والشروط المحددة بالنادي.

الأهلي يهنىء بوجسيم

■ هنأ رئيس وأعضاء مجلس ادارة النادي الأهلي بدبي الحكم الدولي علي بوجسيم بمناسبة اختياره على رأس قائمة الحكام الدوليين بقارة آسيا للمشاركة في تحكيم مونديال فرنسا ٩٨، قالت برقية الأهلي المرسلة لبوجسيم، «ان هذا الاختيار يدعونا للفخر والاعتزاز متمنين لكم دوام التوفيق والنجاح في مهمتكم هذه وجميع المهام الموكلة اليكم».

على كأس سيف بن زايد
بطولة ادارات واقسام شرطة أبوظبي تنطلق بعد غد السبت بمشاركة ٨ فرق


سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان

■ تحت رعاية العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان تنطلق في التاسعة مساء بعد غد السبت بطولة كأس سموه التي تنظمها الادارة العامة لشرطة ابوظبي بمشاركة ٨ فرق تمثل الادارات واقسام الادارة العامة لشرطة ابوظبي ويشارك فيها لاول مرة فريق كلية الشرطة بأبوظبي وقد تم تقسيم الفرق المشاركة الى مجموعتين تضم الاولى كلية الشرطة. شرطة طريف. مدرسة الشرطة. المشاغل.

فيما تضم الثامنة. الموسيقى. شرطة العاصمة. شرطة العين. شرطة الحراسات الخاصة.

وسوف تفتتح البطولة بلقاء فريق كلية الشرطة مع شرطة طريف في المباراة الاولى ويعقبها لقاء مدرسة الشرطة مع المشاغل ويلتقي في اليوم الثاني الاحد ٩٨/١/٤ الموسيقى مع العاصمة، العين مع الحراسات الاثنين ٩٨/١/٥ الكلية مع المشاغل، طريف مع المدرسة، الثلاثاء ٩٨/١/٦ الحراسات مع الموسيقى. العين مع العاصمة. السبت ٩٨/١/١٠ الكلية مع المدرسة. المشاغل مع طريف. الاحد ٩٨/١/١١ العين مع الموسيقى. العاصمة مع الحراسات. الثلاثاء ٩٨/١/١٢ الدور قبل النهائي..

وسيكون النهائي يوم الاحد ٩٨/١/١٨ وسوف تقام جميع المباريات على ملعب نادي الشرطة الرياضي.

وعلى جانب آخر تنطلق اعتبارا من يوم الاثنين ٩٨/١/٥ بطولات تنس الطاولة المفتوحة والسنوكر والبليارد والاسكواش وذلك على صالات نادي ضباط الشرطة بأبوظبي.

ولنا كلمة

وداعا ٩٧.. وأهلا ٩٨

■ بالأمس كنا في وداع اليوم الأخير واغلاق الصفحة الأخيرة لعام.. ولكتاب أغلقت آخر صفحاته.. بكل محتوياته وذكرياته وأفراحه وأتراحه.

■ وبالأمس استقر المطاف بعام ٩٧.. الى مثواه الاخيرة ليتحول الى ذكريات حفظت في ملفات وضعت في ادراج التاريخ لينضم الى جملة الملفات الماضية والذكريات الممتدة.

■ وبالامس كان الوداع.. واليوم نحن نتأهب لاستقبال عام جديد لا نعلم ما يخبئه لنا من تحديات وتناقضات.. وأحداث غامضة.

■ ومع ذلك.. ومع كل جراحات السنين.. فاننا نستقبل العام الجديد بكل الحب والأماني العريضة والابتسامة المتفائلة.. أملا في عام مليء بالحيوية والنجاح الذي جانبنا في العام المنصرم ولازلنا من بدايته وحتى لحظات وداعه الاخيرة.

■ أمانينا كبيرة وآمالنا أكبر وأمنياتنا لا تحدها حدود.. فهل لك ان تمنحنا ايها الضيف الجديد الحق في الوصول الى اهدافنا.. هل نتنازل عن شيء من غرورك الابدي.. وتعاليك في تعاملك معنا ومع رياضتنا.

■ كما كانت حرارة الاستقبال للعام المنصرم نستقبلك أيها العام الجديد بحرارة أعمق.. ولكن هل تفعل بنا كما فعل سلفك.. وهل ستكرر مشهد الوداع الصامت نفسه!

■ أيها الضيف الجديد.. أيها العام الجديد.. بقلوب مفتوحة نستقبلك اليوم لأن من واجبنا ذلك.. ومن حقك علينا ان نرحب بك لأنك ضيف علينا ومن عاداتنا احترام الضيف.. وانت الضيف الجديد.. فهل ترد لنا كرم الضيافة.. أم أنك امتدادا للضيوف السابقين الذين أجزلنا العطاء معهم واحسنا ضيافتهم.. ولكن لم يفعلوا معنا الفعل نفسه.

■ أيها الضيف الجديد.. رغم كلمات العتاب التي نستقبل فيها اليوم الأول للسنة الجديدة.. والتي تخرج رغما عنا.. بعد ان اعتصرت واكتوت بكل الوان الاحباط في العام المنصرم.

■ مع ذلك فاننا نستقبلك بالابتسامة ذاتها التي تتصدر وجوهنا وشفاهنا.. معلنين عن بداية عهد جديد وعلاقة جديدة تبدأ اليوم وتنتهي في مثل هذا اليوم العام المقبل.

■ والى ذلك الحين.. وذلك الموعد.. فاننا نعلن التحدي من الآن.. وجراحات الاعوام الماضية لن تقودنا الى الاستسلام أو التراجع.. بل ستدفعنا للعمل والمضي بصورة اكبر وأقوى سنمضي رغم كل العقبات.. رغم كل الاحباطات الماضية.

■ وسلاح الارادة والعزيمة التي حول هذه الأرض الى احدى عجائب الدنيا قادر على ان يصحح مسارنا وموقعنا الرياضي على الخريطة العالمية.. ولذلك فنحن متفائلين.

■ ونقولها بكل ثقة اننا متفائلون بك أيها الضيف الجديد.. لأنه يجب ان نفعل ذلك فهو شعارنا الدائم في مواجهة الحياة.. وصولنا الى الاهداف التي رسمناها لاماراتنا ولرياضتنا.. بلوغا الى أعلى المراتب وفي مقدمة الصفوف.

■ فأهلا بك يا عام ٩٧.

■ وكل عام والامارات قادة وشعبا.. بكل خير وعزة وأمان.

كلمة أخيرة

■ في شهر الصيام.. وفي شهر العبادة.. ومع دخول عام جديد وسنة عمل جديدة.. وعمر يضاف الى العمر السابق.

■ هل يكون ذلك فرصة لبداية صادقة وبقلوب صافية وبنية سليمة تضع الامارات ورياضتها في مقدمة الأولويات.. ونبذ الخلافات وتصفية الحسابات جانبا.

■ نأمل ذلك في هذا الشهر الفضيل.

■ ومبروك عليكم «رمضان».

محمد جاسم

قرعة دورة المقام لكرة القدم اليوم وارتفاع عدد الفرق المشاركة الى ١٦ فريقا

■ العين - حسن عفت:

■ تجرى اليوم قرعة دورة المقام الرمضانية لكرة القدم وبحضور جميع الفرق المشاركة بالدورة وذلك في الساعة التاسعة مساء اليوم بمقر اللجنة المنظمة بنادي المقام.

وصرح مطر الصهيباني مدير الدورة بأن اللجنة المنظمة قررت رفع عدد الفرق المشاركة الى ١٦ فريقا بدلا من ١٢ فريقا نظرا للاقبال الكبير من الفرق على الاشتراك والتسجيل ولاتاحة الفرصة أمام أكبر عدد ممكن بالمشاركة وتقسم الفرق المشاركة الى ٤ مجموعات يصعد الأول والثاني لكل مجموعة الى الأدوار النهائية.

وتبدأ المباريات الساعة التاسعة مساء وتقام ٣ مباريات يوميا ويكون زمن المباراة في الأدوار التمهيدية ٥٠ دقيقة على شوطين، وفي الأدوار النهائية ٦٠ دقيقة على شوطين، تطبيق الهدف الذهبي في الأدوار النهائية وأشار الصهيباني ان الفرق الثمانية الصاعدة للأدوار النهائية ستلعب بنظام خروج المهزوم، وفي حالة تعادل الفريقين يلعب زمن اضافي مدته ٢٠ دقيقة على شوطين وتطبق قاعدة الهدف الذهبي بالأدوار النهائية فقط.


مطر الصهيباني.

ضوابط فنية وادارية

وبخصوص اللوائح الفنية للبطولة وضعت اللجنة المنظمة كافة الضوابط الادارية والفنية التي تتضمن نجاح البطولة وتم التأكيد على أن تأخر الفريق عن الموعد المحدد للمباراة يمنح مهلة ١٥ دقيقة يعلن بعدها الحكم نهاية المباراة واعتبار الفريق المتغيب مهزوما ٢/صفر، ويعتبر الفريق منسحبا وعليه التقدم باعتذار رسمي معلل للجنة المنظمة والا سيحرم من الاستمرار بالدورة.

اضافة الى ذلك يعتبر قرارات الحكام النهائية ولا يحق الاعتراض عليها.

وأكد مدير الدورة ان قانون كرة القدم سيطبق في جميع المباريات عدا قاعدة التسلل فلن تطبق.

٥ حكام للدورة

وتم تكليف ٥ حكام لقيادة المباريات وهم جابر ياسين. جمعة الأحمد. رأفت مكرم. خالد بشير. أشرف جاويش.

وبخصوص اللائحة تم التأكيد على ضرورة تقديم كشف بأسماء اللاعبين وصورة شخصية لكل لاعب بما فيهم المدرب والاداري ولا يجوز اضافة أي لاعب للكشف الرسمي بعد أول مباراة يلعبها الفريق.

ويكون عدد كل فريق ١٥ لاعبا واداريا ومدربا منهم ٦ لاعبين احتياطي وتسعة في الملعب ويسمح بتغيير ٤ لاعبين بما فيهم حارس المرمى وفي حالة الاعتراض يجب تقديم الاعتراض الى اللجنة المنظمة بعد ١٥ دقيقة من انتهاء المباراة كحد أقصى.

نادي الماء والكهرباء ينظم مجموعة من الدورات الرمضانية للاعضاء

■ بمناسبة شهر رمضان المبارك.. ينظم نادي الماء والكهرباء بأبوظبي مجموعة من الدورات الرمضانية للاعضاء.. من بينها سداسيات كرة القدم والسنوكر والبليارد والاسكواش والريشة الطائرة والتنس الارضي وتنس الطاولة. وسوف تنطلق المنافسات يوم ٨ يناير وتستمر لمدة ١٠ ايام.

هذا وقد رصدت اللجنة العليا المنظمة مجموعة من الجوائز المادية القيمة للفائزين، اضافة لكأس مقدم من سعادة وكيل دائرة الماء والكهرباء للحاصلين على المراكز الاولى.

وهذه هي قيمة الجوائز المادية المرصودة لجميع الانشطة والدورات الرمضانية:

■ سداسيات كرة القدم. المركز الاول مبلغ ٧٠٠٠ درهم. المركز الثاني ٤٠٠٠ درهم.

■ السنوكر - فردي. المركز الاول مبلغ ١٥٠٠ درهم. المركز الثاني ٨٠٠ درهم.

■ البليارد - فردي. المركز الاول ٥٠٠ درهم، المركز الثاني ٢٠٠ درهم.

■ الاسكواش - فردي. المركز الاول مبلغ ١٥٠٠ درهم، المركز الثاني ٨٠٠ درهم.

■ الريشة الطائرة - فردي. المركز الاول مبلغ ١٥٠٠ درهم. المركز الثاني ٨٠٠ درهم.

■ التنس الارضي - فردي. المركز الاول مبلغ ١٥٠٠ درهم. الثاني ٨٠٠ درهم.

■ تنس الطاولة - فردي. المركز الاول مبلغ ٥٠٠ درهم، المركز الثاني ٢٠٠ درهم.

في مقدمتها القوات البرية والشرطة
١٠ فرق تشارك في دورة شرطة عجمان

■ جرت صباح امس بمقر مديرية شرطة عجمان قرعة الدورة الرمضانية الثامنة لكرة القدم التي تنظمها المديرية سنويا على ملعبها، وقد ترأس اجتماع القرعة العقيد عبدالله أحمد الفلاسي رئيس اللجنة المنظمة الذي رحب بمندوبي الفرق العشرة المشاركة في الدورة متمنيا ان تخرج الدورة الثامنة بصورة مشرفة ترضي الطموحات والتطلعات وتحقق ما يصبو اليه الجميع، عقب ذلك اعلن محمد عبيد المطروشي مدير الدورة عن مراسم القرعة التي اوقعت القوات الجوية (حامل اللقب) في المجموعة الاولى التي تضم شركات ابراهيم لوتاه ومؤسسة الوجدانية والمستشفى الامريكي ومدرسة الشرطة، اما المجموعة الثانية فتضم شرطة عجمان وصيف البطولة السابقة ومجموعة شركات الشعفار وشركة الوجدانية وملك الاخشاب والخطوط الجوية السودانية.

الوجدانية والمستشفى الامريكي يلعبان ضربة البداية

الوجدانية والامريكي في الافتتاح

وتقرر ان يلتقي في مباراة الافتتاح فريقا الوجدانية والمستشفى الامريكي.

من جانبه اشاد مدير الدورة بمشاركة هذه الفرق وبتعاونها من اجل انجاح الدورة والتطلع للمنافسة الشريفة في اطار الروح الرياضية.

مبارك النوبي أفضل رياضي في قطر

■ اختير العداء مبارك النوبي بطل العالم للشباب والعرب في سباق ٤٠٠م حواجز رياضي العام في قطر للمرة الثانية على التوالي في الاستفتاء الذي شاركت فيه وسائل الاعلام الرياضي المكتوبة والمقروءة والمسموعة.

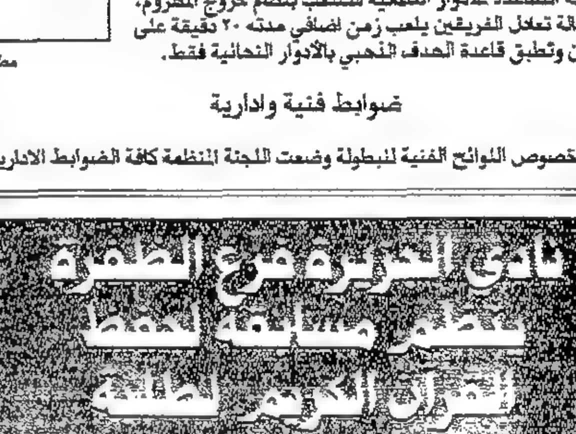
وحل لاعب كرة الطائرة مبارك عيد في المركز الثاني امام العداء ابراهيم اسماعيل وحارس المنتخب وفريق الريان لكرة القدم يونس أحمد.

دورة النادي المصري الرمضانية الرابعة تنطلق يوم السبت ١١ يناير

■ تنطلق يوم السبت الموافق ١١ يناير الجاري دورة النادي المصري الرمضانية لكرة القدم وهي الدورة الرمضانية الرابعة والتي ينظمها النادي بنجاح كبير.

باب الاشتراك لايزال مفتوحا وسوف تجرى قرعة المباريات يوم الاربعاء ٨ يناير من خلال حضور كافة اداريي الفرق المشاركة.. علما بأن رسم الاشتراك تم تحديده بألف درهم ويعتبر الثلاثاء ٧ يناير آخر موعد للاشتراك وسداد القيمة المالية.

تقام يوميا مباراتان تبدأ الأولى في العاشرة مساء والثانية في الحادية عشرة.. ونظرا للاقبال الكبير على الدورة التي تحظى بجماهيرية كبيرة فقد تم الاتفاق على الاكتفاء بتقسيم الفرق الى مجموعتين.. على أن تقام المباريات بنظام الدوري من دور واحد.. ثم يقابل أول وثاني كل مجموعة بطريقة المقص في الأدوار النهائية. يتكون كل فريق من ٨ لاعبين من بينهم ٥ أساسيين و٣ احتياطيين. تتكون اللجنة المنظمة للدورة من المهندس عزت مرعي رئيس اللجنة الرياضية بالنادي ومحمود جمعة المشرف الاداري للنادي ويوسف أحمد.


نادي الجزيرة فرع الظفرة ينظم مسابقة لحفظ القرآن الكريم لطلبة المدارس بالمنطقة الغربية

المنطقة الغربية - المكتب:

■ ينظم نادي الجزيرة الرياضي الثقافي فرع الظفرة بمدينة زايد ضمن الدورة الثالثة مسابقة حفظ القرآن الكريم للتكريم لطلبة المراحل الدراسية لمدارس المنطقة الغربية التعليمية خلال شهر رمضان المبارك وحددت اللجنة المشرفة شروط المسابقة على النحو التالي:

١- رياض الاطفال بشيء من سورة الفيل وحتى سورة الناس

٢- والمرحلة الابتدائية الجزء الثلاثون

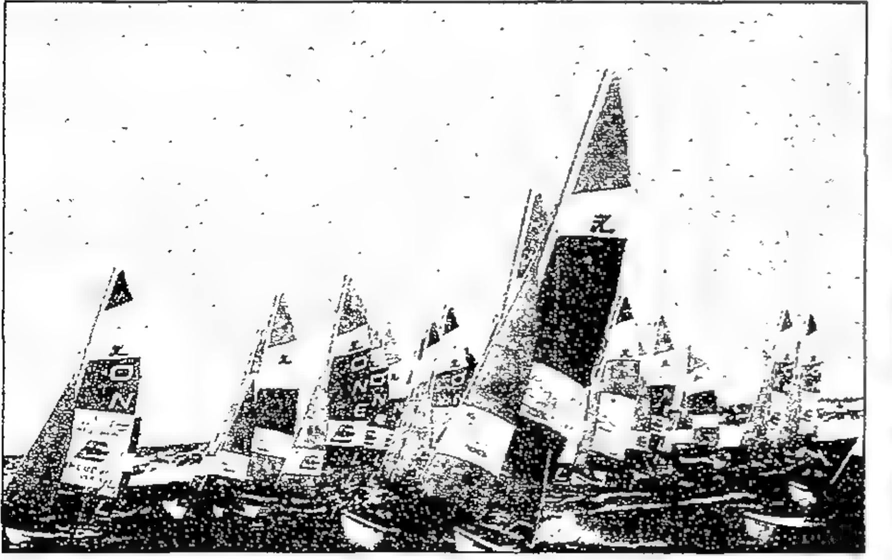
٣- المرحلة الاعدادية الجزء التاسع والعشرون

٤- المرحلة الثانوية الجزء الثامن والعشرون علما بأن موعد تحكيم المسابقة سيبدأ اعتبارا من ٢٠ رمضان ١٤١٨ الموافق ١٨ يناير الجاري وذلك عقب صلاة العشاء بمقر الفرع. ومن جهتها عممت المنطقة الغربية التعليمية لمدارس البنين ورياض الأطفال للمشاركة في هذه المناسبة الكريمة وعلى ان يتم التسجيل للراغبين لدى المشرف الثقافي بالفرع وقد رصدت ادارة فرع الظفرة لهذه المسابقة جوائز قيمة للفائزين لكل مرحلة.

بدأ العد التنازلي لاولمبياد القرن للشراعية
المنظمون في مواجهة مع أصعب التحديات على الساحة الرياضية







■ الانترنت ينقل المتسابق من بلده إلى رقم سريره في مدينة الخيام

■ اولمبياد القرن تدخل موسوعة جينز للأرقام

■ ٥ آلاف بند و٩٥ دولة وأكثر من ١٥٠٠ متسابق

■ مؤتمر صحفي يكشف انعكاسات الصورة لدى الأسرة الدولية

■ نكون أو لا نكون ولا وسط بينهما، هكذا شاءت الاقدار ان تضع المنظمين في نادي دبي الدولي للرياضات البحرية في اصعب المواقف التي يمكن أن يواجهها بشر، وتحت تأثير منخفض جوي هائل لا مثيل له قادم من كل جهة من انحاء الكرة الارضية محملا بأعتى العواصف، وجارفا معه امواجا هائلة.. البشر في محاولة لمعرفة مدى قدرة تحملنا لها، وهل سيكتب لنا المرور بسلام من تلك الموقعة والخروج بشهادة عالمية جديدة تضعنا على قائمة التصنيف العالمي قبل ان يسدل القرن العشرون ستاره وتنطوي آخر صفحاته في الشراعية الحديثة؟..

وهل سيسجل التاريخ بأننا الامة التي استطاعت ان تقلب الموازين في الشراعية الحديثة وتؤكد ببراعة اداء كوادرها بأن الشراعية الحديثة تستحق ان تكون ممثلة باحدى عشرة ميدالية في اولمبياد سيدني ٢٠٠٠؟!!

بالطبع الاجابة اصبحت على بعد خطوات من الآن، والامتحان لم يتبق له سوى ٦٠ يوما فقط، اما المراقبون فهم عيون اكثر من ٩٥ دولة يترقبون بشغف اجابتنا النموذجية على اصعب الاسئلة التي تواجهها دولة الامارات على الساحة الرياضية.

فرغم مرحلة التقاط الانفاس الاجبارية من عناء التحضير للانشطة الموسمية والتي فرضها الشهر الكريم على كوادر نادي دبي الدولي للرياضات البحرية الا ان جميع لجانه وافراده يقعون تحت ضغط كبير من العمل التحضيري ربما يكون الاشد من نوعه في تاريخ البطولات التي نظمها النادي منذ ان وضع اقدامه على طريق العالمية، حيث شهد امس الاول اجتماع قمة الهرم التنظيمي للبطولة العالمية التي ستدشن فعالياتها في مارس القادم وهي اولمبياد القرن للشراعية الحديثة حيث حضر الاجتماع رؤساء كافة اللجان العاملة في البطولة وبحضور كل من سعيد حارب المدير التنفيذي بنادي دبي وهنري فان ارت المنسق العالمي للاولمبياد. وتناول الاجتماع اكثر النقاط التعقيدية في عملية التنظيم وكيفية التعامل معها، بالاضافة الى قياس مدى تحمل الافراد لحجم العمل المكلفين به.

٥ آلاف بند تحت التنفيذ

وحتى نلتزم الامانة في نقلنا لواقع ما حدث في الاجتماع، فانه من الانصاف ان يكون النقل من خلال الكلمة والصورة، حيث حضر المنسق العالمي المخول من قبل الاتحاد الدولي وفي يده ملف به اكثر من ٥ آلاف بند وكل بند منها محدد له جهة اختصاص وقد استعرض المنسق الدولي جزءا من تلك البنود في الجلسة من خلال ٣٥ ورقة عمل وقام سعيد حارب المدير العام للاولمبياد بتسمية الافراد الذين سيقع على عاتقهم مهمة التنفيذ الفعلي لتلك البنود، ورغم صعوبة المهام والتي تتطلب قدرا من الخبرة والادراك مع حسن في التدبير ورغم الكم الهائل من المسؤوليات التي تسببت للافراد إلا اننا لم نشاهد إلا الابتسامة والتحدي على وجوه الجميع.

مهمة أصعب من التصور

وحتى تتعايش الجماهير مع حجم العمل الذي سيبذل في هذا الحدث العالمي، نقول بأن بطولة القرن للشراعية الحديثة ستشهد خلال منافساتها والتي ستمتد لاكثر من عشرة ايام ٨ سباقات في اليوم الواحد تبدأ في السابعة صباحا وتستمر حتى السادسة مساء وستتابع الجماهير في وقت واحد ٤٠٠ زورق من ٤ فئات يتنافسون بأشرعتهم في ٤ خطوط سير مختلفة ومختلطة ببعضها في وقت واحد وبين تلك الزوارق ينتشر فريق المحكمين الذي يرصد النتائج ويكشف التجاوزات داخل الماء، بينما يقابلهم على اليابسة فريق آخر من المراقبين يرصد هو الآخر اداءهم وسيكون الحوار بينهم من خلال ما يقرب من ٦٠ جهازا للاتصالات و٦ قنوات مختلفة موزعة على افراد اللجان الرئيسية كل حسب مهمته، بالاضافة الى الهواتف المحمولة المستخدمة لاغراض التنظيم وذلك من اجل احكام السيطرة تماما على هذا الكم الضخم من المشاركين.

اعلام ٩٥ دولة تزين جبل علي

الى الآن وحتى كتابة سطور تلك الرسالة فان عدد الدول التي سجلت في كشوف المشاركة يقترب من ٨٠ دولة واكثر من ١٢٥٠ متسابقا ومتسابقة ومن المتوقع حسب ما تشير اليه الطلبات المقدمة من الاتحادات الاقليمية ان يرتفع العدد الى ما يقرب من ٩٥ دولة وما يزيد عن ١٦٠٠ متسابق وقد ناقشت اللجنة التحضيرية الكيفية التي من خلالها سيتم توزيع اعلام تلك الدول وبالطريقة التي تضمن ان تشكل معنى حقيقيا لتلك التظاهرة العالمية الفريدة.

من جهة اخرى فقد بدأ بالفعل عملية التخطيط لمدينة الخيام ومواقف الزوارق وفرق الصيانة. كما تم تخصيص الاماكن التي ستشيد بها الكرفانات الخاصة بالقضاة والمحكمين وما يستلزم ذلك من مرافق ومطاعم للوجبات السريعة.

اكثر من ٥٠٠ صفحة على الانترنت

وكخطوة رائدة يخطوها نادي دبي تجاه المستجدات والتطورات في مجال الاتصالات ورغبة منه في ابراز الدور الحضاري لدولة الامارات فقد تم الى الآن نشر ما يقرب من ٥٠٠ صفحة على جهاز الانترنت خاصة بمجريات الحدث العالمي. وقد تضمنت تلك الصفحات نبذة تاريخية عن دولة الامارات ومناخها وسكانها والاماكن التراثية والسياحية وكيفية الوصول اليها عبر المنافذ المختلفة. كما خصصت صفحات للمتسابقين في هذا الحدث لو تم لاي متسابق فتحها عبر جهاز الانترنت سيتمكن بسهولة من معرفة الكيفية التي سيأتي بها الى دولة الامارات والوسيلة التي سينتقل بها من المطار الى مبنى النادي بجبل علي والمكان المخصص لاقامته ورقم السرير الخاص به دون اللجوء الى اي خريطة توضيحية او سؤال اي فرد وهي تقنية حظيت باشادة رئيس واعضاء الاتحاد الدولي عندما شاهدوها عبر جهاز الانترنت الخاص بالاتحاد الدولي «ايسف».

مؤتمر صحفي السبت القادم

من جهة اخرى فسوف يصل الى البلاد مساء الجمعة القادم وفد من الاتحاد الدولي للشراعية الحديثة يضم كلا من فرناندو بولين رئيس لجنة البطولات العالمية بالاتحاد الدولي وايان ماكدونالد سميث مدير سباقات الشراعية، وسيقوم الوفد بالقاء الضوء على تفاصيل الحدث العالمي وانعكاسات حجم العمل المبذول من قبل نادي دبي لدى الاسرة الدولية وذلك يوم السبت ٣ يناير في تمام الساعة الرابعة والنصف، كما سيحضر المؤتمر الصحفي كل من سعيد حارب المدير التنفيذي بالنادي وهنري فان ارت المنسق العالمي.

هذا وسيعقب المؤتمر الصحفي دعوة افطار للصحفيين على مائدة نادي دبي يتخلله نقاش حول مستجدات الحدث العالمي.

منتجع ميرديان الراعي الرسمي

هذا وقد صرح سعيد حارب المدير التنفيذي بنادي دبي ومدير عام البطولة بأن منتجع ميرديان سيكون الراعي الرسمي لاولمبياد القرن للشراعية الحديثة والتي ستنطلق فعالياتها في مارس القادم وأكد بأن هذه الخطوة تأتي من منطلق حرص المؤسسات العاملة في الدولة على تدعيم الاحداث التي تأخذ الصبغة العالمية من اجل ابراز وجه مشرف للدولة.

بتوجيه من سلطان بن خليفة

الكمبيوتر.. شريك دائم في تنظيم سباقات القدرة بالدولة

■ أسامة الشيخ:

■ بعد النجاح الكبير الذي أحدثه إدخال الكمبيوتر في رصد وتنظيم سباق العمالقة السابع، قرر اتحاد الفروسية بتوجيه مباشر من سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي رئيس اتحاد الفروسية نقل سباقات القدرة في دولة الامارات الى مرحلة جديدة متقدمة باستبدال النظام اليدوي لحساب ازمان ونتائج الفرسان، بنظام يعتمد على الكمبيوتر مستخدما برنامجا خاصا أعد خصيصا بالتنسيق وتبادل الخبرات مع الاتحاد الدولي للفروسية.

ويعتبر ادخال هذا النظام نقلة نوعية في تاريخ سباقات القدرة في العالم إذ يتم تزويد الفرسان بكروت ممغنطة تستخدم عند التسجيل ويتم بها احتساب الزمن الذي سجله الفارس في قطع مسافات السباق المختلفة والوقت المحدد الذي وصل فيه لنقطة الفحص البيطري، كما يتم الكشف عن الحالة الطبية والعامة للحصان في كل مرحلة وتسجيلها في ملف الحصان، كما يتم حساب النتائج التي يحرزها الفرسان في مراحل السباق المختلفة بالكمبيوتر والنتائج النهائية عند نهاية السباق.. كما ان ادخال نظام الكمبيوتر يعمل على تسهيل مهمة الصحفيين والاعلاميين بتسهيل حصولهم على كافة المعلومات التي يحتاجون اليها فيما يتعلق بالنتائج التي احرزها الفرسان والخيول في مراحل السباق وكذلك كافة المعلومات الخاصة بالسباق الذي يتم نقله مباشرة على شبكات الانترنت العالمية ليتمكن محبو رياضة الفروسية والسباق وسباقات القدرة بشكل خاص من متابعة السباق مباشرة.



سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان

سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم يقود مجموعة من الفرسان الذين شاركوا في سباق القدرة الأخير

يأتي ادخال هذا النظام الذي بدأ العمل به في سباق عمالقة الصحراء السابع في السابع عشر من ديسمبر ١٩٩٧، في سياق استعدادات اتحاد الفروسية لبطولة العالم لسباق القدرة، وقد حضر الى البلاد الفريق الفني الذي اشرف على ادخال نظام الكمبيوتر على سباق كأس العالم للقدرة مؤخرا للاشراف على ادخال النظام الجديد على سباقات القدرة المحلية خاصة تصفيات العالم لسباق القدرة مثل سباق عمالقة الصحراء الذي سينظم خلال شهر فبراير المقبل وذلك بالتعاون مع الكفاءات والخبرات المحلية.

ومن الجدير بالاشارة ان ادخال نظام الكمبيوتر في سباقات القدرة يتم لاول مرة في تاريخ سباقات القدرة في الدولة وللمرة الثانية في سجل سباقات القدرة العالمية.



بعد نجاح تجربة إدخال الكمبيوتر.. سيتم تعميمها على كافة سباقات القدرة بالدولة.

نجاح التجربة يدفع لاستمرارها استعدادا لتنظيم بطولة العالم

FEI WORLD ENDURANCE CHAMPIONSHIP UAE 1998

U.A.E. NAITONAL QUALIFIER - 120 Km
December 17th, 1997

Provisional Ranking after " GATE 4 - 112 Km "

Place	Nbr.	Rider	Horse	Arrival	In Vet.	Rid. Time	Speed	Av. Speed	Pu[illegible]
1	39	HASSAN BIN ALI / UAE	MR JUNABEE / CROSSBRE / G / B	14:34:48.00	13:32.00	06:25:18.00	13.94	17.44	[illegible]
2	52	ALI AL MAHAIRI / UAE	VARECH DU TEMPLE / CROSSBRE / G / G	14:57:26.00	02:33.00	06:36:58.00	18.28	16.93	57
3	37	ABDULLAH KHAMIS / UAE	NEWBRIDGE STARLIGHT / PUREARAB / G / G	14:57:45.00	02:22.00	06:37:07.00	18.52	16.92	[illegible]
4	34	SAIF ALI AL KUTBI / UAE	MUNTAHI / PUREARAB / G / B	15:04:57.00	02:17.00	06:44:14.00	16.25	16.62	58
5	61	ABDULLAH SAEED BIN HUZAIM / UAE	LOBO MAGIC / CROSSBRE / G / B	15:04:58.00	04:11.00	06:46:07.00	15.47	16.55	60
6	88	ABDUL RAHMAN / UAE	SYNTELATION / PUREARAB / M / C	15:10:22.00	06:36.00	06:53:00.00	16.46	16.27	56
7	7	SH MOHD BIN RASHID AL MAKTOUM / UAE	TK FIREGOLD / PUREARAB / G / C	15:10:22.00	06:18.00	06:53:40.00	15.36	16.24	58
8	90	KANAVY VALARIE / USA	PIERAZ / PUREARAB / G / G	15:10:22.00	08:31.00	06:53:53.00	15.44	16.24	60
9	1	SH MAKTOUM BIN MOHD AL MAKTOUM / UAE	BEAU DIDDLY / PUREARAB / G / G	15:30:07.00	01:18.00	07:08:22.00	12.64	15.69	45

بيان يوضح ترتيب للمتسابقين وبياناتهم وأزمنتهم عند المرحلة الاخيرة

بقيادة رونالدو

فوز انتر ميلان الايطالي على اوكسير الفرنسي ٣ / صفر وديا

■ فاز انتر ميلان متصدر الدوري الايطالي لكرة القدم على اوكسير الفرنسي ٣/صفر في المباراة الودية التي اقيمت في بارما امام أكثر من ٣٠ الف متفرج.

وسجل البرازيلي رونالدو «٤» والمدافع سلفاتوري فريزي «٤٠» والنيجيري تاريبو وست «٥٦» الاهداف الثلاثة.

وكان الفريقان اتفقا على اقامة المباراة تكريما للنيجيري وست الذي انتقل من اوكسير الى انتر ميلان في بداية الموسم الحالي.

وانتهز المدربان جيجي سيموني «انتر ميلان» وغي رو «اوكسير» الفرصة وجربا معظم اللاعبين قبل معاودة الدوري في بلديهما الاسبوع المقبل، حيث سيلتقي الانتر مع وصيفه يوفنتوس حامل اللقب في مباراة قمة.

ورغم الطابع الودي للمباراة الا ان الأداء ارتفع الى مستوى المنافسات الرسمية وقدم الفريقان عرضا ممتعا ومميزا خصوصا الايطالي الذي سيطر على مجريات اللعب في حين افتقر الفرنسي الى النهايات السليمة للهجمات.

ومنذ البداية ظهر النزعة الهجومية لدى لاعبي الانتر وسدد رونالدو كرة من ركلة حرة أبعدها حارس اوكسير ليونيل شاربونييه، ثم استقبل الكرة من تمريرة عند خط منتصف الملعب وقاد هجمة ودخل المنطقة حتى بات على مقربة من شاربونييه وموه بجسمه فخدع المدافع وسدد بيسراه بجانب القائم الايسر داخل الشباك «٤».

وتعرض رونالدو لاصابة اثر مخاشنته داخل المنطقة الفرنسية «١٠» ثم خرج بعد ٥ دقائق وحل محله التشيلي ايفان زامورانو فلم يقل عنه مستوى وخطورة لكن قدميه ضلتا الطريق الى المرمى وكذلك رأسه.

وتلاعب فرانشيسكو موريرو السريع بخط دفاع اوكسير كثيرا من الجهة اليمنى، ولعب كرة زميله الفرنسي يوري دجوركاييف داخل المنطقة فمررها الأخير عرضية الى زامورانو الذي سدد في قدمي شاربونييه لتعود الكرة الى زميلهم الفرنسي الآخر بينوا كويه الذي سددها منحرفة قليلا انقض عليها موريرو مجددا لكنها سبقته الى الخارج في أجمل فاصل ضغط على المرمى الفرنسي «٣٥».

ومن ركلة حرة اثر خطأ في منتصف الميدان، لعبت الكرة الى فريزي الذي اعادها الى زميل له وانطلق داخل منطقة اوكسير حيث وصلت الكرة من جديد وبات منفردا فرفعها قوسية من فوق شاربونييه عانقت الشباك «٤٠».

وبعد ٣ دقائق حاول فرانك رابارينفوتي ابعاد الكرة بيده داخل المنطقة فاحتسبت ركلة جزاء، تصدى لها دجوركاييف مترددا ونفذها علية سيطر عليها شاربونييه.

وفي الشوط الثاني لعب معظم الاحتياطيين من الفريقين وتحسن اداء اوكسير قليلا وسنحت له ٣ فرص مباشرة اضاعها نجمه وهداف الدوري الفرنسي ستيفان غيفارتش اولها في الدقيقة ٥٤ من ركلة حرة ابعدها حارس انتر ميلان البديل اندريا ماتسانتيني الى ركنية، والثانية بين يدي الحارس «٦٧» والثالثة وهي الاجمل عندما علت رأسيته الخشبات وهو في وضع مناسب ومريح «٨٥».

ولم يتراجع مستوى الاحتياطيين في الانتر وهاجموا بقوم وارتبك الشاب الاوروجوياني الفارو ريكوبا دفاعات اوكسير لكنه كان انانيا احيانا في التمرير فضاعت على فريقه اكثر من فرصة.

وفي الدقيقة ٥٦ نفذ ريكوبا ركلة ركنية أمام المرمى تابعها المحتفى به وست بقدمه اليسرى وهي طائرة داخل الشباك محرزا الهدف الثالث.

واهدر زامورانو فرصة نادرة بعد ان جنح ريكوبا في الجهة اليسرى وعكس كرة عرضية عالية ارتقى اليها التشيلي وتابعها برأسه فعلت العارضة «٥٨»..

وتبادل الفريقان الهجمات لكن نتيجة المباراة لم تتبدل.

رونالدو أفضل لاعب في البرازيل أيضا

■ اعلن في البرازيل الليلة الماضية عن فوز النجم العالمي رونالدو بلقب افضل لاعب كرة برازيلي عن عام ١٩٩٧.

وذكرت شبكة «سي ان ان» الامريكية ان فوز رونالدو الذي يلعب في صفوف نادي انتر ميلانو الايطالي بهذا اللقب يأتي عقب فوزه بأفضل لاعب كرة قدم في اوروبا عن عام ١٩٩٧ في الاسبوع الماضي.

شوماخر ينوي تبني طفل أو طفلين من سراييفو

■ اعلن بطل العالم السابق في سباق سيارات فورمولا واحد الالماني ميكايل شوماخر عزمه على تبني طفل او طفلين من سراييفو. وقال شوماخر (٢٨ سنة) الذي فاز ببطولة العالم مرتين في مقابلة مع مجلة بونتي الشعبية الالمانية التي تصدر في عدد الاربعاء «نحن ننوي فعلا تبني طفل او طفلين من البوسنة». وكان شوماخر الذي عينته اليونسكو سفيرا فخريا عام ١٩٩٥ قد تعهد العمل على مساعدة سكان سراييفو. إلا انه اضاف ان الامر لم يحسم بعد «وسوف نتخذ قرارنا قريبا».

وطالب بـ «مساعدة سريعة وفاعلة» لاطفال سراييفو التي زارها في ديسمبر الجاري معتبرا ان على الجميع ان «يقدموا المساعدة وانا من بينهم».

ويعيش شوماخر مع زوجته كورينا في سويسرا وله ابنة تدعى جينا ماريا ولدت في العشرين من فبراير الماضي.

فشل سونيس في ضم ميلوسيفيتش من استون فيلا

■ فشل جرايم سونيس المدير الفني لنادي بنفيكا البرتغالي في محاولة اخرى لضم اليوغوسلافي سافو ميلوسيفيتش من نادي استون فيلا الانجليزي.

وقالت مصادر بنفيكا ان سونيس كان يأمل بتأمين ضم المهاجم «٢٤ عاما» قبل ٣١ ديسمبر وهو آخر موعد يسمح فيه في البرتغال بضم لاعبين ينتمون الى دول غير اعضاء في الاتحاد الاوروبي.

وكان مدرب ليفربول ورينجرز السابق حاول ضم ميلوسيفيتش بعد تولى تدريب بنفيكا الشهر الماضي. لكنه لم يستطع مضاهاة تقييم فيلا للمهاجم اليوغوسلافي وقدره ٤,٢٥ مليون جنيه استرليني «١٠,٧ مليون دولار».

وظل بنفيكا مهتما لاعتقاد ميلوسيفيتش انه سيصبح حرا في فصل الصيف لكن فيلا اصر دائما ان لديه خيارا ملزما قانونا بمد عقده مدة عام آخر وهو ما صدق عليه الآن الاتحاد الانجليزي لاندية الدوري الممتاز.

وانتهى بنفيكا في وقت سابق هذا الاسبوع من ضم التشيكي كاريل بوبورسكي لاعب خط وسط مانشستر يونايتد مقابل رسوم انتقال لم يكشف عنها.

نادي بلنسية الاسباني يسجل اوليفيرا رسميا

■ قال نادي بلنسية انه سجل رسميا المهاجم نيكولاس اوليفيرا ضمن تشكيل فريقه لكرة القدم.

ووفرت عودة روماريو الى البرازيل واحتمال عودة مارسيلينهو كاريوكا مكانا لضم لاعب اوروجواي الموهوب.

ويتدرب اوليفيرا مع بلنسية منذ اغسطس لكنه لم يسجل لدى الاتحاد الاسباني لكرة القدم لكثرة لاعبي الدول غير الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بالنادي.

واختير اوليفيرا افضل لاعب في بطولة كأس العالم تحت ٢٠ سنة التي اقيمت في ماليزيا في شهري يونيو ويوليو.

واستدعى المهاجم للعب مع منتخب بلاده في بطولة القارات لكرة القدم التي استضافتها المملكة العربية السعودية هذا الشهر.

اصداء واسعة لنتيجة الاستفتاء الجماهيري لـ « الاتحاد الرياضي »

هنأ كبير الأسرة الوحداوية

بن نخيرات:

فوزنا بلقب أفضل نادٍ بالدولة يضاعف من طموحاتنا لكسب مزيد من الألقاب وتحقيق مزيد من الانجازات

سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان.

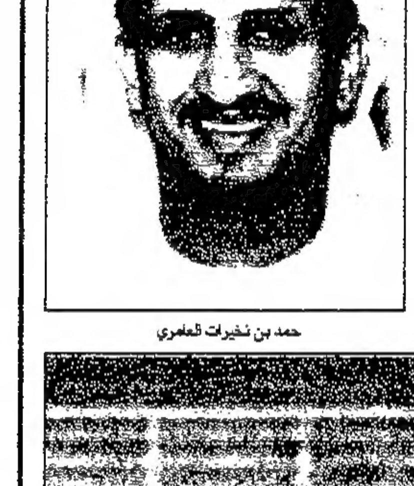
■ أكد حمد بن نخيرات العامري مدير الشؤون المالية والادارية والثقافية بنادي الوحدة ان فوز النادي بلقب احسن ناد بالامارات لعام ٩٧ في استفتاء « الاتحاد الرياضي » يضاعف من مسؤولية الوحدة، ادارة ولاعبين ومحبين وجماهير لحصد مزيد من الالقاب واضافة مزيد من الانجازات وتكملة المسيرة بشكل تصاعدي حتى يتمكن النادي من تحقيق كل طموحاته وليكون دائما جديرا بثقة الساحة الرياضية التي اختارت الوحدة للقب افضل ناد بالامارات في عام ٩٧.

واضاف ان هذه المكانة التي وصل اليها النادي لم تأت من فراغ بل نتيجة منطقية للدعم اللامحدود الذي يقدمه كبير الاسرة الوحداوية سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان الذي يقف وراء كل الانجازات التي تحققها فرق النادي كما ان سموه يدفع عجلة النادي الى الافضل دائما بمبادراته وتوجيهاته، كما ان هذا اللقب كان نتاجا للاهتمام الدائم من الشيخ طحنون بن سعيد آل نهيان نائب رئيس النادي، وللمتابعة الدائمة لسمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة النادي الذي سخر كل وقته لخدمة النادي.

ولم ينس بن نخيرات الدور الذي قام به الاعضاء السابقون بمجلس ادارة النادي الذين وضعوا الاساس وكانت لهم بصماتهم الواضحة مما سهل مهمة الاشخاص الذين اكملوا المسيرة.

وقال: باسمي وباسم اخواني اعضاء مجلس ادارة النادي لا يسعنا الا ان نهنئ سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان بهذا اللقب ونؤكد اننا سنكون على العهد دائما وسنبذل كل جهد لما فيه مصلحة النادي وتحقيق طموحاته.





حمد بن نخيرات العامري



الفريق الوحداوي فاز ببطولة المرحلة الاولى للدوري للعام الثاني على التوالي.

عدنان حمد أفضل معلق لعام ٩٧

ثقة الساحة الرياضية.. وسام أعتز به

المكسب الادبي من تجربتي الفضائية كان اضعاف المردود المادي

■ أدين بالفضل في نجاحي ارضياً وفضائياً لتليفزيون ابوظبي
تمنيت ألا اعلق على مباراة كازاخستان والامارات وتمنيت التعليق على لقاء استراليا وايران المونديالي

عدنان حمد.

■ أهدى الزميل عدنان حمد الحاصل على لقب أفضل معلق رياضي بالامارات لعام ٩٧ هذا اللقب لسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة رئيس اتحاد كرة القدم مؤكدا انه لولا دعم سموه وتشجيعه الدائم ما نجح في الفوز بهذا اللقب الغالي الذي يعد أسعد مفاجأة في حياته.

واضاف أنه يعتز كثيرا بثقة الساحة الرياضية التي منحته هذا اللقب من خلال استفتاء جماهيري وان هذا اللقب يضاعف مسؤوليته في المرحلة المقبلة، خاصة انه اللقب الاول خلال مسيرته الاعلامية التي تمتد عبر ١٦ عاما.

وأكد عدنان حمد انه يدين بالفضل، بعد الله سبحانه وتعالى، الى تليفزيون ابوظبي الذي منحه فرصة الانطلاق في عالم التعليق مما دفع القنوات الفضائية لاختياره للتعليق على أهم مناسبة كروية في العالم ويكفي التعليق الاماراتي فخرا ان صوت أحد ابنائه وصل الى كل قارات العالم من خلال قناة L.B.C وقناة A.R.T ومع ذلك فانني سأبقى ابنا بارا لتليفزيون ابوظبي ومهما قدمت لهذه القناة التليفزيونية فانني لن استطيع ان ارد جميل تليفزيون ابوظبي الذي منحني كل الفرص وهيأ لي كل الظروف لأسهم، ولو بجزء بسيط، في دعم مسيرة التعليق الاماراتي.

وقال عدنان حمد: اعترف انني لازلت في بداية الطريق، وان اللقب الغالي ما هو الا دافع لمزيد من العطاء لأكون عند حسن الظن دائما ولأكون عنصرا فاعلا في مسيرة التعليق الاماراتي الذي يفخر بانطلاق ابنائه خارج الحدود سواء على صعيد القنوات الفضائية، او من خلال اختيار الزميلين العزيزين علي حميد وعلي سعيد الكعبي للتعليق على مباريات مونديال ٩٨ بتكليف من اتحاد الاذاعات العربية.

واستطرد عدنان قائلا ان التعامل مع محطة الـ L.B.C منحني فرصة رائعة للتعليق على ٢٢ مباراة في تصفيات كأس العالم، فكانت المناسبة سانحة لتقديم صورة مشرقة عن التعليق الاماراتي وكيف يمكن ان ينجح لو تهيأت له الظروف المناسبة، وكم تألمت وأنا أعلق على مباراة كازاخستان مع الامارات بمدينة الماآتا التي خسرها المنتخب صفر/٣ ووجدتني اخرج عن شعوري واوجه انتقادا لاذعا لمستوى المنتخب ولبعض السلوكيات التي رافقت المباراة. كل ذلك من خلال حس وطني لا يرضى لمنتخب بلاده الا بالظهور بأفضل صورة. وتمنيت ان اعلق على مباراة استراليا وايران الثانية بمدينة ملبورن لما صاحبها من انقلابات درامية على صعيد احداثها.

فوجئت خلال تعاملي مع محطة L.B.C ان البعض اساء الظن بموقفي الفضائي وانني متحمس لهذه النجومية لاسباب مادية بحتة.

وأجدها الآن فرصة للتأكيد على ان المكسب الادبي من النجومية الفضائية كان اضعاف المكسب المادي، ولو قمت بالتعليق على هذا العدد من المباريات لتليفزيون ابوظبي فربما كان المردود المادي اكبر ولكن تبقى قناعتي بأن ما حققته من مكاسب ادبية لا يوازيه اي مكسب آخر.

وانهى عدنان حمد تصريحه بتوجيه الشكر لأسرة « الاتحاد الرياضي » لتنظيمها هذا الاستفتاء الجماهيري الذي اتسم بالعدالة والحياد وترسيخ مبدأ تكافؤ الفرص بين الجميع مما اكسب الاستفتاء احترام وتقدير الساحة الرياضية، موضحا انه يعتز دائما بالنقد البناء الذي يدعم مسيرة التعليق الاماراتي.

امسكوا الخشب!

«٤» ألقاب في «٣» شهور للمدرب «المحظوظ»!

محمد شريف.



فريق الاهلي لليد.. حامل فضية العرب.

■ محمد حمصي

شريف يسحب البساط من تحت خبراء التدريب ويخطف الأضواء!

■ اللقب الذي حصل عليه مدرب اليد الاهلاوية محمد شريف نتيجة للاستفتاء الجماهيري الذي اجراه « الاتحاد الرياضي » والذي كان حديث الساحة الرياضية بالأمس هو الرابع لهذا المدرب « المحظوظ » خلال ثلاثة شهور.. اللقب الاول في بطولة الاندية العربية التي اقيمت في دبي في اكتوبر الماضي والثاني في الاردن خلال بطولة الكؤوس العربية الثانية والثالث في الاستفتاء السنوي الذي يجريه تلفزيون دبي والرابع والأخير في استفتاء « الاتحاد الرياضي » وامسكوا الخشب.. ورغم تأكيده بعد كل هذه الانجازات المتلاحقة بأنه مدرب محظوظ إلا ان ما فعله محمد شريف خلال ثلاث سنوات هي كل مشواره في عالم التدريب يعجز عنه حتى الخبراء و« هوامير » المدربين!

محمد شريف اعترف بأن مهمته الاخيرة لم تكن سهلة ابدا وكان يتوقع ان يحظى بهذا اللقب. أما عبدالحميد ابراهيم مدرب سلة الوحدة أو عبدالله علي رجب مدرب طائرة الوصل على ان يكون منافسا قويا لهما مستفيدا من نتائج فريقه في الاردن والدوري المحلي الذي يتصدره حاليا.

مسؤولية جديدة

وقال شريف ان اللقب الاخير هو مسؤولية جديدة تتطلب جهدا أكبر في المرحلة القادمة وتزيد من اعبائه وفي نفس الوقت تجعله يتعمق اكثر وينطلق في مجاله حتى يحقق ما يصبو اليه. وأضاف: ان جل اهتمامه حاليا هو ان يطور نفسه وان يرتقي في عالم التدريب حتى يستفيد ويفيد كرة اليد الاهلاوية.

وأكد المدرب المثالي ان تعاون اداري الفريق واللاعبين ووقوف الادارة خلف هذا الفريق الطموح بقيادة سعادة قاسم سلطان كل ذلك ساعده على نجاح مهمته والوصول الى قمة الهرم في فترة زمنية قصيرة. فبدون هذا التعاون كان من الصعب عليه ان يحقق اربعة انجازات خلال ثلاثة شهور.

ألقاب بالجملة

وبقي ان تعرف ان محمد شريف قاد كرة اليد الاهلاوية الى أكثر من انجاز كلاعب ومدرب فقد ساهم كحارس مرمى منذ عام ٧٥ وحتى عام ٩٠ بتحقيق بطولة الدوري مرتين والكأس مرتين وفاز بلقب أحسن حارس مرمى في الدولة عام ٨٦ ونجح كمدرب في الفوز ببطولة الدوري والدوري المشترك في اول موسم له « ٩٤ - ١٩٩٥ » والمركز الثاني على مستوى الدوري والكأس في الموسم الماضي ومركز الوصيف في بطولة الاندية العربية بالأردن.

اللقب الثاني لحمادي

نتائج الأهلي ومنتخب الشباب وراء نجاحي

■ اختيار « الاهلاوي » النشيط محمد حمادي افضل اداري لعام ٩٧ لم يأت ابدا من فراغ انما نتيجة لعمل دؤوب وجهد متواصل قام بهما حمادي سواء مع ناديه أو منتخب شباب اليد الذي حظي بشرف الوصول لنهائيات كأس العالم بتركيا لأول مرة في تاريخه.

حمادي كان يتوقع ان يشمله الاختيار مع عدد آخر من الاداريين المنافسين له وعندما ظهرت نتيجة الاستفتاء الجماهيري في « الاتحاد الرياضي » كانت سعادته لا توصف لان هذا الاختيار على حد قوله جاء تتويجا لجهود بذلت في الفترة السابقة وتثمينا لعطائه مع منتخب شباب اليد والذي ساهم مع الانجاز الآسيوي والتأهل لأول مرة لنهائيات كأس العالم بتركيا ومع النادي الاهلي الذي احتل المركز الثاني في بطولة الاندية العربية الثانية ابطال الكؤوس في الاردن.

ويقول اداري الاهلي بأن هذه الثقة الغالية التي يعتز بها ستضاعف مسؤولياته وتزيده اصرارا على تقديم ما هو افضل في مجال عمله الاداري من اجل المحافظة على لقبه ويضيف بأن نجاحه هذا لم يكن ليتحقق لولا تعاون الفريق الاهلاوي من مدرب ولاعبين ومن خلفهم ادارة النادي بقيادة سعادة قاسم سلطان والتي اولت فريق اليد عناية خاصة وقدمت له كل الدعم المطلوب لتحقيق افضل النتائج.

ويشير الى ان تفاهمه مع المدرب المواطن محمد شريف منذ بداية مشوارهما معا قبل ثلاث سنوات ساعد كثيرا على نجاح مهمته وعلى انجازات الفريق وخاصة الانجاز الاخير في الاردن.

ويقول حمادي بأن تعاونه مع الحكام ومحاولاته الدائمة لتهدئة لاعبيه خاصة وان كرة اليد يكثر فيها الاحتكاك مما يؤدي في بعض الاحيان الى توتر اللاعبين وخروجهم عن الروح الرياضية.. هذا التعاون ساهم بتعزيز رصيده واهله لنيل لقب افضل اداري.. وتتطرق اداري الاهلي الى المشكلة التي حدثت في بطولة الاندية العربية بدبي بين فريقه والفريق الشرقاوي حيث نجح حمادي مع عدد من الاداريين الى تهدئة اللاعبين واحتواء المشكلة في الملعب قبل ان تتفاقم خارجه.

ويؤكد حمادي بأن جل اهتمامه الآن هو ان يخدم كرة اليد الاهلاوية وان يصل بها الى ارفع المستويات وهو مستعد للتضحية من اجل هذا النادي العريق في اي موقع أو اية مهمة توكل اليه.

اشادة باستفتاء « الاتحاد الرياضي »

وفي معرض آخر من كلامه يشيد اداري الاهلي باستفتاء « الاتحاد الرياضي » ويعتبره نموذجا مشرفا ودافعا لكل الرياضيين على بذل جهدهم من اجل نيل الالقاب المختلفة.

المشوار الذهبي

والمشوار الذهبي لاداري الاهلي بدأ في موسم ٩٥/٩٤ عندما اختير افضل اداري في البطولة العربية ابطال الدوري في القاهرة في اول مهمة ادارية يقوم بها وفي نفس الموسم حقق فريق الاهلي انجازا كبيرا بفوزه ببطولتي الدوري والدوري المشترك وفي موسم ٩٦/٩٥ احتل مركز الوصيف في الدوري والكأس وخلال عمله مع منتخب الشباب حصل الفريق على المركز السادس على مستوى آسيا والثاني على مستوى بطولة التعاون في قطر وبطولة آسيا للشباب في العام الماضي والتي قادت منتخبنا لنهائيات كأس العالم بتركيا..

محمد حمادي

استفتاء « الاتحاد الرياضي » نموذج مشرف وحافز لكل الرياضيين

تقديراً لانجازها في دورة التضامن الاسلامي النسوية في ايران
ولي العهد الاردني يكرم العداءة المطري

■ عمان ـ الاتحاد استقبل ولي العهد الاردني الامير حسن وقرينته الاميرة ثروت في الديوان الملكي بعمان بطلة العاب القوى الاردنية امل المطري وذلك تقديراً للانجاز الذي حققته العداءة المطري في دورة العاب التضامن الاسلامي النسوية التي اقيمت في ايران خلال النصف الثاني من شهر ديسمبر الماضي.

وقد اشاد الامير حسن والاميرة ثروت بالانجاز الكبير الذي حققته العداءة المطري في طهران والذي جاء تعزيزاً للانجازات الرياضية الاردنية التي تحققت في العديد من الالعاب خلال عام (٩٧).

ويذكر ان العداءة الاردنية المطري فازت بميداليتين (ذهبية وفضية) في دورة التضامن الاسلامي النسوية في ايران حيث فازت بذهبية سباق (٣) الاف متر وفازت بفضية سباق (١٥٠٠)م خلال منافسات العاب القوى بالدورة.

وقد حظيت العداءة المطري بشرف لقاء الامير حسن والاميرة ثروت وبحضور والدها فاروق المطري وشقيقتها الاكبر العداءة السابقة عالية المطري.

الهندي اناند مع كاربوف في بطولة العالم للشطرنج

■ يلتقي الهندي فيسواناثان اناند مع الروسي اناتولي كاربوف في بطولة العالم للشطرنج التي تبدأ في لوزان بسويسرا اعتبارا من اليوم.

وتأهل اناند للقاء كاربوف بعد فوزه أمس الاول ٥/٤ على الانجليزي مايكل ادامز في التصفيات التي اقيمت في مدينة جرونينجين بهولندا. وتأهل اناند هو محصلة فوز في منافسات متواصلة بدأت في ٩ ديسمبر مع ٩٧ متنافسا.



في اطار المرحلة قبل الاخيرة من الدوري الاردني

الفيصلي (الطامح) يواجه الرمثا والقادسية هل يدفع البقعة للهبوط؟

عمان . الاتحاد . يوسف عبدالله

يخوض فريق النادي الفيصلي تجربة جادة مساء اليوم، الخميس . للتمسك بآماله في المنافسة على زعامة مسابقة الدوري الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي ٩٧ وذلك عندما يلتقي اليوم على ملعب الحسن في مدينة اربد مضيفه فريق نادي الرمثا ضمن مباريات المرحلة السابعة عشرة (قبل الاخيرة) من عمر الدوري.

وفي نفس توقيت لقاء الفيصلي والرمثا يلتقي على ستاد عمان الدولي فريقا القادسية والبقعة وهي مواجهة تحصيل حاصل بالنسبة للقادسية الذي يسعى لتحسين موقعه على لائحة الترتيب. فيما ان اهمية اللقاء بالنسبة للبقعة المرشح للهبوط مع الكرمل الى الدرجة الاولى تتحدد في ضوء نتيجة لقاء افتتاح الاسبوع ١٧ بين شباب الحسين والكرمل حيث ان فوز شباب الحسين يؤكد هبوط البقعة رسميا.

وتختتم مباريات الاسبوع قبل الاخير من المسابقة يوم غد . الجمعة حيث يلتقي الوحدات (المتصدر) مع الحسين/اربد على ملعب الحسن في اربد. وفوز الوحدات يعني انه قد حسم الصراع على اللقب لمصلحته بصورة شبه مؤكدة حيث تبقى له مباراة سهلة في المسابقة مع الكرمل متذيل لائحة الترتيب.

واللقاء الثاني ضمن برنامج الغد يجمع الاهلي مع الجزيرة على ستاد عمان وهو لقاء تحسين مواقع على لائحة الترتيب.

ويرفع الفيصلي شعار الفوز ولا بديل في مباراته الهامة اليوم مع الرمثا اذا لا ينفع الفيصلي سوى الفوز للاحتفاظ بآماله في المنافسة على اللقب. تبدو مهمة الفيصلي غامضة خصوصاً وان الرمثا هزم الفيصلي مرتين هذا الموسم اضافة الى ان الرمثا يخوض لقاء اليوم دون ضغوط نفسية بعد ان فقد فرصة المنافسة على لقب الدوري. وهو يعتبر مباراته اليوم امام الفيصلي بمثابة فرصة استعداد لمباراته الهامة في نهائي كأس الاردن يوم ٢٣ يناير الحالي والتي ستجمعه مع الفائز من لقاء الوحدات والحسين/اربد.

في الجانب الفني فان الفيصلي صاحب افضلية واضحة وهو الاكثر انسجاماً بين صفوفه ولا شك ان حاجة الفيصلي للفوز ستفحز لاعبيه لاقتناص كامل نقاط المباراة الثلاث كي يتسنى له البقاء منافسا على اللقب لعل الوحدات (المتصدر) يتعثر في مباراته غدا امام الحسين/اربد اضافة الى فوز الفيصلي اليوم يمكنه من رد اعتباره امام الرمثا.

الفيصلي في المركز الثاني على لائحة الترتيب قبل لقاء اليوم برصيد ٤٠ نقطة متخلفا بفارق ٣ نقاط عن الوحدات صاحب المركز الاول. فيما يحتل الرمثا الذي فاز على الفيصلي مرتين هذا الموسم بنفس النتيجة ١/صفر الاولى في مرحلة الذهاب بالدوري والثانية في الدور نصف النهائي لبطولة الكأس يحتل الرمثا المركز الثالث وله ٢٦ نقطة. اما بالنسبة للقاء الثاني بين القادسية والبقعة فان الواقع الفني يرجح كفة القادسية لتحقيق الفوز وحسين موقعه على لائحة الترتيب وذلك يتوقف على نظرة البقعة لمباراة اليوم. وكما اشرنا سابقا فان فوز شباب الحسين في مباراته على الكرمل فان البقعة سيخوض لقاء اليوم دون حافز حيث سيكون قد تأكد هبوطه للدرجة الاولى.

القادسية في المركز السابع وله ١٨ نقطة مقابل ١١ نقطة لفريق البقعة في المركز التاسع (قبل الاخير) وكان لقاء مرحلة الذهاب بين الفريقين قد انتهى الى فوز القادسية بنتيجة ٢/١.

الدوري القطري

تعادل الوكرة والتعاون ٢/٢

تعادل الوكرة والتعاون ٢/٢ في افتتاح المرحلة الرابعة من الدوري القطري لكرة القدم على استاد سعود بن عبدالرحمن.

ولعب الفريقان شوطين مختلفين تماما فجاء الاداء باهتا ومملا وخلا العرض من اللمحات الفنية في الاول. فيما اختلفت الحال بنسبة ١٨٠ درجة في الشوط الثاني الذي شهد تسجيل الاهداف الاربعة.

وتقدم التعاون بواسطة المغربي صلاح فوضال بتسديدة من حدود خط المنطقة على يسار حارس الوكرة ورد الوكرة بعد دقيقتين عن طريق الليبيري فرانك سيتورا الذي تلقى كرة عرضية رفعها قوسية من فوق الحارس المتقدم فعانقت الشباك.

وتقدم التعاون مجددا عبر علي سعيد الذي تابع داخل المرمى كرة عرضية لزميله سالم سلمان وادرك محمد الحمادي التعادل الثاني للوكرة من ركلة حرة بعد دقيقتين ايضا.

واحرز التعاون نقطته الاولى في ٤ مباريات وبقي في المركز التاسع الاخير، في حين ارتفع رصيد الوكرة الى نقطتين في المركز السابع.

واختير منصور أحمد من التعاون افضل لاعب في اللقاء الذي قاده الدولي هارون المنصوري وشهد طرد ابراهيم سالمين لاعب الوكرة.

المنصورة يبحث إعارة عبدالظاهر السقا لأحد الأندية السعودية

القاهرة ـ الاتحاد: يبحث مجلس ادارة نادي المنصورة في اجتماعه القادم اعارة اللاعب عبدالظاهر السقا مدافع الفريق الاول للكرة والمنتخب الوطني لاحد الاندية السعودية لمدة موسم واحد بعد ان وصلت الامور بينه وبين حسن مجاهد المدير الفني الى طريق مسدود في الفترة الاخيرة واتهام المدير الفني له بانه يتعالى على فريقه وغير ملتزم.

ومن جانبه رصد النادي الاهلي ١٠٠ الف جنيه نظير ضم اللاعب الذي ابدى موافقته ونجح زملاؤه من لاعبي الاهلي اعضاء المنتخب الوطني خلال المعسكر الاخير في اقناعه باللعب في صفوف الاهلي، ومن المقرر ان يبدأ مسؤولو الاهلي في فتح باب المفاوضات رسمياً مع ابراهيم مجاهد رئيس نادي المنصورة.

وايضا دخل النادي الاسماعيلي اللعبة ليبدأ صراع جديد مع الاهلي ورصد ايضا ٧٥ الف جنيه بتعليمات مباشرة من المهندس اسماعيل عثمان رئيس النادي الذي طالب ببذل اقصى جهد لضم اللاعب.

ايقاف مدرب السويس أحمد رفعت والحكمين حسين علي موسى وجمال صدقي

قررت لجنة المسابقات في الاتحاد المصري لكرة القدم ايقاف مدرب السويس احمد رفعت الى حين ورود تقرير حكم المباراة بين السويس والاهلي التي انتهت بفوز الاول ٢/١.

وكان رفعت حاول الاعتداء على الحكم الدولي حسين علي موسى عقب احتسابه ركلة جزاء لصالح الاهلي بعد ان اعترض بصورة لافتة النظر واحتج بعد المباراة على مراقبها محمود عثمان واتهم التحكيم بالتحيز للاهلي وانه وراء الفساد في لعبة كرة القدم.

وقررت اللجنة ايضا ايقاف الحكمين حسين علي موسى وجمال صدقي لتأخرهما في ارسال تقريريهما عن المباراتين اللتين اداراهما في المرحلة الثانية عشرة من الدوري.

مليون جنيه للمنتخب المصري

اعتمد المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري مبلغ مليون جنيه مصري (نحو ٣٠٠ الف دولار) لاعداد المنتخب لنهائيات كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين من ٧ الى ٢٨ فبراير المقبل في بوركينا فاسو.

وتتجه النية الآن داخل اتحاد اللعبة الى ضغط مباريات المراحل الثلاث الاخيرة من دور الذهاب لاتاحة الفرصة امام المدرب محمود الجوهري لاقامة معسكر مغلق للاعبين قبل السفر الى تايلاند للمشاركة في دورتها الدولية التي تنطلق في ١٩ يناير.

لبنان يكثف استعداداته لاستضافة الأمم الآسيوية

نتائج مريحة لقرعة كأس الشباب عن ١٩ سنة والمنشآت الرياضية ستكون جاهزة لكأس ٢٠٠٠

بيروت ـ حسان محيي الدين

انهى وفد ممثلي اتحادات كرة القدم في المملكة العربية السعودية وسوريا والاردن ولبنان زيارته الى بيروت بالاجتماع التنسيقي الذي عقدوه تلبية لدعوة الاتحاد اللبناني لكرة القدم حيث تم تحديد مواعيد مباريات المجموعة الثانية لبطولة آسيا للشباب تحت ١٩ سنة وقواعدها الادارية والتنظيمية. وشارك في هذا الاجتماع كل من عبد الرحمن بن دهام (السعودية) وعاطف الزيبق وتوفيق سرحان (سوريا) ومحمد حمدان والدكتور بسام هارون (الاردن) واحمد قمر الدين ورهيف علامة ويوسف برجاوي (لبنان).

وقد اقر المجتمعون كافة التفاصيل الادارية المتعلقة بتنظيم التصفيات التي اتفق بالاجماع على اقامتها في بيروت من ١٠ لغاية ١٤ مايو ١٩٩٨.

وتم تحديد برنامج المباريات التي سوف تقام على ملعب بيروت البلدي بمعدل مباراتين متتاليتين في اليوم الواحد وفقاً للجدول الآتي:

- الاحد ١٠/٥/٩٨: سوريا ـ الاردن لبنان ـ السعودية

الثلاثاء ١٢/٥/٩٨: الاردن ـ السعودية و سوريا ـ لبنان

الخميس ١٤/٥/٩٨: السعودية ـ سوريا و الاردن ـ لبنان

وفي اول تعليق على برنامج المباريات هذه كان من جانب مدير منتخب سوريا للشباب عاطف الزيبق الذي وصف قرعة المباريات في بيروت بأنها كانت مريحة مشيرا الى ان فريق بلاده يتطور فرديا وجماعيا بشكل ملموس بحسب الخطة الموضوعة بدقة متناهية وان اللاعبين يؤدون ما يطلب منهم بروح عالية وانضباط يحسدون عليه وان الجهاز الفني والاداري على درجة عالية من التفاهم كما ان اتحاد كرة القدم يقدم كل المطلوب لانجاح المعسكر وبناء فريق قوي.

عبد الله الدبل

رهيف علامة

يذكر ان الاتحاد الكويتي لكرة القدم وبتوجيهات من الشيخ احمد الفهد الصباح رحب باستضافة منتخب شباب سوريا في معسكر تدريبي ما بين ١٠ و ٢٤ يناير ١٩٩٨.

من جهة ثانية وعلى صعيد المنشآت الرياضية اللبنانية التي تستضيف نهائيات كأس امم آسيا الثانية عشرة عام ٢٠٠٠. فقد قامت بعثة الاتحاد الاسيوي لكرة القدم والتي تضم اعضاء اللجنة التنفيذية في الاتحاد وهم الكويتي أسد تقي والقطري محمد همام والسوري العميد فاروق بوظو والامين العام للاتحاد الآسيوي بيتر فيلابان.

وفي تصريح له عقب الجولة التي قام بها الوفد على مختلف الملاعب اللبنانية اكد السعودي عبدالله الدبل ان الامور تجري بطريقة ممتازة وليس هنالك من مشكلات وقد اطلعنا من شركة «لاسيكو» للهندسة على شرح واف حول مخططاتها المقبلة خصوصا لجهة ملاعب التدريب التي ستكون جاهزة بأسرع وقت.

وعن موضوع الاقامة لفت الدبل ان الاتحاد الآسيوي ينتظر اقتراحا من الاتحاد اللبناني يحدد فيها الفنادق التي سيتم اعتمادها رسميا.

وحول عدد المنتخبات التي ستشارك في النهائيات اوضح الدبل ان هذا الامر يتوقف على عدد المجموعات وانه على ضوء محادثاته مع المسؤولين في الاتحادين اللبناني والآسيوي ليس هناك ثمة احتمال لزيادة عدد المنتخبات المشاركة والمرجح ان يكون العدد ١٢ منتخبا لانه يخشى من هبوط المستوى الفني في حال زيادة عددها.

وذكر الدبل انه في حال شارك ١٢ او ١٦ منتخبا في الادوار النهائية فان مدتها ستكون على ما كانت عليه في الامارات العربية المتحدة العام الماضي حيث احرزت السعودية اللقب على حساب الدولة المنظمة.

أنور جسام المدرب البديل

ادارة الزوراء تقصي عمو بابا

قررت ادارة الزوراء اقصاء مدرب فريق كرة القدم الشهير عمو بابا وتعيين انور جسام خلفا له.

وصرح مصدر مسؤول في النادي لوكالة «فرانس برس» ان القرار اتخذ بعد خسارة الزوراء امام بيروزي الايراني صفر/ ٢ في اياب الدور الثاني من مسابقة كأس ابطال الاندية الآسيوية وبالتالي عدم بلوغه الدور ربع النهائي «الذهاب صفر/ صفر». وكان عمو بابا «٦٣ عاما» انحى باللائمة بعد الخسارة على ادارة النادي لعدم توفيرها متطلبات الفوز. وقال في اتصال هاتفي مع فرانس برس «لم أفاجأ بالقرار لان هنالك في الهيئة الادارية للنادي من يحاول ابعادي لأني اقف دائماً مع مطالب اللاعبين.. وقد اعتدت على قرارات الاعضاء وطلب العودة من جديد. لكن هذه المرة لا عودة الى الزوراء او الى أي فريق من الفرق المعروفة».

واضاف مدافعا عن موقفه «لم اكن سببا في الخسارة امام بيروزي ولا أدري لماذا توضع كل السلبيات على كاهلي.. لقد أخفق اللاعبون في تقديم الصورة المطلوبة واشتكوا من ان الاحذية لم تكن ملائمة للعب في جو ممطر. وتوفير التجهيزات الملائمة هو من مسؤولية الادارة قبل ان يكون من مسؤولية المدرب. وانتقدت صحيفة «البعث» اليومية الرياضية قرار تنحية عمو بابا المتسرع وغير المبرر واشادت بانجازات المدرب على الصعيدين المحلي والخارجي.

وكان جسام عاد من الأردن حيث بدأ تدريب الوحدات منذ بداية الموسم ووضعه على صدارة دوري بلاده. وهو لاعب ومدرب سابق للزوراء حتى نهاية الموسم الماضي. وسبق ان قاد المنتخبات العراقية الى بطولات عدة.

أيدت ضغط مباريات الدوري المصري:

اللجنة الفنية تساند الجوهري ضد اتحاد الكرة

اوصت اللجنة الفنية باتحاد كرة القدم خلال اجتماعها امس الاول برئاسة حمادة امام عضو مجلس ادارة الاتحاد اجراء تعديلات في مواعيد مباريات الاسابيع الاربعة القادمة من مسابقة الدوري الممتاز لتقام ايام ٦، ١٠، ١٤، ١٧ يناير الجاري بدلا من ٢، ٩، ١٤، ١٧ وهي المواعيد المحددة سابقا من جانب لجنة المسابقات لاقامة مباريات الاسابيع ١٢، ١٣، ١٤، ١٥ من المسابقة وضغطها لتقام بداية من ٢ يناير وحتى يوم ١٣.

جاءت توصية اللجنة لسببين اولهما ان الفاصل الزمني بين الاسبوعين الـ ١٢، الـ ١١ كبير ولا يتماشى مع الفاصل الموجود بين الاسابيع الـ ١٣، الـ ١٤، الـ ١٥. بالاضافة الى ان هذا التعديل سيعطي الفرصة لمحمود الجوهري المدير الفني للمنتخب الوطني الاول لتجميع لاعبيه في معسكر لمدة ٤ ايام خلال الفترة من ١ الى ٤ يناير القادم تحقيقا لرغبته التي كان قد اعلنها لمجلس ادارة الاتحاد والتي تركزت على زيادة الفترة الزمنية التي سيدخل خلالها المنتخب الوطني في معسكر مغلق قبل السفر الى تايلاند للمشاركة في دورتها الودية التي ستكون بمثابة الاعداد الاخير للفريق قبل سفره الى بوركينا فاسو للاشتراك في نهائيات كأس الامم الافريقية.

وقد اكد د. محمود ابوالعينين مقرر اللجنة الفنية بالاتحاد المصري ان اللجنة تعرف اهمية الالتزام بالمواعيد المحددة سابقا من جانب لجنة المسابقات لمباريات الدوري الممتاز. إلا ان التعاون الزمني الغير منظم بين مواعيد مباريات هذه الاسابيع، إلا ان توصية اللجنة لن تخل بانتظام المسابقة حيث سيتم الانتهاء من مباريات الدور الاول في الموعد المحدد سلفا ١٧ يناير القادم أو ١٣ في حالة ضغطها.

واضاف مقرر اللجنة انه تمت مناقشة مشكلة الدور التي يريد تنظيمها المنتخب الاوليمبي خلال الفترة من ٢٢ ـ ٢٧ يناير الحالي وتم التوصل الى اقامتها حيث انها لن تؤثر سلبا على مباريات كأس مصر في دورها التمهيدي الثاني حيث ان انضمام لاعب او اثنين من كل فريق للمنتخب الأوليمبي خلال هذه الدورة لن يضر بالاندية.

وايضا اوصت اللجنة الفنية باقامة مباريات مسابقة الدوري الممتاز خلال شهر رمضان على الاضواء الكاشفة.

■ وافق مجلس ادارة نادي المقاولون العرب على منح مصطفى صادق نجم هجوم الفريق الاستغناء للاحتراف بأحد الاندية الهولندية.

■ أمرت نيابة العجوزة باستدعاء د. كمال درويش رئيس نادي الزمالك وعدد من اعضاء مجلس الادارة لسؤالهم حول البلاغ الذي تقدم به مرتضى منصور عضو المجلس واتهامه لهم بالمساومة ومنعه من دخول النادي.

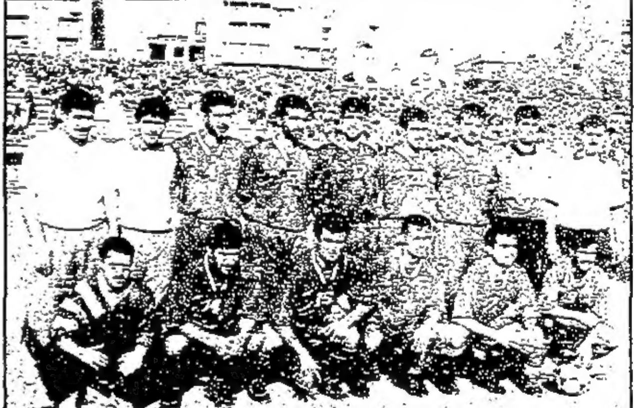
بعد تصدره مرحلة الذهاب للدوري السوري

مدرب الكرامة: لم نتأثر بغياب الدوليين.. والمهمة لم تخل من الصعوبة

حمص . معن تركاوي:

بفارق نقطة عن الجيش تصدر فريق الكرامة مرحلة الذهاب للدوري السوري بفوزه في ١٢ مباراة متتالية وخسارة وحيدة وهي بحد ذاتها نتيجة ايجابية للمدرب «محمد قويض» الذي بدأ موسمه الأول مع الكرامة وبظل غياب أربعة لاعبين أساسيين احترفوا في لبنان وهم: ماهر بيراقدار . عبدالقادر الرفاعي . تامر اللوز . رضوان عجم . وهم أيضاً لاعبين أساسيين بالمنتخب السوري.

ولهذا كان «الاتحاد الرياضي» أول من تحدث مع المدرب بلقاء خارج الحدود السورية. ليلقي الضوء عن فرحة الصدارة وعن الهم في المشاركات الخارجية ويقلب فيه رحابة صدر أجاب على أسئلة الاتحاد.















- كمدرب للعام الأول مع الكرامة ألم تكون تشعر بفراغ للفريق بغياب الدوليين الاساسيين الذين احترفوا في لبنان؟

مهمتي مع الكرامة كانت صعبة بالبداية فقبولي استلام تدريب الفريق بغياب المحترفين كان فيه نوع من التردد لكن الكرامة مدرسة فيه لاعبون بدلاء على مستوى الاساسيين وقد أثبتوا جدارتهم ودليل ذلك أننا ولاول مرة فزنا في ١٢ مباراة متتالية وتفوقنا على منافسينا الجيش وحطين وتشرين البطل السابق.

- قيل عن الكرامة أنه فريق محظوظ وتساعده أرضه التارتانية وجمهوره الكبير. فما قولك؟

أبدا من الجمهور الذي أعتز به ويرافقنا حتى مبارياتنا الخارجية فله كل الشكر وهو الدعم الحقيقي لنا، اما أرض الملعب التارتانية لهذا واقع نعيشه نحن وغيرنا وبسنوات سابقة خسرنا عدة مباريات على ملعبنا، أما الحظ فهذا يخدمك مرة أو اثنتان أما ان تخسر مباراة واحدة من ١٣ مباراة وتفوز بالباقي فلين الحظ.

- منافسيك هذا العام تشرين والجيش ما رأيك بهم؟

احترم ـ البطل تشرين ـ ولكن أنا منافسي الحقيقي هذا الموسم هو الجيش فالفارق بيننا نقطة واحدة ولاعبي الجيش مفرغين ولهم دعمهم الخاص ولو كان عندي امكانيات نادي الجيش لأحرزت البطولة بفارق كبير عن الوصيف.

المشاركات الخارجية الممنوعة

- لم نجد الكرامة وهو صاحب الأمجاد السورية وبطل الدوري والكأس لمرات عديدة وهو يشارك بالبطولات الخارجية؟

قناعة الاتحاد الرياضي بتوقيف المشاركات الخارجية للأندية خارج سوريا بالبطولات العربية والقارية بأن بعض الفرق أثرت على مستوى الكرة السورية فجاءت نتائجها مخيبة للآمال ولكن بعد السماح للمشاركة لفريق الجيش بدورة طهران فأظن أنه من الأجدى ان يكون الكرامة ممثلا لسوريا فهو الفريق الأفضل حاليا.

وقد حاولنا بعد الاتصال بنادي العين ان نلعب بالامارات عدة مباريات ودية الا ان ظروف جدول دوري الامارات حال دون ذلك.

- ورأيك بكرة الامارات وخروجها من تصفيات كأس العالم؟

أرى ان الانجاز الكروي للامارات كان عام ١٩٩٠ ووصولها الى نهائيات كأس العالم بايطاليا، وعدم وجود الاحتراف حاليا هو سبب التراجع النسبي واعتقد انه آن الأوان لاعتزال المخضرمين والاعتماد على الشباب والنظر الى كأس الخليج أولا وكل الأمنيات بعودة الكرة بالامارات الى ١٩٩٠.

- كلمة أخيرة عبر الاتحاد الرياضي لمن توجهها؟

الشكر الى ادارة نادي الكرامة الذي يقدم كل العون لما فيه مصلحة الفريق.

ما يدعو للفخر والاعتزاز ان نادي الكرامة كان دائما مصدرا لمنتخبات الوطن الكروية وهذا الكلام يعود تاريخه الى بداية الستينات أيام كان اسم النادي الوحدة فكان اختيار راكان الريس وعمر صالح وقبله ايام كان النادي جزء من نادي خالد بن الوليد فكان اختيار ساطع أتاسي وسليمان السقا ليأتي بعدها جيل تم اختيار معظمه لتمثيل سوريا دوليا فكان اختيار عبدالحفيظ عرب . فواز شلهرلي . جميل جرو . مطيع النجار . وليد السباعي . فيصل النمر . وملاذ السباعي.

فمنذ خمسة وعشرون عاما وحتى الآن لا يتشكل منتخبا الا وضمنه على الأقل لاعبين من الكرامة نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر . عبدالنافع حموية . نبيل السباعي . احمد عيد . بسام جرايحي . ماهر بيراقدار . عمار زيني . عدنان مجذوب . جودت سليمان . عامر حموية . فارس شاهين . رضوان عجم . فواز مندو . سالم بيطار . عبدالقادر الرفاعي . حسام موصلي . حسان عباس.

انجازات نادي الكرامة بالدوري والكأس

● أحرز نادي الكرامة بطولة الدوري العام أربع مرات في مواسم ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥، ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣، ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦.

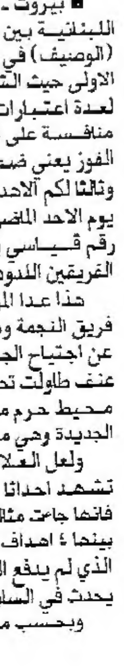
● كما أحرز بطولة كأس الجمهورية أيضا «أربع مرات في مواسم»: ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣، ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧، ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥، ١٩٩٥ ـ ١٩٩٦.

بعد خسارة النجمة أمام الأنصار

النجماوية خسرنا جولة ولم نخسر معركة وشغب الجمهور خارج الملعب لا نتحمل مسؤوليته







بيروت ـ الاتحاد ما زالت قمة قطبي كرة القدم اللبنانية بين الانصار (حامل اللقب) والنجمة (الوصيف) في اطار بطولة الدوري العام لاندية الدرجة الاولى حيث الشارع البيروتي خصوصا واللبناني عموما لعدة اعتبارات اولها ان المنافسة بين الفريقين هي منافسة على الزعامة الكروية في لبنان، وثانيا لان الفوز يعني ضمان احراز اللقب والابتعاد في الصدارة، وثالثا لكم الاهداف التي سجلت في المباراة التي اجريت يوم الاحد الماضي وبلغت ٦ اهداف بالتمام والكمال وهو رقم قياسي يسجل لاول مرة في المباريات بين الفريقين اللدودين.

هذا عدا المواقف من ماهية الخطة التي اعتمدها فريق النجمة ومن الاحداث التي اعقبت المباراة ونجمت عن اجتياح الجماهير في الزواريب والازقة بعد اعمال عنف طاولت تحطيم بعض السيارات المتوقفة في محيط حرم ملعب بيروت البلدي في محلة الطريق الجديدة وهي منطقة شعبية آهلة بالسكان.

ولعل العلامة المضيئة في هذه المباراة انها لم تشهد احداثا جماهيرية داخل الملعب لا بل بالعكس فانها جاءت مثالية حتى النهاية برغم تسجيل ٦ اهداف بينها ٤ اهداف منيت بها الشباك النجماوية وهو الامر الذي لم يدفع الجمهور النجماوي لاي ردة فعل كما كان يحدث في السابق.

وبحسب مصادر ادارية في نادي النجمة فانها تعرض هذا الواقع برسم اتحاد كرة القدم اللبناني والرأي العام الكروي خلافا لكل الادعاءات والاتهامات بان جمهور النجمة عامل افتعال للاحداث المؤسفة ولعنف الملاعب.

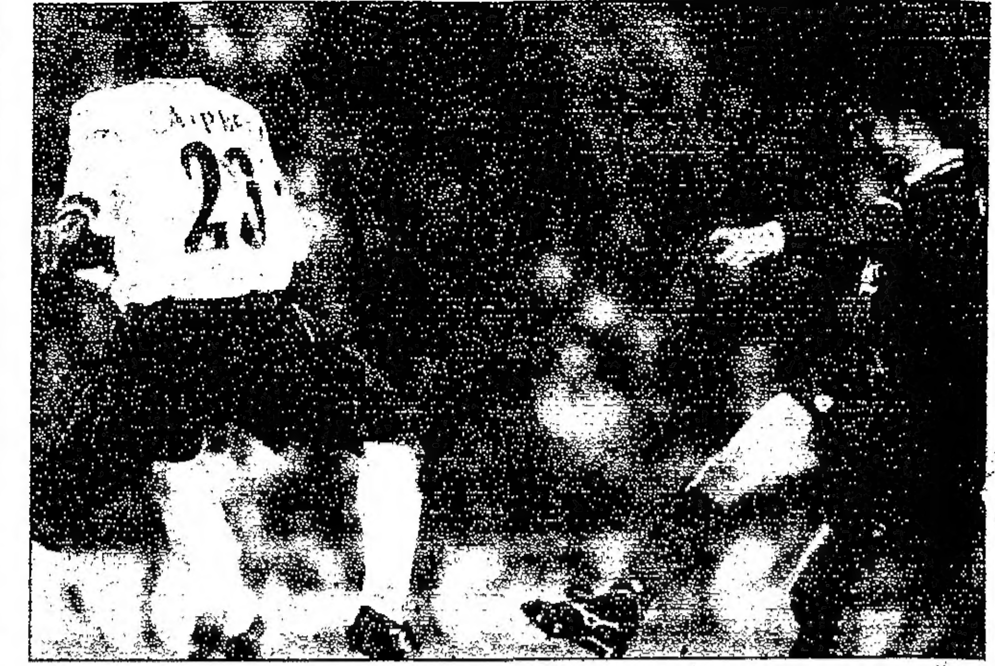
وتوضح المصادر النجماوية التي ارادت ان تتكتم على اسمها وهويتها خشية التوقيف الاداري من جانب اتحاد كرة القدم اللبناني، انه عندما تتهيأ الظروف الصحيحة والسليمة للمسألة التحكيمية فان الجمهور النجماوي يتقبل اي واقع واي نتيجة بدليل ما جرى خلال المباراة مع الانصار، لان هذا الجمهور مصاب بانعدام الثقة من جانب الحكام المحليين والعرب الذي يعتمدهم الاتحاد اللبناني. وهذا الواقع مستند الى تجارب سابقة كشفت بما لا يقبل الشك ان النجمة مستهدف وممنوع عليه ان يحقق الفوز مع الانصار الذي يعتبر من الاندية «المدللة» لدى اتحاد الكرة اللبناني. من جهة ثانية وبحسب المعلومات المستقاة من جهات امنية فان الاحداث التي اعقبت المباراة تورط فيها بعض الاشخاص «الطارئين» ومن جنسيات غير لبنانية مما يؤكد ان هنالك على الدوام مجموعة من الطارئين التي تعكر صفو امن الملاعب وتسيء الى كرة القدم اللبنانية والى الاندية وهذه المجموعات لا يجوز تحميل وزر افعالها الى نادي النجمة وغيره. ومطلوب من الجهات المعنية ان تتعاطى مع هذا الواقع بكثير من الواقعية والعقلانية.

على صعيد آخر، تزايدت الانتقادات من داخل وخارج ادارة نادي النجمة الى المدير الفني للفريق الجزائري رشيد المخلوفي واعتبرته مسؤولا عن الخسارة التي مني بها الفريق عندما اعتمد خطة دون حجم المواجهة الانصارية باشراكه لاعبين ناشئين وترك اللاعبين الاساسيين على مقاعد الاحتياط، الامر الذي اوجد قوة كبيرة بين اداء الفريقين.

وفي رأي بعض الاداريين داخل النجمة ان المخلوفي اثبت مرة جديدة انه لا يجيد قراءة الاستحقاقات الكبيرة وانه يتعاطى باسلوب ومزاجية لا تتوافق والشروط الموضوعية مما يجعلنا امام عدة علامات استفهام كبيرة وهواجس لا تريد ان تصدقها.

من جهته رئيس نادي النجمة عمر غندور يلزم الصمت ولا يريد التعليق على ما حدث. وينقل عنه بعض المقربين استياءه من الصاق تهمة الاحداث خارج الملعب لقاعدته الجماهيرية العريضة وهو يخشى ان يعمد اتحاد كرة القدم الى فرض غرامات مالية على فريقه وهو الامر الذي لا يتوافق مع منطق الامور لان ما يحدث خارج الملعب لا يجوز ان يتحمل وزره نادي النجمة ويبقى ذلك من مسؤوليات الجهات الامنية.

وهكذا وبحسب المصادر النجماوية فانها تؤكد انها بخسارة المباراة امام الانصار تكون قد خسرت جولة وليست معركة وهناك مباراة الاياب وحسابات النقاط مع مباريات الفرق الاخرى.





انقلاب .. بالدوري الانجليزي

هزيمة مانشستر يونايتد.. تقلب التوقعات

■ لندن : اسامة صادق:

■ كالعادة وخلال اجازات اعياد الميلاد ونهاية العام.. كان الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم هو المسابقة الوحيدة في القارة الاوروبية.. التي لم تتوقف بل اقيمت وكالعادة مباريات اسبوعين متتاليين خلال ٤٨ ساعة.. وهي الفترة التي تعرف بفترة قدرة التحمل في الدوري الانجليزي.. عندما تقسو الاحوال الجوية وتشهد البلاد مناخا يكون الصقيع والثلوج سمته الاساسية وبالتالي تتأثر الملاعب وتختلف الظروف تماما خاصة من اللاعبين الاجانب الذين يخوضون التجربة للمرة الاولى..

وخلال هذين اليومين تعدلت مواقف وتبدلت مستويات.. وبقي السؤال الرئيسي هل سيفوز مانشستر يونايتد بالدوري مرة اخرى وبالتالي يحتفظ بالبطولة للموسم الثالث على التوالي:

الآية اصبحت معكوسة تماما.. الموسم الماضي تقدم يونايتد من خلف الصفوف بعد ما كان متخلفا عن الطليعة باكثر من ١٢ نقطة واستغل الصالة المفاجئة التي ظهرت عليها الاندية المنافسة له واولها ليفربول ومعه نيوكاسل والارسنال.

اما هذا الموسم .. فقد تقدم يونايتد مبكرا جدا واصبح الفارق بينه وبين اقرب منافسيه ولايهم في هذه الحالة اكثر من ٧ نقاط.. لكن المشكلة هنا هي ان الدوري الانجليزي خداع.. ولايعرف الاستقرار.. والمستويات تتقلب بين يوم وليلة .

ومن هنا جاءت نقطة البداية.. وفجأة وكما يعتقد الخبراء تحولت الدقائق الاخيرة من عمر مباراتهم في كوفنتري الى مأساة «لليونايتدين»

ففيها تحول الفوز السهل الى هزيمة غريبة.. ولم يذق مانشستر يونايتد طعمها في هذا المكان خلال المواسم الخمسة الاخيرة.. فكوفنتري كان ولايزال احد الفرق التي تعتبر او تصنف في خانة السهلة التي لاتقاوم يونايتد على الاطلاق.. وقد يعتبر هذا بداية تخلي الحظ عن الفريق الشهير..

يونايتد غاب عنه حارسه العملاق بيتر شمايكل فخسر نصف شيء ووضح ان شمايكل يمثل الآخر.. بل كل يونايتد .. لان دفاعه اهتز وبشدة ولم يبد مثل هذا الدفاع الذي لايمكن اختراقه ابدا..

المستوى اهتز بشدة.. ورغم ان الفرق الاخرى المنافسة تعثرت بشكل غير مسبوق.. وكان سيناريو الاسابيع الاخيرة من الموسم الماضي يتكرر بلا تحريف اوحذف مع بعض التغييرات الطفيفة.

فاقرب الفرق مثل بلاكبيرن.. وبعد بداياتها الطيبة بدأت تتعب كثيرا ويتضح ذلك جليا في الشوط الثاني لمبارياتهم.. لدرجة انهم في اللقاء الاخير مع ليدز كادوا يخرجون بالهزيمة لولا ان الحظ وقف بجانب لاعبيهم الذين يلهثون في الشوط الثاني ليتعادلوا بصعوبة شديدة.. وهذه هي نقطة ضعف المدرب هودجسون الكبيرة.. وهي مشكلته .. عندما يبدأ الموسم جيدا ينهيه ضعيفا.. وعلى من هذا الامر كثيرا من انترميلان الايطالي صحيح انه تشكل فريقا جيدا.. ولكن ذلك لايمنع المشكلة الكبيرة..

الارسنال ايضا عانى من المشكلة فاهتز اداؤه كثيرا.. وتعبوا في منتصف الموسم ووضح ان ارسيه فينجر المدرب الفرنسي يعيد حساباته ثانية.. خاصة وان هزيمته بملعبه امام ليفربول.. وكانت مفاجأة كبرى.. فكانت القشة التي قصمت ظهر البعير.. ووضح ان الفريق كله يحتاج لاعادة البحث والنظر مرة اخرى.

والمفاجأة الاكبر هنا هي الوعكة المفاجئة التي اصابت تشيلسي اللندني.. وهذا ما يشبه دائما سيناريو الموسم الماضي الذي انحاه الفريق اللندني بين فرق القمة بل وحصل على كأس الاتحاد بجدارة.. وبدأ الموسم في القمة ايضا .. ولكن ادركهم التعب فجأة .. مع ان لاعبيه صغار السن..

وما يلفت النظر هنا هو عودة ليفربول الى «مصطلح الفوز» فمنذ هزيمته الشهيرة امام مانشستر يونايتد في انفيلد لم يتعادل او يخسر بل فاز بجميع مبارياته بعد ذلك كان اهمها الفوز في سانت جيمس بارك على نيوكاسل.. رغم ان الحظ ساعدهم بشدة.. ويبدو ان مرمى الحارس ديفيد جيمس حارس ليفربول قد ضاق كثيرا امام كرات لاعبي نيوكاسل وكأن العارضة والقائمين انكمشا امام القذائف المنهالة عليه.. ولاشك ان الضغط قد خف قليلا عن مدربه روي ايفانز.. الذي واجه فترة صعبة.. ولكن هل هذه هي صحوة الموت عن الفريق الاحمر الشهير.. ويلاحظ ايضا ان مستويات اخرى قد ارتفعت في هذه المرحلة مثل ساوثهامبتون واستون فيلا.

اما الفرق الاخرى مثل بولتون وديربي كاونتي فثبت مستواها عند حد معين.. بينما بدأ توتنهام يفيق من غفوته بعد الدفعة الكبيرة التي تلقاها اثر عودة الالماني يورجين كلينسمان اليه.

وهناك فرق ضمنت الهبوط مثل بارنزلي.. وربما يلحق به ايفرتون اذا استمرت احواله على هذا صعودا وهبوطا.

المفاجأة الكبرى هنا ان بعض الترشيحات تقول ان مانشستر يونايتد سيأتي ثانيا وبعد .. ليفربول الذي يتوقع المراقبون ان يفوز بالبطولة.. فهل هذه تخاريف صيام.. على الطريقة الانجليزية!

فوجتس يراهن على لاعبيه في المونديال وبكنباور يرشح البرازيل والمانيا الي النهائي

■ يراهن مدرب المنتخب الالماني لكرة القدم على مؤهلات لاعبيه التقليدية في كأس العالم التي تستضيفها فرنسا من ١٠ يونيو الى ١٢ يوليو ١٩٩٨ وهي التعطش الى الفوز والروح القتالية واللعب الجماعي.

وحلل فوجتس الموقف في مجلة «شترن» بقوله «ينقصنا بعض الانسجام حتى نكون منتخبا جيدا في كأس العالم، فمنذ زمن بعيد لم يعد الالمان يتفوقون على المنتخبات الاخرى لا تكتيكيا ولا بدنيا».

واضاف «علينا ان نلعب من جديد كمجموعة». واشار الى تصميم رجاله قبل المباراة النهائية لبطولة الامم الاوروبية العاشرة صيف ١٩٩٦ في انجلترا رغم الاصابات العديدة في صفوف المنتخب (فازت على تشيكيا ٢/١ بالهدف الذهبي).

وقال «اذا وجد التصميم والارادة ذاتهما في كأس العالم فهذا امر جيد وهو ما نحن بحاجة اليه».

واكد فوجتس ان المنتخب «يسير بشكل جيد. لكن من الطبيعي ان نحسن مستوانا ولا تزال امامنا اشهر عدة». وقال انه «واثق» مع الاشارة الى ذكرى مريرة لا ينساها تمثلت في الخلافات الداخلية وادت الى اخفاق المنتخب في مونديال ١٩٩٤ في الولايات المتحدة.

واكد في هذا الصدد «الامر مختلف الآن لان لدينا شخصيات حقيقية داخل المنتخب»، مشيرا الى انه سيتخذ قرارا بالبقاء في منصبه او عدمه بعد المونديال «ولن يكون للنتائج علاقة بهذه المسألة».

من جانبه، رأى نجم الكرة الالمانية السابق فرانتس بكنباور ان المانيا ستكون ابرز المرشحين لملاقاة البرازيل في المباراة النهائية.

وقال بكنباور الذي احرز كأس العالم عام ١٩٧٤ كلاعب وعام ١٩٩٠ كمدرب، «نملك منتخبا افضل من المنتخبات الاخرى».

ورأى ايضا انه لا يمكن الاعتماد على النتائج في التصفيات، وقال «يكون سرورنا اكبر عندما نرى المنتخب الالماني يلعب بعد مشاهدتنا لاداء المنتخب الاسباني أو الايطالي».

ولم يخف بكنباور اعجابه بالاداء البرازيلي «آمل ان يبلغ البرازيليون الادوار النهائية لان اداءهم سلحر».

واعتبر ان الحماس في المونديال المقبل سيكون كما كان عليه في مونديال ايطاليا وقال «الحماس ظهر منذ الآن وخلال سحب القرعة في ٤ الحالي في مرسيليا خلافا لما كانت عليه الحال في الولايات المتحدة حيث لم يشعر أحد بعد خروجه من الملعب انه في المونديال».







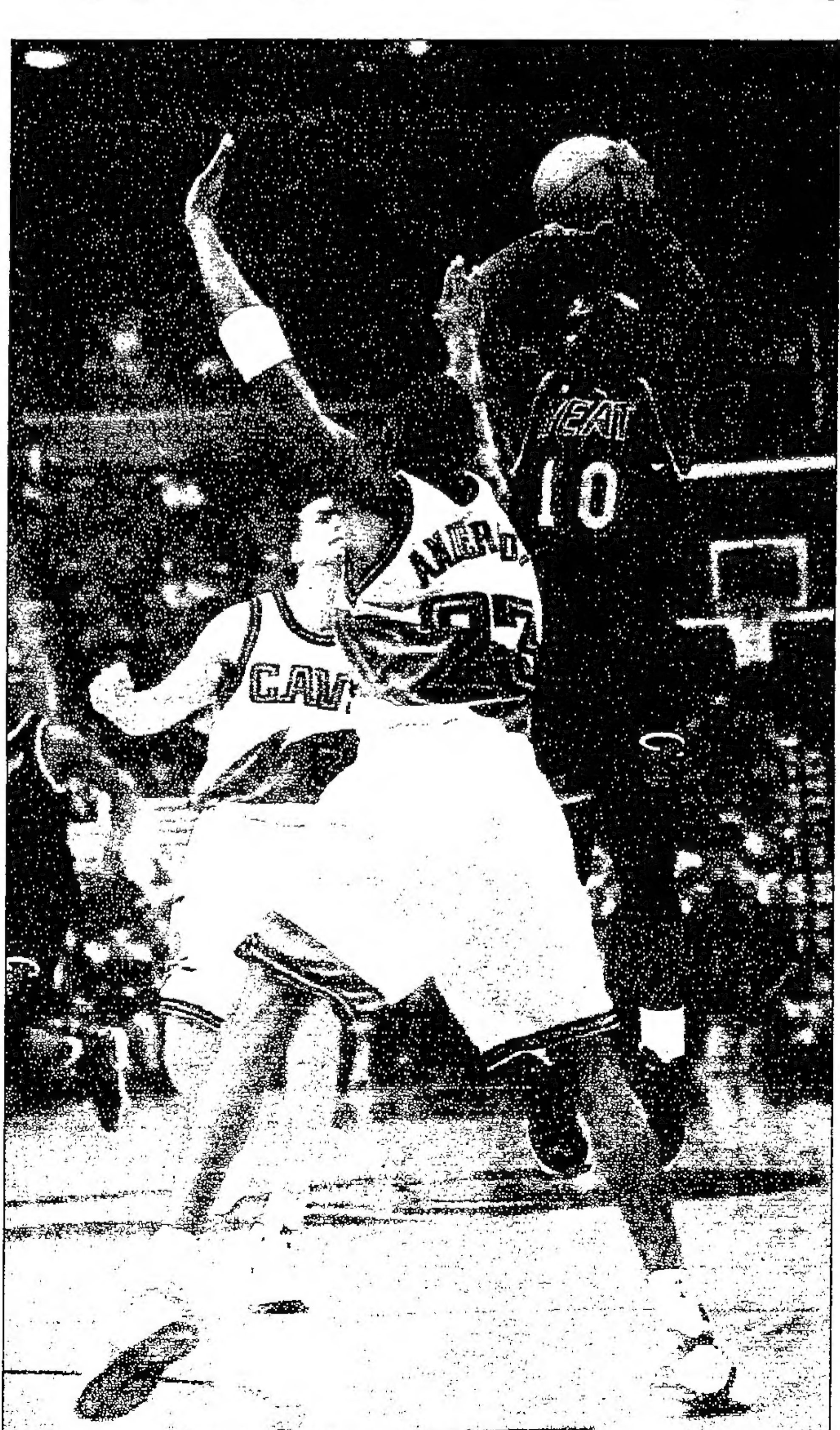


فوجتس

بكنباور

دوري السلة الامريكي للمحترفين

خسارة شيكاغو واورلاندو وفوز ميامي ويوتا وسياتل وليكرز



■ مني شيكاغو بولز بخسارته العاشرة هذا الموسم مقابل ٢٠ فوزا عندما سقط امام مضيفه مينيسوتا تمبروولفز ٩٥ - ٩٩ في دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين.

والفوز هو الاول لمينيسوتا (١٥ فوزا و١٤ خسارة) على شيكاغو وعزا نجم الاخير مايكل جوردان الذي سجل ٢٣ نقطة الخسارة الى انه لم يكن في «الفورمة» لان والدته كانت في اليوم ذاته في المستشفى.

واتضحت حاجة شيكاغو الى سكوتي بيبن الذي عاود التدريب تدريجيا مع زملائه. لانه يشكل مع جوردان ثنائيا بارعا وقوة ضاربة يصعب الحد من هجماتها وتسجيلها النقاط. فضلا عن ان دينيس رودمان لم يكن في احسن حالاته إذ لم ينفذ سوى ١٣ متابعة مقابل ٢٧ في المباراة السابقة.

وبات جوردان يملك الرقم القياسي الذي كان في حوزة كريم عبدالجبار، وهو انه سجل اكثر من ١٠ نقاط في ٧٨٨ مباراة متتالية.

وسجل لشيكاغو ايضا لوك لونغلي ١٦ نقطة وستيف كير ١٣، في حين بدأ لاعب مينيسوتا ستيفون ماربيري يفرض نفسه نجما صاعدا في الدوري وسجل ٢٣ نقطة، واضاف زميلاه طوم غوغليوتا ٢٢ وكيفن جارنيت ٢٩ و١١ متابعة.

والغريب في المباراة ان شيكاغو انهى الربع الاول ١٢/صفر والثاني ٢٧/٢١ اي انه تقدم في الشوط الاول بفارق ١٨ نقطة، قبل ان يخسر في الربع الثالث ٢٦ - ٣٥، والربع الاخير ٣٠ - ٤٣، اي ان الفائز سجل ٧٨ نقطة في الشوط الثاني، وهذا امر نادر الحصول خصوصا مع فريق مثل شيكاغو حامل اللقب في الموسمين الماضيين وخمس مرات في السنوات السبع الاخيرة ويطمع الى الاحتفاظ به.

وخسر اورلاندو ماجيك (١٧ فوزا و١٣ خسارة) امام ضيفه نيويورك نيكس ١٧ و١٢ فتبادلا المركزين الثاني والثالث في مجموعة الاطلسي للمنطقة الشرقية.

وظهرت حاجة اورلاندو الماسة الى الثلاثي المصاب انفرني هارداواي ونيك اندرسون وديريك سترونج، اضافة الى ان اللبناني روني صيقلي لم يكن موفقا في اللقاء حيث سجل ٩ نقاط في ٣٤ لعب وهي اطول فترة بالنسبة الى زملائه الآخرين، الذين برز منهم براين ايفانز ١٦ نقطة وديريك هاربر ١٥، في حين سجل لنيويورك لاري جونسون ٢٦ نقطة وكل من جون ستاركس والن هيوستن ١٦.

وفاز ميامي هيت متصدر المجموعة ذاتها ٢٠ و٩ على كليفلاند كافالييرز ١٧ و١١، ٩٠ - ٧٨ بفضل عملاقه تيم هارداواي الذي سجل ٢٩ نقطة مقابل ١٥ نقطة لشون كمب من الخاسر.

وسحق يوتا جاز متصدر المجموعة الوسطى في المنطقة الغربية ١٩ و١١ مضيفه دنفر ناغتس الذي مني بهزيمته الـ ٢٦ مقابل انتصارين فقط ١٢٢ - ٩٩ وذلك بسبب كثر المسجلين وابرزهم جريج اوستراتج ٢١ نقطة وانطوان كار ١٩ وكارل مالون ١٨ مقابل ٢١ و١٨ لجوني نيومان وبوبي جاكسون من الخاسر.

وفاز سياتل سوبر سونيكس متصدر مجموعة الهادي في المنطقة الغربية ٢٤ انتصارا و٦ هزائم على جولدن ستايت ووريرز صاحب المركز السادس في المجموعة ذاتها ٧ و٢١، ١٠١ - ٨٧. والفوز هو الـ ٢١ لسياتل في آخر ٢٤ مباراة بين الفريقين.

وبرز من الفائز جاري بايتون ٢٢ نقطة و١٠ متابعات و١١ تمريرة حاسمة ودايل ايلليس ٢١، ومن الخاسر جو سميث ٢٣ نقطة و١٢ متابعة، ودونييل مارشال ١٨ نقطة.

وفاز ثاني المجموعة لوس انجليس ليكرز ٢٣ و٧ على ساكرامنتو كينجز صاحب المركز الخامس ١١ و٢٠، ٩٢ - ٨٠ في مباراة لم تشهد كثيرا من الاثارة. ويبدو ان الدن كامبل بدأ في سد الفراغ الذي تركه غياب العملاق شاكيل اونيل منذ ١٩ نوفمبر الماضي ٢٠ مباراة حتى الآن، حيث سجل ٢٣ نقطة و٩ متابعات واضاف زميله ادي جونز ١٧ نقطة.

وترك اللاعب الجديد والفرنسي الوحيد في الدوري الامريكي طارق عبدالواحد بصمة في ثاني مباراة يلعبها ضمن التشكيلة الاساسية لساكرامنتو عندما سجل اعلى نسبة لفريقه ١٩ نقطة، وتفوق على نجم الفريق ميتش ريتشموند ١٥.

وشهدت مباراة سان انطونيو سبيرز ثاني المجموعة الوسطى للمنطقة الغربية خلف يوتا ١٨ و١١ ومضيفه فانكوفر جريزليز خامس المجموعة ١٠ و٢٠ اكبر نسبة من النقاط وانتهت بفوز الضيف ١٢٤ - ١١٥ لان اللعب كان مفتوحا بين الفريقين هجوما ودفاعا.

وابرز المسجلين من الفائز هم تشوك بيرسون ٣٢ وشون اليوت ٢٣ وتيم دانكان ٢٢، ومن الخاسر سام ماك ٢٨ وشريف عبدالرحيم ٢٤.

وفاز فينيكس صنز ١٨ و٩ على بوسطن سلتيكس ١٤ و١٤، ١٠٠ - ٩٠. وسجل للفائز سيدريك سيبالوس ٢١ نقطة وكليفورد روبنسون ١٨، وللخاسر انطوان ووكر ٢٨ نقطة و٢١ متابعة، وفرض الاخير نفسه للمرة الـ ٢٢ كأفضل مسجل في فريقه هذا الموسم والمرة الـ ٢١ كأفضل متابع.

وسجل ٧ من لاعبي بورتلاند ترايل بليزرز ١٨ و١٠ بين ١٠ و٢٠ نقطة فقادوا فريقهم الى فوز جدير على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ٧ و٢١، ٩٦ - ٨٦، وبرز من الفائز براين جرانت ٢٠ ولاعبه الجديد كيلفن كاتو في اول مباراة له ١٤ نقطة و٩ متابعات، ومن الخاسر نجمه في الموسم الماضي الن ايفرسون ٢١ وتيم توماس ١٨.

وفاز انديانا بيسرز ١٩ و١٠ على نيوجيرزي نتس ١٦ و١٣، ١٠٩ - ٩١، وتألق من الفائز ريجي ميلر ٢٣ نقطة وكريس مالين ٢٣، وريك سميث ٢٠ و١٣ متابعة.

وسجل دايمون ستادومير اعلى نسبة في المباريات ٣٦ نقطة لفريقه تورونتو رابتورز ٤ و٢٥ الذي خسر امام ديترويت بيستونز ١٤ و١٧، ٩٥ - ١٠٠. ومن الفائز كان هناك جرانت هيل ٢٩ نقطة وجو دامارز ٢٤ وجيري ستاكهاوس ٢٤.

وفاز ايضا ميلووكي باكس ١٤ و١٥ على دالاس مافريكس ٥ و٢٥، ١٠٥ - ٩٨، وكالعادة تألق من الفائز جلين روبنسون ٣٢ نقطة ومن الخاسر مايكل فينلي ٢٣.

أبرز الأحداث الرياضية في لبنان لعام ١٩٩٧

الدورة العربية عنوان بارز لجملة تفصيلات والمحصلة الأبرز استعادة الحضور محليا وخارجيا

■ بيروت - الاتحاد:

■ يجمع المراقبون هنا في بيروت بأن العام ١٩٩٧ كان «سنة كبيسة» لجهة الاحداث والنشاطات الرياضية التي شكلت دفعا قويا لاستعادة الحضور الرياضي محليا وعربيا وحتى دوليا.

وفي المراجعة لوقائع وأحداث عام ١٩٩٧ على الصعيد الرياضي اللبناني كانت الدورة العربية الثامنة العنوان الأبرز الذي اختصر كل ما عداه من «حركة وبركة» وتمكن لبنان من ان يكسب الرهان وينجح في تنظيم هذا الحدث الذي أقر الجميع أنه كان على درجة عالية من النجاحات وعلى الصعد كافة رغم التحديات التي واجهت قيام هذه الدورة والمتمثلة بانجاز منشآت المدينة الرياضية الجديدة التي اعتبرت مفخرة المنشآت العربية.

ولم يقتصر الاعجاز اللبناني عند الناحية التنظيمية بل تعدى ذلك الى الناحية الفنية بحيث سجلت الفرق والمنتخبات واللاعبين نتائج ملفتة وجاءت الغلة وفيرة في عدد الميداليات خصوصا البرونزية الأمر الذي كشف ان القدرات والامكانيات البشرية متوافرة بعزيمة الارادة وهي تحتاج فقط الى الرعاية والاهتمام من الجهات الحكومية لتفجر طاقاتها وتصنع الانجازات الوطنية المشرفة.

وقد توج الحضور اللبناني الفني في الدورة العربية بحصد ٧٤ ميدالية توزعت بين الذهب والفضة والبرونز وفي غير لعبة فردية تحديدا.

واذا كان لا بد من وقفة تقدير لابطال وبطلات لبنان في الدورة العربية التي اجتاحت مصر معظم مسابقاتها فان الواجب ان ننوه بالثنائي الذهبي اللاعبين علي حملاة وهشام زعيتيني في مسابقة كرة المضرب اللذين ابليا البلاء الحسن في زوجي الرجال والفرق.

كذلك بالنسبة للسمكة الذهبية رلى الحارس التي حققت غير رقم قياسي ولقب على رغم وجود المنافسة القوية التي شكلتها السباحة المصرية القديرة رانيا علواني.

كما ان منتخب الفروسية استطاع ان يحرز ذهب قفز الحواجز ناهيك عن البطل جيسكار خوري في مسابقة التايكواندو وجو سالم في الرماية واندريه عاقوري في الجودو.

والى جانب الدورة العربية الثامنة نظم لبنان بطولة العرب للناشئين في الجولف وهي أول بطولة تقام انطلاقا من سياسة الاتحاد العربي للعبة التي يرأسه رئيس الاتحاد اللبناني للجولف سليم سلام الهادفة الى توسيع قاعدة مزاولي هذه الرياضة.

وقد شاركت ١٢ دولة في فعاليات هذه البطولة وتمثلت بحوالي ٤٨ لاعبا قدموا على مدى ٣ أيام عروضا ملفتة طمأنت الى غد أفضل لهذه الرياضة وكانت المنافسة قوية بين لبنان ومصر.

كذلك نظمت البطولة العربية السادسة في الجودو التي استضافها نادي بودا في الكسليك للاعبين دون ١٨ سنة وكانت محصلة المشاركة اللبنانية ٤ ذهبيات الى جانب ٣ فضيات وبرونزيتان.

ومن الاحداث الرياضية التي احتضنها لبنان بطولة الاندية العربية في كرة الطائرة وشارك فيها ١٠ أندية هي: البوشرية وغزير (لبنان) الهلال والاهلي (السعودية) كاظمة (الكويت) الزمالك (مصر) العربي (قطر) العين (الامارات) سينون (اليمن) ومفرادي (الجزائر) وقد أحرز لقب البطولة فريق الهلال السعودي بعد فوزه على مواطنه الاهلي (٣-٢) في المباراة النهائية.

كذلك نظم البوشرية وغزير بطولة الاندية الآسيوية والتي أحرز لقبها فريق سمسونغ الكوري الجنوبي.

وعلى صعيد المشاركات الخارجية كان للبنان محطات مضيئة وحضور مشرف اختصره الكملجسم احمد حيدر الذي أحرز بطولة العالم في كمال الاجسام من بين ٢٠٥ مشتركين والتي اقيمت في تشيكيا. علما ان البطل العالمي أحمد حيدر كان تمايز وتفوق في بطولة الشرق الاوسط التي اقيمت في الاردن حيث احتل لبنان المركز الثاني بين الدول المشاركة جامعا ٦٢ نقطة.

ويعتبر عام ١٩٩٧ عام الحضور الدولي الرياضي الرسمي والذي تمثل بالزيارتين التاريخيتين لكل من رئيس اللجنة الاولمبية الدولية سامارانش الذي حضر افتتاح الدورة العربية الثامنة ورئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) جوا هافيلانج وهي الزيارة التي وصفت بالتاريخية كونها الاولى من نوعها منذ ٢٤ عاما حيث رافقه عدد من رؤساء الاتحادات القارية.

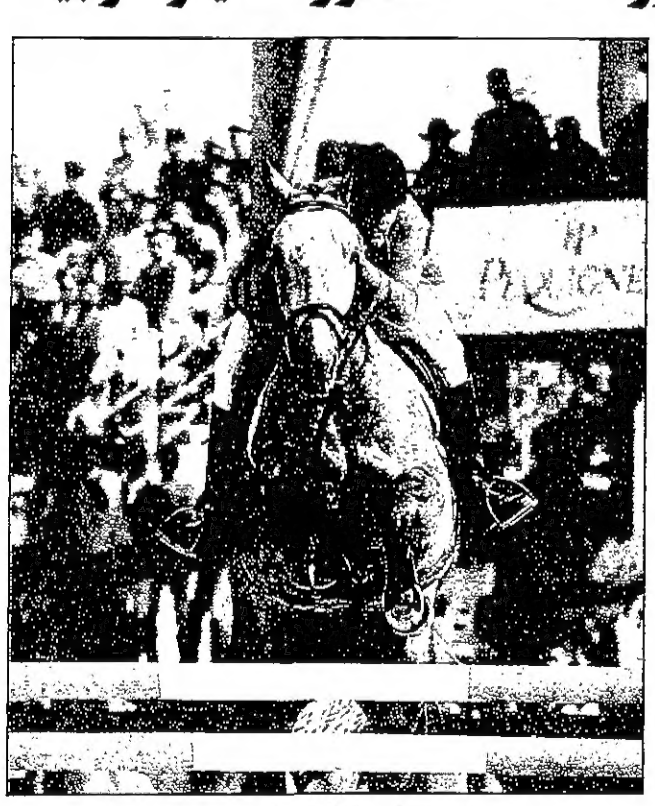
كذلك زار لبنان رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز حيث ترأس اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد التي عقدت على هامش الدورة العربية.

ومع مزيد من الحضور المحلي والخارجي للرياضة اللبنانية تضاعف عامل الثقة بلبنان حيث نال شرف استضافة الادوار النهائية لكأس الأمم الآسيوية في كرة القدم عام ٢٠٠٠ الى جانب دورة الألعاب الفرانكوفونية عام ٢٠٠٤ وقبلها الدورة الثانية لدول غرب آسيا عام ٢٠٠١ وتنظيم كأس الاندية الآسيوية بطلة الدوري عام ١٩٩٩.

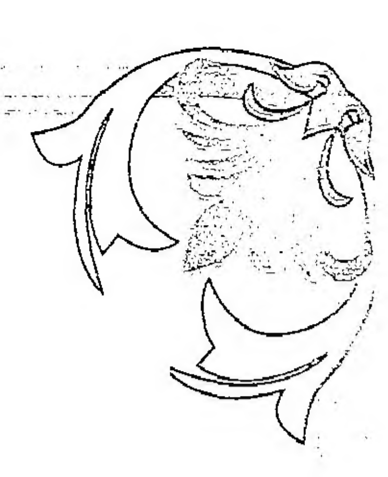
وتبقى بوصلة البطولات المحلية وأبرزها دوري كرة القدم حيث بقي فريقا الانصار البطل دون منازع والنجمة الوصيف بكل جدارة.

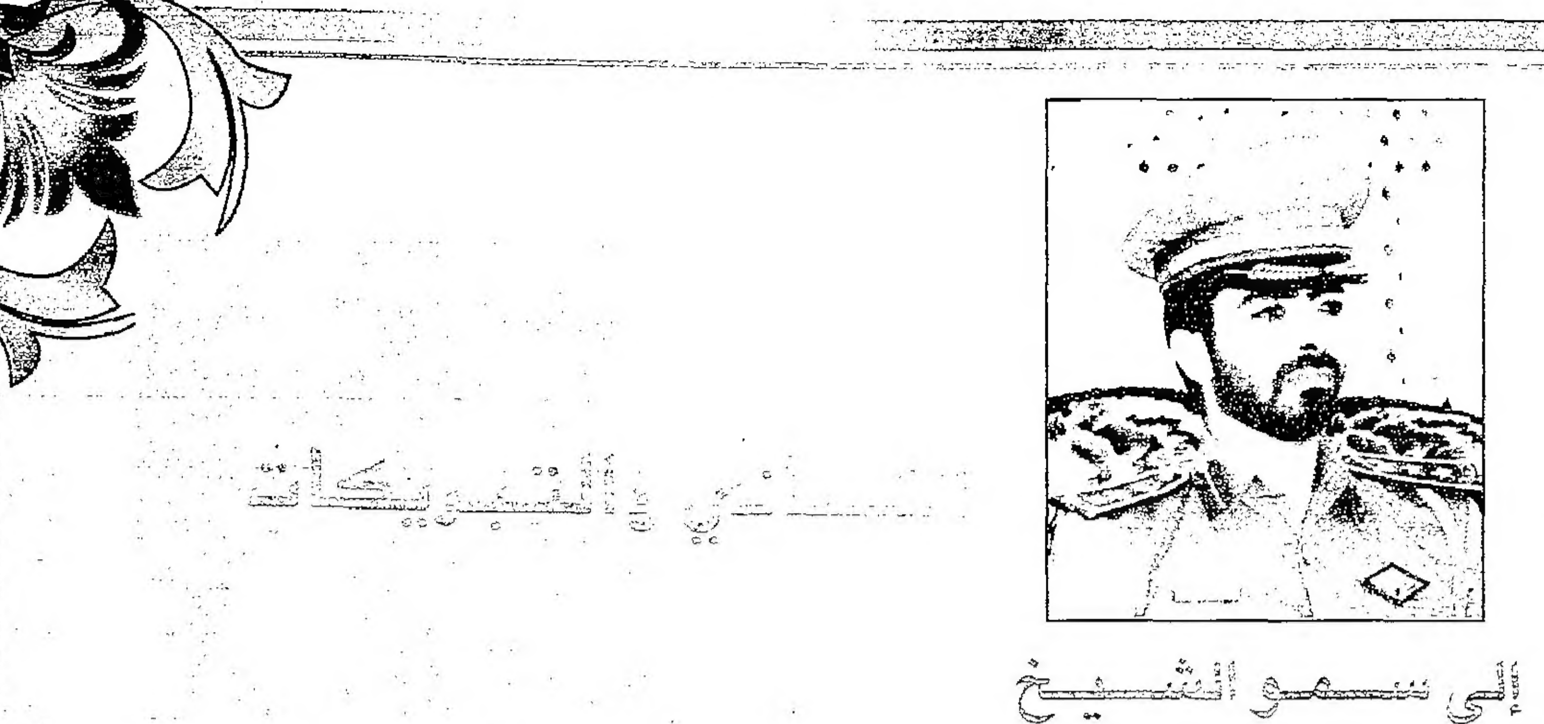
وفي كرة السلة أحرز لقب بطولة لبنان فريق الرياضي ببيروت متفوقا على فريق التضامن.

اما دوري الكرة الطائرة فكان اللقب من نصيب فريق البوشرية بعد فوزه في المباراة النهائية على غزير (٣-١).



الفارس اللبناني كريم فارس





إلى سمو الشيخ

بمناسبة ترقيته إلى رتبة

عميد

وتعيينه وكيلاً لوزارة الداخلية

متمنين لسموه دوام التقدم والتوفيق في خدمة وطننا الغالي



محمد حارب العتيبة

الاتحاد

الاسبوعي

حديث الجمعة

الاتحاد الثقافي

مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع – ص.ب: ٧٩١ – ت: ٤٥٠٠٠٠ – فاكس: ٤٥١٤٤١-٤٥١٦٥٣ – ابوظبي